معجم شيوخ ابن فهد المكي

للإمام الحافظ المؤرخ العلامة

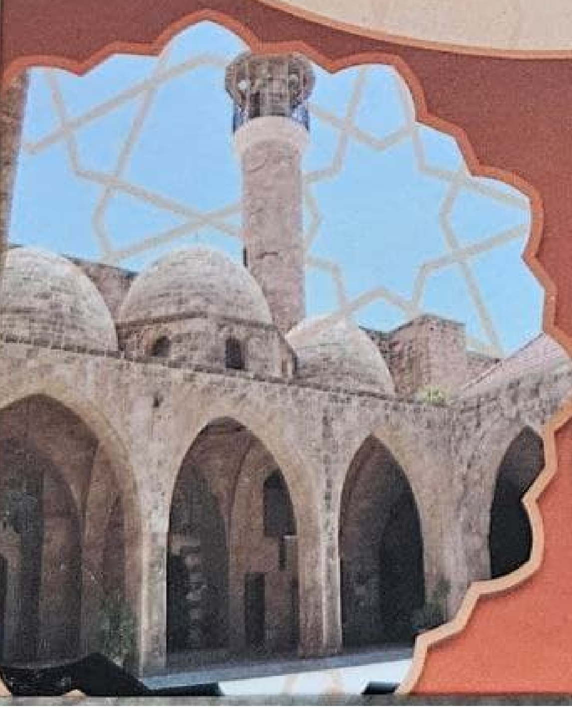
نجم الدين أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي الشافعي

المتوفى سنة ٨٨٥هـ

تحقيق ودراسة

الأستاذ الشريف

أبي الحسن عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي



المجلد الرابع

دار الرسالة للنشر والتوزيع

القاهرة

رقم الإيداع

(2018/4807م)

الترقيم الدولي

(978-977-845-010-1)

سِلسِلَةُ التُّحَفِ وَالنَّفَائِسِ الحَدِيثِيَّة
« إسناد » (77)، (78)

معجم شيوخ ابن فهد المكي

للإمام الحافظ المؤرخ العلامة

نجم الدين أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي الشافعي

المتوفى سنة ٨٨٥ هـ

حققه وعلق عليه

الأستاذ الشريف

أبو الحسن عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي

الجزء الرابع

تتمة حرف الميم

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[العُقْبِيُّ]

٩١٠ - [٥٦، ٦٠، ٦٨] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّطِيف بن صَدَقة بن عَوَض، العُقْبِيُّ الأَصْل القَاهِرِيّ الحَنَفيُّ**[١].

يُعْرَفُ بـ«ابن النَّقِيْب».

شَمْس الدِّيْن ابنُ زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَ قبل سَنَة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها، فحفظ القرآن وكتبًا، سمع بإفادة خاله شيخنا الإمام زَيْن الدِّيْن رضوان الكثير، من ذلك: على ابن أبي المجد في سَنَة تسع وتسعين بقلعة الجبل «صَحِيْح البُخَارِيّ»، خلا مجلسًا، ومن ابن المطرز والغماري: «سنن أبي داود» بالجاولية في سَنَة تسع وتسعين. ومن الغماري [٢٢٥/و] وأحمد ابن أبي البدر الجوهري: «سنن ابن ماجة» بالجاولية في سَنَة تسع وتسعين، ومن البرهان الشامي شيئًا من أواخر «صَحِيْح البُخَارِيّ» بجامع الأقمر، وحضر مجلس الختم: الحافظ زَيْن الدِّيْن العراقي، والبرهان الأبناسي، وشمس الدِّيْن الغماري، وابن الشيخة، وسمع من شيخنا الجمال عبدالله بن عَلِيّ الكناني بعض «ثمانيات النجيب»[٢]، وأجاز له باستدعاءات خاله: خلق كثيرون من البلاد المصرية والشامية والحجازية منهم: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وعبدالقادر الأرموي، وابن طولوبغا[٣]، وحدَّث باليسير، تلا بالقرآن لأبي عمرو على خاله،

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٧٧/ ١٤٥)، عنوان العنوان (٢٨٣) رقم (٦٥٨).

(٢) يعني الحرّاني.

(٣) يعني السيفيّ.

واشتغل بالفقه على ال زَيْن قاسم الحنفي، وحج مرتين، ودخل «دمياط»، و«إسكندرية» و«الرملة»، وناب في خدمة الصوفية بالأشرفية على ابن خاله، ولازم خدمة الأمين الأقصرائي وغيره.

مات في يوم الإثنين خامس عشر رمضان سَنَة اثنتين وستين وثمانمائة، ودُفِنَ بتربة الست أم أنوك من الصحراء رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الكَمَال الزَّرَنْدِيُّ]

٩١١- [٣٥] مُحَمَّدُ بنُ عَبْد اللَّطِيْف بن مُحَمَّد بن يُوْسُف بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن مَحْمُوْد الأنْصَارِيُّ الزَّرَنْدِيُّ المَدَنِيّ[١].

كَمَالُ الدِّيْن أبُو الفَضْل ابنُ الفَقِيْه سِرَاج الدِّيْن.

سمع من: أبي الفرج عبدالرحمن بن يعقوب الكالديني: «المجلس الحادي عشر من أمالي ابن ملة» سَنَة خمس وستين وسبعمائة، ومن عم أبيه نور الدِّيْن عَلِيّ بن يُوْسُف الزرندي: «مسند الطيالسي» في سَنَة إحدى وتسعين وسبعمائة، ومن القاضي بدر الدِّيْن عبدالله بن مُحَمَّد بن فرحون: «الأحكام الصغرى- لعبد الحق»، ومن الجمال الأميوطي: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«جامع الترمذي»، و«جزء الغضائري»، و«مجلس البطاقة»، وغير ذلك.

ومن سليمان السقاء: «نسخة أبي مسهر- وما معها»، ومن زَيْن الدِّيْن العراقي «الألفية في السيرة- نظمه»، و«تخريج أحاديث الإحياء[٢]- له»، ومن إبْرَاهِيْم بن فرحون، وعبدالواحد بن عمر بن عيَّاد، والقاضي عَلِيّ النويري

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٧٨/ ١٤٨).

(٢) قيل: إن المطبوع مع الإحياء هو مختصر التخريج الكبير، فقيل: لم يكمله، وقيل: لم يُعثر عليه- والله أعلم.

«الشفا»، ومن البرهان ابن صديق: «المجلس الأخير» من «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، ودخل دمشق، فسمع بها من عمر بن أُميلة: «أمالي ابن سمعون» العشرين في سَنَة سبع وسبعين وسبعمائة.

وأجاز له في سَنَة أربع وستين وسبعمائة: جماعةٌ من بغداد، منهم: حيدرة بن مُحَمَّد العباسي، ومحمد بن بكتاش اليسيريّ(١)، وأحمد بن عسكر الواسطي، وإبراهيم بن مُحَمَّد التفتازاني، وفي سَنَة ثلاث وسبعين وما بعدها: حسن ابن الهبل، والصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن عمر ابن قاضي شهبة، ومحمد بن عَلِيّ بن قواليح، والكمال ابن حبيب وأخوه حسين، والعماد ابن كثير، والشهاب الأذرعي، ومحمد بن يُوْسُف الكرماني شارح البخاري، وخلق أجاز لنا في استدعاء مؤرخ.

[الأَزْهَرِيُّ]

٩١٢- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن إِبْرَاهِيْم بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلِيّ بن سِنَان بن رُمَيْح السَّعْديُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ المَعْرُوفُ بالأَزْهَرِيّ(٢).

الشَّيْخ مُحْيِي الدِّيْن أبو نَافع.

وُلِدَ في أحد الربيعين سَنَة تسع وثمانين وسبعمائة(٣) بالقاهرة، ونشأ بها فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه- للشيخ أبي إسحاق»، و«ألفية النحو»، وعرضها على جماعة منهم: العراقي، والبلقيني، وابن الملقن، وولده علي، والكمال الدميري، وأجازوا له، وسمع من شيخنا: الجمال عبدالله بن عَلِيّ بن مُحَمَّد الكناني، وابن عمه القاضي شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن أحْمَد الشامي،

---

(١) كذا- ولعلها: التستريّ.

(٢) المنجم (١٨٦) رقم (١٤٦)، الضَّوْءِ اللاَّمِع (٧/ ٧٩)، عنوان العنوان (٢٧٧) رقم (٦٤٦).

(٣) في العنوان سنة ٧٩٠.

وشمس الدِّين مُحَمَّد بن عَلِيّ بن خالد ابن البيطار: «الناسخ والمنسوخ- للحازمي»، [٢٢٥/ظ] بفوت على الشامي من «كتاب الأذان» إلى آخر الكتاب، ومن الأولين فقط: «ذيل مشيخة أبي الحرم القلانسي- للعراقي»، ومن الأول فقط «مسند الإمام أَحْمَد» بفوت يسير، و«جمع الجوامع- للسبكي»، ومن الشَّيْخ ولي الدِّين العراقي، ونور الدِّين عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الفوي «المجلس الأخير» من «صفوة الصفوة- لابن طاهر»(١)، ومن الشرف ابن الكويك «المسلسل بالأولية»، و«صحيح مسلم»، و«المجلس الأخير من الشفا»، وجميع «السنن الكبرى- للنسائي»، وذكر أنه سمع من التقي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمن الدجوي، وأجاز له أبو الخير ابن العلائي، في آخرين وحدَّث باليسير، واشتغل بالعلم يسيرًا، وتكسب بالشهادة، وكتب التوقيع، وتنزل بالجهات، وباشر «المؤيدية» و«الباسطية»، وكان خطيبًا بها، جهوري الصوت، وقيد فوائد ومسائل بخطه.

وكان إنسانًا معَدَّلًا، فاضلًا، ضابطًا لفوائد ونوادر، طلق الكلام.

مات في ليلة الخميس سابع جمادى الأولى سَنَة سبعين وثمانمائة بمنزله من السيوفية قرب «الأشرفية» من القاهرة المعزية رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

أجاز لي ما يجوز لي روايته، وكذلك لإخوتي وأولاد كل منا، بسؤالي، في يوم الأربعاء سابع ذي الحجة الحرام، سَنَة إحدى وستين وثمانمائة.

---

(١) طُبِعَ باسم «صَفْوة التَصَوُّف».

[ابنُ عَشَائِر]

٩١٣- [٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن هَاشِم بن عَبْدِالوَاحِد ابن أبي حَامِدٍ بن عَبْدِ الله ابن أبي المَكَارم عَبْد المنعم ابن أبي العَشَائِر السُّلَمِيُّ الحَلَبِيُّ الشَّافِعَيُّ، ويُعْرَفُ بـ«ابن عَشَائِر»(١).

بَدْرُ الدِّيْن ابنُ القَاضِيْ تَاج الدِّيْن.

وُلِدَ في المحرم سَنَة ستين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، فحفظ القرآن وسمع من الظهير ابن العجمي: «سنن ابن ماجة»، و«منتقى من الأموال- لأبي عبيد»، ومن الكمال ابن حبيب بعض «مشيخته»، ومن الكمال ابن العجمي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن ابن المرحل، والشرف الحراني، وناصر الدِّيْن ابن الطباخ: «الشمائل- للترمذي»، ومن ابن المرحل، والحراني فقط «منتقى من مسند الحارث ابن أبي أُسامة»، ومن ابن المرحل وحده: «مسند الدارمي» بفوتين يسيرين، سقطا من النسخة، ومن جده أحْمَد بن مُحَمَّد بن هاشم: «جزءًا مخرجًا من مروياته- تخريج ناصر الدِّيْن ابن عشائر»(٢)، و«منتقى من عشرة الحداد»، ومن غيرهم.

وأجاز له في سَنَة سبع وستين وما بعدها: حسن ابن الهبل، وابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وأحمد ابن النجم، وأحمد زغلش، وعمر بن إبْرَاهِيْم النقبي، ومحمد بن أبي بكر ابن السوقي، ومحمود المنبجي، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وشمس الدِّيْن ابن نباتة، وأحمد بن يُوْسُف الخلاطي، والبهاء ابن عقيل، والموفق الحنبلي، وعلي بن يُوْسُف الزرندي، والمحب

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٤٩/ ٢١١)، عنوان العنوان (٢٧٦) رقم (٦٤٥)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٨١/ ١٦٣).

(٢) الإمام الحافظ المؤرخ الخطيب ناصر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن محمد السلميُّ الحلبي المتوفى سنة٧٨٩هـ- الدرر الكامنة (٤/ ٨٥).

الصامت، وخلقٌ، وحدَّث واشتغل يسيرًا، ولم يتميز، وكتب الخط الحسن، وهو من بيت رئاسة وحشمة وكرم ومروءة تامة، وكان لا يجتمع بالناس؛ لقلة علمه.

مات في ليلة السبت سابع شوال سَنَة ثمان وأربعين وثمانمائة، وصلي عليه بجامع[١]، ودُفِنَ خارج «باب أنطاكية» بتربة بني مقلد بالفيض.

قرأت عليه: «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، و«منتقى من عشرة الحداد»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«موافقاته»، وبعض «سنن ابن ماجة».

[الدَّيْرِيُّ]

٩١٤- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن سَعْد ابن أبي بَكْر بن مُصْلِح ابن أبي بَكْر بن سَعْدِ العَبْسِيُّ- بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة- **المَقْدِسِيُّ الدَّيْرِيُّ، نِسْبَةً إلى دَيْرٍ بِقَرْيَةِ «مَرْدَا» مِنْ جَبَل «نَابُلُس»، الحَنَفِيُّ**[٢].

العَلَّامَة قَاضِي القُضَاةِ [٢٢٦/و] شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم السبت عاشر المحرم، سَنَة ثمان وأربعين وسبعمائة.

كذا أملاه لشيخنا الحافظ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن موسى المراكشي ببيت المقدس في سَنَة خمس عشرة، ولما قدم مصر ذكر أن مولده سَنَة أربع وأربعين، وقال مرةً: سَنَة ثلاثٍ، ومرة سَنَة خمسٍ، وقال ما يدل على أنه سَنَة

---

(١) بياض في الأصل، كتب فيه: كذا.

(٢) درر العقود الفريده (٣/ ٤٣٠/ ١٣٦٨)، السلوك (٤/ ٦٧٥)، إنباء الغمر (٨/ ٦٠)، المجمع المؤسس (٣/ ٣١٢/ ٦٧٩)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١٢٤)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٨٨، ٨٩)، حسن المحاضرة (١/ ٤٧٣)، شذرات الذهب (٧/ ١٨٢)، الفوائد البهية (٨)، المنهل الصافي (١٠/ ١٥٩/ ٢٢٣٢)، الدليل الشافي (٢/ ٦٤٦)، وجيز الكلام (٢/ ٤٨٠)، بدائع الزهور (٢/ ٩٤)، الغرف العلية (٣/ ٤٥٧/ ٦٤٤/ بتحقيقنا).

اثنتين وأربعين، فسأله شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر عن سبب اختلافه في ذلك، فقال: كنت اعتمدُ- أولًا- على قول الوالد، ثُمَّ عرفت فساده؛ لأني أذكر أشياءَ وقعت في الطاعون العام سَنَة تسع وأربعين.

ونشأ بـ«بيت المقدس»، وكان أبوه تاجرًا، فاشتغل هو بالعلم، وواظب عليه، فمهر في فنون، من فقه، وأصول، ونحو، وتفسير، وغير ذلك، وناظر العلماء، وعمل المواعيد[(١)]، ثُمَّ تقدم في بلده حتى صار مفتيها والمرجوع إليه فيها، وكتب الخط الحسن، ورحل إلى «دمشق» فحمل عن علمائها، وكان دخوله «الشام» وهي ملأى وتفور من أصحاب الفخر ابن البخاري ونحوهم، فلم يرزق السماع من أحد منهم على ما ظهر، وحدَّث بصحيح البخاري عن القاضي تاج الدِّيْن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أحْمَد المقدسي، بسماعه من الملك الأوحد، وست الوزراء، هكذا حدث به، فغلطوه وقالوا: إنما سمعه المَقْدِسِيّ من الحجار ووزيرة، ولم يوجد له عليه سماع، سوى «الثلاثيات»، وبعض «الصحيح»، ولم يطلب الحديث لا روايةً ولا دِرايةً، وقال: اشتغلت في كل فن إلا في فن الحديث، ومعرفة رجاله.

وذكر أنه سمع من الميدومي بـ«بيت المقدس»، ولم يوجد ما يدل على ذلك، ودخل القاهرة مرارًا، واشتهرت فضائله، لا سيما لمذهبه، واشتهر بقوة الجنان[(٢)]، وطلاقة اللسان والقيام في الحق، واشتهر ذكره، فلمَّا مات ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن عمر ابن العديم في سَنَة سبع عشرة، وكاد أمر زَيْن الدِّيْن ابن التفهني يتم، صرف رأي المؤيد عنه إلى تولية ابن الديري، فأرسل إليه، فقَدِمَ

---

(١) جمع ميعاد، وهي اجتماعات العلماء وطلبة العلم، للمذاكرة والمحادثة وغالبها إنشادٌ وذكرٌ.. الخ وكان كثيرون يحرصون على هذه المواعيد؛ لما فيها من إنشاد وتذكير، وأشياء أخرى أيضًا.

(٢) القلب.

من «القدس» في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الأولى من السنة، فقرره في قضاء الحنفية بالقاهرة، وخلع عليه في يوم الإثنين سابع عشره، فباشر بقوة نفس ومهابة وشهامة وصرامة، وكانت له أحوالٌ مع الأمراء وغيرهم، ويقوم فيها عليهم ويأمرهم بكف المظالم، ثُمَّ انمزج مع الناس، وكان ينقاد لرأي ابن البارزي، فلمَّا كملت عمارة «المدرسة المؤيدية»، سأل السلطان أن يقرره في مشيختها، فأجابه بعد أن كان عين لها بدر الدِّين ابن الأقصرائي، فقرره في «مشيخة الصوفية»، وتدريس الحنفية في يوم الجمعة حادي عشري شوال سَنَةَ اثنتين وعشرين، فألقى دروسًا بحضرة السلطان، ثُمَّ عُزِل في سادس ذي القعدة من السنة من وظيفة القضاء، فجاء الأمر بخلاف ظنه، ولما قرره السلطان في المشيخة، قال له بحضرة الجم الغفير: استرحنا واسترحت[١]، يشير بذلك إلى كثرة الشكاوى من الأمراء فيه.

وكان ابن الديري يجلس في كل ليلة جمعة فيها، فيما بين صلاتي المغرب والعشاء بالمحراب بالمدرسة المؤيدية، ويعلم الناس ويذكرهم ويفقههم، فلمَّا كان في سَنَةَ سبع وعشرين، خيل إليه أن السلطان يلزمه بحضور الحديث بالقلعة ويجلسه تحت الهروي، فتوجه إلى زيارة «القدس» في شهر رجب من السنة.

وأراد العود في شوال، فعاقه القدر، ثُمَّ أفضى به إلى الإسهال، فمات به وكان كبير الهمة، عالي المروءة، ذا شهامة، وقوة، مفوهًا، مكثارًا، جم

---

(١) هذا هو الحق الذي ينبغي المصير إليه والفرار من القضاء مطلوبٌ مرغوب، فمن ولي القضاء فكأنما ذُبح بغير سكين، وقال القائل في شأن قاضيين: عندي حديث طريف بمثله يتغنى، من قاضيين يُعزى هذا، وهذا يُهَنَّا، هذا يقول: أكرهونا وذا يقول: استرحنا ويكذبان جميعًا ومَنْ يُصدِّقُ مِنَّا؟!

المحفوظ، حسن القامة، تام الخلقة، حسن التذكير، شديد التعصب [٢٢٦/ظ] لمذهبه، منحرفًا عمن خالفه، كثير الازدراء بأهل عصره، لا يظن أن أحدًا منهم يعرف شيئًا، مع دعوى عريضة، وشدة إعجاب يكاد يقضي المجالس بالثناء على نفسه.

ومات في يوم عرفة سَنَة سبع وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف، وكان يأسفُ على فراقه، ويقول: سكنته أكثر من خمسين سنة، ثُمَّ أموت في غيره! فقدرت وفاته فيه، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ ظَهِيْرَةَ]

٩١٥- [٧] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن ظَهِيْرَةَ بن أحْمَدَ بن عَطِيَّةَ بن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيّ المَخزُوْمِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[١].

وتقدم بقية نسبه في ابن أخيه أحْمَد ابن أبي بكر.

العَلَّامَةُ قَاضِيْ مَكَّة وخَطِيْبُها وفَقِيْهُ الحِجَازِ ومُفْتِيْه وعَالمُهُ وحَافِظُهُ جَمَالُ الدِّيْن أبو حَامِد.

وُلِدَ في ليلة عيد الفطر سَنَة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها على عفة وصيانة ونزاهة، وسمع بها الكثير من أهل مكة والقادمين إليها، وطلب بنفسه فحصل فنونًا من العلم، وحبب إليه هذا الشَّأنُ[٢]، فسمع ببلده الكثير من الشَّيْخ خليل المالكي، وهو أقدم شيوخه، والتقي الحرازي،

---

(١) العقد الثمين (٢/ ٥٣)، درر العقود الفريده (٣/ ٤٣١/ ١٣٦٩)، إنباء الغمر (٧/ ١٥٧)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٩٢)، وجيز الكلام (٢/ ٤٣٤)، شذرات الذهب (٧/ ١٢٥)، المجمع المؤسس (٣/ ٣١٤/ ٦٨١)، طبقات الحفاظ (٥٤٢)، ذيل تذكرة الحفاظ (٣٧٥)، طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ٥٤)، الدر المنتخب (٥/ ٢١٨٩/ ٢١٥٥)، المنهل الصافي (١٠/ ١٥٣/ ٢٢٢٧)، الدليل الشافي (٢/ ٦٤٥)، البدر الطالع (٢/ ١٩٦).

(٢) أي: الحديث.

ومحمد بن سالم الحضرمي[١]، والعز ابن جماعة، والموفق الحنبلي، والعفيف اليافعي والجمال ابن عَبْد المعطي، وأحمد بن سالم المؤذن، والكمال ابن حبيب وأمين الدِّين ابن الشماع، وبرهان الدِّين القيراطي، وغيرهم.

ثم رحل في هذا الشأن إلى البلاد المصرية والشامية والحلبية، فسمع بـ«القاهرة»، و«مصر»، و«الإسكندرية»، و«بيت المقدس»، و«غزة»، و«دمشق»، و«بعلبك»، و«حمص»، و«حماه»، و«حلب» الكثير.

فسمع بالقاهرة من البهاء ابن خليل، وعبدالرحمن ابن القاريء، والحراوي، والجمال الباجي، وجويرية، وخلقٌ.

وبدمشق من: الصلاح ابن أبي عمر، وأحمد ابن النجم، وحسن ابن الهبل وابن أُميلة وابن قواليح، وجماعة، وبـ«بعلبك» من أحْمَد بن عَبْد الكريم البعلي، ويوسف ابن الحبال وغيرهما، وبـ«حلب» من: الكمال ابن حبيب، ومحمد بن عبدالله بن عَبْد الباقي وغيرهما، وبالإسكندرية من: التقي ابن عرام وغيره، يجمع جميع مسموعاته «فهرسته- تخريج والدي»، وأجاز له جمع كثيرون من شيوخ البلاد التي سمع بها وبغيرها، منهم: الحافظ صلاح الدِّين العلائي، خرج له عن غالب شيوخه بالسماع والإجازة: الإمام صلاح الدِّين خليل بن مُحَمَّد الأقفهسي «معجمًا حسنًا»[٢]، حدث به وبكثير من مروياته، سمع منه الأئمة والحفاظ، وتلا بالروايات السبع على التقى البغدادي وغيره، وتفقَّه بمكه على عمه القاضي شهاب الدِّين ابن ظهيرة، والقاضي أبي الفضل النويري، والجمال الأميوطي، والبرهان الأبناسي،

(١) الشيخ جمال الدين محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي اليمني ثم المكي المتوفى سنة ٧٦٢هـ- العقد الثمين (٢/ ١٩).

(٢) طبع في خمس مجلدات،وهو من نوادر المطبوعات.

وزَيْن الدِّيْن العراقي، وبالقاهرة على بهاء الدِّيْن أبي البقاء السبكي، وسراج الدِّيْن البلقيني، وسراج الدِّيْن ابن الملقن وغيرهم، وبدمشق على بهاء الدِّيْن أبي البقاء أيضًا وعماد الدِّيْن الحسباني[1]، وبحلب على الشهاب الأذرعي، وغيره، ولازم عمه والقاضي أبا الفضل والسبكي أشد الملازمة، وانتفع بهم، والسبكي أجل شيوخه وصحبه إلى «دمشق»، وأجاز له بالإفتاء والتدريس جماعة، منهم القاضي أبو الفضل النويري، والجمال الأميوطي، والبرهان الأبناسي والبلقيني، وابن الملقن، وعماد الدِّيْن الحسباني، وجمال الدِّيْن أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الريمي اليمني، وأخذ علم الحديث عن الحافظ زَيْن الدِّيْن العراقي، ولازمه وأخذ العربيه ببلده عن الشَّيْخ أبي العباس ابن عَبْد المعطي[2]، وأباح له التدريس فيها، وبالقاهرة عن السراج البلقيني، وبدمشق عن أبي العباس [٢٢٧/و] العنابي تلميذ أبي حيان وأجاز له في التدريس في الحديث وأصول الفقه والعربية: الشَّيْخ سراج الدِّيْن البلقيني، وبرع في الفقه وكان كثير الاستحضار له، وبرع في الحديث فنونًا وأسماء ولغة وفقهًا، وكانت له معرفة حسنة بالعربية، وله مشاركة حسنة في غير ذلك من فنون العلم، ويذكر أشياء كثيرة مستحسنة من التاريخ والشعر، وانتهت إليه رياسة الفقراء الشافعية ببلده، فتصدى لنشر العلم، ودرس وأفتى كثيرًا، وكان أكثر من يفتى بـ«مكة»، والفتاوى ترد كثيرًا إليه من «بلاد اليمن»، و«بلاد زهران»، و«الطائف»، و«لَيَّة»[3]، وتصدى للإفادة والتدريس قديمًا بعد السبعين وسبعمائة.

---

(١) الشيخ الفقيه العلامة شيخ الشافعية بدمشق أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن خليفة بن خليفة بن عبد العال النابلسي الأصل الحسباني الشافعي المتوفى سنة٧٧٨هـ- السلوك (٣/ ١/ ٢٩٨)، ذيل العبر (٢/ ٤٥٠).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) وادي «لَيَّة» بالطائف من أكبر أودية المدينة في منطقة مكة المكرمة.

فأقام على ذلك نحوًا من أربعين سنة، وازدحم عليه الطلبة من أهل بلده والغرباء القادمين إليها، ورحلوا إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به، وانتفع به خلق كثير، وكثرت ملازمته، وتفقَّه به جماعة ودارت على رأسه الفتوى، وقيل له عالم الحجاز، واستمرَّ على ذلك، مع الدِّيْن والخير والصبر على الطلبة، وكتب الكثير بخطه الدقيق الحسن، وحصل الأجزاء والنسخ وفوائد الشيوخ، وشرح قطعًا متفرقة من «الحاوي الصغير»، حرر منها من كتاب البيع إلى الوصايا، ذكر فيه فروعًا كثيرة، وخرج لنفسه «جزءًا أوله: الحديث المسلسل بالأولية»، و«جزءًا فيما يتعلق بماء زمزم»[(١)]، وحدَّث بهما غير مرة، و«نظم قواعد الإعراب[(٢)]- لابن هشام»، وله «أسئلة» تدل على باع واسع في العلم استدعى الجواب عنها من سراج الدِّيْن البلقيني، فأجابه عنها، وهي معروفة، تلقب بـ«الأسئلة المكية»، وكتب أجوبة مفيدة على مسائل وردت عليه من «زهران»[(٣)] في كراريس، وأجوبة عن مسائل، نحو مائة، وردت عليه من «عدن» من بلاد اليمن في كراريس، وله عدة ضوابط، نظمًا ونثرًا، وتعاليق وفوائد، وشعر حسن، ولي مباشرة في الحرم الشريف، تلقاها عن الجمال مُحَمَّد بن عمر التعكري في سَنَة ست وثمانين، وهي أول ما ولي، ودرس بشير الجمدار، تلقاه عن القاضي أبي الفضل النويري بحكم وفاته، ولم ينازعه فيه عمه القاضي شهاب الدِّيْن، ثُمَّ نازعه فيه القاضي محب الدِّيْن النويري لما ولي قضاء مكة؛ بحجة: أن العادة جرت بولايته القضاء بمكة له، فانتزعه منه، ووليه القاضي محب الدِّيْن النويري، ثُمَّ عاد إليه في ولاية

---

(١) مخطوط.

(٢) يعني الصغرى، وقد نظَمَها ابنُ الهَائم، والكافيجيُّ.

(٣) بلاد زَهْران في منطقة الباحة حاليًا.

القاضي عز الدِّين النويري[١]، وتصديرين لبشير الجمدار، كان أحدهما مع الشَّيْخ جَمَال الدِّين الأميوطي، والآخر مع عمه القاضي شهاب الدِّين ابن ظهيرة، وتدريس «المدرسة المجاهدية»، وليها نحو سبع عشرة سنة، بتقديم السين، وتدريس «المدرسة البنجالية»، وولي عوض القاضي عز الدِّين النويري قضاء مكة، وما كان بيده من الوظائف: الخطابة ونظر الحرم والأوقاف والربط[٢] والحسبة والأيتام، وغير ذلك، في اليوم الرابع من ذي الحجة سَنَة ست وثمانمائة بتفويض من أمير الركب المِصْرِيّ طولو الناصري؛ لأنه ذكر أن السلطان بمصر جعل له ذلك، مع تفويض من صاحب مكة الشريفة حسن بن عجلان، وباشر ذلك إلى موسم سَنَة سبع وثمانمائة فعُزِل بالقاضي عز الدِّين، ولم يتمكن كل التمكن؛ لورود كتاب الأمير السالمي مدبر الدولة بمصر بأن القاضي جَمَال الدِّين على ولايته، وكان قد اشتهر عزله، ثُمَّ جاءت الولاية لابن ظهيرة في ليلة ثاني ربيع الآخر سَنَة ثمان وثمانمائة وباشر ذلك إلى أواخر شعبان سَنَة عشر وثمانمائة، فعُزِل بعز الدِّين النويري ثُمَّ أُعِيدَ جَمَال الدِّين [٢٢٧/ظ] ابن ظهيرة في العشرين من شعبان سَنَة اثنتي عشره، ثُمَّ عُزِل بعز الدِّين في العشرين من ربيع الآخر سَنَة ثلاث عشرة، ثُمَّ أُعِيدَ جَمَال الدِّين في خامس ذي الحجة سَنَة ثلاث عشرة، ثُمَّ أُفرد منه الخطابة ونظر الحرم والحسبة في ربيع الآخر سَنَة ست عشرة، واستمرَّ جَمَال الدِّين في وظيفة القضاء والتحدث على الأيتام، إلى أن مات، وفوضت إليه الخطابة بعد موته وقبل العلم بموته بالقاهرة.

---

(١) الإمام العلامة الفقيه قاضي مكة عز الدين أبو المفاخر محمد ابن محب الدين أبي البركات أحمد ابن كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد القرشي العقيلي النويري الشافعي المتوفى سنة ٨٢٠هـ - العقد الثمين (١/ ٣٧١).

(٢) جمعُ رباطٍ، وهو مبنًى للصُّوفية.

وكان حسن السيرة في قضائه وكان جَمَال الدِّيْن عُزِل عن القضاء بقريبه أبي البركات ابن أبي السعود غير مرة، منها في سَنَة أربع عشرة وخمس عشرة، وما تمَّ لأبي البركات أمر لعزله بالقاهرة قبل خروج ولايته منها، وكان أبو البركات نائبًا له.

وكان، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا علامة، حافظًا، متقنًا، مفتيًا، فصيحًا، صالحًا، خيرًا ورعا دينًا، متواضعًا، ساكنًا، منجمعًا عن الناس، طارحًا للتكلف، كثير المروءة والبر والنصح والمحبة لأصحابه، وافر العقل، حسن الأخلاق، جميل الصورة، سديدًا في فتاويه، كثير التحقيق في دروسه، مواظبًا على الاشتغال والإشغال، حافظًا لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة، حافظًا لأسماء الرواة، عارفًا بالعالي والنازل وغير ذلك من متعلقات الحديث، ويستحضر كثيرًا من «شرح مسلم»[١] فيما يتعلق بغريب الحديث والفقه، قليل الكلام فيما لا يعنيه، مثابرًا على أفعال الخير والعبادة والعفاف والصيانة، وما يدخل تحت يده من الصدقات يصرفه في غالب الناس، وإن قل وفقد في معناه، وكانت له عبادة وأوراد لا يقطعها في طول الزمن، مع السمت الحَسَن والوقار والسكون وسلامة الصدر، ورفعة القدر والرتبة والسيادة.

وكانت وفاته بعد أن تعلَّل مدة طويلة بالإسهال في ليلة الجمعة سادس عشر شهر رمضان سَنَة سبع عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة، وصلي عليه من الغد بالمسجد الحرام عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة في قبر جد أبيه لأمه مقريء الحرم المَكِّيّ العفيف الدلاصي، وحزن الناس عليه، وبالجملة: لم يخلف بمكة في مجموعه مثله رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورضي عنه.

حضرت عليه بعض «معرفة علوم الحديث- لابن الصلاح»، وذلك

---

(١) لعلَّه «المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج- للنوويّ».

من قوله: النوع الثالث والعشرون: معرفة صفة من تقبل روايته، إلى آخر الكتاب، ثُمَّ «مشيخة ابن أميلة»، ثُمَّ «مشيخة الصلاح ابن أبي عمر»، ثُمَّ «مشيخة ابن البخاري- للمزي»[(١)]، ثُمَّ الترجمة التي ألحقها ابن الظاهري بعد تخريجه المشيخة، ثُمَّ «جزءًا من تخريجه أوله: الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «المنتقى الكبير من الغيلانيات»، ثُمَّ «جزء ابن عليك»، ثُمَّ «الأول من معجم ابن جميع»[(٢)]، ثُمَّ «مشيخة الصلاح ابن أبي عمر»، ثُمَّ بعض «الثالث من تاريخ داريا- لابن عساكر»، ثُمَّ «الأربعين- لإمام الحرمين»، ثُمَّ «الأربعين- لعتيق البامنجي»[(٣)]، ثُمَّ «الجزء الثاني من معجم ابن جميع»، ثُمَّ «جزءًا من أمالي الشجاعي والشيرازي والنيسابوري»، ثُمَّ «مسند عائشة- للمروزي»، ثُمَّ «النصف الثاني من معجم ابن جميع»، ثُمَّ «جزء داود بن رشيد الخوارزمي»[(٤)]، ثُمَّ «مجلسًا من أمالي أبي موسى المديني»، ثُمَّ «مجلسًا من إملاء المنذري»، ثُمَّ «جزءًا من حديث النجاد»، ثُمَّ «مشيخة ابن الموازيني»، ثُمَّ «الثاني من أمالي المحاملي»، ثُمَّ «الأول من أحاديث سفيان بن عيينة»، ثُمَّ «جزء المناديلي»، وما في آخره، ثُمَّ «مجلسًا من حديث الأسواري، وما في آخره»، ثُمَّ «جزءًا من حديث ثلاثة من المعمرين: رتن بن لار[(٥)] وعلي بن عثمان بن الخطاب [٢٢٨/و]، وابن أبي الدنيا، وعلي

---

(١) وهي غير الظاهرية.

(٢) هو الصيداوي- مطبوعٌ.

(٣) عَتيقُ بن علي بن عمر أبو بكر البامنجي الهروي الموصلي المتوفى سنة ٥٩٤هـ- طبقات الشافعية الكبرى (٧/ ٢٠٧).

(٤) لا يزال مخطوطًا- وصاحبهُ، هو المحدث الثقة أبو الفضل داود بن رشيد الخوارزمي البغدادي الرحالة المتوفى سنة ٢٣٩هـ- تاريخ بغداد (٨/ ٣٦٧)، سير أعلام النبلاء (١١/ ١٣٣).

(٥) ألّف فيه: الذهبي «كسر وثن رَتَن»، واختصره الحافظ ابن طولون الصالحي في «العلن لحال رتن» - بتحقيقي.

بن عمر السقسيني»[(١)]، ثُمَّ بعض «صحيح ابن حبَّان»، وذلك من قوله: القسم الثالث: النوع السادس والخمسون، إلى قوله: «ذكر وصف ما يعمل في الغنائم إذا غنمها المسلمون»، ومن قوله: «ذكر ما يستحب الإمام إعطاء المؤلفة قلوبهم من خمس خمسه وأن يسمع في ذلك ما يكره»- إلى آخر الكتاب، و«المجلس الأخير من سنن الدارقطني»، وأوله: ثنا أبو العباس ابن عبدالله بن جعفر بن خُشيش، ثنا يُوْسُف بن موسى القطان، حدثنا خارجه بن الصلت، عن عمه: أنه أتى النبي ﷺ المدينة فأسلم.

[الصَّالِحِيُّ]

٩١٦- [٦، ٧] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ابن التَّقِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَن ابن المِلْحِ الصَّالِحِيُّ الأَصْل[(٢)]، شَمْسُ الدِّيْن.

سمع من العماد أحْمَد بن عبدالهادي في سَنَة ثمان وأربعين وسبعمائة قطعة من أوَّل «السفينة الأصبهانية» من حديث السلفي.

[ابن الحَفَّار]

٩١٧- [٨٣] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن عَلِيِّ القَرَافِيِّ الشَّافِعِيُّ[(٣)] الوَاعِظُ، عُرِفَ بـ«ابنِ الحَفَّار» بمهملة ثُمَّ فاء مثناة؛ لكَوْنِهِ كَانَ يَحْفِرُ القُبُوْر. الشَّيْخ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة خمس وثمانين وسبعمائة بالقرافة، ونشأ بها، فحفظ القرآن و«العمدة»، و«التنبيه»، و«الملحة»، وعرض على جماعة، منهم: الأبناسي، وابن الملقن، والغماري، وعبد اللطيف بن أحْمَد بن عمر الأسنائي، وأجازوا

---

(١) كذا- ولعلّ الصواب ما أثبتهُ.

(٢) الضَّوءِ اللَّامِع (٨/ ٩٧/ ١٩٨).

(٣) الضَّوءِ اللَّامِع (٨/ ٩٩/ ٢٠٥)، وجيز الكلام (٢/ ٨٣٦/ ١٩١٧).

له في آخرين ممَّن لم يجز منهم الصدر المناوي والتقي الزهري.

واشتغل يسيرًا، وتنزل في الجهات، وتعانى الوعظ، واشتهر شأنه فيه، وصار بأخرة شيخ الجماعة، مع التواضع والسكون، وحسن السمت، وأجاز في استدعاءات، وحدَّث.

مات بعد أن تعلَّل مدة في يوم الأحد ثامن شعبان سَنَة ست وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ لاچِيْنَ الرَّشِيْدِيّ]

٩١٨- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن لَاچِيْنَ**- بكسر الجيم، بعدها ياء ساكنة- **الرَّشِيْدِيُّ الشَّافِعِيُّ**(١)، **شَمْسُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في تاسع عشر رجب سَنَة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فقرأ القرآن و«التنبيه»، و«العمدة»، وعرض على جماعة، وأسمعه والده بها الكثير على جماعة، فسمع من: أحْمَد بن حسن السويداوي: «السيرة- لابن إسحاق»، و«المجالسة- للدينوري»، و«مسند الشهاب- للقضاعي»، و«الأربعين- لإمام الحرمين»، و«جزء الأنصاري وما معه»، وغير ذلك، ومن البرهان الشامي «جامع الترمذي» بأفوات، و«جزء الأنصاري وما في آخره»، و«كتاب أدب الصحبة- لأبي عبدالرحمن السلمي» وغير ذلك، ومن أحْمَد بن أبي الخير الجوهري: «السنن- لابن ماجة»، وغيرها، ومن القاضي إسْمَاعِيْل الحنفي: «المسلسل بالأولية»، و«السنن- لأبي داود»، و«السيرة-

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٥٢/ ٢١٢)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٠١/ ٢١٢)، عنوان العنوان (٢٧٨)، رقم (٦٤٩)، وجيز الكلام (٢/ ٦٤٩/ ١٤٨٥)، التبر المسبوك (٣٣٨)، نظم العقيان (١٥٠)، بدائع الزهور (٢/ ٢٧٨).

لمغلطاي»، و«نسخة كامل بن طلحة الجحدري».

ومن ابن الشيخة: «السيرة- لابن إسحاق»، و«مسند الشافعي»، و«السنن للشافعي- رواية المزني»، و«مسند أبي داود الطيالسي»، و«المجالسة- للدينوري»، و«كتاب الأشربة- للإمام أحمد»، و«الشهاب- للقضاعي»، و«بداية الهداية- للغزالي»، و«الشمائل- للترمذي»، ومن الجمال الحلاوي «مسند الشهاب- للقضاعي»، و«جزء الأنصاري وما في آخره»، و«شرف أصحاب الحديث- للخطيب»، و«الشمائل- للترمذي»، و«جزء الحلاوة»، وغير ذلك، ومن تاج الدِّيْن ابن الفصيح: «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، وحضر مجلس الختم: العراقي، والهيثمي، والقاضي نصر الدِّيْن الحنبليُّ(١)، ومن التقي ابن حاتم: «الصحيحين»، و«الشفا- للقاضي عياض»، [٢٢٨/ ظ] و«الشمائل- للترمذي»، و«عمل اليوم والليلة- لابن السني»(٢)، و«السنن الكبرى- للبيهقي»، و«دلائل النبوة- للبيهقي»، و«الأذكار- للنووي»، و«نسخة إِبْرَاهِيْم بن سعد»، و«جزء إِسْمَاعِيْل الصفار»، وغير ذلك، ومن الفرسيسي: «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن أبي اليمن ابن الكويك: «الأدب المفرد- للبخاري» بفوت، ومن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الخشاب(٣): «ثلاثيات البخاري»، و«الأربعين- للآجري»، ومن عزيز الدِّيْن المليجي: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن ابن أبي المجد: «صَحِيْح البُخَارِيّ» بأفوات، ومن ابن المطرز: «السنن- لأبي داود»،

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) أحسن طبعاتها في مجلدين- ط- دار ابن حزم.

(٣) الشيخ المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن خالد المخزومي القرشي، المعروف بابن الخشاب، المتوفى سنة ٧٨٩هـ- السلوك (٣/ ٥٧٢).

ومن والده جَمَال الدِّيْن الرشيدي، ومن علاء الدِّيْن ابن السبع، وشمس الدِّيْن ابن الرفاء، وفتح الدِّيْن مُحَمَّد ابن البهاء ابن عقيل، ونصر الله بن أحْمَد البغدادي، والخطيب تاج الدِّيْن البلبيسي، وبرهان الدِّيْن الأبناسي وغيرهم، وأجاز له: أحْمَد بن خليل العلائي، وعبدالله الحرستاني، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وجماعة، وحدَّث بجملة من مسموعاته، سمع منه الطلبة، جوَّد القرآن على بعض الأئمة، واشتغل وفضل فأخذ الفقه عن البرهان الأبناسي وابن العماد، قرأ عليه كتابه في «أحكام المساجد»[1]، وقطعة من شرحه للقول في الباقيات الصالحات، واستفتى السراج البلقيني، والنحو عن البرهان الدجوي، ولي مشيخة التربة العلائيه بالقرافة، والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر، وكذا الخطابة تبعًا لأسلافه وكان غاية في جودة أداء الخطبة، قادرًا على إنشاء الخطب، بحيث ينشيء كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع[2]، وارتفع ذكره بذلك، وكتب عنه بعض الفضلاء خطبًا، ثُمَّ أفردها هو بتصنيف، ولو اعتنى هو بذلك، لجاء في عشرة أسفار، وكان معه وظيفة الإسماع بجامع الأزهر، وولي قراءة الحديث بـ«الجانبكية» من واقفها، وبالقصر الأول السلطاني عقب الشهاب الكلوتاتي، وكان على قراءته أُنس، مع الإتقان والصحة ومزيد الخشوع.

وهو إمام فاضل بارع مشارك، ظريف بهي الهيبة نير الشيبة، متواضع، طارح للتكلف، ذاكر لكثير من مشكلات الحديث، ضابط لمعانيها، حسن الإصغاء للحديث، كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه.

ولم يزل ملازمًا للإسماع والعبادة، إلى أن مات بعد أذان العشاء من

---

(١) تسهيل المقاصد لزوار المساجد- طبع مرتين، وله مختصرٌ لابن أبي شريف، طبع في مجلد.

(٢) وهذا من ذكاء الخطيب وفقهه، بلا هجوم أو تنقص من أحد.

ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول سَنَةَ أربع وخمسين وثمانمائة، بعد أن تشهد لما أن سمع الأذان ثلاث مرار، وكان يقرأ عليه الحديث في مرضه، وكان آخر ما قرىء عليه يوم الخميس عاشر الشهر، وقيل له: نأتي غدًا؟ فقال: إن عشت، ولم يقل لهم ذلك قبل ذلك، ودُفِنَ في يوم الجمعة بتربة العلائي بالقرافة بموضع كان عينه ليدفن به، بعد أن حفر له في ثلاث مواضع، فلم يصلح شيء منها فحفر في المكان الذي عينه فصلح ودُفِنَ فيه، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأوليه»، ثُمَّ سمعت عليه «جزء: من حدث هو وولده، وولد ولده- لابن منده»، ثُمَّ «الأربعين- للآجري»، ثُمَّ «الجزء الحادي والعشرين من المجالسة- للدينوري»، ثُمَّ سمعتُ عليه «السنن- للشافعي- رواية المزني»، وأنشدني من نظمه.

[الحَرَّازِيُّ]

٩١٩- [٥٠] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن قَاسِم العُمَرِيّ الحَرَّازِيّ المَكِّيّ الشَّافِعِيّ[(١)].

جَمَالُ الدِّيْن ابنُ عَفِيْفِ الدِّيْن ابن قَاضِيْ القُضَاة تَقِيّ الدِّيْن.

وُلِدَ في صفر، سَنَةَ خمس وتسعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها وسمع بها من البرهان ابن صديق «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«السنن الصغرى- للنسائي» بأفوات فيهما، وأجاز له في سَنَةَ سبع وتسعين مُحَمَّد ابن أبي البقاء السبكي، [٢٢٩/و] وأحمد بن مُحَمَّد ابن الناصح، وسعد بن يُوْسُف النووي، ومحمد بن عبدالله بن الحَسَن البهنسي، ومحمد بن سليمان البكري، ومحمد بن إسحاق الأبرقوهي، والكمال الدميري، والعراقي، والهيثمي، ومحمد بن

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢١٣/ ٤٥٥)، الضَوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٠٢، ١٠٣/ ٢١٣)، الدر الكمين (١/ ١٨١/ ١٤٦)، إتحاف الورى (٤/ ١٢٠).

حسن الفرسيسي، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وأبو الطيب السحولي، وعلاء الدِّين الجزري، وجماعة، ودخل للتجارة بلاد اليمن، و«جزيرة سواكن» مرات.

مات في العشر الأول من صفر سَنَة إحدى وأربعين وثمانمائة بجزيرة سواكن سامحه الله.

قرأت عليه: «جزء أبي الجهم».

[ابنُ نَاصِرِ الدِّيْن]

٩٢٠- [١٧، ٢٤، ٣٢، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٦٥] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن مُجَاهِد**- بضم الميم، وفتح الجيم- **بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن عَلِيِّ القَيْسِيّ**- بفتح القاف، وسكون الياء المثناة من تحت-.

الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ نَاصِرِ» الدِّيْن[١].

الحَافِظُ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابن أبِيْ بَكْرٍ.

وُلِدَ في العشر الأول من المحرم سَنَة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها، فحفظ القرآن، وعدة مختصرات، واشتغل يسيرًا، وحصل، وتفقَّه، واعتنى بهذا الشأن، وذكر أن المحب الصامت كان يدور على الصغار في المكاتب ليسمعهم الحديث[٢]، وأنه سمع من لفظه في مكتب الشَّيْخ شهاب

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٥٦/ ٢١٤)، درر العقود الفريده (٣/ ١٢٧/ ١٠١٤)، السلوك (٤/ ١١٤٨)، الدر المنتخب (٢/ ٢٢٥)، لحظ الألحاظ (٣١٧)، المنهل الصافي (٩/ ٢٣٤/ ٢٠٠٣)، الدليل الشافي (٢/ ٥١٨)، الضَّوْء اللامع (٨/ ١٠٣)، وجيز الكلام (٢/ ٥٦٥)، الدَّارس (١/ ٤١)، شذرات الذهب (٧/ ٢٤٣)، البدر الطالع (٢/ ١٩٨)، الأربعون- لابن طولون (١١٣٢)، عنوان العنوان (٢٨٠) رقم (٦٥١)، مقدمة ربع الفرع- بتحقيقي، نزهة النفوس والأبدان (٤/ ١٢٤/ ٧٨١)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٤٦٥).

(٢) فانظر إلى التواضع وحسن الأدب، وقد كان هذا دأب الكبار كابن الصامت، والحافظ الذهبي، =

الدِّيْن أَحْمَد بن يُوْسُف البانياسي شيئًا لا يذكره، وكان يحدث عنه بالإجازة إنْ لم يكن سماعًا، وطلب الحديث بنفسه، ولازم شيخنا الحافظ جَمَال الدِّيْن ابن الشرائحي مدة، وتخرج به، ورافق الحافظ غرس الدِّيْن خليل بن مُحَمَّد الأقفهسي في السماع على أبي هريرة ابن الذهبي، وغيره، وقرأ وسمع الكثير على جماعة من أهل دمشق والواردين إليها، فسمع من أبي هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، والعماد ابن أبي بكر بن إبْرَاهِيْم ابن أبي عمر، والبرهان ابن صديق، وعلي بن عثمان الأتابكي، وأخته زينب، وزينب ابنة عبدالله ابن تيمية، وفاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأُختها عائشة، وعبدالرحمن بن أَحْمَد الذهبي، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وابن أبي المجد، وزينب ابنة عثمان بن لؤلؤ، ورسلان الذهبي، وعبدالرحمن بن أَحْمَد بن المقداد القيسي، وأحمد بن عَلِيّ بن عبدالحق، وسراج الدِّيْن البلقيني، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع الوراق، وأحمد بن آقبرص، وسعد بن عبدالله السبكيّ(١)، وأحمد بن إِسْمَاعِيْل ابن ناظر الصاحبة، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالله المرداوي، ويوسف بن عثمان الكَتاني(٢)، وحلة بنت عمر ابن العتال، وفاطمة بنت المنجا، وخلق.

وأجاز له: البرهان الشامي، وأحمد بن خليل العلائي، ومريم بنت الأذرعي، ومعين بن عثمان المصري، وجماعة، وكتب الطباق، وشارك في

= وأمثالهم من العلماء الربانيين الباذلين علمهم لله تعالى.

(١) الشيخ المحدث أبو الخير سعد بن عبد الله البهائي السبكي المتوفى سنة٧٩٩هـ- إنباء الغمر (٣/ ٣٤٦).

(٢) الشيخ المحدث يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم بن أبي بكر الكتاني الصالحي المتوفى سنة ٨٠٢هـ- إنباء الغمر (٤/ ١٨٧).

العلوم، ونظر في الأدب، حتى نظم الشعر الوسط، أنشدني الكثير منه، وأنشدني لغيره، وحج وسمع بمكة من الحافظ جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وغيره.

وسمع بالمدينة[(١)]، ورحل إلى الديار المصرية، ودخل بأخرة ونحن صحبتهُ[(٢)]-: «بعلبك»، و«حلب»، وقرأ بها على شَيْخنا الحافظ برهان الدِّيْن الحلبي، وجود الخط على طريقة الحافظ الذهبي، بحيث صار يحاكي خطه غالبًا[(٣)]، وكتب به الكثير، وتفرد بعلم الحديث ببلده، وتصدى للإشغال، وحدَّث بالكثير، سمع منه الفضلاء، وتخرج به طلبة، وألَّف المؤلفات الحسنة، منها: «جامع المختار[(٤)] في مولد المختار»- ثلاث مجلدات، و«مورد الصادي في مولد الهادي»[(٥)]، و«اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق»[(٦)]، و«السراج الوهاج في ازدواج المعراج»[(٧)]، و«الإخبار بوفاة المختار»[(٨)]، و«نفحات الأخيار من [٢٢٩/ظ] مسلسلات الأخبار»[(٩)]، و«توضيح المشتبه في أسماء الرجال» وغيرها ثلاث مجلدات[(١٠)]، وهو «توضيح مشتبه الذهبي»، وأفرد أوهام الذهبي من المشتبه، وسماه: «الإعلام

---

(١) صلى الله وسلم وبارك على ساكنها جدِّنا المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين.

(٢) ما أجملها من صُحْبة.

(٣) صحيحٌ ذلك، ومن مدرستهما: الحافظ يوسف بن شاهين الحنفي سبط الحافظ ابن حجر، كما رأيته في مؤلفاته.

(٤) كذا- وطُبع باسم «جامع الآثار»، وهو المثبت على نسخته الخطية بخطه- رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) طبع في جزء.

(٦) بتحقيقي- ضمن مجموعه-.

(٧) طبع في جزء صغير.

(٨) بتحقيقنا ضمن مجموعه.

(٩) طبع في مجلد واحد.

(١٠) مطبوع في عشر مجلدات مؤسسة الرسالة.

بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام»[١]، و«بديعة البيان عن موت الأعيان» نظم، وهي ألف بيت[٢]، وشرحها شرحًا سماه: «التبيان لبديعة البيان»[٣]- مجلد، و«ريع الفرع في شرح حديث أُم زرع»[٤]، و«برد الأكباد عن فقد الأولاد»- كراس[٥]، ونظم «قصيدة في علوم الحديث» سماه: «عقود الدرر في علوم الأثر» وشرحها شرحين: كبيرًا، ومختصرًا، وخرج لنفسه «أربعين حديثًا متباينات الأسانيد والمتون»[٦]، وله أمالي عدة، ونظم حسن، وولى الإمامة والخطابة بالجامع الناصري من «مسجد القصب» من أول ما أُنشئ، واستمرَّ إلى أن مات.

ولى مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق في أوائل سَنَة سبع وثلاثين وثمانمائة، فأملى بها عدة أمالي إلى أن مات.

وكان إمامًا، علامة، حافظًا، كثير الحياء، سليم الخاطر، حسن الأخلاق متواضعًا للخاص والعام، محبوبًا عند الناس، حسن البشر والود، لطيف المحاضرة والمحادثة، كثير المداراة، شديد الاحتمال، قل أن يواجه أحدًا بما يكرهه ولو آذاه، ذا مروءة غزيرة وإفضال جزيل، لاسيما لأصحابه.

وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة سادس أو سابع عشري شهر ربيع الآخر سَنَة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق مسمومًا؛ فإنه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمهم أهلها[٧]، وحصلت له الشهادة، ودُفِنَ

---

(١) طبع في مجلد.

(٢) طبع مرتين.

(٣) طبع مرتين- الأولى: (٣) مجلدات دار النوادر- الثانية: مجلدان- أوقاف قطر.

(٤) بتحقيقنا في مجلد- ط١- دار البشائر الإسلامية، وسيعاد طبعه مرة أخرى، بإذن الله تعالى.

(٥) بتحقيقنا- في مجلد.

(٦) لا يزال مخطوطًا.

(٧) وكانوا ملاحدةً، وذلك بسبب تأليفه كتاب «الرد الوافر على من زعم أن من سمى شيخ الإسلام =

بالعقيبة[١] عند والده، ولم يخلف بالشام في مجموعه مثله رضى الله عنه ورحمه.

سمعت من لفظه: «المجلس الأخير» من «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ سمعت عليه المجلس المذكور، ثُمَّ قرأت عليه «الأربعة الأجزاء الأولى من مشيخة ابن البخاري- الظاهرية»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «الأربعين المتباينات- له»، ثُمَّ سمعت عليه «قصيدة من نظم ابن الوردي في مشترى»[٢]، ثُمَّ سمعت من لفظه كتاب «برد الأكباد- له»، ثُمَّ سمعت عليه من أول كتاب «المنهاج- للنووي» إلى باب: أسباب الحدث، ثُمَّ سمعت عليه «صحيح مسلم»، ثُمَّ المجلس الأخير من «صَحِيْح البُخَارِيّ»، مرتين، ثُمَّ سمعت من لفظه «المجلس الأول من أماليه»، ثُمَّ «جزء أبي الجهم»، ثُمَّ سمعت عليه «جزءًا فيه الندبة- لزَيْن العابدين عَلِيّ بن الحسين- تخريج أبي منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العكبري»، ثُمَّ «جامع الترمذي»، ثُمَّ «المائة المنتقاة من مسند أحمد- انتقاء ابن الظاهري»، ثُمَّ «كتاب الإخبار بوفاة المختار[٣]- تأليفه»، ثُمَّ من تأليفه «كتاب الرد الوافر- تأليفه»، ثُمَّ «كتاب الانتصار لسماع الحجار- تأليفه»، ثُمَّ «منتقى من مسند الحميدي- انتقاء عَلِيّ بن أيدغدي»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ الجزئين: الأول والثاني من حديث إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد ابن أبي ثابت، ثُمَّ «السيرة السارة السريه في شمائل خير البريه- للذهبي»[٤]، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي القاسم

= ابن تيمية كافر»، والله المستعان.

(١) كتب في الهامش بخطه: بمقبرة باب الفراديس.

(٢) وهي مشهورة: بسم إله العرش هذا ما اشترى... الخ.

(٣) وله في الوفاة النبوية كتاب آخر، سماه: «سلوة الكئيب بوفاة الحبيب- ﷺ-» وهو مطبوع بالإمارات.

(٤) لا زال مخطوطًا.

عبدالرحمن بن الحسين بن عبيد الهمداني»، ثُمَّ «جزءًا فيه أربعة أحاديث من رواية الإمام أبي حنيفة»، مقتضبة من «الجزء الأول من مشيخة عِيْسَى المطعم- تخريج عبدالرحمن بن مُحَمَّد العلمي»، ثُمَّ «جواب الحافظ المزي عن الأربعين- لابن ودعان»[١]، ثُمَّ «منتقى من الجزء السادس من مسند الكوفيين من مسند أحمد- انتقاء أبي بكر ابن السراج»، ثُمَّ «الأول من انتخاب السلفي من أصول جعفر السراج»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند الدارمي»، ثُمَّ «المجلس المسمى بالإتحاف بحديث فضل الإنصاف من أماليه»[٢]، ثُمَّ «جزءًا فيه النكت الأثرية [٢٣٠/و] على الأحاديث الجزرية[٣]- جمعه»، ثُمَّ «جزءًا في فضل يوم عرفة وما يتعلق به- جمعه»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالعيدين- بشرطه»، وحديث أنس: قدم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما- الحديث، من مسند أحمد، ثُمَّ سمعتُ عليه «جزءًا من حديث سراج الدِّيْن البلقيني- تخريج الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي»، ثُمَّ من لفظه: «الأول من الخلعيات»، و«جزء أبي الجهم»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جزءًا من فوائد أبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي»، و«قصيدة ابن الوردي في مشترى»[٤]، ثُمَّ من لفظه: «نسخة نبيط بن شريط»، و«المجلس الأول من أماليه»، و«كتاب التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان- تأليفه»، و«كتاب اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم- تأليفه»، و«جزء البانياسي»، و«فضائل العباس- للسمرقندي»[٥]، و«أربعة مجالس من أمالي أبي بكر النجاد»، الأول[٦]،

---

(١) وهي الموضوعة المكذوبة على سيدنا رسول الله ﷺ.

(٢) مطبوعٌ.

(٣) مطبوعٌ في جزء صغير.

(٤) مشهورة بقصيدة التوريق.

(٥) طبع ناقصًا في جزء صغير ضمن لقاءات العشر الأواخر من رمضان.

(٦) كذا بدون واو.

والثاني من حديث أبي بكر النجاد، وهو من فوائد الحاج، و«جزءًا من حديث أبي القاسم عمر بن أحْمَد بن الوليد المنبجي»(١)، و«كتاب أخلاق العلماء- للآجري»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «السنن- لأبي داود»، ثُمَّ من لفظه: «رسالة أبي داود في وصف كتاب السنن»، ثُمَّ «الأول والثاني من أمالي أبي الحسين ابن بشران- انتقاء هبة الله اللالكائي»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالحسن»، ثُمَّ المجلس المسمى: «تنوير الفكره بحديث بهز بن حكيم في حسن العشره- من أماليه»، و«المجلس في حديث جابر الذي رحل فيه مسيرة شهر إلى عبدالله بن أُنيس- من أماليه» أيضًا، والقصيدة المسماة: «بواعث الفكره في حوادث الهجره- من نظمه»(٢)، و«موافقات زينب بنت الكمال»، و«الجزء السابع من حديث المحاملي»، و«جزءًا فيه جواب سؤال من «ماردين» عن بيت شعر مدح به النبي ﷺ سئل عنه في أواخر سَنَة سبع عشرة فأجاب»، ثُمَّ سمعتُ عليه «التاسع من فوائد ابن السماك»، وما في آخره، ويعرف بجزء حنبل، ثُمَّ من لفظه: «جزءًا من حديث خميس الحوزي»، ثُمَّ سمعتُ عليه «نسخة وكيع بن الجراح الصغرى»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جزءًا فيه عشرة أحاديث أبدالٌ عوالي منتقاة من الثالث من الجواهر واللآلي في الأبدال الصحاح من الأحاديث العوالي- تأليف أبي القاسم ابن عساكر»، و«جزء مُحَمَّد بن يحيى الذهلي»، ثُمَّ من لفظه: «مجلسًا من أمالي أبي سعيد النقاش»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جزءًا من حديث زكريا بن أحْمَد البلخي»، ثُمَّ «منتقى من جزء الدينار- انتقاء عَلِيّ بن أيدغدي»، ثُمَّ سمعت من لفظه «جزء لوين»، و«ثلاثيات مسند عبد»، و«منتقى من مسند الشافعي- انتقاء عَلِيّ بن عَبْد الكافي الربعي»، و«جزءًا فيه عشرة أحاديث رباعيات منتقاه من الجزء

---

(١) المجمع المؤسس (٢/ ٢٥١/ ٨٤٩).

(٢) بتحقيقنا ضمن مجموعه القيم.

الثاني والعشرين من السنن- لأبي داود»، و«جزءًا فيه أحد وخمسون حديثًا من الصحاح من أول جامع الترمذي إلى آخر باب: ما جاء في سورة البقرة- تخريج عبدالعزيز بن مُحَمَّد ابن المؤذِّن»، ثُمَّ «جزء بقرة بني إسرائيل»[1]، و«منتخبًا من السفينة البغدادية- للسلفي»، و«حكاية اللص مع القاضي- تأليف: أبي العباس أحْمَد بن الحسين النهاوندي»، و«ثلاثين حديثًا بلدانيات- تخريج الذهبي»، وسمعتُ عليه «مجلسي السلمي وابن بالويه»، و«حديثين من حديث مسلم بن الحجاج- رواية أحْمَد بن عَلِيّ بن حسنويه»، و«ثلاثيات البخاري»، و«المجلس الأول من أماليه»، وسمعت من لفظه «قطعة من أول كتاب الرد الوافر- تأليفه»، و«جزء الكسائي وابن فارس»، و«مجلس نفي التشبيه- لابن عساكر»، و«التذكرة[2]- للحميدي»، و«المجلس السادس من أمالي الحبلي»، و«المجلس الأول من أماليه»، و«منتقى من المجالس إملائه من أمالي ابن البختري- [٢٣٠/ظ] انتقاء عَلِيّ بن أيدغمش»، و«عقود الدرر في علوم الأثر- نظمه بقوافيها الثلاث»، وحديث جابر: لا يدخل أحد ممَّن بايع تحت الشجرة النار، وهو من «جزء أبي الجهم»، وسمعتُ عليه: «ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «المجلس الأول من أماليه»، مرتين، ثُمَّ «قطعة من أول الأربعين المتباينات- له»، و«قطعة من أول الرد الوافر- تأليفه»، ثُمَّ سمعتُ عليه «حديث ابن مسعود: لا تسبوا قريشًا»[3]، و«المجلس الأول من أماليه»، و«مجلسًا من

---

(١) هؤلاء المحدثون والحفاظ عظماء مفنّنون، ذوو ثقافة عالية ومهارة فائقة، ومن نظر فيما خلفوه من نتاج علمي معرفي، لاسيما الأجزاء الحديثية و عناوينها، عرف قدرهم وفضلهم والحمد لله أننا أمة السَّند والاتصال.

(٢) طبعت في مجلد.

(٣) بعدها بياض بمقدار كلمتين، كتب فيه الناسخ: كذا.

قلت: وانظر تخريجه مع نظائره في تحقيقي لكتاب «نشر رايات إعزاز المصطفى» لابن علان.

أمالي عبدالواحد الروياني»[١]، ومن أول «صَحِيْح البُخَارِيّ» إلى كتاب الايمان، و«المجلس التاسع والثمانين بعد الثلاثمائة في فضل نشر العلم- لابن عساكر»، ثُمَّ من لفظه «مسند عمر- للنجاد»، مع ما في آخره، و«جزءًا فيه ثمانيات منتخبة من مشيخة ابن البخاري- الظاهرية- انتقاء إبْرَاهِيْم بن يونس البعلي»، ثُمَّ سمعتُ عليه «حديث المشابكة من مشيخة ابن البخاري» أيضًا، و«مجلسًا من أمالي عمر الأشناني»، و«المجلس الخامس بعد الأربعمائة في فضل رمضان- لابن عساكر»، و«جزءًا من حديث القاسم بن عَلِيّ الحريري»، و«جزءًا من حديث أبي الحسين أحْمَد بن مُحَمَّد الفَالي»[٢]، ثُمَّ سمعت من لفظه «نسخة إسْمَاعِيْل بن جعفر»، و«كتاب اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق- تأليفه»، و«جزءًا من رواية أبي القاسم عَلِيّ بن مُحَمَّد الكوفي النيسابوري»، و«الثاني من أمالي المحاملي»، و«كتاب الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام- جمعه»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «جزء لوين»، و«ثلاثيات البخاري»، و«جزءًا فيه الترجيح لحديث صلاة التسبيح من أماليه»، و«كتاب رفع الملام عمن خفف والد شيخ البخاري مُحَمَّد بن سلام- جمعه»، و«ثلاثيات مسند عَبْد بن حميد»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «جزء ابن زبر الكبير»، و«جزء الغطريف»، و«جزء هلال الحفار»، و«جزء البيتوتة»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «مجلسي السلمي وابن بالويه»، ثُمَّ «مجلس عمر الأشناني»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»[٣]، و«جزءًا فيه سداسيات وخماسيات مخرجة من مسموعات زاهر الشحامي- تخريج

---

(١) الإمام القاضي العلامة فخر الإسلام شيخ الشافعية أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الطبري الروياني المتوفى سنة ٥٠١هـ- الأنساب (٦/ ١٨٩).

(٢) الفَالي- بالفاء.

(٣) طبع في جزء.

الحَسَن بن مسعود الوزير»، و«مسلسلات التيمي»، و«الدعاء- للمحاملي»، و«جزءًا فيه موافقات ومصافحات وأبدال وعوالي من حديث أبي نصر مُحَمَّد بن هبة الله بن مميل الشيرازي- انتخبه عمر بن مُحَمَّد ابن الحاجب لأجل ولده»، و«مجلس البطاقة»[(١)]، ومن أول «صَحِيْح البُخَارِيّ»، إلى كتاب الايمان، و«مجلس التواضع- للجوهري»، و«كتاب شرح عقود الدرر في علوم الأثر- تأليفه»، و«اعتقاد الشافعي»، و«المختصر في حل عقود الدرر في علوم الأثر- تأليفه»، و«كتاب ربع الفرع في شرح حديث أم زرع- تأليفه»، و«كتاب السراج الوهاج في ازدواج المعراج- تأليفه»، و«كتاب المعتمد على وصل جامع البخاري بالسند- جمعه»، ثُمَّ سمعت من لفظه وحفظه: الحديث الأول من «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ سمعت من لفظه «الأربعين الطائية»[(٢)].

[سِبْطُ ابنِ شِهَابٍ]

٩٢١- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُظفَّر بن نُصَيْر بن صَالِح بن شِهَاب بن عَبْدِ الحَقِّ بن مُسَافِر البُلْقَيْنِيُّ ثُمَّ المَحَلِّيّ الشَّافِعِيُّ[(٣)] الشَّهِيْرُ جَدُّه بابن شِهَابٍ، صَدْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في رابع عشر ذي القعدة سَنَة ثمانين وسبعمائة بالمحلة، وحفظ بها القرآن، وصلى به، وحفظ «عمدة الأحكام»، وكتاب «الرونق- للشيخ أبي حامد الأسفرايني» في الفقه، و«التبريزي»[(٤)]، و«الملحه»، وعرضها، وتردد إلى القاهرة كثيرًا وأقام بها أزمانًا، وأخذ الفقه والنحو ببلده المحلة عن معلمه

---

(١) لحمزة الكناني المصري.

(٢) مطبوعة.

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِعِ (٨/ ١٠٦/ ٢١٦)، عنوان العنوان (٢٨١) رقم (٦٥٢).

(٤) مختصر في الفقه شرحه غير واحد.

الشَّيْخ الإمام العالم الفقيه حسين المغربي، وبحث في الفقه على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن أَحْمَد بالمحلة والبرهان الأبناسي بالقاهرة [٢٣١/و] وفي النحو على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن الجزري، والشيخ شهاب الدِّيْن ابن سيفاه المتجنِّد بالقاهرة، وعلى شَمْس الدِّيْن النشائي بالمحلة، وقرأ على المحب الصامت، والسراج الأسواني «شرح بديعية الحلّي» بالمحلة، وتولى عقد الأنكحة بالمحلة، وشهد في الحمايات، وله «أُرجوزة في النحو»، زادت عن ثمانين بيتًا، وله عمل في علم الرمل وتسيير الفلك.

أنشدني في رمضان سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمحلة شيئًا من نظمه.

[ابنُ الشَّيْخ]

٩٢٢- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ النَّاصِرِ بن عَبْدِ العَزِيْز بن رَشِيْد بن مُحَمَّد التَّبْرِيْزيُّ[١] الأَصْل، ثُمَّ المَنْصُوْرِيُّ، ثُمَّ القَاهِرِيُّ المَوْلِد والنَّشْأَة السُّعُوْدِيُّ الشَّافِعَيُّ[٢]، الشَّهِيْرُ بابن الشَّيْخ، نَاصِرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الإثنين سادس المحرم سَنَة ست وثمانمائة بالقاهرة المحروسة، وتلا بها القرآن وصلى به، وحفظ «المنهاج»، و«ألفية ابن مالك» وعرضهما على القاضي جلال الدِّيْن البلقيني، والقاضي ناصر الدِّيْن البارزي، وبحث في «المنهاج» على الشرف السبكي، وبحث في الفقه على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن الجندي، وكتب في ديوان الإنشاء بالقاهرة المحروسة.

ولي في سَنَة ثلاث وثلاثين حمامات الذخيرة والمفرد بالوجه البحري.

---

(١) والعوام يحرفونها إلى «توريز» فيقولون: التوريزي.

* قلت- الأستاذ أبو الحسن-: وهو تحريف واضح.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٠٩/ ٢٢٧)، عنوان العنوان (٢٨١) رقم (٦٥٣).

أنشدني في شعبان سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بمنزله بالمنصورة شيئًا من نظمه.

[البُلْقَيْنِيُّ]

٩٢٣- [٣٦، ٤١، ٦٠] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عِيسَى البُلْقَيْنِيُّ القَاهِرِيُّ القَاضِيُ[١].

وَلِيُّ الدِّين ابن أُخْتِ الشَّيْخ سِرَاج الدِّين البُلْقَيْنِي.

وُلِدَ في خامس عشري جمادى الآخرة سَنَةَ ثلاث وستين، ويقال: وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن و«التدريب»[٢] وغيره، وعرض «التدريب» على مصنفه، سمع من شيخنا شرف الدِّين ابن الكويك: «المسلسل بالأولية» من لفظه و«صحيح مسلم»، بقراءة شيخنا أبي الفضل ابن حجر، وعلى ال زَيْن العراقي والهيثمي «المجلس الرابع عشر بعد الأربعمائة من أمالي الأول»، وعلى الشهاب البطائحي، والجمال الكازروني، والشمس البرماوي، والسراج قارئ «الهداية»، وغيرهم.

وذكر أنه سمع على البلقيني «البخاري» وغيره، وجود القرآن عند الزكي عَبْد العظيم البلقيني، وأخذ الفقه عن السراج البلقيني، وولده، وقريبه البهاء أبي الفتح وغيرهم، والأصول عن السراج البلقيني، والنحو عن الشمس البوصيري، واشتغل كثيرًا، ونسخ بخطه جملةً، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني، ولازمه في التقسيم وغيره، وكذا ناب عمن بعده، وجلس بالجورة خارج باب الفتوح، وهو من المجالس المعتبرة للشافعية، وناب بالمحلة الكبرى، ودخل قديمًا دمشق مع القاضي جلال الدين، وحكم عنه

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١١٠/ ٢٣٢)، عنوان العنوان (٢٨١) رقم (٦٥٤).

(٢) للبلقيني، مطبوعٌ.

في بلاد الشام، وكذا دخل الإسكندرية وغيرها، وحج قديمًا، وجاور بقية السنة.

وكان إنسانًا حسنًا شهمًا، حاد الخلق، كثير الاستحضار للتدريب في أول أمره جامدًا في آخره، حسن المباشرة للقضاء، عفيفًا، صاهره القاضي علم الدِّيْن البلقيني على ابنته، فأولدها.

مات في يوم الأحد تاسع عشر شوال سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ الرَّزَّازِ]

٩٢٤- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ[(١)] بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عِيْسَى الكِنَانِيّ المَتْبُوْلِيّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الحَنْبَلِيُّ، عُرِفَ بابن الرَّزَّازِ، شَمْسُ الدِّيْن ابنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَة تسعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن وسمع على ابن أبي المجد بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومجلس ختمه على العراقي والهيثمي والتنوخي، وأجازوا له وحدَّث ببعضه وأجاز في [٢٣١/ظ] الاستدعاءات.

وهو خير مديم للتلاوة، تنزل في صوفية «سعيد السعداء»، وتكسب بالشهادة، ثُمَّ أضر.

ولزم بيته إلى أن مات في جمادى الآخره سَنَة ثمان وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) في المنجم: محمد بن عبد الله بن صدقة بن محمد بن محمد- الخ. المنجم (١٨٧) رقم (١٤٧)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١١٢)، وجيز الكلام (٢/ ٨٥٣/ ١٩٥٢)، بدائع الزهور (٣/ ٩٥).

[البَدْرُ السُّلَمِيُّ]

٩٢٥- [٣٢، ٣٩] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن مُوْسَى بن رَمَضَان**[١] **بن رَسْلَان بن مُوْسَى بن إِدْرِيْسَ بن مُوْسَى بن مَوْهُوب السُّلَمِيّ**- بضم السين المهملة- **الدِّمَشْقِيّ**[٢]، **بَدْرُ الدِّيْن أَبُو عَبْدِ الله**.

وُلِدَ في ليلة عرفة سَنَةَ ثلاث وخمسين وسبعمائة، حضر في الخامسة في عاشر شهر رمضان سَنَةَ ثمان وخمسين على العماد ابن كثير «منتقى من الرابع من حديث سعدان البزاز»[٣]، وسمع من مُحَمَّد بن موسى بن سليمان السيرجي[٤] «جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الموصلي قصيدته التي أولها:

جَوَانِحِيْ لِسِوَاكُمْ قَطُّ مَا جَنَحَتْ

ومن شَمْس الدِّيْن الخفاف قصيدة من نظمه، أولها:

زَارَتْ فَتَاهَا وعَقْدُ الشَّعْرِ مَحْلُوْلُ

ومن الحافظ شَمْس الدِّيْن ابن سند «بعض المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، ووصفه شيخنا ابن ناصر الدِّيْن بالعلم والفضل.

مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة سَنَةَ سبع وثلاثين وثمانمائة بدمشق ودُفِنَ في آخر يومه بمقبرة «الباب الصغير»، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) ليست في مصادر الترجمة.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١١٥/ ٢٥١)، عنوان العنوان (٢٨٢) رقم (٦٥٧)، إنباء الغمر (٣/ ١٦١)، ثبت ابن زريق (١/ ٢١٥/ ٤٦٣).

(٣) طبع- وصاحبه هو مسند بغداد أبو عثمان سعدان بن نصر بن منصور، الثقفي البغدادي البزاز المتوفى سنة٢٦٥هـ- تاريخ بغداد (٩/ ٢٠٥)، المنتظم (٥/ ٢/ ٥١).

(٤) تقدمت ترجمته.

سمعتُ عليه: «جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، و«قصيدة الموصلى»، و«قصيدة الخفاف»، و«قصيدة الموصلى» أيضًا، وغير ذلك.

[ابنُ الصَّفِيِّ]

٩٢٦- [٧٩] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن نَجْمِ الدِّمَشْقيُّ الصَّالِحيُّ الحَنْبَليُّ، عُرِفَ بابنِ الصَّفِيِّ(١)- بالتخفيف- **الشَّيْخُ مُعِيْنُ الدِّيْن أبُو عَبْدِ الله.**

وُلِدَ سَنَةَ سبع وتسعين وسبعمائة بـ«بيت لَهْيَا» من «دمشق»، ونشأ بـ«دمشق» فقرأ القرآن عند جماعة، وقرأ «الخرقي»، وتفقَّه بالشيخ عبدالرحمن أبي شعرة وغيره، وسمع على عائشة ابنة ابن عبدالهادي «الجمعة- للنسائي»، وعلى الطوباسي وغيرهما، وحج.

وكان إنسانًا، عالمًا، ورعًا، عفيفًا، زاهدًا، قدوةً.

مات في سادس عشري رمضان سَنَة تسع وستين وثمانمائة، ودُفِنَ من يومه بـ«الروضة»، بسفح قاسيون بعد أن صلى عليه بـ«الجامع المظفري»، وحمل نعشه على الرؤُوس، وكان الجمع وافرًا، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الحَجَّاويُّ]

٩٢٧- [٥، ٢٤] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن يُوْسُفَ بن يَحْيى الحَجَّاوِيّ(٢)- بفتح الحاء المهملة، وتشديد الجيم- **أبو عَبْدِ الله.**

سمع من المحب الصامت: «مجلسًا من أمالي خميس بن عَلِيّ الحوزي»، و«جزءًا فيه اتخاذ المنبر- لأبي القاسم ابن عساكر»، و«السادس من فوائد أبي عَلِيّ الحَسَن بن عَلِيّ بن أحْمَد بن سليمان البغدادي».

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١١٥/ ٢٥٢)، وجيز الكلام (٢/ ٧٦٩/ ١٧٧١).

(٢) المجمع المؤسس (٣/ ٣١٧/ ٦٨٢)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١١٧).

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[١].

[المِسْكِيْنُ]

٩٢٨- [٧١] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله البَغْدَانِيّ المَدَنِيّ، الشَّهِيْرُ بالمِسْكِيْن[٢].

وُلِدَ سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة، ونشأ بها، سمع من البرهان ابن صديق في سَنَةَ سبع وتسعين «صَحِيْح البُخَارِيّ» بأفوات يسيرة، وأجاز في الاستدعاءات.

مات في سلخ شعبان سَنَةَ ثمان وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية ودُفِنَ بالبقيع.

[الجَوْجَرِيُّ]

٩٢٩- مُحَمَّدُ بنُ عَبْد المُنْعِم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد المُنْعِم بن إسْمَاعِيْل الجَوْجَرِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ[٣].

العَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّين، عُرِفَ أولًا بابن نَبِيْهِ الدِّيْن.

وُلِدَ في جمادى الآخرة سَنَةَ إحدى وعشرين وثمانمائة بـ«جَوْجَر»[٤] [٢٣٢/و] من أعمال القاهرة، ونشأ بها، وحفظ بها شيئًا من القرآن و«الشاطبية»، وتُوفِي والده، فانتقل به جده لأبيه إلى القاهرة قبل الثلاثين وثمانمائة بيسير فقطنها، وحفظ بها «المنهاجين»[٥]، و«ألفية ابن مالك»، وعرض بعضها بالقاهرة، وسمع الحديث على جمع من شيوخنا، منهم:

---

(١) كذا- وقال السخاوي: توفي سنة ٨٣٣هـ.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١١٨/ ٢٦٣) قال: ويقال له: العوفي أيضًا.

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٢٣، ١٢٦)، وجيز الكلام (٣/ ٩٥١/ ٢١٣٥)، شذرات الذهب (٧/ ٣٤٨)، وانظر: مقدمة شرح الهمزية- له- بتحقيقنا.

(٤) قرية تابعة لمركز طلخا بمديرية الدقهلية بمصر.

(٥) منهاج النووي- الفرعي منهاج الأصول- الأصلي للقاضي البيضاوي.

الزركشي، وابن حجر، وسعد الدِّيْن الديري، ووالدي بمكة، وتفقَّه على جماعة، منهم قاضي القضاة شَمْس الدِّيْن القاياتي، وقاضي القضاة شَمْس الدِّيْن الونائي، وقاضي القضاة علم الدِّيْن صالح البلقيني، وقاضي القضاة شرف الدِّيْن المناوي، ولازمه واختص به وانتفع به، وشهاب الدِّيْن المجدي[1]، وشرف الدِّيْن السبكي، والشيخ جلال الدِّيْن المحلي.

وأخذ النحو عن جماعة، منهم: شهاب الدِّيْن الحناوي، وشهاب الدِّيْن السخاوي المحلي، والشيخ تقي الدِّيْن الشمني، والشيخ جلال الدِّيْن المحلي، ومحيي الدِّيْن الكافيجي، وأخذ علم المعقول عن: محيي الدِّيْن الكافيجي، وتقي الدِّيْن الشمني، وأخذ عن الشَّيْخ أبي الفضل المغربي، وحضر دروس الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الشرواني في الأصلين، والمعاني، والبيان، والمنطق، ودروس تقي الدِّيْن الشمني في التفسير والأصول والمنطق، ودروس جلال الدِّيْن المحلي، وقرأ عليه: «شرح جمع الجوامع- له»، و«شرح البردة- له»، ودروس الشَّيْخ أبي القاسم النويري في الأصول والنحو والمنطق، وقرأ على شيخ الإسلام شهاب الدِّيْن ابن حَجَر «شرح النخبة- له» بحثًا، وحضر عليه غالب شرح «الألفية- للعراقي» بقراءته وقراءة غيره، وأجاز له بالإفتاء والتدريس: القاضي شرف الدِّيْن يحيى المناوي، وأذن له الشَّيْخ جلال الدِّيْن المحليُّ في إقراء مصنفاته، وولي عِدَّةَ تداريس، وتصدى للتدريس في فنون، وكتب على الفتيا، وكان إليه المرجع أخيرًا، وألَّف «شرح العمدة في الفقه- لابن النقيب»، سماه: «عمدة السالك وعدة الناسك إلى عمدة المسالك»، وهو شرح نفيسٌ في بابه، و«شرح الإرشاد- لابن المقرئ»،

---

(١) هذا الرجل من عباقرة علماء المسلمين ومخترعيهم، وقد ترجمت له ترجمة موسعة، وعرفت باختراعاته ومنشآته في كتابنا «نماذج جليله» أكثر من (٥٠٠٠) اختراع واكتشاف لعلماء المسلمين.

في ست مجلدات، و«شرح شذور الذهب- لابن هشام»[(١)]، ثُمَّ اختصره وأقرأها كلها.

وله دين متين، وذكاء ونظم حسن، وحج مرارًا وجاور وأقرأ الطلبة هناك أيضًا، وتكسب بالتجارة في «سوق الشّرب»، ثُمَّ ترك، ثُمَّ في السكر ونحوه، وهو إمام علامة، حسن التقرير، لم يخلف بعده مثله علمًا وذكاء.

أقول مات شبه الفجأة بالرياح القولنجيّ، في رجب سَنَة تسع وثمانين وثمانمائة بالقاهرة، ودُفِنَ بزاوية الشاب التائب بالبسطيين خارج بابي زويلة رَحِمَهُ اللهُ وإيانا، آمين.

أنشدني من نظمه.

[ابنُ الهُمَامِ]

٩٣٠- [٣٦، ٣٩، ٤١، ٥٤، ٦٠، ٧٠] مُحَمَّدُ[(٢)] بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بن عَبْدِ الحَمِيْد بن مَسْعُوْد، السِّيْوَاسِيُّ الأَصْل، السَّكَنْدَرِيُّ، ثُمَّ القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بابنِ الهُمَامِ[(٣)].

العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ النِّحْرِيْرُ[(٤)] كَمَالُ الدِّيْن ابنُ هُمَام الدِّيْن ابن حَمِيْدِ الدِّيْن ابن سَعْدِ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَة تسعين وسبعمائة بالإسكندرية، واشتغل في الفنون

---

(١) وله شرح على همزية البوصيري، سماه: «خير القرى في شرح أم القرى» وهو بتحقيقي مع شرح ابن علان الشافعي- رحمهم الله- آمين.

(٢) في الهامش: ابن الهمام الحنفي.

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٤٦٤/ ٢١٦)، درر العقود (٣/ ٤١٣/ ١٣٥٦)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٢٧)، وجيز الكلام (٢/ ٧٠٨/ ١٦٢٦)، شذرات الذهب (٧/ ٢٩٨)، بدائع الزهور (٢/ ٣٠٤)، المنهل الصافي- لابن تغري بردي (١٠/ ١٧٥/ ٢٢٤٤)، الدليل الشافي (٢/ ٦٥٠/ ٢٢٣٦)، النجوم الزاهرة (١٦/ ١٨٧)، عنوان العنوان (٢٨٣) رقم (٦٥٩)، الطبقات السنية- بتحقيقي.

(٤) بكسر النون وفتحها: من امتلأ نحره- صدره-: بالعِلْمِ.

حتى فاق أهل زمانه بعلم المعقول، وتفقَّه على مذهب الإمام أبي حنيفة بالشيخ سراج الدِّين قارئ «الهداية»، ولازمه في الأصول وغيره، وانتفع به، وأخذ العربية عن الجمال الحميدي، والأصول وغيره عن البساطي، والحديث عن ولي الدِّين العراقي، والتصوف عن الخوافي، والقراءات عن الزراتيتي وغيره، وذكر أنه سمع من شيخنا جَمَال الدِّين عبدالله بن عَلِيّ الكناني [٢٣٢/ظ] الحنبلي «مسند الإمام أَحْمَد»، بقراءة الشهاب الكلوتاني، ومن شَمْس الدِّين البوصيري الشَّافِعِيّ «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن تغرى برمش: «شرح معاني الآثار- للطحاوي»(١)، وأنه قرأ على سراج الدِّين قارئ «الهداية»: «صحيح مسلم»، وأجاز له: زَيْن الدِّين أبو بكر بن الحسين المراغي، وجمال الدِّين ابن ظهيرة، ورقية ابنة يحيى بن مزروع، وخرج له صاحبنا الحافظ شَمْس الدِّين السخاوي «أربعين حديثًا»(٢)، حدث بها وبغيرها، ونظم الشعر الجيد في الغزل وغيره، ثُمَّ غسله جميعًا، ثُمَّ استقل بمديح النبي ﷺ فمدحه بقصائد، وبرع في الفقه والأصول والعربية، وشارك في فنون، وتقدم على أقرانه، وتصدى لنشر العلم، فانتفع به خلق.

وكان علَّامة في الفقه، والأصول، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان والموسيقى(٣)، والتصوف وغيرها، محققًا جيدًا نظارًا، وكان يقول: أنا لا أُقلد في المعقولات أحدًا، وقال رفيقه برهان الدِّين الأبناسي: لو طلبت حججُ الدِّين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره، وكان أخذ أيضًا عن القاضي

---

(١) طبع مرارًا- وله طبعة محققة حديثة.

(٢) مخطوطة.

(٣) أما علم النغمات الذي هو كالمقامات، فلا بأس بتعلمه وتعليمه؛ لضبط الصوت الحسن بالقرآن والأذان؛ فقد حضَّ الإسلام ودعا إلى كل حسن، سيما الصوت؛ ولذا قال لأبي موسى: «لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود»، والأدلة كثيرة، وانظر: مجموع في السماع- بتحقيقي.

محب الدِّيْن ابن الشحنة، ولازمه وسافر معه في سَنَة أربع عشرة وثمانمائة، وباشر النقابة عنه لما أن ولي قضاء الديار المصرية، وتوجه معه إلى «حلب»، وأقام عنده، إلى أن مات، وأخذ كثيرًا عن مشايخ ذلك العصر، فمهر، وتميز، وناظر، وسلك في العلوم، وترقى إلى درجة عالية في ذلك، ثُمَّ تجرد متسلكًا[١] بالشيخ زَيْن الدِّيْن الخافي، وسافر معه إلى «بيت المقدس»، ثُمَّ عاد وقطن القاهرة، وعاود الاشتغال، فولي تدريس «القبة المنصورية»، ثُمَّ تدريس «المدرسة الأشرفية» ومشيختها من غير سعي ولا استشراف، بل طلبه السلطان الأشرف برسباي واقفها في رابع عشري ربيع الآخر سَنَة تسع وعشرين، وهو لا يعلم، وخلع عليه، وذلك لما صرف علاء الدِّيْن الرومي؛ لأمْر اقتضى ذلك، ثُمَّ تغيظ بسبب تعيينه صوفيًّا، قرر غيره، فعزل نفسه في ثامن عشر شعبان سَنَة ثلاث وثلاثين، وصار يسكن «طرة» و«مصر»، ويقصد العزلة، وعدم مخالطة الناس، ويقوم في الأمر بالمعروف، ويساعد المظلومين، ويغلظ على الملوك، وكان يتوقع أن يلزم بوظيفة القضاء، فلم يتفق له ذلك، فصار يلوحُ[٢] ويقول: لو ألزمت لفعلت وصنعت كيت وكيت، فتغافلوا عنه، ثُمَّ ولي مشيخة «الشيخونية» وتدريسها بعد موت مدرسها الشَّيْخ بدر الدِّيْن حسن المَقْدِسِيّ في سَنَة سبع وأربعين، ثُمَّ حج وجاور مرتين، وترك التدريس فيها، فاستناب فيه في المجاورة الأولى الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الإمام بها، وفي الثانية: العلامة سيف الدِّيْن[٣]، ثُمَّ كتب أنه ما بقي يعود إلى القاهرة، وأنهم يخرجون التدريس لمن شاءوا، فسعى فيه الشَّيْخ محيي الدِّيْن الكافيجي، وساعده بعض الأمراء، فقرر فيه في سَنَة ثمان وخمسين، ثُمَّ

---

(١) اتبع سلوكه وطريقته.

(٢) وهذه معضلة ومشكلة، بل آفة ومصيبة.

(٣) تقدمت ترجمته.

بدا له بعد ذلك، فرجع إلى القاهرة، ودخله بتيه[١]، وسلك غير ما كان عليه من طرق التقشف، وصار يلبس زي القضاة والفاخر من الثياب، ويركب البغل على هيئة القضاة، واستمرَّ كذلك إلى أن مات.

وله مؤلفاتٌ، منها: «شرح الهداية»، شرحًا مختصرًا منبئًا عن تحقيق وتدقيق، وحسن تأمل وجودة بحوث، وحسن استدراكات، فوصل فيه إلى أثناء كتاب الوكالة، سمَّاه بـ«فتح القدير عن العاجز الفقير»[٢]، ووجه المناسبة بين هذه التسمية، والمسمى فيما يظهر: أنه ظهر له حسن صنيعه مع اعترافه بالعجز والفقر استعظم ذلك، [٢٣٣/و] وظهر له أنه فتح عليه من القادر على كل شيء سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وألَّف كتابًا في أصول الدِّيْن سماه: «المسايرة»[٣]؛ لمسايرته به «رسالة الغزالي».

وألَّف كتابًا في أصول الفقه سماه: «التحرير» جمع فيه علمًا جمًّا بعبارات منقحة، وبالغ فيه في الاختصار والإيجاز، حتى كاد يعد من جملة الألغاز، حتى إنه كان بأخرة يسئل عن أماكن فيه فيقول: والله ما صرت أعرفها وكان مُفننًا في العلوم الشرعية والعقلية، آخذًا منها بحظ وافر، لكنه كثير بنفسه قليل بغيره، وكانت له حركات وسكنات على خلاف مقتضى الظاهر.

وكانت وفاته في ظهر يوم الجمعة سابع رمضان سَنَةَ إحدى وستين وثمانمائة بالقاهرة، فتأسف الناس عليه، وحضر جنازته السلطان فمن دونه، وكانت جنازته حافلة وهم بالتقدم للصلاة عليه القاضي الشَّافِعِيّ يحيى المناوي، فمنع من ذلك، وجذبه بعض أئمة الحنفية بثوبه، وقدم للصلاة عليه

---

(١) التيه: الكِبرُ والتعاظُمُ، وفي الأصل: بذَمٍّ.

(٢) طبع.

(٣) سمّاه: «المسايره للعقائد المنجية في الآخره» وقد طبع، وللعلامة الكمال ابن أبي شريف المقدسي شرح عليه سماه: «المسامره» وهو مطبوع أيضًا.

قاضي القضاة سعد الدِّين ابن الديري الحَنَفِيُّ، وذلك بسبيل المؤمني، ودُفِنَ بالقرافة بتربة الشَّيْخ شهاب الدِّين ابن أبي عبدالله بسفح المقطم بعد العصر، وقد بلغ السبعين أو نيف عليها يسيرًا رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا ورضي عنه.

سمعتُ عليه بالقاهرة «قصيدة من نظمه في مدح النبي ﷺ» أولها:

إذَا مَـا شـهب الـشَّاذِي بقَـدرٍ   وجَـدٌ فَـاقَ في الـسَّمَا بَـذرا

ثُمَّ سمعتُ عليه بالمسجد الحرام قصيدة من نظمه في مدح النبي ﷺ أولها:

إذَا مَـا كُنـتَ تَهْـوِيْ خَفْـضَ عَـيْشٍ   وأنْ تـرقى مَـدَارجَ للكمـال[١]

ثم سمعت عليه «ثلاثة عشر حديثًا من أول مسند العشرة من مسند الإمام أحمد»، والقصيدة اللامية المذكورة، وسَلَف من نظمه.

[التُّكْرُوْرِيُّ]

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد التُّكْرُوْرِيُّ الأَصْل، ثُمَّ المُنَاوِيُّ، نِسْبَةً إلى «مُنْيَة سَمَنُّود»، الشَّافِعِيُّ[٢].

الإمَامُ القُدْوَةُ عِزُّ الدِّين ابنُ تَاجِ الدِّين.

وُلد- تقريبًا- سَنَة سبعين وسبعمائة بـ«منية سمنود»، من «الشرقية»، وحفظ بها القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه»، و«منهاج النووي»، وعرض مواضع من «التنبيه» على الكمال الدميري في يوم النَّحْر سَنَة سبع وثمانمائة، وأجاز له ما يجوز له وعنه روايته، وبحث في «التنبيه» على شَمْس الدِّين الغراقي، ونور الدِّين الأدمي، وحضر دروس البيجوري، وشمس الدِّين

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٣٢).

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع- حرف العين (٤/ ٥٦٥)، عنوان العنوان (٢٨٤) رقم (٦٦٠).

البرماوي، ونظم الشعر.

أجاز لي ما يجوز له وعنه روايته.

وأنشدني من نظمه في شعبان، سَنَة ثمان وثلاثين بـ«مُنْيَة سَمَنُّوْدَ»[١].

[الزُّهْرِيّ]

٩٣١- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بن عَبْدِ الله، وقيل: أحْمَدَ بن صَالِح[٢] بن إبْرَاهِيم الزُّهْرِيّ الدِّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الشَّافِعِيُّ.

القَاضِيْ جَلَالُ الدِّيْن أبُو الفَتْحِ ابنُ قَاضِيْ القُضَاةِ تَاجِ الدِّيْن أبي نَصْر ابن القَاضِيْ شِهَابِ الدِّيْن أبي العَبَّاسِ.

وُلِدَ في سَنَة ثمانمائة، وسمع على عائشة ابنة ابن عَبْد الهادي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«جزء أبي الجهم»، وعليها وعلى الحافظ جَمَال الدِّيْن ابن الشرائحي «مجلسًا من أمالي أبي موسى المديني»، وحدَّث وأجاز في الاستدعاءات، وناب في القضاء، مات في رجب، سَنَة سبع وستين وثمانمائة بـ«دمشق»، ودفن عند أسلافه بمقبرة الصوفية رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[اليَافِعِيُّ]

٩٣٢- [٥٠، ٥٦، ٦٩، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٩] مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الوَهَّاب بن عَبْدِ الله بن أسْعَدَ بن عَلِيّ بن سُلَيْمَان بن فَلَاح اليَافِعِيُّ المَكِّيّ الشَّافِعِيّ[٣] [٢٣٣/ظ] جَمَالُ الدِّيْن أبو الخَيْرِ ابنُ العَلَّامَةِ تَاجِ الدِّيْن أبي مُحَمَّد ابن الإمَامِ العَارِفِ بالله عَفِيْف الدِّيْن أبِيْ مُحَمَّد.

---

(١) أورده السخاوي فيمن اسمه عبد العزيز (٤/ ٥٦٥) وقال: توفي في أوائل شوال سنة ٨٧٢هـ بمنية سمنود.

(٢) وبذلك أثبته الحافظ السخاوي (٨/ ١٣٣/ ٣٠٥).

(٣) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٧٨/ و)، الدر الكمين (١/ ١٩٣/ ١٦١)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٣٤) ثبت ابن زريق (١/ ٤٦٦/ ٢١٧).

وُلِدَ في يوم الجمعة بعد الصلاة خامس جمادى الأولى سَنَة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم و«الأربعين- للنوويّ»، وعرضها على جماعة، وسمع من شيخنا أبي بكر بن الحسين «المسلسل بالأولية»، و«الصحيحين» بفوت في «البخاري»، و«سنن أبي داود» و«صحيح ابن حبان»، و«البردة»، ومن زَيْن الدِّيْن الطبري، وجمال الدِّيْن ابن ظهيرة، وشمس الدِّيْن ابن الجزري وغيرهم، وأجاز له: العراقي، والهيثمي، وابن صديق، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وأحمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الغالب الماكسيني، وشمس الدِّيْن الغراقي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وعبد الكريم بن مُحَمَّد الحلبي، وأبو الطيب السحولى، وخلق، ودخل الديار المصرية والشامية، وبيت المقدس، والخليل صحبة شيخنا القاضي تقي الدِّيْن الفاسي في سَنَة تسع وعشرين. وذكر لي أنه سمع بالخليل ودمشق، ولا يعلم على من كان السماع[1]، ودخل بلاد اليمن غير مرة؛ طلبًا للرزق، وانقطع بعدن مدة، وتأهل بها[2]، وصار يتردد منها للحج، ثُمَّ انقطع بمكة بعد سَنَة سبع وثلاثين إلى أن مات.

وكان خيرًا مباركًا، له مروءة وإفضال جزيل، لا سيما لأصحابه، وعلى ذهنه حكايات وملح ونوادر، وله نظم، أنشدني منه ومن غيره، مات في ليلة الإثنين ثاني شعبان سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة أمام قبر جده عند الفضيل بن عياض- رحمه الله-.

قرأت عليه «الأربعين- لمحمد بن أسلم الطوسي».

---

(١) لعدم الاعتناء.

(٢) يعني تزوّجَ.

[الزَّرَنْدِيُّ]

٩٣٣- [٣٥] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بن عَلِيّ بن يُوْسُفَ بن الحُسَيْن بن مَحْمُوْد بن الحَسَن الأَنْصَارِيّ الزَّرَنْدِيُّ المَدَنِيُّ الحَنَفِيُّ(١).

القَاضِيْ أبو الفَتْح ابنُ القَاضِي تَاج الدِّيْن.

حضر في سَنَة خمس وثمانين وسبعمائة على سليمان ابن السقاء: «نسخة أبي مسهر وما معها»، وسمع من الجمال الأميوطي: «ثلاثيات البخاري»، و«جزء الدراج»، و«جزء ابن فارس»، ومن الحافظ زَيْن الدِّيْن العراقي: «الألفية في السيرة- نظمه»، وأجاز له البلقيني، والعراقي، وابن الملقن، والهيثمي، والحلاوي والسويداوي وغيرهم، ولى قضاء المدينة الشريفة، وحسبتها بعد موت ابن عمه يُوْسُف بن مُحَمَّد بن عَلِيّ، وكان موته تقريبًا في سَنَة خمس وثلاثين، واستمرَّ إلى أن مات يوم الأحد، رابع عشر ذي القعدة سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمدينة الشريفة وصلى عليه بالروضة، ودُفِنَ بالبقيع رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

[ابن الطَّرَابُلُسِيّ]

٩٣٤- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن أبي بَكْر ابن الطَّرَابُلُسِيّ المِصْرِيّ الحَنَفيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الطَّرَابُلُسِيّ(٢).

القَاضِيْ ظَهِيْرُ الدِّيْن أبو الطَّيِّبِ ابنُ قَاضِي القُضَاةِ أمِيْنِ الدِّيْن ابن قَاضِي القُضَاةِ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في جمادى الأولى سَنَة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به، و«المختار في الفقه»، و«المنار في الأصول»،

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٣٥/ ٣١٣).

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٣٥/ ٣١٤)، عنوان العنوان (٢٨٤)، رقم (٦٦١).

و«الحاجبية»، وعرض على جماعة، سمع من ابن أبي المجد، والبرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي «المجلس الأخير» من «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن شيخنا شرف الدِّيْن ابن الكويك: «مسند أبي حنيفة- للحارثي»، و«الأربعين النووية»، و«الشفا»، وجمال الدِّيْن الكناني، وأبي الحسين عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الفوي «الغيلانيات» وغيرهم، سمع منه الفضلاء.

واشتغل [٢٣٤/و] يسيرًا عند أبيه، وقارئ «الهداية»، والشمس ابن الديري في الفقه، والزَّيْن التفهني فيه[١]، وفي الأصول، والشمس البوصيري، وسعد الدِّيْن الخادم في النحو، ولم يمهر، ولكنه ولى خطابة «القانبيهية» وتدريس «جامع طولون»، و«الأزكوجية»، وغيرها، وإفتاء دار العدل بعد موت أبيه، وكتب على الفتيا، وناب عن قضاة مذهبه، ولم يكثر من تعاطي الأحكام، بل أعرض عنها بأخرة.

وكان عفيفًا في قضاءه، لكنه كان مسرفًا على نفسه، حشمًا، رئيسًا كريمًا، عالي الهمة، من أعيان الناس، وحج مرارًا وجاور واعترته بمكة أمراض، سافر بسببها من البحر، واستمرَّت به مدة طويلة، وعسى أن يكفر عنه بسببها، وزار ودخل دمياط، وأدرك بها الشَّيْخ محيي الدِّيْن ابن النحاس الدمشقي الشهيد، وسمع منه.

ومات بعد أن اختلط قبل موته بنحو سَنَة في شعبان سَنَة ستين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد بحوش صوفية سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا آمين.

---

(١) في الفقه.

[اللُّؤْلُؤِيُّ]

٩٣٥- [٥] مُحَمَّدُ بنُ عُثمَان بن أيُّوبَ بن دَاوُدَ اللُّؤْلُؤِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ الكُتُبِيُّ[1].

المُحَدِّثُ شَمْس الدِّين أبو عَبْدِ الله ابنُ الفَخْرِ.

وُلِدَ في سَنَة أربع وثمانين وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها، فحفظ القرآن و«العمدة في الفقه- للشهاب الزهري»، سمع من: عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي مجالس من آخر «صَحِيْح البُخَارِيِّ»، و«جزء أبي الجهم»، ومن الجمال الشرائحي «صحيح مسلم» بقراءته، و«البردة- للبوصيري»، ومن عبدالقادر الأرموي: «السنن الصغرى- للنسائي»، و«الأربعين- للآجري»، و«موافقات بنت الكمال»، وغير ذلك، ومن غيره، واشتغل بفنون من العلم، ولازم شيخنا الحافظ ابن ناصر الدين، ودخل معه إلى بعلبك، وسمع بها على التاج ابن بردس وأخيه عَلِيّ وغيرهما، وحج سَنَة أربع وعشرين، وسمع بمكة من القاضي تقي الدِّين الفاسي، وأجاز له جماعة من شيوخنا، منهم: عبدالرحمن بن طولوبغا، وشمس الدِّين ابن الجزري، وبرهان الدِّين القدسي، وجمع أشياء، واختصر وأفاد وحدَّث.

وهو محبٌّ لإسماع الحديث، سهل العارية بالكتب والأجزاء، حسن العشرة، لطيف المزاح، وقورًا، مشهورًا بالخير والصلاح.

مات في يوم الأربعاء خامس عشري جمادى الآخرة سَنَة سبع وستين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد بمقبرة «باب الصغير»، وكان الجمع في جنازته حافلًا رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ١٤١/ ٣٣٢).

[ابنُ النَّيْدِيّ]

٩٣٦- [٣١] مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَان بن عَبْدِ الله المِصْرِيّ الشَّاذِلِيّ الشَّافِعِيّ الشَّهِير بابن النَّيْدِي[1]- بفتح النون، ثُمَّ ياء مثناة من تحت ساكنة، ثُمَّ دال مهملة مكسورة- **نَاصِرُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله.**

كان والده ذِمِّيًا، ثُمَّ أسلم، وكان يسمى فخرًا، فلمَّا أسلَم أضاف ابنه إلى الدِّيْن، وجعله لقبًا، وسمَّاه: عثمان.

وُلِدَ في العشر الأخير من ذي الحجة سَنَة إحدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة.

وكان والده تاجرًا، فنشأ هو محبًّا في العلم، فمهر في العربية، وسمع من البرهان الشامي: «مسندي عَبْد والدارمي»، بفوت في الثاني، ومن العراقي، والهيثمي «المجلس التاسع عشر من أمالي ابن الحصين»، و«منام حمزة بن حبيب الزيات»، و«قصيدة الحميدي في الرد على الأبيات الأربعة- لبكر بن حماد القاهري».

وذكر أنه سمع من ابن رزين، وعزيز الدِّيْن المليجي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن البلبيسي: «صحيح مسلم».

وأجاز له: إبْرَاهِيْم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن أبي بكر بن أحْمَد بن عبدالحميد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعلي بن مُحَمَّد ابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وفاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وغيرهم.

وصاهر الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقي على ابنته، ثُمَّ ماتت عنده، فتزوج بنت أخيها بركة بنت الشَّيْخ [٢٣٤/ظ] ولي الدِّيْن، ومات وهي في عصمته،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ١٤٧/ ٣٤١)، عنوان العنوان (٢٨٥) رقم (٦٦٣).

وخلف ولدين، وكان معروفًا بكثرة المال، فلم يظهر له شيء، ومات في ضحى يوم الأحد تاسع رمضان سَنَة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، وصلى عليه شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر خارج باب النصر، ودُفِنَ بالصحراء رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

قرأت عليه قطعة من أول كتاب: «محجة القرب إلى محبة العرب[1]- للشيخ زَيْن الدِّيْن العراقي».

[ابنُ الضَّرِيْرِ]

٩٣٧- [٣٩، ٤٥] مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَان بن عَلِيّ الصَّالِحيُّ العَلَّافُ، الشَّهِيْرُ بابن الضَّرِيْر[2].

سمع في سَنَة أربع وتسعين من: عبدالرحمن بن مُحَمَّد ابن الرشيد «مجلس التواضع- للجوهري»، و«التراجم- للنجاد»، ومن العماد ابن أبي بكر بن أحْمَد بن عبدالهادي: «المائة المنتقاة من حديث أبي عمرو ابن حمدان»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد بن راشد بن خطليشا: «التوكل- لابن أبي الدنيا»، ومن أحْمَد بن إبْرَاهِيْم بن يونس «الأول من فوائد عبدالوهاب ابن منده»، ومن عبدالله بن خليل الحرستاني «النصف الأول من مسند عمار بن ياسر- ليعقوب بن شيبه»، وحدَّث سمع منه الفضلاء، وكان حانوته بقرب «الشركسية» من الصالحية مات[3].

قرأت عليه: «الأول من فوائد عبدالوهاب ابن منده»، و«مجلس التواضع- للجوهري».

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٦٨/ ٢١٨)، الضَّوْءِ اللاَّمِع (٨/ ٣٤٦)، عنوان العنوان (٢٨٦)، (٦٦٥).

(٢) طبع في مجلد- دار العاصمة- الرياض.

(٣) بياض في الأصل.

[الشَّمْسُ الهَرَوِيُّ]

٩٣٨ - [٢٢] مُحَمَّدُ بنُ عَطاءِ الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مَحْمُود الرَّازِيُّ الأَصْلِ، ثُمَّ الهَرَوِيُّ[(١)] نَزِيْلُ «بيت المقدس» قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن.

ذكر أن جدَّ جده مَحْمُود ولد الإمام فخر الدِّيْن الرازي، ولم نقف على صحة ذلك، ولا بلغنا من كلام أحد من المؤرخين أنه كان للإمام ولد ذكر، والله أعلم.

وُلِدَ في سَنَة سبع وستين وسبعمائة، واشتغل ببلده على مذهب أبي حنيفة، ثُمَّ تحول على[(٢)] مذهب الشافعي، وأخذ عن العلامة سعد الدِّيْن التفتازاني، واتصل بخدمة الطاغية تيمور لنك المتغلب على البلاد، فحظي عنده[(٣)]، ثُمَّ حصلت له منه أُهْنَةٌ[(٤)]، وخرج من مملكته، فدخل مملكة ابن عثمان «بلاد الروم»، فأكرمه بأنواع من الكرامات، ثُمَّ دخل الشام، ثُمَّ قدم القدس في سَنَة أربع عشرة، وحج ورجع، فلمَّا قدم نيروز صاحب مملكة الشام مدينة القدس سَنَة خمس عشرة، وقد اشتهر الهروي به، وأشاع أتباعه أنه يحفظ «الصحيحين»، وأنه إمام الناس في فقه الشافعي، وأبي حنيفة، إلى غير ذلك من علوم أُخر، على عادة تهاويل العجم، فاجتمع به نوروز، فراج

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٥١/ ٣٥٩)، درر العقود الفريده (٣/ ٤٦٠/ ١٣٩٤)، السلوك (٤/ ٧٣٢)، إنباء الغمر (٨/ ١١٣)، المجمع المؤسس (٣/ ١٢٤/ ٤٩٢)، في حرف الشين المعجمة، و(٣/ ٣٢١) في «محمد»، طبقات الشافعية- لابن قاضي شهبة (٤/ ١٠٤)، المنهل الصافي (١٠/ ١٩١/ ٢٢٥٧)، الدليل الشافي (٢/ ٦٥٤/ ٢٢٤٩)، شذرات الذهب (٧/ ١٨٩)، نزهة النفوس (٣/ ٦٤٤)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١٣٦)، الأنس الجليل (٢/ ٤٥٦)، حسن المحاضرة (٢/ ١٧٣)، البدر الطالع (٢/ ٢٠٦)، النبذة الحسنه (٩٣/ ظ).

(٢) كذا في الأصل المخطوط.

(٣) وهذا غريب عجيب، وممن عمل معه أيضًا: الشمس ابن الجزري وغيره.

(٤) أي: جَفْوةٌ.

عليه لما حدثه عن ملوك الشرق، فولاه تدريس «الصلاحية بالقدس»، عوضًا عن زَيْن الدِّيْن القمني[(١)]، فباشرها، ثُمَّ سعى عليه القمني في ولاية المستعين[(٢)]، فعُزِل، واستمرَّ القمني ولم ينفذ ذلك؛ لغلبه نوروز على البلاد الشامية، فلمَّا توجه المؤيد إلى قتال نوروز لقيه الهروي فراج الهروي عليه، وكبر في عينه، وأقره على الصلاحية، ولما رجع المؤيد إلى القاهرة لقيه الهروي أيضًا، فاستأذنه أن يحضر إلى القاهرة، فأذن له فقَدِمَ القاهرة في حادي عشر صفر سَنَة ثمان عشرة.

وخرج الأمير ألطنبغا العثماني لتلقيه، وصعد به إلى القلعة، فبالغ السلطان في إكرامه، وأجلسه عن يمينه، ثُمَّ أُنزل إلى دار قد أُعدت له، وأنعم عليه بفرس بسرج ذهب وقماش كثير، ورتب له في كل يوم مائتي درهم وثلاثين رطلًا من اللحم، وبعث إليه الأمراء ومباشرو الدولة وأعيانها هدايا كثيرة من فاخر الثياب [٢٣٤/و] وغيرها، وتعصب له جماعة من مشايخ العجم، واشتهرت عنه دعاوى عريضة، وأنه يحفظ «صحيح مسلم» بأسانيده، ويحفظ متون «البخاري»، وتارة يقول إنه يحفظ اثنى عشر ألف حديث بأسانيدها، إلى غير ذلك، فاستعظم الناس ذلك، ودار القمني على الأمراء يلتمس أن يسألوا المؤيد أن يحضر الهروي، ويعقد له مجلسًا بالعلماء، ليظهر له أنه مزجى البضاعة في العلم، فلم يزل يسعى في ذلك إلى أن أجاب السلطان، وكان الهروي قد اجتمع به وأحضره المولدَ الخاص، وأرسل إلى القاضيين: البلقيني وابن مغلي، فتكلَّموا بحضرته، ولم يُغْنَوا في ذلك.

فلمَّا كان يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول أحضر المؤيد الهروي

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) يعني العباسي- وانظر: عمدة الناس- للسخاوي- بتحقيقي.

والقضاة الأربعة ومشايخ الفتوى من الفقهاء، وكان مجلسًا حافلًا بالمنظرة التي داخل الحوش، فما أورد حديثًا إلا وظهر خطؤه فيه، وامتحن في المجلس بأشياء، ظهر فيه: أن كل ما كان فيه لا صحة له، وتبرأ هو من ذلك، وقال: لم أقل شيئًا وأُلزم بإملاء اثنى عشر حديثًا متباينةً، فلم يفطن لذلك، ولا عرف المراد، ولا أملى ولا حديثا واحدًا، وسئل في هذا المجلس عن سنده بصحيح البخاري، فأملى عليهم سندًا، ولما ولى القضاء بالقاهرة في سَنَة إحدى وعشرين وكان قد رأى القاضي جلال الدِّيْن البلقيني يروي عن أبيه، فحدثهم عن أبيه، وساق له سندًا، وكان قبل ذلك في سَنَة خمس عشرة، كتب بخطه لشيخنا الحافظ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن موسى المراكشي سندًا لصحيح البخاري غير ذلك، وكتب في السنة التي مات فيها لشيخنا قاضي مكة وحافظها تقي الدِّيْن الفاسي، سندًا آخر لصحيح البخاري عن ثلاثة شيوخ من ثلاثة طرق، عن أبي الوقت، وكتب شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر بعد الأسانيد التي كتبها الهروي للقاضي تقي الدِّيْن الفاسي ما لفظه: والذي يحلف به: أن لا وجود لأحد من هؤلاء في الخارج، والسلام- انتهى.

وحصل للهروي في هذا المجلس إرجافاتٌ[1] كثيرةٌ، واستمرَّ الهروي بعد ذلك مقيمًا بالقاهرة إلى أن خرج صحبة السلطان إلى الشام، فقرره في نظر القدس والخليل زيادة على «مشيخة الصلاحية»، وأقام هناك، ثُمَّ قدم القاهرة في سلخ ربيع الأول سَنَة إحدى وعشرين، فبالغ العجم في التعصب له، وتلقاه بعضهم من «بلبيس»، وبعضهم من «سرياقوس»، ونزل أولًا بـ«تربة الظاهر» على قاعدة الأمراء، ثُمَّ طلع إلى القلعة صباحًا، وسلم على السلطان يوم الأحد مستهل ربيع الآخر وأكرمه وأجرى له راتبًا، وأتته الهدايا من

(١) مخاوف.

الأمراء ونحوهم، ثُمَّ بعد ذلك بيسير حصل من السلطان غضب على الجلال البلقيني فاستدعى الهروي في يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى من السنة وخلع عليه وفوض إليه قضاء القضاة الشافعية بديار مصر، ونزل معه الأمير جقمق الدوادار والأمير قطلوبغا الفتحي رأس نوبة في عدة من الأمراء وعامة القضاة والأعيان، حتى حكم بالمدرسة الصالحية على العادة، ومضى إلى داره واستدعى شهود الحوانيت ليعرضهم، فما زاد على أن أوقفهم طائفة بعد أخرى بين يديه وأقرهم على ما هم فيه واستقرَّ من نواب الحكم بعشرة فقط، ثُمَّ زاد عددهم قليلًا قليلًا، إلى أن بلغوا عشرين، واستمرَّ يركب بهيئته بلبس العجم، ولم يغير لبسه مدة أيام، ثُمَّ لبس زي الفقهاء ولم يخطب بالسلطان بالقاعة في يوم الجمعة على العادة؛ لعدم معرفته بالمصطلح، مع عجمه شديدة في لسانه وحبسة تعتريه، واستناب عنه ابن تَمُرِيَّه [٢٣٥/ظ] وباشر القضاء بصرامة شديدة، واحتجاب زائد وتجبر على الناس، ونفر الناس عنه، إلا بعض من داهنه، ثُمَّ مد يده إلى تحصيل الأموال من نواب البلاد ومن الأوقاف، سواء كانت مما يشمله نظره أم لا، وظهرت منه أمور كثيرة اقتضت النفرة منه: من الطمع والمجازفة، ثُمَّ وقع بينه وبين القاضي شَمْس الدِّيْن الديري[١] في مجلس السلطان، حتى سبَّ كل منهما الآخر، وتمادى الشر بينهما، حتى اجتمعا مرة ثانية عند السلطان، فسأل قاضي الحنابلة علاء الدِّيْن ابن مغلي الهروي عن أربع مسائل، أخطأ فيها، فأخذ الديري يعدد مساوئه وقبائحه، ومنعه من الفتوى، وحكم بذلك، فنفذ الحنبلي حكمه، ثُمَّ المالكي، فظهر للسلطان وغيره انحطاط الهروي وجهله بالفقه والحديث، ثُمَّ قدمت طائفة من القدس فرفعوا عليه أشياءَ عاملهم بها

---

(١) تقدمت ترجمته.

لما كان ناظرًا عليهم، فحصلت له بذلك أهنة وذل كبير، ومنع الديري نواب الهروي من الحكم، ثُمَّ أُعِيدَ البلقيني إلى القضاء في سابع عشر ربيع الأول، ولزم الهروي بيته لا يجتمع بأحد، ثُمَّ رسم له بالعود إلى القدس على تدريس الصلاحية، فسافر في عاشر ربيع الآخر سَنَةَ ثلاث وعشرين واستمرَّ بها على دعواه العريضة، إلا أن شوكته انكسرت[١] وداهن الناس، ثُمَّ قدم إلى القاهرة بعد موت المؤيد، فلمَّا ولى ططر، أكرمه وعظمه، ووقعت الإشاعة بأنه يلي كتابة السر، واستدعاه الأشرف على أن يوليه القضاء، فسعى كاتب السر ابن الكويز، إلى أن أُخرج من القاهرة، ثُمَّ سعى في العود إليها فأذن له في ذلك، فقدمها في عاشر صفر سَنَةَ سبع وعشرين.

ثُمَّ في ثاني ربيع الآخر من السنة، استقر في كتابة السر بعد سعي شديد، ووعد بمال كثير، عوضًا عن جَمَال الدِّيْن يُوْسُف الكركي[٢]، وألبس تشريفًا كله حرير أبيض بطرز ذهب، وطرحه حرير، وأُركب فرسًا بسرح مذهب وكنبوش[٣] زركش، فسار سيرته، وتزيا بزي الكتاب، وكثرت الشناعة عليه، وظهر نقصه وعجزه في قراءة القصص والكتب، فصرف في حادي عشري جمادى الآخرة من السنة بشيخنا القاضي نجم الدِّيْن ابن حجي، ثُمَّ سعى الهروي في قضاء الشافعية، فوليه في يوم الإثنين ثامن القعدة من السنة، عوضًا عن شيخنا أبي الفضل ابن حجر، فباشره على سيرته الأولى وغير زي الكتاب، وأعاد زي القضاة، ثُمَّ صرف في ثالث رجب سَنَةَ ثمان وعشرين بشيخنا أبي الفضل ابن حجر، وخرج هاربًا ممَّن له عليه طلابه في حادي عشري رجب، فما طلع خبره إلا من بيت المقدس، فاستمر به على تدريس

---

(١) نسأله – تعالى – السلامة والجبر، ونعوذ به من الكسرة والانكسار – آمين.

(٢) تأتي ترجمته.

(٣) كساءٌ أو ثوبٌ يوضع تحت سرج الفرس.

الصلاحية، وحج في تلك السنة، فاجتمعت به بالمسجد الحرام وبـ«منى»، واستجزته وأخذت خطه على بعض الاستدعاءات، ثُمَّ رجع إلى بيت المقدس، وأشاع أنه تزهد، ولبس ثياب الفقراء، وتبرأ من زي الفقهاء، ثُمَّ في أثناء سَنَةَ تسع وعشرين ورد منه كتاب إلى السلطان يستدعى منه الإذن في الحضور إلى القاهرة، فلم يؤذن له.

وكان حسن الشكالة ضخمًا لين الجانب، على ما فيه من طبع الأعاجم، غوَّاصًا على المعاني، يحفظ متون أحاديث كثيرة، ويسرد جملة من تواريخ العجم، إلا أنه كثير المجازفة، مقتدرًا على الاختلاق في الحال من غير تلعثم.

ذكر أنه شرح «صحيح مسلم»[1]، و«المصابيح للبغوي»، و«المشارق- للصاغاني».

وبنى بالقدس مدرسة [٢٣٦/و] لم تكمل.

ومات من جمرة طلعت بين كتفيه، في يوم الإثنين بعد الفجر، تاسع عشر ذي الحجة سَنَةَ تسع وعشرين وثمانمائة، وصلي عليه بعد الظهر بالمسجد الأقصى، وحمل إلى تربة «ما ملًّا» فدفن إلى جوار الشَّيْخ الزاهد عمر البلخي رحمه الله وسامحه.

[ابْنُ الهَلِيْس]

٩٣٩- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن أحْمَدَ الهَلِيْس بن إبْرَاهِيْم السَّلْسِيْلِيُّ المُنَاوِيُّ، نِسْبَةً إلى «مُنْيَةِ بَنِيْ سَلْسِيْل» الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الهَلِيْسِ[2]- بفتح الهاء، وكسر اللام، بعدها ياءٌ مثناة من تحت، وآخره سينٌ مهملةٌ-.

---

(١) سماه «فضل المنعِم» مطبوع.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٥٦/ ٣٧٣)، عنوان العنوان (٢٨٦) رقم (٦٦٧).

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَة اثنتي عشرة وثمانمائة بـ«مُنْيَةِ بَنِي سَلْسِيل»[1]، وحفظ بها القرآن، وصلى به، وحفظ «عمدة الأحكام»، وعرضها على جمع، ونظم شعرًا يسيرًا، أنشدني بعضه في شعبان سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بـ«منية بني سلسيل».

[ابنُ أبي الحَسَنِ]

٩٤٠- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن أحْمَدَ بن أبي بكر المِصْرِيّ البُنْدُقْدَارِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّاذِلِيّ[2]، ويُعْرَفُ بابن أبي الحَسَن، كُنْيَة أَبِيْهِ.

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سابع عشر ذي الحجة سَنَة ثلاث وسبعين وسبعمائة بـ«البندقدارية» من نواحي الصَّلِيْبة، ونشأ بها، فحفظ القرآن و«العمدة»، و«الحاوي»، و«التوضيح- لابن هشام»، وعرض، وسمع على العلاء ابن أبي المجد «الصحيح»، و«مسند الشافعي»، و«علوم الحديث- لابن الصلاح»، وحدَّث بها، سمعها منه الفضلاء، وأجاز في الاستدعاءات، وتلا بالسبع جمعًا بمكة على عَبْد الكريم اليماني، واشتغل في الفقه والأصول والنحو على والده، والشموس: البيجوري، والشطنوفي، وابن القطان.

وكان خيرًا فاضلًا محبًّا في العلم والحديث والتحديث، وحج وجاور، وأم بـ«البندقدارية» محل مسكنه، وولي مشيخة بها، مات في جمادى الأولى سَنَة تسع وستين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد بالقرب من التاج ابن عطاء الله، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) تقدم التعريف بها.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٦٠/ ٣٨٢).

[ابن حُمَيْد]

٩٤١- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن أحْمَدَ بن خَلَف بن شِهَاب بن عَلِيّ المَحَلّيُّ الشّاذِلِيّ الشَّافِعَيُّ، الشَّهِير بابن حُمَيْد، وبابن وَدَن[1]- بفتح الواو، والدال المهملة- **وهُمَا لَقَبُ جَدِّهِ، مُحِبُّ الدِّيْن، أبو الطَّيِّب ابن نُوْر الدِّيْن.**

وُلِدَ في حادي عشري شهر رمضان سَنَة خمس عشرة وثمانمائة بالمحلة، وحفظ القرآن، وصلى به، و«الحاوي في الفقه»، و«ألفية ابن مالك»، و«جمع الجوامع».

ورحل إلى القاهرة، فعرضها على شيخنا أبي الفضل ابن حجر، وشمس الدِّيْن البساطي وغيرهم، واشتغل بها على أبي الفضل ابن حجر، وعبدالسلام البغدادي، وبرهان الدِّيْن إبْرَاهِيْم بن حجاج الأبناسي، وشهاب الدِّيْن ابن المجدي، وبرهان الدِّيْن الكركي في الفقه، والنحو، والأصول، والمعاني، والبيان، والبديع، والمنطق، وعلم الحديث، وأذن له الشَّيْخ عبدالسلام المذكور بالإفتاء والتدريس، وبرع في الفنون، ونَظْم الشعر، أنشدني منه.

وصنَّف كتابًا سمَّاه: «النجمة الزاهره والنزهة الفاخره في نظام السلطنة، وسلوك طريق الآخره» ولقَّبهُ بـ«الجواهر المعقوده في إشارات النحلة والدوده»، دخل فيه من حيث إن النحلة لا بد لها من أمير يقيمه، ويجتمع على رأسه، وففي ذلك، إشارةٌ إلى أنه لا بد من الملك[2]، ومن حيث إنَّ دود

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٦٠/ ٣٨٣).

(٢) قال الأفوه الأوديّ- صلاءة بن عمرو-:

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ** ولا سرارة إذا جهالهم سادوا
والبيت لا يُبْتنى إلا على عمدٍ ** ولا عماد إذا لم ترس أوتادُ
وإن تجمع أوتادٌ وأعمدة ** يومًا فقد بلغوا الأمر الذي كادوا

القز يكتفي على طعام واحد، ولا يتسبب، وأنه يفطم نفسه بعد الأربعين عن الأكل، ويقبل على العزلة، ونحو ذلك، وفي ذلك ونحوه إشارات إلى مَنْ سلك طريق الآخره.

وحج وجاور مرات، ودخل منها «جزيرة سواكن»[(١)] للتسبب مرتين.

وعاد في الثانية منها إلى مكة وهو متوعك [٢٣٦/ظ] فاستمر به وجعه إلى أن مات في يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه في آخر يومه، ودُفِنَ بالمعلاة رَحِمَهُ اللَّهُ.

[النُّوَيْرِيُّ]

٩٤٢- [١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦] مُحَمَّدُ، وُيَسمَّى الخَضِر بن عَلِيِّ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيز العُقَيْلِيُّ النُّوَيْرِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[(٢)].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في ترجمة ابنة عمه أم الحسين سعادة ابنة القاضي أبي الفضل.

قَاضِيْ القُضَاةِ جَمَالُ الدِّيْن أبو الخَيْرِ ابنُ أَقْضَى القُضَاةِ نُوْرِ الدِّيْن أَبِيْ الحَسَن.

وُلِدَ في الليلة الثالثة عشر من شهر ربيع الأول سَنَة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها وحفظ «التنبيه» وعرضه، وأُسمع من العز ابن جماعة: «المنسك الكبير- له»، بأفوات، و«السيرة الصغرى- له»، و«بعض مسند الموطآت- للجوهري»، و«البردة- للبوصيري»، وأسانيده في

---

(١) سبق التعريف بها، وهي في السودان.

(٢) درر العقود الفريده (٣/ ٣٤٥/ ١٢٨٠)، ذيل التقييد (١/ ١٧٤)، إنباء الغمر (٨/ ١٨٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٦١)، شذرات الذهب (٧/ ٢٠٠)، الدر الكمين (١/ ١٩٩، ٢٠٠/ ١٦٧)، التحفة اللطيفة (٢/ ٥٤١).

«مشيخته» ولبس منه خرقة التصوف، وتناول منه عدة كتب من مروياته، ومن الكمال ابن حبيب «جزءًا فيه الحديث المسلسل بالأولية- مخرجا من مروياته- تخريج ابن سكر»، و«سنن ابن ماجة»، و«مقامات الحريري»، وبعض «مسند الطيالسي»، ومن الجمال ابن عبدالمعطي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«صحيح ابن حبان» بفوت، ومن جدته لأمه أم الحَسَن فاطمة ابنة أحْمَد بن قاسم الحرازي، والعفيف النشاوري: «صحيح مسلم»، و«جامع الترمذي» بأفوات فيهما، ومن النشاوري فقط: «المجلس الأخير من سنن أبي داود»، ومن أمين الدِّيْن ابن الشماع[1]: «المجلس الأخير من مسند الشافعي»، ومن والده القاضي عَلِيّ النويري: «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الأذكار- للنووي»، و«الرياض النضرة- للمحب الطبري»، و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، و«الجواهر المنظمه في فضائل الأشهر المعظمه- للرضي الطبري»، ومن عمه القاضي أبي الفضل النويري، وأحمد بن حسن ابن الزَّيْن: «الرياض النضرة- للمحب الطبري» ومن غيرهم، وأجاز له البهاء ابن خليل المَكِّيّ، والجمال الأسنائي، والتقي البغدادي وأبو البقاء السبكي وأحمد ابن النجم وعمر بن أُميلة، والصلاح ابن أبي عمر، والعفيف اليافعي، ومحمد بن أبي بكر السوقيُّ[2]، ومحمد بن إبْرَاهِيْم النقبي، وحسن بن حبيب، ومحمد بن عبدالله الصفوي، ويوسف ابن الحبال، وإبراهيم بن إسحاق الآمدي، وإبراهيم بن عمر ابن العديم، وأحمد بن عَبْد الكريم البعلي، والتاج السبكي، وابن قاضي الجبل ومحمد بن الحَسَن بن عمار الحارثي، وإبراهيم بن عبدالرحمن ابن جماعة، وخلقٌ.

---

(١) الإمام القاضي أمين الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الشماع المتوفى سنة٧٨٣هـ- ذيل العبر- للعراقي (٢/ ٥٠٩).

(٢) عِزُّ الدين- سبق.

حدث، سمع منه الطلبة، وتفقَّه على البرهان الأبناسي، وأذن له بالإفتاء والتدريس، وناب وخطب بالمسجد الحرام بعد عَزْل القاضي شهاب الدِّيْن ابن ظهيرة[1]، وولاية ابن عمه القاضي محب الدِّيْن أحْمَد النويري من شعبان سَنَةَ ثمان وثمانين، إلى أن وصل القاضي محب الدِّيْن من المدينة الشريفة في العشر الأخير من رمضان من السنة، وناب في القضاء والخطابة بمكة المشرفة عن ابن عمه القاضي عز الدِّيْن النويري، ثُمَّ ولى قضاء المدينة الشريفة في سَنَةَ خمس وثمانمائة مدة يسيرة، ولم يباشر الوظيفة؛ لأنه كان بمكة لكن استناب القاضي أبا حامد مُحَمَّد بن عبدالرحمن المطري، ثُمَّ عُزِل بالقاضي ناصر الدِّيْن عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن صالح[2]، وسافر إلى اليمن مرات لطلب الرزق.

وكان ضخمًا جدًّا، شهمًا مقدامًا جريئًا، وانصلح بأخره وانقطع بأخرة بمنزله مدة، لثقل بدنه وعجزه عن الحركة والقيام [٢٣٧/و] إلى أن مات في صبح يوم الأربعاء، رابع عشر ذي الحجة سَنَةَ اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة العصر من يومه، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه، سامحه الله.

سمعتُ عليه من «مسند الإمام أحمد»: «مسند العشرة»، وما في آخره، ومسند أهل البيت، ومسند ابن مسعود، ومسند عبدالله بن عمرو بن العاص وما في آخره، ومسند عبدالله بن عمر بن الخطاب، ومسند بني هاشم: العباس، وبنيه: الفضل، وتمام، وعبيد الله، وعبدالله، بفوت من آخر مسند عبدالله، و«مجلسين من الرياض النضرة- للمحب الطبري»، الأول: لا أعلم

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الإمام الفقيه القاضي ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الكناني المدني الشافعي المتوفى سنة٨٢٦هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٢٢٢/ ٥٥١).

تحريره، والثاني هو المجلس الأخير، وأوله: الباب التاسع في مناقب أبي الأعور سعيد بن زيد، ثُمَّ «السيرة الصغرى- للعز ابن جماعة»، ثُمَّ «نسخة بكار بن قتيبة»، ثُمَّ «الأربعين الموافقات والأبدال المخرجة له، ولغيره- تخريج شيخنا الجمال مُحَمَّد بن موسى المراكشي»، ثُمَّ «قطعة من أول «سنن ابن ماجة».

[الوليُّ النُّوَيْريُّ]

٩٤٣- [٥٤، ٥٠، ٤١] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن أحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيْز النُّوَيْرِيُّ المَالِكِيُّ، أخُوْ الَّذِيْ قَبْلَهُ.

قَاضِي القُضَاة وَليُّ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله(١).

وُلِدَ في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان سَنَة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة، وحضر بها في الرابعة على العفيف النشاوري «جزءًا فيه المسلسل بالأولية» من رواية الرضي الطبري»، و«الأول من الفوائد العباسية- تخريج عَلِيّ بن المحسن التنوخي»، وسمع من والده «المجلس الأخير من جامع الترمذي»، و«قصيدة البسكري» التي أولها:

دَارُ الحَبِيْبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا(٢)

ومن البرهان ابن صديق «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن غيرهما، وسمع بدمشق في سَنَة خمس عشره على عبدالقادر الأُرموي: «موافقات زينب بنت الكمال»، و«انتخاب الطبراني- لابنه على ابن فارس»، خلا فوتا من آخره، وبالإسكندرية من شيخنا القاضي تاج الدِّيْن التنسي «جامع الترمذي»، وأجاز

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٧٢/ ٢٢٠)، الدر الكمين (١/ ٢٠٣/ ١٦٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ١٢٦)، التبر المسبوك (٢٥٠)، إتحاف الورى (٤/ ١٣٦)، عنوان العنوان (٢٨٨) رقم (٦٧٠).

(٢) تقدمت كثيرًا ومرارًا وتكرارًا، وهي من غرر القصائد.

له في سَنَة ثمان وثمانين وما بعدها: التقي ابن حاتم، والبرهان الشامي، والحلاوي، والسويداوي، وابن الشيخة، وابن أبي المجد، وعبدالله الحرستاني، وأبو هريرة ابن الذهبي، والبلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيثمي، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، وأحمد بن آقبرص، ومحمد بن أحْمَد الأذرعي، وأخته مريم، وخلائق.

وحدَّث بالقاهرة في سَنَة سبع وثلاثين، ودخل «القاهرة» و«دمشق» مرات، و«بلاد اليمن»، و«الروم».

ولى نصف إمامه مقام المالكية بالمسجد الحرام، بعد موت أخيه عبدالرحمن، شريكًا لأخيه أحْمَد في سَنَة ست وثمانمائة، واستمرَّ فيها إلى أن عزلا بالشريف أبي البركات مُحَمَّد ابن أبي الخير مُحَمَّد بن عبدالرحمن الفاسي في أول القعدة سَنَة تسع عشره، ووصل العلم إلى مكة في أول ذي الحجة من السنة، ثُمَّ أُعِيْدَا ووصل توقيعهما في ربيع الآخر سَنَة عشرين، ثُمَّ استقر في جميع الإمامة بعد موت ابن أخيه عمر بن عبدالعزيز بخط من القاضي الشَّافِعَي بالقاهرة وبمكة، ثُمَّ جعل معلوم ثلث الوظيفة لنفسه، وثلثها لولده، وثلثها لابن أخيه أبي الفضل ابن عبدالرحمن، وصار ولده وابن أخيه يباشران الوظيفة، كل واحد منهما جمعة(١)، ثُمَّ عُزِل عن نصف الإمامة بأبي حامد ابن أبي الخير ابن أبي السعود ابن ظهيرة في شوال سَنَة ست وثلاثين، ثُمَّ أُعِيدَ، ووصل توقيعه بذلك في ربيع الأول من [٢٣٧/ظ] سَنَة سبع وثلاثين ثُمَّ إنه في مرض موته نزل لولده مُحَمَّد وابن أخيه أبي الفضل عن الوظيفة بينهما بالسوية، ثُمَّ ولي قضاء مكة عوضًا عن القاضي كمال الدِّيْن ابن ال زَيْن القسطلاني في أواخر سَنَة سبع وثلاثين، ثُمَّ صرف بابن ال زَيْن في

(١) يعني اسبوعًا.

أوائل سَنَة تسع وثلاثين، ثُمَّ أُعِيدَ في جمادى الآخرة سَنَة تسع وثلاثين، واستمرَّ إلى أن مات وباشر الحسبة بمكة نيابة عن قريبه الخطيب أبي الفضل أحْمَد ابن القاضي محب الدِّيْن النويري، ثُمَّ عن ولدي أُخته: إسْمَاعِيْل ومحب الدِّيْن ولدي عز الدِّيْن النويري مدة، بصولة ومهابة وحرمة، ثُمَّ ترك ذلك.

وكان عفيفًا في قضاءه حشمًا، فخورًا، جميل الهيئة، سريع الدمعة، له مروءةٌ وأفضال، ونظم، أنشدني منه...[1].

مات في ليلة السبت سادس عشرى شوال سَنَة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

[الكَمَالُ النُّوَيْرِيُّ]

٩٤٤- [٥٠، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨] **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن أحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيْزِ العُقَيْلِيُّ النُّوَيْرِيُّ الحَنَفِيُّ**[2]، شقيق الَّذِيْ قَبْلَهُ.

القَاضِي كَمَالُ الدِّيْن أبُو البَرَكَاتِ.

وُلِدَ في سَنَة خمس وثمانين وسبعمائة، أو في التي بعدها بمكة المشرفة، ونشأ بها، حضر في الأُولى أو الثانية سَنَة ست وثمانين على الجمال الأميوطي: «المجلس الأخير من الشفا»، وسمع من والده: «المجلس الأخير من جامع الترمذي»، و«قصيدة البسكري»:

دَارُ الحَبِيْبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا

---

(١) كلمة لم أستطيع قراءتها.

(٢) الدر الكمين (١/ ٢٠٧/ ١٦٩)، الضَّوءِ اللَّامِع (٨/ ١٦٢)، التبر المسبوك (٢٥٠)، إتحاف الورى (٤/ ٢٨٢)، عنوان العنوان (٢٨٧) رقم (٦٦٩).

و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، ومن ابن عمه القاضي محب الدِّيْن النويري «كتاب ذخائر العقبى- للمحب الطبري»، ومن المحدث شَمْس الدِّيْن ابن سكّر «قطعة من أول مختصر مسلم- للمنذري»، ومن شيخنا عبدالرحمن بن طولوبغا «الحديث المسلسل بالأولية»، و«الجزء الأول من مشيخة ابن عبدالهادي»[1]، ثُمَّ سمع بدمشق في سَنَة خمس عشرة على عبدالقادر الأُرموي ما سمعه أخوه أبو عبدالله، وأجاز له في سَنَة ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، والحافظ صدر الدِّيْن اليافعي، وأبو الهول الجزري، وجميع من أجاز لأخيه أبي عبدالله.

أجاز في الاستدعاءات، ودخل القاهرة، ودمشق، والروم، وبلاد اليمن؛ طلبًا للرزق، وناب في الحسبة بمكة عن قريبه الخطيب أبي الفضل، ثُمَّ صحب ولدي أخته: إِسْمَاعِيْل ومحب الدِّيْن ولدي عز الدِّيْن النويري، وولي القضاء بساحل جدة نيابة عن ابن أخيه القاضي أبي اليمن مُحَمَّد.

وكان خيرًا ساكنًا، منجمعًا عن الناس، ملازمًا لداره وبابها، حافظًا لكتاب الله، كثير التلاوة.

مات في آخر ليلة الثلاثاء سابع عشري المحرم سَنَة اثنتين وخمسين وثمانمائة بمكة، وصُلّي عليه ضحى عند «باب الكعبة»، ودُفِنَ بالمعلاة عند أهله رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

(١) لا تزال مخطوطة.

[ابنُ أبي الحَسَن]

٩٤٥- [٤٦] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن أحْمَدَ بن عَبْد المُنْعِم البَكْرِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن أبي الحَسَن[١].

القَاضِيْ مُحِبُّ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة إحدى وسبعين وسبعمائة، أو في التي بعدها.

كان عارفًا بالأحكام متثبتًا في القضايا، وقورًا، عاقلًا، كثير الاحتمال، مشاركًا في الفقه، لم يشتغل في غيره، ودرس في «البدرية الخروبية» بشاطيء النيل نحوًا من عشر سنين، وتوجه إلى الحجاز في «الرجبية» سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة، فجاور، وكان كثير الطواف، واظب على خمسين أسبوعًا[٢] في كل يوم، وحصل له بمكة من ناظر الحرم سودون أهنة.

[٢٣٨/و] .... بـ«عين للسماع من ... بها ......

فأنكر عليه فذكر أنه أنكر عليه المُظَفر ذلك .... القاهرة عن القاضي الشَّافِعِيِّ..... هذا هو الذي كتب ..... فأمر بإحضاره، فأهانه .... ثُمَّ أرادَ أن يركبه حمارًا ويطوف به، فقيل له: إنه بريءٌ فيما اتّهم به، وأنه كان من .... ذلكَ مُقيمًا بالقاهرة، فندم على ذلك، ولقيه في الطواف، فاستحله وحصل لشيخنا محب الدِّين .... بغير جرم، فكظم، فما لبث أن حُمَّ، واستمرَّ موعُوكًا، إلى أن قدم الحاج فحج، وتوجه مع الركب المِصْرِيّ وزار النبي ﷺ وتوجه إلى «اليَنْبُع» فماتَ به، ودفن هناك، وختم له بخير وأهله مات شهيدًا.

---

(١) الضَوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٦٣/ ٣٩٠)، عنوان العنوان (٢٨٨، ٢٨٩) رقم (٦٧٢)، وجيز الكلام (٢/ ٥٦٨/ ١٣١١)، إنباء الغمر (٩/ ١١١، ١١٧).

(٢) الأُسبوعُ: طواف سبعة أشواط.

ورأت[1] امرأةٌ من أهل الخير ليلة دفنه وهي مستيقظةٌ على سطح، كأنَّ عمودًا من نور أقبل من نحو المدينة، إلى أن غابَ في قبر المذكور، فأيقظت زوجها وأُخرى من أقاربها وشاهدًا ما شاهدته وأخبروا به، رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

[النَّسَّاجُ]

٠٠٠٠- [٢٩] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنُ أبِيْ بَكْر بن أحْمَدَ بن عَلُّوْش- بفتح العين المهملة وضم اللام وسكون الواو، بعدها شينٌ معجمة- الزُّهْرِيُّ- بالزاي- الصَّالِحِيُّ النَّسَّاجُ[2]- بالنون والجيم-.

سمع من لفظ المحب الصامت «منتخبا من أول مسند عثمان بن عفان، من مسند أبي يعلى الموصلي»، في سَنَةَ أربع وسبعين وسبعمائة، وحدث بها، سمعته منه.

[البِلَالِيُّ]

٠٠٠٠- [٣٠] مُحَمَّدٌ بنُ عَلِيِّ بن جَعْفَر العَجْلُوْنِيُّ، نَزِيْلُ القَاهِرَةِ، الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْر بـ«البِلَالِيّ»[3]، شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ قبل الخمسين وسبعمائة بـ«بلالة» من أعمال «عجلون»، ونشأ هناك، واشتغل بالعلم بتلك البلاد قليلًا، ولازم صحبة الشَّيْخ أبي بكر الموصليّ مدة، فانتفع به وبغيره، واشتغل بالتصوف فمهر، وتقطب بقرية

---

(١) ذكر الرؤيا البقاعي في العنوان (٢٨٩).

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٧٣/ ٤٢٥).

(٣) درر العقود الفريده (٣/ ٤٣٥/ ١٣٧٥)، إنباء الغمر (٧/ ٢٩٠)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٣٤، ٦٩٩)، لحظ الألحاظ (٢٧٢)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١٤٨)، المنهل الصافي (١٠/ ٢٢٥/ ٢٢٨١)، الدليل الشافي (٢/ ٦٦٢)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٧٨)، وجيز الكلام (٢/ ٤٤٧)، بدائع الزهور (٢/ ٣٣)، شذرات الذهب (٧/ ١٤٧)، السلوك (٤/ ٤٣٣)، نزهة النفوس والأبدان (٢/ ٤٠٧/ ٥٦٥)، حسن المحاضرة (١/ ٥٢٩)، هدية العارفين (٢/ ١٧٩).

«البلالية» وفتح عليه، ثُمَّ توجه إلى «عجلون»، وأقام هناك مدة منقطعًا إلى الله تعالى، ثُمَّ توجه إلى «مصر».

ولازم النظر في كتاب «إحياء علوم الدين» حتى كاد يأتي عليه حفظًا، أو أتى، وصارت له به ملكه، و«اختصره في مجلد» اختصارًا حسنًا جدًّا، أجاد فيه، وصَارَ بالنسبة إلى أصله، كـ«الحاوي» بالنسبة إلى الرافعي، واشتهر «المختصر» وطار اسمه في الآفاق، وأقبل الناس عليه قديمًا لا سيَّما .... وأُقرئ عليه مرارًا، وكان منهم من اتهمه في نسبته إليه.

ولما قدم «القاهرة» سمع به الأكابر والأمراء، وعظموه، واجتمع به السلطان وعظمه، واشتهر اسمه.

وصنف: «السُّول في شيء من أحاديث الرسول» لم يكمل، و«اختصر الروضة في الفقه» لم يكمل وكان مشارًا إليه بالتعظيم في بلاده، وحسنت عقيدة الناس فيه، وعرف بالخير والصلاح قبل أن يدخل القاهرة، وأخدمه الأمير سودون الشيخي نائب السلطنة، وولاه مشيخة «سعيد السعداء» ثامن عشري ربيع الآخر سَنَة إحدى وتسعين، فأقام بها نحوًا من ثلاثين سنة، لم يعزل منها إلا أربعة أيام في دولة الناصر، أولها في يوم الخميس سادس ربيع الأول سَنَة عشر وثمانمائة على يد الأمير تمراز نائب السلطنة[1] وولى عوضه خادمه خضر المهراني، إلى أن جاءَ[٢٣٨/ظ] الأمر بالقبض على تمراز في يوم السبت ثامن الشهر، وحبس بالبرج، وولى عوضه سودون الطيار، فطار أتباع البلالي كل مطار، وعدوا ذلك من جملة كراماته، فعزَلَ سودون خضرًا، وأعاد البلالي في عاشر الشهر وكان- رَحِمَهُ اللهُ- يحفظ «المنهاج»، ويستحضر من «الروضة» مع التواضع الكامل والخلق الحسن، وإكرام الواردين، وإمامًا

---

(١) في المخطوط: الغيبة.

عالمًا ورعًا زاهدًا عارفًا بالله، فقيهًا شافعيًّا يقريءُ في علمي الشريعة والحقيقة، وكان هو والشيخ إبْرَاهِيْم بن زقاعة في زمن الظاهر وبعده شيخَا البلد، ريض الأخلاق معتقدًا، له شهرة طارت في الآفاق، وللناس فيه اعتقاد، وعليه انتقادٌ، كثير التواضع إلى الغاية، مطرح النفس جدًّا، مشهورًا بذلك، كثير البذل لما في يديه، شديد الحياء، كثير العبادة والتلاوة والذكر، سليم الباطن جدًّا، بحيث كان كثيرٌ من الناس يتكلَّم عليه، بسبب ما له من المباشرات بالخانقات، وكانت له مقامات وأوراد، ويؤثر عنه كرامات وخوارق، وله محبون معتقدون ومبغضون منتقدون[١].

مات في يوم الأربعاء رابع عشر رمضان[٢] سَنَة عشرين وثمانمائة بالقاهرة ودُفِنَ بمقابر الصوفية رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورضي عنه.

[ابنُ البُقْسُمَاطِيّ]

٩٤٨- [٣٩، ٤٤، ٧٥، ٧٩] **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن سَعِيْد البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ القَطَّانُ.**

عُرِفَ بِابْنِ البُقْسُمَاطِيّ[٣]- بضم الباء، وسكون القاف، وضم السين المهملة-.

وُلِدَ قُبيل التسعين وسبعمائة ببعلبك، ونشأ بها، فقرأ القرآن على ابن الجوف وغيره، وحفظ «العمدتين» والربع من «المحرر» وغير ذلك، وقرأ في الفقه على التاج ابن بردس، ثُمَّ تشاغل بالتكسب في القطن ببعض الحوانيت ببلده، سمع من عبدالرحمن ابن الزعبوب «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وحدَّث

---

(١) هكذا كل الناس.

(٢) كتب في الهامش: شوّال.

(٣) الضَوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٨٤/ ٤٦٦).

بشيء منه.

قرأت عليه «ثلاثيات البخاري»، وبعض «المائة المنتقاة منه- انتقاء الشَّيْخ تقي الدِّيْن ابن تيميه»، وهو إنسان خيرٌ، حج واشتغل بشأنه، مات في[1].

[الكِنَانِيُّ]

٩٤٩- [١١] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن صَالِح بن إسْمَاعِيْل الكِنَانِيّ المَدَنِيّ، خَادِمُ ضَرِيْحِ سَيِّدِي حَمْزَةَ بن عَبْدِ المُطَّلِب[2].

أجاز له في استدعاء مؤرخ[3].

[الهَيْتَمِيُّ]

٩٥٠- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن عَبَّاس- بالباء الموحدة والسين المهملة- بن صَافِي- بفتح الصاد، وكسر الفاء- بن عَبْدِ الرَّحْمَن الهَيْتَمِيّ[4]، نِسْبَةً إلى مَحِلَّة أبي الهَيْتَم، الشَّافِعِيُّ[5].

الشَّهِيْر بِجَدِّهِ.

الشَّيْخ الصَّالِحُ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ الإمَامِ نُوْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة سبعين وسبعمائة أو قبلها بمحلة أبي الهيثم، وقرأ بها القرآن

---

(١) بياض في الأصل، وفي الضوء: مات نحو الستين ظنًّا.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٨٥/ ٤٧٤).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) في المخطوط، وفي الضوء: «الهيثم» بالثاء المثلثة، وما أثبته هو المعروف الشائع الآن، وتعرف البلدة الآن بـ«الهياتم» وفي عامية مصر إبدال الثاء المثلثة تاءً معروف، يقولون في «الثوم»: توم، وفي «الثوب»: توب- الخ و«الهياتم» في الغربية وقد أنجبت علماء كثيرين منهم المترجم، ومنهم: الفقيه العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي السعدي الشافعي.

(٥) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٨٦/ ٤٨٠)، عنوان العنوان (٢٩٠) رقم (٦٧٦).

على والده، وصلى به، وحفظ «الأربعين- للنواوي»، و«التبريزي- في الفقه»، و«الملحة»، و«الرحبية في الفرائض»، وعرضها على جماعة ببلاده، وبحث على والده في «التبريزي»، و«الرحبية»، و«الملحة».

وكان شيخًا حسنًا، ذا شكالة حسنة وشيبة منورة، يستحضر أشياء من النحو، ومدح النبي ﷺ بعدة قصائد.

أنشدني بعضها في شهر رمضان سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمنزله بمحلة أبي الهيثم، وكان والده شاهدًا بارعًا شهيرًا.

[ابْنُ أمِيْنِ الدَّوْلَةِ]

٩٥١- [٣٩، ٤٤، ٦٩] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ الغَفُوْر بن عَبْدِ الكَرِيْم الحَلَبِيُّ الطَّوِيْل، الشَّهِيْر بابن أَمِيْنِ الدَّوْلَة[١].

وُلِدَ في صفر سَنَة ست وستين وسبعمائة، وأجاز له في سَنَة ثمانين وسبعمائة وما بعدها: الصلاح ابن أبي عمر، والمحب [٢٣٩/و] الصامت وعبدالله بن عَلِيّ الباجي، والجمال الحلاويّ، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، ومحمد بن عَلِيّ الحراوي، والتقي البغدادي، ومحمد بن حسب الله بن خليل، وصلاح الدِّيْن البلبيسي، وعبدالرحيم ابن الفصيح، والقاضي إسْمَاعِيْل الحنفي، وعز الدِّيْن ابن الكويك، وجويرية ابنة الهكاري، وجمع وحدَّث، وكان قيمًا معالجًا مصارعًا، يرمي بالنشاب، من بيت معروف بحلب مات في[٢].

قرأت عليه: «المائة المنتقاة من مشيخة الفخر ابن البخاري- انتقاء العلائي».

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٨٦، ١٨٧/ ٤٨٣)، عنوان العنوان (٢٩١) رقم (٦٧٨).

(٢) بياض في الأصل.

[ابْنُ الجَوْفِ]

٩٥٢- [٣٩] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ الله بن غَازِي- بفتح الغين المعجمة، وكسر الزاي- **البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ**[١]، **الشَّهِيْرُ بابن الجَوْفِ**- بفتح الجيم، وآخره فاء-.

وُلِدَ في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة.

سمع من: عبدالرحمن ابن الزعبوب: «صحيح البخاري»، وذكر أنه سمع «صحيح البخاري» من شَمْس الدِّيْن ابن اليونانية، وعماد الدِّيْن ابن بردس، وعماد الدِّيْن ابن يعقوب، وأمين الدِّيْن ابن المحب، وحدَّث، قرأت عليه «ثلاثيات صَحِيْح البُخَارِيّ»، وقطعة من «المائة المنتقاة من صَحِيْح البُخَارِيّ- انتقاء ابن تيمية».

مات قبل الستين وثمانمائة[٢]، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابنُ قُدَامَةَ]

٩٥٣- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَةَ بن أحْمَدَ بن عُمَر ابن الشَّيْخ أبي عُمَرَ مُحَمَّد بن أحْمَد بن قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحيُّ[٣].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في قريبه إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن موسى البقاعي.

القَاضِيْ عِزُّ الدِّيْن ابنُ عَلَاءِ الدِّيْن ابن بَهَاءِ الدِّيْن ابن عِزّ الدِّيْن ابن تَقِيّ

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٨٧/ ٤٨٤)، عنوان العنوان (٢٩٠) رقم (٦٧٧).

(٢) في الضَّوْءِ اللَّامِع: ومات قبل دخولي «بعلبك».

قلت- الشريف أبو الحسن-: يعني: في رحلته العلمية وقراءة وسماعًا.

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٨٧/ ٤٨٧)، وجيز الكلام (٢/ ٤٤٩/ ١٠١٩)، إنباء الغمر (٧/ ٢٩٠)، شذرات الذهب (٧/ ١٤٧).

الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ اثنتين وثلاثين وسبعمائة، وحضر في الثالثة على ست العرب ابنة مُحَمَّد ابن الفخر ابن البخاري: «مجلسًا من أمالي نظام الملك»، وقطعة من آخر «جزء بشر بن مطر»، وسمع من غيرها، وأخذ عن: ابن رجب وابن المحب، وحفظ «المقنع» وعني بالعلم، ومهر في الفقه والحديث، وكان يذاكر بأشياء حسنة، وينظم الشعر، وناب في القضاء عن صهره شَمْس الدِّيْن النابلسي، ثُمَّ استقل به، ثُمَّ عُزِل بابن عبادة، ثُمَّ أُعِيدَ بعد موت شَمْس الدِّيْن ابن عبادة في رمضان سَنَةَ عشرين، واستمرَّ إلى أن مات عن قرب[1]، ودرس بـ«دار الحديث الأشرفية» بسفح قاسيون، وجاور بمكة وحدَّث بها، ووقف بها على كتاب «عنوان الشرف- لابن المقرئ»[2]، فأعجبهُ، فسلك على طريقته نظمًا حسب اقتراح شيخنا المجد إِسْمَاعِيْل بن عَلِيّ الزمزمي المكي، فعمل قطعة أولها:

أَشَارَ المجدُ مُكْتَمِلَ المَعَانِيْ بأَنْ أَخْذُوا عَلَى حَذْوِ اليَمَانِيْ

وكان إمامًا، علَّامةً، ذكيًّا، فصيحًا، دينًا، حسن السيرة، وكان في آخر عُمُرِهِ عَيْن[3] الحنابلة، ومات في ليلة السبت رابع عشري ذي القعدة سَنَةَ عشرين وثمانمائة بسفح قاسيون، ودُفِنَ به رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

سمعتُ عليه «مجلسًا من إملاء نظام الملك»[4]، وأحاديث من آخر «جزء بشر بن مطر».

---

(١) يعني في نفس العام.

(٢) تقدمت ترجمته، والكتاب مطبوع، وهو من الكتب المفيدة الماتعة، ونسج على منواله كثيرون.

(٣) أي: إمامهم.

(٤) مطبوعٌ.

[الحَلَبِيُّ]

٩٥٤- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن مَعَالِيْ بن إِبْرَاهِيْم المَعَرِّيُّ، ثُمَّ الحَلَبِيُّ**(١)، **شَمْسُ الدِّيْن ابنُ عَلَاءِ الدِّيْن.**

وُلِدَ في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة، سمع من ابن المرحل «صحيح مسلم»، و«قطعة من أول السنن الصغرى- للنسائي» إلى الطلاق.

وكان رجلًا عاقلًا عارفًا بصناعة الشهادة، عدلًا، قد اشتهرت عدالته، وظهرت وذاعت بين الناس، وولي شاهدًا بقلعة حلب، وشاهد الجرائد، وله مباشرةٌ بجامع مَنْكِلِي بُغَا، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، مات(٢).

[٢٣٩/ظ] قرأت عليه قطعة من «السنن الصغرى- للنسائي».

[ابن الجِنْثَانِيّ]

٩٥٥- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن عَبْدِ الرَّحِيْم بن عَبْدِ الوَلِيِّ البَعْلَبَكِّي، الشَّهِيْر بِابْنِ الجِنْثَانِي**(٣)- بكسر الجيم، وسكون النون، وفتح الثاء المثلثة، وكسر النون-.

وُلِدَ في خامس عشر ذي القعدة سَنَة سبع وخمسين وسبعمائة ببعلبك، وحفظ القرآن.

وسمع بسفح قاسيون في سَنَة ست وستين على أحْمَد ابن النجم «الجزئين الأولين من مشيخة الفخر ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري»، وعلى الصلاح ابن أبي عمر «الجزء الثالث منها»، و«منتقى البرزالي من المشيخة المذكورة»، وعلى ست العرب ابنة مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن البخاري:

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ١٨٨/ ٤٨٨).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ١٨٨/ ٤٩٠).

«الجزء الرابع من المشيخة المذكورة»، ومن أحْمَد بن عَبْد الكريم البعلي بها «صحيح مسلم» في سَنَة إحدى وسبعين، ومن يُوْسُف بن عبدالله ابن الحبال: «السيرة- لابن إسحاق».

وذكر أنه سمع من ابن أُميلة «سنن أبي داود» وغيره بجامع المزة، ومن العماد ابن بردس، والقاضي تقي الدِّين ابن المجد الكثير، وأنه كان معه «ثبتٌ» بخط مؤدِّبه شَمْس الدِّين ابن الشَّيْخ عيسى، ذهب منه في أيام تَمُر[١].

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، ومات[٢].

قرأت عليه «المنتقى من مشيخة ابن البخاري- انتقاء ابن البارزي».

[اليَمَنِيُّ]

٩٥٦- [١٥] **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن عَبْد الكَرِيْم المِصْرِيُّ، نَزِيْلُ مَكَّةَ، المَعْرُوف بِاليَمَنِيِّ وبالكُتُبِيِّ[٣]، شَيْخُ الفَرَّاشِيْنَ بالحَرَمِ الشَّرِيْفِ.**

سمع بالقاهرة من القاضي أبي البقاء السبكي بعض «صَحِيْح البُخَارِيِّ»، وكان صوفيًّا بـ«الخانقاة البيبرسية» بالقاهرة، ثُمَّ ولي فراشةَ[٤] بالمسجد الحرام فكان يتردد من القاهرة إلى مكة ويقيم بها أوقاتًا ثُمَّ بآخره كثرت إقامته بمكة وصار يتردد إلى القاهرة قليلًا، ثُمَّ ولي «مشيخة الفراشين» بالمسجد الحرام، وانقطع بمكة، ودخل بلاد اليمن للتجارة، واشترى بمكة دارًا، ثُمَّ وقفها على نفسه وأولاده، وخلف اثنين وحملا، ومات في آخر يوم الإثنين تاسع عشري ذي الحجة سَنَة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة، ودُفِنَ في صبيحتها بالمعلاة وقد قارب السبعين أو بلغها.

---

(١) بل ذهبت كتب كثيرة في هذه الكائنة.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) الضَوْء اللَّامِع (٩/ ١٩١/ ٤٩٩).

(٤) كذا في المخطوط.

[ابنُ الزَّيَّاتِ]

٩٥٧- [٣٩، ٤٢، ٤٥] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن عَبْدِ الله ابن الزَّيَّات الخَيَّاطُ- بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت- **الدِّمَشْقِيُّ**(١).

سمع من المحب الصامت في سَنَة أربع وثمانين وسبعمائة «الخامس من المزكيات»، خلا الكلام، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان صالحًا معمرًا، كثير التردد إلى «مسجد القصب» أوقات الصلاة، مات في(٢).

[ابنُ الشَّيْخ عَلِيّ]

٩٥٨- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن عُبَيْد بن مُحَمَّد المِصْرِيُّ الصُّوْفِيُّ الشَّافِعِيُّ بَوَّابُ «خَانْقَاةِ سَعِيد السُّعَدَاء»، وابنُ بَوَّابها، ويُعْرَفُ بابن الشَّيْخ عَلِيّ المَخْبِزِيّ(٣) **الفَاضِلُ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابن الشَّيْخ نُوْرِ الدِّيْن.**

وُلِدَ في سَنَة تسع وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيرًا، وتعانى الأدب، ونظم الشعر، وقرأ الحديث على الكلوتاتي(٤)، وشيخنا ابن حَجَر، وغيرهما، بل سمع قبل ذلك على النور الفوي والولي العراقي وابن الجزري، وال زَيْن القمني، والتلواني، وقرأ على النجم السكاكيني: «تخميسه للبردة»، بعد أن كتبه في أحد الحرمين بالمدينة المشرفة في رجب سَنَة إحدى وثلاثين، وقرأ عليه «قصيدة أُخرى في مدح الكعبة» وغيرها، [٢٤٠/و] من نظمه، وأجاز له، وعظمه، وقرأ بها في التاريخ على الجمال الكازروني: «الشفا» بالروضة النبوية، وسمع عليه بعض

(١) الضَّوءِ اللّامِع (٨/ ١٩٥/ ٥٠٥)، وقال: مات قريب الأربعين ظنًّا، عنوان العنوان (٢٩٢)، رقم (٦٨٢).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) الضَّوْءِ اللّامِع (٨/ ١٩٥/ ٥٠٩)، عنوان العنوان (٢٩٢) رقم (٦٨٤).

(٤) تقدمت ترجمته.

«البخاري» وغيره، وقرأ على العامة في الأشهر الثلاثة بجامع الأزهر، وكذا بـ«الخانقاة الصلاحية»، وكان صوفيًّا بها وبوابًا، وكان والده أيضًا بوابها، وتنزل هو في الجهات، وخطب بـ«جامع ابن شرف الدين»، ونظم الشعر، أنشدني منه.

وكان خيرًا، ذكيًّا، ساكنًا، متواضعًا، متوددًا، حسن العشرة، وعنده خفة روح.

مات في يوم الإثنين حادي عشر ربيع الآخر سَنَة ست وخمسين وثمانمائة بعد أن أُصيب بإحدى عينيه؛ من رمد، ونزل عليه بعض اللصوص، فأخذ أشياء من بيته، وصلي عليه من الغد بباب النصر، ودُفِنَ بحوش الصوفية، عوَّضه الله الجنة وإيانا.

[العِزُّ التَّلْوَانِيّ]

٩٥٩- [٨٣] **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن عُمَرَ بن حَسَن بن حُسَيْن التَّلْوَانِيّ الأَصْل القَاهِرِيّ**[(١)].

عِزُّ الدِّيْن أبو حَامِدٍ ابنُ شَيْخَنَا نُوْر الدِّيْن، وبِكُنْيَتِهِ اشْتُهِرَ.

وُلِدَ في سَنَة أربع وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وسمع على الشرف ابن الكويك: «صحيح مسلم»، و«الأربعين- للنووي»، والكثير من «السنن الكبرى- للنسائي»، وغير ذلك، وعلى الشهاب الواسطي وغيرهما، وأجاز له: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، والجمال عبدالله الحنبلي، والشمس البرماوي، والسراج قارئ «الهداية»، والشهاب أَحْمَد بن حسن البطائحي، والجمال مُحَمَّد بن أَحْمَد الكازروني المدني، وغيرهم،

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٩٩) إشارة، و(١١/ ١٠٢/ ٢٩٨)، وجيز الكلام (٢/ ٨٦٥/ ١٩٧٨)، المنجم (١٩٤) رقم (١٥٨).

واشتغل في الفقه على أبيه والونائي، وفي العربية على عبدالسلام البغدادي، والشهاب الحناوي، والسراج الدُّمُوشيُّ[1]، وعلى غيرهم، ودرس في الفقه والعربية، وبرع في التعبير، وصنف فيه، وقصد له.

وهو خيرٌ، متقنعٌ منجمعٌ، حدث، وأجاز في الاستدعاءات.

ومات في يوم السبت ثامن عشري شوال سَنَة ثمانين وثمانمائة، ودُفِنَ عند أبيه بتربة العز ابن جماعة رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وإيانا.

[ابنُ الصَّفَدِيِّ]

٩٦٠- [٣٩، ٤٢، ٦٤، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن مُهَنَّا بن أحْمَدَ الحَلَبِيُّ الأَصْل الدِّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الصَّفَدِيِّ[2].

قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن أَبُو عَبْدِ الله ابن الإمَام عَلَاءِ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الجمعة سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها وحفظ القرآن وصلى به، وكُتبًا[3]، منها: «المختار في الفقه»، و«مختصر ابن الحاجب الأصلي»، واشتغل في الفقه، والأصول، والمعاني، والبيان والنحو وغيرها، وحدَّث، ودرَّس، وأفتى.

سمع من الجمال إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد ابن أبي جرادة ابن العديم «صَحِيْح البُخَارِيِّ»، و«الشفا»، ومن أحْمَد بن عبدالعزيز ابن المُرحِّل[4]: «الشاطبية»، و«الرائية»، وذكر لي صاحبنا الإمام برهان الدِّيْن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد

---

(١) سراج الدين عمر بن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف الدموشي الأنصاري الشافعي البسطامي المتوفى سنة٨٢٩هـ- الضَّوْءِ اللَّامِع- وقد تقدم.

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٦٢٨/ ١٤٣٥)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٩٩)، التبر المسبوك (٢٥١)، عنوان العنوان (٢٩٢) رقم (٦٨٥).

(٣) يعني: وحفظَ كُتبًا.

(٤) تقدمت ترجمته.

البقاعي[(١)] أنه سمع على الكمال ابن حبيب: «الموطأ- رواية القعنبي».

فسمعتُ عليه: «أربعين حديثًا منتقاة منه- انتقاء عَلِيّ بن إبْرَاهِيْم بن عثمان الكحال الجزري»، ثُمَّ من أوله إلى كتاب الجهاد، ثُمَّ تحققت أنه وهم في ذلك.

ولى قضاء «طرابلس»، ثُمَّ عُزِل عنها في ست وثمانمائة، وأُعِيدَ قبل مباشرة غيره، ثُمَّ نقل إلى قضاء «دمشق» في جمادى الآخرة سَنَة اثنتين وثلاثين عوضًا عن شهاب الدِّيْن ابن الكشك، واستقرَّ في قضاء طرابلس: ولد الصفدي المذكور، ثُمَّ عُزِل في رمضان سَنَة أربع وثلاثين بابن الكشك، ثُمَّ أُعِيدَ في صفر سَنَة ثمان وثلاثين ببذل ألفي دينار، ثُمَّ عُزِل ثُمَّ أُعِيدَ في [٢٤٠/ظ] ثاني عشر ذي القعدة سَنَة تسع وثلاثين، عوضًا عن بدر الدِّيْن الجعفري بمال يحمله، وقدم القاهرة ليخفف عنه، فزيد عليه، ثُمَّ عُزِل في سَنَة ثلاث وأربعين ببعض المصريين، ثُمَّ تأخر ذلك، واستمرَّ الصفدي، ثُمَّ عُزِل، ثُمَّ أُعِيدَ في يوم الخميس عشري رجب سَنَة أربع وأربعين، ثُمَّ عُزِل في سَنَة ست وأربعين وحمدت سيرته في جميع ولاياته، وعرض عليه قضاء حلب، فامتنع.

وكان خيرًا دينًا عاقلًا فاضلًا.

مات في يوم السبت حادي عشري رجب سَنَة اثنتين وخمسين وثمانمائة بدمشق، ودُفِنَ بمرج الدَّحداح شمالي «مقبرة باب الفراديس»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) كذا- وهو: برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن ابن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، ولا ادري من أين أتى بمحمدٍ؟

[ابنُ الزَّرَاتِيتِيّ]

٩٦١- [٣، ٤، ٦، ٧، ١٦] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ الفَزُوْلِيّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْر بابنِ الزَّرَاتِيتِيّ[1]- بفتح الزاي، ثُمَّ الراء، وكسر التاء المثناة من فوق، وسكون الياء، ثُمَّ كسر التاء المثناة من فوق أيضًا- **وَزَرَاتِيت**[2]: **قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ.**

شَيْخُ الإقْرَاءِ بالدِّيارِ المِصْرِيَّة، شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة سبع وأربعين وسبعمائة، أو في التي بعدها، واشتغل بالعلم وعني بالقراءات من سَنَة ثلاث وستين، فقرأ العشر على البرهان الشامي والسبع على ابن الجُنْدي[3]، والتقي البغدادي، والشيخ موسى الضرير، ورحل إلى «دمشق»، و«حلب» في سَنَة ست وسبعين، وأخذ عن مشايخها، وسمع بالقاهرة من: الجمال ابن نباتة: «السيرة- لابن إسحاق»، ومن الحراويّ: «فضل الخيل- للدمياطي»، و«فضل العلم- للمرهبي»، و«الأول من مشيخة يحيى ابن الطراح»، وبحلب الكثير، من ذلك: على الكمال ابن حبيب: قطعة من أول «الموطأ- رواية القعنبي»، و«منتقى من الأموال- لابن عبد[4] انتقاء الذهبي»، و«مسألة العلو والنزول- لابن طاهر»، و«الأول من الأمثال السائرة- لأبي عروبة»، و«الخامس والرابع عشر من مسند الحارث ابن أبي أُسامة»، و«الثالث والرابع والخامس من السراجيات»، و«الخامس

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ٤٣٢/ ١٣٧١)، ذيل التقييد (١/ ١٨٨)، إنباء الغمر (٧/ ٤٨٢)، المجمع المؤسس- لابن حجر (٣/ ٣٢٣/ ٦٩٠)، المنهل الصافي (١٠/ ٢٣٠/ ٢٢٨٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٢/ ٤٧٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٧١)، الدليل الشافي (٢/ ٦٦٣)، غاية النهاية (٢/ ٢١٠)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١١٤)، حسن المحاضرة (١/ ٥٠١).

(٢) زراتيت: من قرى مديرية بني سويف بمصر.

(٣) في الأصل: ابن المندي- قلت: والصحيح ما أثبته.

(٤) كذا- ولعلها: لأبي عبيد، والكتاب مطبوعٌ، وهو لابن عبيد القاسم بن سلام الهروي.

والسادس من المزكيات»، و«جزء الأصم»، و«جزء عَبْد الملك السقطي»، وجزء: من حدث هو وأبوه- للجعابي، ومن أخيه بدر الدِّيْن الحسن: «عشرة الحداد»، و«سداسيات زاهر الشحامي»، و«منتقى من المصافحة- للبرقاني- انتقاء الذهبي»، و«جزء مُحَمَّد بن الفرج الأزرق»، و«منتقى من جزء هلال الحفار»، و«منتقى من مشيخة العماد ابن النحاس الأصم»، ومن الجمال إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد ابن العديم «عشرة الحداد»، بفوت من أولها، و«جزء بكر بن بكار»، و«جزء الجابري»، و«مسلسلات التيمي»، و«جزء عَبْد الملك السقطي»، و«المنتقى من مسند الحارث ابن أبي أُسامة»، ومن ابن المرحل: «الشاطبية»، و«الرائية»، و«جزء هلال الحفار»، و«جزء الصفار»، و«البلدانيات- للسلفي»، و«جزءًا من أمالي أبي سهل ابن زياد القطان»، ومن إبْرَاهِيْم بن بلبان: «منتقى من عشرة الحداد»، ومن مُحَمَّد بن عبدالله بن عَبْد الباقي(١)، ومحمود بن مُحَمَّد ابن الشهاب محمود، وأحمد بن عَلِيّ بن عبدان، وأحمد بن قطلو، وأبي بكر بن مُحَمَّد الحراني، وطيبغا بن عبدالله بن الضبيب، وعبدالله بن عَلِيّ بن عَبْد الملك ابن العجمي(٢)، وعلي بن هبة الله بن معمر العمري، وعمر بن إبْرَاهِيْم ابن العجمي، وغيرهم، وحج وجاور، وسمع بمكة في آخر سَنَة ثمان وثمانين من الجمال الأُميوطي: «الشاطبية»، وأجاز له: الصلاح ابن أبي عمر، وحدَّث، سمع منه الطلبة.

[٢٤١/و] وكان خيرًا، دينًا، مشهورًا، تصدر سنين للإقراء؛ وتفرد بعوالي، وكان المشار إليه بالقراءات بالقاهرة، وحمل الناس عنه القرآن

(١) الشيخ المحدث أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الباقي الحلبي، خادم الصوفية المتوفى سنة ٧٧٦هـ- ذيل العبر- للعراقي (٢/ ٣٧٩).

(٢) الشيخ المحدث أبو حامد عبد الله بن علي بن عبد الملك ابن العجمي المتوفى سنة٧٧٧هـ- ذيل العبر (٢/ ٤٠٨)، الدرر الكامنة (٢/ ٣٨٠).

وغيره، وأكثر الناس عنه بأخرة، فأخذوا عنه القراءات، ولازموه، وختم عليه جمع كثيرٌ، وأجاز جماعة في القراءات، وأم بـ«المدرسة الظاهرية البرقوقية»، وكان صيِّتًا، حسن الأداء إلى الغاية، صالحًا، وكف بصره قبل موته بسنوات.

مات في ظهر يوم الخميس سادس جمادى الآخرة سَنَة خمس وعشرين وثمانمائة بالقاهرة، ودُفِنَ خارج «باب النصر» بالقرب من «مدرسة ابن الحاجب» عن نيف وسبعين سنة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا والمسلمين.

[الجَمَالُ الشَّيْبِيُّ]

٩٦٢- [٢٣، ٢٦] **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد، ويُدْعَى نَاصِر بنُ أحْمَدَ بن بُحَيْرِ** - بضم الباء الموحدة، وفتح الحاء المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها راءٌ- **ابنُ نَاصِرِ القُرَشِيُّ العَبْدَرِيُّ الشَّيْبِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ**[1].

العَلَّامَةُ ذُو الفُنُوْنِ، قَاضِيْ القُضَاةِ، جَمَالُ الدِّيْن أبُو المَحَاسِنِ.

وُلِدَ في شهر رمضان سَنَة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة، وحضر بها في الرابعة على الجمال الأميوطي بعض «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس[2]»، وسمع من: النشاوري، والجمال الأُميوطي: «جامع الترمذي»، خلا المجلس الأول وبعض «صحيح مسلم»، ومن النشاوري والشيخ أبي العباس ابن عَبْد المعطي، وفخر الدِّيْن القاياتي: «المجلس الأخير من

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ١٢٩/ ١٠١٧)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٤/ ٩٢٢)، إنباء الغمر (٨/ ٣٢٢)، طبقات ابن قاضي شهبة (٢/ ٤٣١)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٣)، وجيز الكلام (٢/ ٥٣١)، شذرات الذهب (٧/ ٢٢٣)، البدر الطالع (٢/ ٢١٤)، الدر الكمين- لابن فهد (١/ ٢١٧)، نيل الأمل في ذيل الدول (٤/ ٣٤٤، ٣٤٨)، نزهة النفوس والأبدان (٣/ ٢٩٣)، هدية العارفين (٢/ ١٨٩)، الدليل الشافي (٢/ ٦٥٩)، المنهل الصافي (١٠/ ٢١٢/ ٢٢٧٣).

(٢) يعني «عيون الأثر في فنون الشمائل والمعجزات والسير».

«الشفا»، ومن الجمال الأميوطي، والبرهان الأبناسي، والشريف البنزرتي: بعض «سنن ابن ماجة»، ومن شَمْس الدِّيْن البنزرتي وأحمد بن مُحَمَّد ابن الناصح: «جامع الترمذي»، و«سنن ابن ماجة»، ومن القاضي عَلِيّ النويري: «جامع الترمذي»، و«الاكتفا- للكلاعي»، بفوت، و«قصيدة البسكري»:

دَارُ الحَبِيْبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا

ومن أحْمَد بن حسين ابن الزَّيْن: «الرياض النضرة- للمحب الطبري»، ومن موسى بن مري بن مَيَّاس الغزولى بعض «الصحيحين»، ومن البرهان ابن صديق «صحيح البخاري»، و«مسند الدارمي» بفوت، وقرأ على شرف الدِّيْن مُحَمَّد ابن أبي بكر البكري كتاب «الاعتناء في الفرق والاستثناء- تأليفه»[1]، وأجاز له في سَنَة ثمان وثمانين وما بعدها: البرهان الشامي، وابن أبي المجد، والعراقي، والبلقيني، وابن الملقن، وجماعةٌ، وتفقه بشيخنا القاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، ولازمه كثيرًا، وانتفع به، واشتغل بالفنون، وتعانى الأدب فمهر فيه، وتوغل فيه، حتى كان لا يعرف إلا به، وانصرفت أوقاته فيه، وكتب منه بخطه الكثير، وجمع فيه عدة تآليف لطيفة، وجمع مجاميع كثيرة مفيدة، وكان يحفظ أربعة وعشرين ألف بيت مفرد من الشواهد[2]، ودخل بلاد «شيراز»[3]، و«بغداد» و«مراغة»، وأكرمه صاحب «شيراز»، ودخل بلاد اليمن وأقام بها مدّةً، وكان له الحظ الوافر عند ملكها الناصر، ثُمَّ عاد إلى مكة المشرفة في أواخر سَنَة سبع وعشرين بعد موت قريبه الشَّيْخ أبي راجح مُحَمَّد بن علي، فولى عوضه سدانة الكعبة المعظمة،

---

(١) طبع في مجلدين مرتين- مرة بعنوان: «الاستغناء في الفرق والاستثناء»- وثانية- بعنوان: «الاعتناء» بل رأيت ثالثة ورابعة بغدادية.

(٢) وهذا فائق، والحمد لله على نعمه الجزيله.

(٣) اللهم أعدها وحَررها من حُكْم الأرفاض- آمين.

وتوجه إلى القاهرة في أثناء سَنَة ثلاثين لدين ارتكبه[١]، فولاه الملك الأشرف برسباي قضاء مكة المشرفة عوضًا عن القاضي جلال الدِّين أبي السعادات ابن ظهيرة في يوم الجمعة سابع عشر شعبان سَنَة ثلاثين، وأُضيف إليه نظر المسجد الحرام عوضًا عن القاضي أبي البقاء ابن الضياء[٢]، فباشر من أواخر ذي القعدة من السنة، فباشره بحسن سيرة، إلا أنه غلب عليه بعض أصحابه ممن لم يسر سيرته، فآذوه وغطوا محاسنه، فلزق به اللَّوم، واستمرَّ مُتوليًا، إلى أن مات.

وصنف أشياء لطيفة، منها: كتاب «قلب القلب»، ثلاث مجلدات، شحنه من الفوائد، وأودعه درر الفوائد، دلّ على سعة اطلاعه، وكتاب «تمثال الأمثال- مجلدان»[٣]، صنفه للناصر أحْمَد [٢٤١/ظ] ابن الأشرف إسْمَاعِيل صاحب اليمن، وكتاب «طيب الحياة- مجلد»، وهو ذيل على «حياة الحيوان- للدميري»، وكتاب «بديع الجمال المعلم في ما لا يعلم ويعلم»، وكتاب «الشرف الأعلي في مقابر أهل المعلا» لم يكمل، وفي آخر حياته صنف كتابًا سماه: «اللطف في القضاء».

وله نظمٌ حسنٌ، وكان كثير المداراة، شديد الاحتمال، حسن البشر والتودد، لطيف المحاضرة والمحادثة، لا تمل مجالسته، قليل الوقيعة في الناس، كثير الحياء، وعنده كرم، وسماحة نفس، ولم يكن يعاب إلَّا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش[٤].

ومات في النصف الأول من ليلة الجمعة ثامن عشري ربيع الآخر سَنَة

---

(١) كذا- والمراد: رَكِبَهُ.

(٢) تقدمت ترجمته، وترجمة أخيه.

(٣) وقد طبع في مجلدين.

(٤) وهو من المسكرات المحرمات.

سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه من الغد، ودُفِنَ بالمعلاة، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا والمسلمين.

ومن نظمه: قوله في القاضي جلال الدِّين البلقينيّ لما أُعِيدَ إلى القضاء بعد الهرويّ(١) في سَنَة اثنتين وعشرين:

عَـوْدُ الإمَـامِ لَدَى الأَنَـامِ كَعِيْـدِهِمْ ... بَـلْ عَـوْدُ لَاعِيْـدَ(٢) عَادَ مِثَـالُهُ

أَجْـلَى جَـلَالُ الدِّيْـنِ عَنَّـا غُمَّـةً ... زَالَـتْ بِعَـوْنِ اللهِ جَـلَّ جَـلَالُهُ

سمعتُ عليه «صَحِيْح البُخَارِيّ»(٣).

[الزَّمْزَمِيُّ]

٩٦٣- [١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن دَاوُدَ ابن شَمْس بن عَبْدِ الله البَيْضَاوِيّ الزَّمْزَميّ(٤).

المُسْنِدُ جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة إحدى وستين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، وسمع من ابن القارئ «جزء ابن الطلاية»، ومن جده أحْمَد بن سالم بعض «المصابيح- للبغوي»، ومن فاطمة بنت أحْمَد بن قاسم الحرازي، والضياء مُحَمَّد بن سعيد الحَنَفِيّ قطعة من «المصابيح- للبغوي»، ومن الجمال الأميوطي، والشريف البنزرتي: «المجلس الأخير من سنن ابن ماجة»، وأجاز له في سَنَة

---

(١) تقدمت ترجمة هذا القاضي العجيب.

(٢) يروى:

بل عوده لا عيد عاد مثاله

أو:

بل عود لا عيد أُعيدَ مثاله

(٣) كذا في المخطوط.

(٤) الدر الكمين (١/ ٢٢٣/ ١٨٤).

مولده وما بعدها: خليل بن أيبك الصفدي، ومحمود المنبجي، وعمر الشحطبي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالهادي، وأحمد بن مُحَمَّد زغلش، وابن الجوخي، وحسن بن الهبل والبياني، وست العرب وغيرهم، يجمعهم «مشيخته- تخريج والدي»، ودخل بلاد «اليمن» وانقطع بها وصار يحج في بعض السنين، وحدَّث، سمع منه الطلبة.

مات في آخر ليلة الجمعة خامس عشري شهر رمضان سَنَة سبع وثلاثين وثمانمائة بـ«زبيد» من بعد السنه ودُفِنَ بتربة الشَّيْخ الصياد- رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ أبيات لأبي القاسم ابن عساكر أولها:

بَادِرْ إلى الخَيْرِ يَا ذَا اللُّبِّ مُغْتَنِمًا[١]

ثم «جزء ابن الطلاية»، ثُمَّ «مجلسًا من إملاء نظام الملك»، ثُمَّ «الأربعين الموافقات والأبدال المخرجة له ولغيره- تخريج مُحَمَّد بن موسى المراكشي»، ثُمَّ «الأربعين الموافقات المخرجة له ولغيره- تخريج والدي»، ثُمَّ «الأربعين العشاريات المخرجة له ولغيره- تخريج عَبْد الغني المرشدي»، ثُمَّ «مشيخة ابن طبرزذ»، والملحق بها والذيل عليها»، ثُمَّ «جزء الغطريف»، ثُمَّ «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، ثُمَّ «جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»[٢]، ثُمَّ «المنتقى الكبير من الغيلانيات- انتقاء الضياء المقدسي»، ثُمَّ «المنتقى الصغير من مسند أحْمَد»، و«الغيلانيات»، ثُمَّ «وصية عبدالله بن شداد».

---

(١) في نظم المسلسل بالأولية وانظر: الفهرست الأوسط من المرويات- لابن طولون- بتحقيقنا.

(٢) وهي معه.

[الكِنَانِيُّ]

٩٦٤- [٢٦] **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الكَرِيْم بن صَالِح بن شِهَاب بن مُحَمَّد الهَيْثَمِيُّ الكِنَانِيُّ**(١).

الأَدِيْبُ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ذي القعدة سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة(٢).

سمع من: البرهان الشامي، وابن أبي المجد، والعراقي، والهيثمي [٢٤٢/و] «المجلس الأخير» من «صَحِيْح البُخَارِيِّ»، ومن غيرهم، وأخذ عن البرهان الأبناسي، والكمال الدميري وحضر دروس السراج البلقيني، واشتغل في فنون، ونظم الشعر الحسن، أنشدني منه، ولازم الشهادة.

وكان لطيف المحاضرة، حسن الصحبة والخط، عارفًا بالشروط، كثير التلاوة، طيب النغمة، توجه من «القاهرة» إلى «مكة» في وسط سَنَة اثنتين وثلاثين، فجاور بها بقية السنة، وحج، وزار النبي ﷺ وعاد إلى بلاده صحبة الحاجّ، فقدرت وفاته بالشرفة من طريق الحجاز مبطونًا في يوم الجمعة خامس عشر المحرم سَنَة ثلاث وثلاثين، وحمل إلى سفح «عقبة أيلة»(٣)، فدفن هناك رَحِمَهُ اللهُ وسامحه.

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ٢٩٠/ ١٢٣١)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٧)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٢٧/ ٦٩٣).

(٢) في درر العقود: سنة ٧٦٤ تخمينًا.

(٣) تَرزَح تحت طغيان اليهود الكافرين.

[الشَّمْسُ الفُوِّيّ]

٩٦٥- [٦٠، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن عَبْد الكَرِيْم الفُوِّيّ الشَّافِعِيُّ[(١)].

شَمْسُ الدِّيْن ابنُ نُوْرِ الدِّيْن.

كان شاهدًا بدكان شيخو، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[(٢)].

[الحَفَّارُ]

٩٦٦- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله القَلْيُوْبِيّ، ثُمَّ القَاهِرِيُّ الصَّحْرَاوِيُّ الحَفَّار.

وُلِدَ في سَنَة ثلاث وثمانمائة، وحفظ القرآن، وأجاز له باستدعاء ال زَيْن رضوان: عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها، حدث قليلًا وأجاز في الاستدعاءات، وهو خيرٌ مديمٌ للتلاوة، مات[(٣)].

[الشَّمْسُ الصَّالِحِيُّ]

٩٦٧- [١٢، ١٤، ٢٢، ٢٦، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن إِسْمَاعِيْل الصَّالِحِيُّ الأَصْل المَكِّيّ[(٤)].

شَمْسُ الدِّيْن أبو المَعَالِيْ.

كان يذكر أنه من أولاد ابن جملة بدمشق، وأنهم من ذرية الصديق رضي الله عنه.

---

(١) ثبت العوفي (٢/ ٣٥٦/ بتحقيقنا)، معجم شيوخ ابن إمام النحاسية (٣/ ٨٠٤/ بتحقيقنا).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ثبت ابن زريق (١/ ٤٧٩/ ٢٢٦)، الدر الكمين (١/ ٢٢٦/ ١٨٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ١٨)، التبر المسبوك (٥٨)، إتحاف الورى (٤/ ٢٠٢).

شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ذي القعدة سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة بمكة، وحضر بها في الثالثة سَنَةَ ثلاث وسبعين على الجمال ابن عَبْد المعطي بعض «صحيح ابن حبان»، وسمع من: أحْمَد بن سالم، وعبدالوهاب القروي قطعة من آخر «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن الفاطمتين: أم الحَسَن، وأم الحسين بنتي أحْمَد ابن الرضي الطبري: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«تساعيات جدهما الرضيّ»، بفوت من آخرها، ومن البرهان ابن صديق وأبي اليمن الطبري وشيخنا أبي بكر بن الحسين وغيرهم، ودخل «القاهرة» مرات، أولها: سَنَةَ ثلاث وتسعين، فسمع بها من البرهان الشامي: «المائة العوالي المخرجة له- تخريج أبي الفضل ابن حَجَر»(١)، و«الجزء الثاني من معجمه»، و«جزء بيبي»، و«الذرية الطاهرة- للدولابي»، وغير ذلك، ومن الجمال الحلاوي: «الثالث عشر من أمالي المحاملي»(٢)، و«فضل الكلاب- لابن المرزبان»، ومن الحافظ العراقي والهيثمي: «الأربعين العشاريات- تخريج العراقي»، ومن السراج البلقيني: «فضل الصلاة على النبي ﷺ- لإسماعيل القاضي»، ومن مريم بنت الأذرعي: «الأول من معجم الدبوسي»، ومن غيرهم.

ودخل «دمشق» مرات، أولها: سَنَةَ سبع وتسعين، فسمع بها من: أبي هريرة ابن الذهبي: «مشيخة السهروردي»، و«مشيخة القاسم ابن عساكر- تخريج البرزالي»، و«البلدانيات- لابن عساكر»، و«الأربعين- للحاكم»،

---

(١) مطبوع في جزء صغير.

(٢) لأمالي المحاملي روايتان: - رواية ابن مهدي.- رواية ابن يحيى البيع. وقد طبعا:

- الأولى بتحقيق: حمدي عبد المجيد العراقي ومعها رواية ابن الصلت القرشي.
- والثانيه: بتحقيق: د/ إبراهيم إبراهيم القيسي.

و«الثالث من فوائد المدينة»، ومن إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد ابن أبي بكر ابن العز القدسي، وعبدالرحمن ابن ناظر «الصاحبة»، والعماد أبي بكر بن إِبْرَاهِيْم ابن العز، وعائشة ابنة مُحَمَّد الجزري، وعلي بن أَحْمَد المرداوي، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وغيرهم.

وأجاز له: العفيف النشاوري، والجمال الأميوطي، والكمال ابن حبيب، وأخوه الحسين، وابن أبي المجد، وابن الملقن، وابن الشيخة، وعبدالله الحرستاني، وخلق، وحدَّث، سمع منه الطلبة، وكان خيرًا مباركًا ساكنًا.

[٢٤٢/ظ] مات في ليلة السبت ثامن جمادى الآخرة سَنَة ست وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح ودُفِنَ بالمعلاة رَحِمَهُ اللَّهُ.

سمعتُ عليه مسموعه من «صحيح ابن حبان»، وذلك من قوله في النوع الخمسين من القاسم الرابع: ذكر الإباحة للعزب أن ينام في مساجد الجماعات، إلى قوله في النوع الثاني من القاسم[(١)] الخامس: ذكر استحباب صك الوجه بالماء للمتوضيء عند إرادته غسل وجهه، ومن قوله في النوع التاسع من القاسم الخامس: ذكر جواز لعب المرأة إذا كان لها زوج وهي غير مدركة باللعب، إلى قوله: النوع الثالث والثلاثون، ومن قوله في النوع الخامس والأربعين من القاسم الخامس: ذكر تفريق المصطفى ﷺ بين الحق والباطل بالرسالة، إلى آخر الكتاب، ثُمَّ «الموطأ- رواية القعنبيّ»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «الوتريات»، ثُمَّ قرأت عليه «مسند أبي داود الطيالسيّ»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «فضل الكلاب- لابن المرزبان»، ثُمَّ سمعتُ عليه «المسلسل بالأوليَّة»، ثم: «الأربعين العشاريات- تخريج العراقيّ»، ثُمَّ «البلدانيات-

(١) كذا- لأنه سماه: «التقاسيم والأنواع».

لابن عساكر»، ثُمَّ «مشيختي سنقر- تخريج الذهبي والعاملي»[١]، ثُمَّ قرأت عليه: «المسلسل بالأوليَّة»، ثم: «تساعيات الرضى الطبري»، ثُمَّ «مشيخة العماد ابن النحاس»، ثُمَّ «المنتقى من المصافحة- للبرقاني- انتقاء الذهبي»، ثُمَّ «مسألة العلو- لابن طاهر»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «المسلسل بالأوليَّة»، ثُمَّ «تساعيات الرضي» أيضًا، ثُمَّ «ثلاثة مجالس من أمالي المخلدي»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- لأبي هريرة ابن الذهبي- تخريج والده»، ثُمَّ «جزء بيبي»، ثُمَّ «مشيخة البُرُوْجردي»، ثُمَّ «الثالث من الفوائد المدنية»، ثُمَّ «الذرية الطاهرة- للدولابي»، ثُمَّ «مشيخة السهروردي»، ثُمَّ «فضل الكلاب- لابن المرزبان»، ثُمَّ «انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس»، ثُمَّ «جزء الذهلي»، ثُمَّ «جزءًا فيه أحاديث وحكايات- جمع الضياء المقدسي»، ثُمَّ «مجلس التواضع- للجوهري»، ثُمَّ «مشيخة القاسم ابن عساكر»، ثُمَّ «حكاية اللص والقاضي[٢]»، ثُمَّ «مشيخة ابن اللتي»، خلا الجزء الثالث من أربعة؛ لفقده، ثُمَّ «الأربعين- للحاكم»، ثُمَّ «البلدانيات- لابن عساكر»، ثُمَّ «السابع من الحنائيات»، ثُمَّ «الخامس من الحربيات»، ثُمَّ «الأربعين العشارية- للعراقي»، ثُمَّ «جزءًا من مسلسلات ابن شاذان»، ثُمَّ «عوالى مالك- للخطيب»، ثُمَّ «مجلس القاضي أبي عبدالله الحسين بن أحْمَد الرازي»، ثُمَّ قرأت عليه «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «تساعيات الرضى»، ثُمَّ «الجزء التاسع والعاشر من المستخرج على البخاري- لأبي نعيم»، ثُمَّ «مسلسل

---

(١) كذا- ولعلها: المقاتلي وهو الشيخ المحدث المعتني المسند فخر الدين عثمان بن بلبان الرومي الكفتي الدمشقي المتوفى سنة٧١٧هـ- الدرر الكامنة (٢/ ٤٣٩).

(٢) وهي من تراث المسلمين القصصي الحافل بالحقائق أو التخييلات، وهذا التراث يغنينا عن كثير مما اخترعه الغرب من الخرافات، أو مما سرقوه من قصصنا ونسبوه لأنفسهم.

العيدين- للسلفي»، ثُمَّ «فضل الكلاب- لابن المرزبان»، ثُمَّ «حكاية إرم ذات العماد»، ثُمَّ «السيرة- لابن فارس»، ثُمَّ «الأول من أمالي الهاشمي»، ثُمَّ «جزء البانياسي»، ثُمَّ «الأمالي والقراءة- لابن عفان»، ثُمَّ «شرف المحدثين- لأبي عَلِيّ الجياني»، ثُمَّ «الرسالة- للإمام أحمد»، ثُمَّ «الأشربة- للإمام أحمد»، ثُمَّ «نسخة إسْمَاعِيْل بن جعفر المدني»، ثُمَّ «جزءًا من إملاء أبي سهل الصعلوكي»، ثُمَّ «أحاديث العطارين- لأبي نعيم»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي حامد ابن بلال البزاز»[١]، ثُمَّ «منتقى الذهبي من المصافحة- للبرقاني»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي يعلى الموصلى»، ثُمَّ «السابع من أمالي أبي مطيع»، ثُمَّ «مجلسًا من إملاء مُحَمَّد بن مخلد الدوري»، ثُمَّ «منتقى من مشيخة يعقوب الفسوى»، ثُمَّ «الثاني من حديث مسلم بن إبْرَاهِيْم الأزدي»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «الأربعين مع الإشارات بآخرها- للنووي»، ثُمَّ خطبة «منهاج النووي»، [٢٤٣/و] وسمعت عليه: «منتقى من رياض الصالحين- للنوويّ»، وكتاب «التبيان في آداب حملة القرآن- للنووي»، وكتاب «الترخيص والقيام[٢]- للنووي».

---

(١) هو النيسابوري.

(٢) كذا- وطبع بعنوان: «الترخيص بالقيام».

[ابنُ المُرَخِّم]

٩٦٨- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن قَاسِم، القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، ويُعْرَفُ بابن المُرَخِّمِ[1]، حِرْفَةَ أَبِيْهِ.

شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في شعبان سَنَةَ ثمان وثمانمائة، بحارة بهاء الدِّيْن بالقاهرة، ونشأ في كنف أبيه، فحفظ القرآن، و«التنبيه»، و«مختصر ابن الحاجب»، و«ألفية ابن مالك»، وعرض على جماعة، وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري، والشمس البرماوي، والمجد البنهاوي والطنتدائيّ، وأصول الدِّيْن عن المجد، وأصول الفقه والمنطق عن القاياتي، وسمع «النخبة» عن مصنفها شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، والنحو عن الشطنوفي، والبرهان، والبوصيري، والبرهان ابن حجاج الأبناسيّ.

وحضر دروس القروي، والعلاء البخاري، والبساطي وغيرهم، ودرس وأفتى، وولي تداريس عدة، وعمل ببعضها أجلاسًا ومباشرات، وكتب على بعض دروسهم كتابةً مفيدةً، واستنابه شيخنا ابن حجر، ولم[2] يتصَدَّ لذلك، ونوه به في الفضلاء غير مرّة وهو من العقلاء.

ولم يزل في ازدياد من الدنيا، بحيث ملك دورًا، وكتبا، أنشأ دارًا هائلة، ورَبْعًا، وتربةً، استقرَّ بعده فيها صوفيةٌ وشيخٌ.

* أقول: ومات بعد أن اختلس له مالٌ، تأثر لفقده، في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى سَنَة ثمان وثمانين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد قبل الصلاة ودُفِنَ بتربته، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) الضَوْءِ اللاَّمِع (٨/ ٢٠٥/ ٥٣٩).

(٢) قال السخاوي: ولكنه لم يتصد لذلك.

[البَدْرَشِيُّ]

٩٦٩- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَدْرَشِيُّ[١]- بفتح الباء الموحدة، وسكون الدال المهملة، وفتح الراء، وكسر الشين المعجمة- **نِسبَةً إلى مَدِينَة «البَدْرَشِين» مِنْ أعْمَال مِصْرَ، وَهِيَ الَّتِيْ كَانَ يَسْكُنُهَا فِرْعَوْنُ.**

المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، العَالِمُ الصَّالِحُ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة ثمان وثمانين وسبعمائة، ذكر أنه سمع على ناصر الدِّيْن ابن الفرات «الشفا- للقاضي عياض»، وكان ساكنًا بـ«تربة» الجبرتي بـ«القرافة الصغرى» ومُدرسها، وشيخ صوفيتها، ودرس أيضًا بجامع «آق سنقر»، ووقف خُشْقَدَم في الأزهر، وغيرهما، وانتفع به الطلبة، واختفى بعد هرب جانبك الصوفي[٢]؛ لاختصاصه به نحو عشر سنين، ثُمَّ أمسك سنة، ثُمَّ فرج الله عنه.

مات في يوم الإثنين سابع عشر شوال سَنَة ست وأربعين وثمانمائة بالقاهرة.

[الألْوَاحِيُّ]

٩٧٠- [٦٢] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن إسْمَاعِيل بن المنتَخَب الحَلَبِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ، وَيُعْرَفُ بـ«الألْوَاحِيّ»[٣]**، نِسبَةً لِعَمَلِ الألْوَاح.**

المُحِبُّ أبُو عَبْدِ الله ابنُ العَلَاءِ ابن الشَّمْسِ.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٠٩/ ٥٤٨)، وجيز الكلام (٢/ ٥٨٤/ ١٣٤٦)، التبر المسبوك (٥٨).

(٢) وكان جانبك الصوفي قد فرَّ من السجن، وهو الأميرُ الكبير سيف الدين جانبك بن عبد الله الصوفي الظاهري، المتوفى سنة ٨٤١هـ- المنهل (٤/ ٢٢٤/ ٨١٩).

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢١٠/ ٥٥٢)، المنجم (١٩٤) رقم (١٥٩).

وُلِدَ فِي سَنَةَ ثمانين وسبعمائة، أو بعدها- تقريبًا- بالقاهرة، ونشأ بها وحفظ القرآن و«العمدة»، و«المنهاجين»، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها، وسمع على مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن الخشاب بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وعلى ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَارِيّ» وغيره، والختم منه على العراقي، والهيثمي، والتنوخي، وعلى والدي: «المائتين- للصابوني».

وأجاز له في سَنَة اثنتين وثمانمائة: أحْمَد بن آقبرص، وأبو اليسر ابن الصائغ، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر بن محمد البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وقريبته: خديجة، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وفاطمة وعائشة، وفاطمة بنت المنجا، وخلقٌ، وحدَّث وأجاز في الاستدعاءات.

وكان محبًّا في السماع، وتكسب [٢٤٣/ظ] بالشهادة في الصالحية وغيرها، ثُمَّ أُقْعد وضعف بصره، فلزم منزله إلى أن مات.

مات في ليلة الأربعاء خامس جمادى الثاني سَنَة ثلاث وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[القَايَاتِيّ]

٩٧١- [٦٠، ٣٦] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن يَعْقُوْبَ بن مُحَمَّد المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّهِيْرُ بالقَايَاتِيّ[1]- بفتح القاف، والياء المثناة من تحت، وآخره تاء مثناة من فوق، نسبةً إلى قَايَات-.

العَلَّامَةُ ذُو الفُنُوْنِ، قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن.

---

(١) المنهل الصافي (١٠/ ١٩٩/ ٢٢٦٣)، الدليل الشافي (٢/ ٦٥٦/ ٢٢٥٥)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٥١٣)، التبر المسبوك (١٥٩)، شذرات الذهب (٧/ ٢٦٨)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢١٢/ ٥٥٦)، نظم العقيان (١٥٤/ ١٦٠)، الذيل على رفع الإصر (٢٧٨)، عنوان العنوان (٢٩٣) رقم (٦٨٧).

وُلِدَ في سَنَةَ خمس وثمانين وسبعمائة بالقايات، وقرأ بها بعض القرآن، ثُمَّ نقله والده إلى «القاهرة»، وتركه عند أخيه ناصر الدِّيْن، فأكمل القرآن وحفظ «المنهاج» و«ابن الحاجب الأصلي» و«ألفية ابن مالك»، وكذا «التسهيل» فيما قيل، وعرض على جماعة، وذكر أنه سمع الحديث من: السراج البلقيني، وزَيْن الدِّيْن العراقي، وتقي الدِّيْن الدجوي، وبدر الدِّيْن الطنبدي، ونور الدِّيْن الأدمي[(١)]، وشمس الدِّيْن الغراقي وتقي الدِّيْن ابن عز الدِّيْن الحنبلي، وشهاب الدِّيْن العاملي، وشمس الدِّيْن القليوبي، وأنه حضر دروس البلقيني، وابن الملقن، والبرهان الأبناسي، وأنه أخذ النحو عن بدر الدِّيْن الطنبدي وغيره، والمنطق عن المجنون[(٢)] العجمي، والقطب الأبرقوهي، وأصول الفقه عنهما، وعن الشَّيْخ قنبر، وبدر الدِّيْن الطنبدي، والنور الأدمي، ولازم الشَّيْخ همام الدِّيْن الخوارزمي، فأخذ عنه الأصلين، والنحو، والصرف، وسمع عليه غالب ما أقرأ في «الكشاف»، وانتهى في إقرائه إلى آخر سورة الأحزاب، وانقطع إلى شيخنا عز الدِّيْن ابن جماعة، فلازمه في جميع الفنون التي كان يقرئها، وهي جل علوم العقل والنقل، وانتفع به كثيرًا، وكذلك شيخنا قاضي القضاة شَمْس الدِّيْن البساطي، ثُمَّ لازم العلَّامة علاء الدِّيْن البخاري حين حلوله القاهرة، فسمع منه: المنطق والجدل، والأصلين، والمعاني، والبيان، والبديع، وغيرها من المعقولات والمنقولات، ولم يفارقه إلى أن سافر إلى «دمشق»، ولم يزل في غضون ذلك وبعده ملازمًا للإشغال ليلًا ونهارًا حتى ملأ الدنيا تلامذة، وسار ذكره في الأقطار، وبرع في الفقه والعربية والأصلين والمعاني والبيان، وشارك في

---

(١) الشيخ المحدث نور الدين علي بن أحمد بن أبي بكر الأدمي الشافعي المتوفى سنة٨١٣هـ- إنباء الغمر (٦/ ٢٤٩).

(٢) كذا.

الفنون، وأقرأ زمانًا، وانتفع به خلقٌ، وصنف «ذيلًا ونكتًا» على «المهمات»، وكتب على «المنهاج»، ولو كملا لكانا من غرائب المصنفات، وولي تدريس الشافعية بـ«المدرسة الأشرفية المستجدة» في رمضان سَنَة ثلاث وثلاثين، وتدريس بـ«البرقوقية[١]» والشيخونية» وغيرهما.

وولي «مشيخة التصوف» بـ«خانقاة سعيد السعداء»، وكان الظاهر جقمق[٢] يعظمه، فلمَّا ولى السلطنة كان كثير الالتفات إليه.

فلمَّا كان يوم الخميس رابع عشر المحرم سَنَة تسع وأربعين طلبه السلطان إلى القلعة، فاجتمع بالسلطان، وأمره أن يتقلد القضاء، فأجابه باشتراط أمور أجابه عليها، وأشار بأن يلبس الخلعة والتشريف، فامتنع تورعًا وتقلد ورجع، وأركبه كاتب السر بغلته، وهو بثيابه البيض، ودخل «الصالحية» وصحبته جماعة المباشرين، والدوادار الكبير والثاني، ورجعوا ولم يسمع الدعوى المصطلح عليها، وقال: هذه حيلة، وخرج هو من «الصالحية» إلى منزله بالجامع الأزهر، وطلب من له مباشرة في المودع[٣] والأوقاف، وباشر بنزاهة وعفة، ولم يأذن لأحد من النواب إلَّا لعدد قليل، وتثبت في الأحكام جدًّا وفي جميع أموره، ثُمَّ ولى مشيخة «المدرسة البيبرسية»، عوضًا [٢٤٤/و] عن شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر في جمادى الآخرة من سَنَة تسع وأربعين واستمر إلى أن مات، وأضعف[٤] لصوفيتها ما كانوا يأخذونه من المعلوم، وتعفف عن أخذ معاليم الأنظار، وأنفق لأهل المدارس «الناصرية» و«الصالحية» و«الجامع الطولوني» شهرًا بشهر نقدًا،

---

(١) كذا، ولعله يقصد: وتدريس الشافعية بالبرقوقية- إلخ.

(٢) هو العلائي- سيف.

(٣) يعني المودع الحكمي.

(٤) يعني: زاد.

وساوى بين الحقير والجليل، مع القيام في العمارة، والنظر في المصالح.

وكان متقشفًا وعنده بعض وسواسٌ(١)، ولم يكن منصفًا لأصحابه(٢).

ومات في بكرة يوم الإثنين ثامن عشري المحرم سَنَة خمسين وثمانمائة بمنزله جوار «جامع الأزهر»، وأمر السلطان أن يصلى عليه في «سبيل المؤمني» تحت القلعة بـ«الرميلة» ليصلى هو عليه، فحمل تابوته إلى هناك فتقدم في الصلاة عليه: الخليفة بإذن السلطان، ورجعوا به من جهة الصحراء إلى «التربة الصالحية» المعدة لأهل «سعيد السعداء»، فدفن، واجتمع في جنازته خلق لا يحصون، وكثر الأسف عليه- رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

[التَّلَّاثِيّ]

٩٧٢- [٦٦٠،٦٠] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن مَسْعُوْد بن عُثْمَان بن إسْمَاعِيْل بن حُسَيْن التَّلَّاثِيّ- بفتح التاء المثناة من فوق، بعدها لام مشددة- **نِسْبَةً إلى قَرْيَةَ «تَلَّا»(٣) مِنْ عَمَلِ «الأَشْمُوْنين»(٤) بأَدْنَى الصَّعِيْد.**

ونسبته لذلك مناسبة أيضًا؛ فإنه كثير التلاوة(٥) للقرآن في الأسباع.

---

(١) بفتح الواو: مرض يحدث من غلبة السوداء يختلط معه الذهن والوسواس- بالفتح أيضًا-: اسمٌ من وسوست إليه نفسه، إذا حدثته، وبالكسر مصدر، ويقال لما يخطر بالقلب من شرٍّ، ولما لا خير فيه: وسواس- المصباح المنير (٢/ ٨٢١/ وسوس).

(٢) وهذه مصيبة كبرى تنسف بعلاقة الصداقة وتستجلب الإحنَ والبغضاء.

(٣) وتسمى الآن «تَلَهْ» بوزن «حَلَهْ» وهي قرية تابعة لمركز «المنيا» بمديرية «المنيا».

(٤) وهي «المنيا» وما حولها قديمًا، أما الآن فـ«الأشمونين» إحدى قرى مركز «ملوي» بمديرية المنيا، غير أشمون منوفيه، وأشمون(م) طناح وتسمى «أشمون الرمّان» مركز دكرني بمديرية الدقهلية.

(٥) فوافقَ الاسم المسمّى، كما قيل في صالحية دمشق:

الصّالحيــــة جنة ** والصالحون بها أقاموا

فعلى الديار وأهلها ** منّي التحيـــة والسلام

وهذا عكس قوله:

وسميته صالحًا فاغتدى ** بضدِّ صفاتِهِ سائرًا في الورى

ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)].

شَمْسُ الدِّيْن ابن نُوْر الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- قبل سَنَة سبعين وسبعمائة بقرية «تِيْلَا»، وقرأ بها القرآن على والده، ثُمَّ انتقل في حياة والده إلى القاهرة بعد التسعين للاشتغال بالعلم، فسمع من الزفتاوي، والحلاويّ، والسويداوي «صَحِيْح البُخَارِيّ» في سَنَة أربع وتسعين، وحضر مجلس الختم: ابن الشيخة، والغُماريُّ، والبرهان الأبناسي وشيخنا أبي[(٢)] بكر بن الحسين المراغي.

وسمع من الحلاوي: «سداسيات الرازي» في سَنَة أربع وتسعين، ومن التاج ابن الفصيح، والعراقي، والهيثمي، والقاضي نصر الدِّيْن الحنبلي: «المجلس الأخير من السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن غيرهم، وحضر دروس الشَّيْخ خلف المالكي؛ لأنه كان تبع طريقة والده

= * أقول- الشريف أبو الحسن-: وللأسماء تأثيرٌ في المسميات وما حولها.

فعن عمر ﷺ: «أنه لقِيَ رجلًا من «جُهيْنَة» فقال: ما اسمُك؟ قال: شهاب، قال: أبُو مَن؟ قال: أبو جمرة، فقال: ممن أنت؟ قال: من بني حرقة، ثم من بني ضرام، قال: أين مسكنك؟ قال: ذات لظى، قال: أدرك أهلك، وما أُراك تدركهم إلا وقد احترقوا، فأتاهم وقد أحاطت بهم النار».

رواه مالك في الموطأ (٣٥٧٠- يحيى الليثي)، و(٢٠٥٠/ أبو مصعب الزهري)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٢٨١)، وابن شبه في تاريخه (٢/ ٧٥٣)، من طريق القعنبي، وابن هب في الجامع (٧٧)، وابن بشران في الأمالي (١٢٠٢)، ومعمر بن راشد في الجامع (٤٦٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف (١٠/ ٣١٢).

ونحوه عند العاملي في الكشكول (١/ ٢٦٦) سئل بعض العرب عن اسمه؟ فقال: بحر، قال: ابن من؟قال: ابن فياض، فقال: ما كنيتك؟ فقال: أبو الندى، فقال: لا ينبغي لأحدٍ لقائك إلا في زورق.

قلت: وبمصر قرية «العاصية» مركز بلقاس- بالدقهلية، وبمصر أيضًا «مِعِيْفِن» بسوهاج- مركز سوهاج، ولما زارها أحد الروساء غير اسمها إلى «تونس».

(١) عنوان العنوان (٢٩٤) رقم (٦٨٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢١٩/ ٥٧٢).

(٢) كذا- ولعلها تتمة لقوله: فسمع من ... الخ.

على مذهب الإمام مالك، ثُمَّ حبب إليه مذهب الشافعي، فتمذهب[(١)] به، وحضر دروس الشَّيْخ برهان الدِّيْن القرشي، والشيخ سراج الدِّيْن البلقيني وولده القاضي جلال الدين، وقريبهما أبي الفتح، والسراج ابن الملقن، والبرهان الأبناسي، وغيرهم، وحضر دروس النحو عند الشَّيْخ عبيد البَشْكَالِسِيّ المالكي، وشمس الدِّيْن الغراقي وغيرهما، وناب في القضاء عن جلال الدِّيْن البلقيني، ووقع في ديوان الإنشاء، وله إمامة بقصر القلعة، وتنزل في صوفية «الخانقاة الصلاحية».

وله نظم، وحج مرارًا، وحدَّث، سمع منه الفضلاء.

وكان إنسانًا خيرًا، مديم التلاوة، مع التهجد والمحافظة على الجماعة، والاجتماع.

مات ثاني يوم النحر سَنَة سبع وخمسين وثمانمائة بمصر القديمة.

[النَّجَّار]

٩٧٣- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن مُقَدَّم[(٢)] بن مُشَرَّف المِصْرِيّ النَّجَّار[(٣)]، خَادِمُ الشَّيْخ أبي بَكْرٍ النَّجَّار، ثُمَّ بَوَّاب تُرْبَة بِرْقُوق بالصَّحَرَاءِ.

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[(٤)] وما عرفت له شيئًا ولا متى مات.

---

(١) وهو جائز لا غضاضة فيه ولا مشاحة ولا حرج فالانتقال من مذهب إلى مذهب آخر مشروع صنف فيه العلماء كابن رجب وابن طولون والمناوي وغيرهم.

(٢) ضبطها البقاعي بكسر الدال المشدة.

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٢٠/ ٥٧٦)، عنوان العنوان (٢٩٥) رقم (٦٩١).

(٤) بياض في الأصل.

[الجَرَادِقِيُّ]

٩٧٤- [٧٦، ٧٩] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن يَحْيى بن إِبْرَاهِيْمَ بن حُسَيْن بن سُلَيْمَانَ الأَوْسِيّ الأَرْبلِيُّ جَدُّهُ المُوْصِلِيُّ أَبُوْهُ والأصل، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بالجَرَادِقِيُّ[1]- بفتح الجيم، والراء، وكسر الدال المهملة، والقاف-.

وُلِدَ في- حدود- سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم، وتلا ببعض الروايات على الشَّيْخ شهاب الدِّيْن ابن عياش وغيره بدمشق [٢٤٤/ظ] وصحب ابن هلال، وذكر أنه سمع من رسلان الذهبي «صحيح مسلم» مرارًا، ومن محيي الدِّيْن الرحبي: «صحيح البخاري» مرارًا في سنين متعددة، و«صحيح مسلم»، و«السنن الصغرى- للنسائي» بفوت، ومن شرف الدِّيْن الطوسي خادم الخدام: «عقد اللآلي في القراءات- لأبي حيان»[2]، بروايته عن ابن اللبان، عن المصنف، وسافر بعد الفتنة إلى «ديار بكر»: «ماردين»، و«الجزيرة» و«سنجار» وغيرهم، وأقام بهم سنين- تقريبًا- ثُمَّ قدم دمشق وأقام بها أشهرًا، ثُمَّ قدم القاهرة وأقام بها قليلًا، وحضر دروس شيخنا عز الدِّيْن ابن جماعة، وشيخنا سراج الدِّيْن قارئ «الهداية»، وأجاز له شيخنا شرف الدِّيْن ابن الكويك، ثُمَّ دخل الإسكندرية، فسمع بها من مُحَمَّد بن علوان المَصْرِيّ «الشفا» عن ابن عرفة، وبعض «الموطأ» و«سلاح المؤمن»[3] عن ابن مؤلفه، ومن كمال الدِّيْن الشمني «الموطأ» بقراءته، و«صحيح البخاري»[4]، وتناول منه «علوم الحديث-

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٢٤، ٢٢٥/ ٥٨٦)، عنوان العنوان (٢٩٥) رقم (٦٩٣)، الغرف العلية- لابن طولون (٤/ ٦٨٧/ ٧٦٤/ بتحقيقنا).

(٢) مطبوعٌ، واسمه: «عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي».

(٣) لابن الإمام، طبع طبعة رديئة.

(٤) مكان «البخاري» بياضٌ في الأصل، كتب مكانه: كذا.

لابن الصلاح»، ومن بدر الدِّين الدماميني[١]، ثُمَّ دخل بلاد الروم من الإسكندرية في البحر سَنَة تسع وثمانمائة، واشتغل بها في المعاني والبيان والفرائض والمنطق على قاضي «برصة» كمال الدِّين ابن حسين، وشمس الدِّين الآقشهري، وفي الأصول على شَمْس الدِّين مُحَمَّد بن حمزة ابن الفنريّ[٢]، وأخذ التصوف عن السيد الشريف مُحَمَّد بن عَلِيّ البخاري ببلد «بُورسا»[٣]، ثُمَّ عاد إلى القاهرة من البحر على «دمياط» في سَنَة عشرين، ثُمَّ حج في سَنَة إحدى وعشرين، ثُمَّ عاد إلى «الإسكندرية»، ثُمَّ إلى «الروم»، ثُمَّ عاد إلى «دمشق» في سَنَة أربعين، وأقام بها، ثُمَّ حج في سَنَة ثلاث وأربعين، وجاور بمكة السنة التي بعدها، وعاد إلى «دمشق»، ثُمَّ حج في سَنَة ستين وثمانمائة، وجاور بمكة سَنَة إحدى وستين، وكان في غالب سنته ضعيفًا، ثُمَّ حج وسافر صحبة الحاج الشامي إلى دمشق وهو ضعيف.

ومات بعد قدومه إلى «دمشق» بأيام قلائل في يوم الأربعاء سادس عشري المحرم سَنَة اثنتين وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابْنُ البُرْهَانِ]

٩٧٥- [٤٠] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن يُوسُف المَقْدِسِيُّ الخَلِيْلِيُّ الشَّهِيْرُ بِابن البُرْهَان[٤].

وُلِدَ في سَنَة ست وثلاثين وسبعمائة، وسمع من أبي الفتح الميدومي

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الشيخ الإمام القاضي العلامة شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الفنري الرومي الحنفي المتوفى سنة ٨٣٤هـ- درر العقود (٣/ ٣٤٩/ ١٢٨٥).

(٣) هي بُورصَة.

(٤) الضَّوءِ اللَّامِع (٨/ ٢٢٦)، درر العقود الفريده (٣/ ٢٨١/ ١٢٠٨)، المجمع المؤسس (٢/ ٥٤٢/ ٢٥٧).

«المسلسل بالأولية»، و«نسخة إبرَاهِيم بن سعد»، و«جزء البطاقة»، و«مشيخة القاضي أبي بكر الصغرى»، و«مجالس الخلال العشرة»، و«منتقى من سنن أبي داود- انتقاء العلائي»، و«منتقى من جامع الترمذي- انتقاء العلائي»، و«منتقى من الغيلانيات- انتقاء العلائي»، و«منتقى من ثمانيات النجيب»، و«الجزء الثامن والتاسع والثامن عشر والثاني والعشرين من أمالي ابن مندة»، وحدَّث ومات في سَنَة سبع(١) وعشرين وثمانمائة، أو في التي بعدها، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الحَوَّارِيُّ]

٩٧٦- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ الحَوَّارِيّ(٢) الدِّمَشْقِيُّ.

ما علمت شيئًا من حاله فأذكره به، سوى أنه أجاز في استدعاء ثين بخطي، مؤرخين بسنة خمس وستين وثمانمائة.

[ابنُ عَمَّارٍ المَالِكِيّ]

٩٧٧- [٣٦، ٣٨، ٣٩] مُحَمَّدُ بنُ عَمَّار بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ المِصْرِيُّ المَالِكِيُّ، عُرِفَ بِابنِ عَمَّارٍ(٣).

الإمَامُ العَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّين أبو يَاسِر ابنُ الزَيْن أَبِيْ يَاسِرٍ.

وُلِدَ عند أذان العصر من يوم السبت عشري جمادى الآخرة سَنَة ثمان وستين وسبعمائة بـ«قناطر السباع»، وحفظ القرآن و«العمدة»، و«الشاطبية»،

---

(١) في درر العقود (٨١٧)!! وهو عجيبٌ.

(٢) بفتح الحاء المهملة وفتح الواو المشددة ثم راء مهملة مكسورة مع تشديد الياء المثناة التحتية.

(٣) المنهل الصافي (١٠/ ٢٣٢/ ٢٢٩١)، الدليل الشافي (٢/ ٦٦٤/ ٢٢٨٢)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٤٨٨)، السلوك (٤/ ١٢٣٦)، الضَّوء اللَّامِع (٨/ ٢٣٢/ ٦٢٩)، نزهة النفوس والأبدان (٤/ ٢٢٩/ ٨٣٠)، وجيز الكلام (٢/ ٥٧٣/ ١٣٢٤)، إنباء الغمر (٩/ ١٥٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢٥٤)، بدائع الزهور (٢/ ٢٢٩).

و«ألفية العراقي»، و«ألفية ابن مالك»، و«رسالة ابن أبي زيد»، و«المختصر الأصلي- لابن الحاجب»، وعرضهما واشتغل قديمًا ولقى المشايخ، وأقرأ بنفسه ولم يكثر، وسمع من البرهان [٢٤٥/و] الشامي «الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، وقطعة من آخر «مسند الدارمي»، و«جزء ابن قلنبا»، و«الخامس من فوائد أبي عمرو ابن السماك»، ومن التاج ابن الفصيح «بعض السنن الكبرى للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن أحْمَد بن حسن السويداوي «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي»، و«الموطأ- رواية أبي مصعب»، و«الشمائل- للترمذي»، ومن أحْمَد ابن أبي البدر الجوهري «سنن ابن ماجة»، ومن الجمال الحلاوي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«فضل الكلاب- لابن المرزبان»، و«منتخبا من مسند الحارث ابن أبي أسامة»، ومن ناصر الدِّيْن الزفتاوي[1]: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم العاملي: «الموطأ- رواية القعنبي»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الغماري: «السنن- للدارقطني»، ومن شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد ابن إمام «الصرغتمشية» «السنن الصغرى- للنسائي»، و«الموطأ- رواية مُحَمَّد بن الحسن»، ومن ابن الشيخة والبرهان الأبناسي، وغيرهم.

وسمع بالإسكندرية مع شيخنا أبي الفضل ابن حجر، وأجاز له: عبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وأُختها عائشة وجماعة، وحدَّث وتفقَّه بجمع، منهم: أبو عبدالله ابن عرفة[2]، وأذن له بالإفتاء والتدريس في سَنَة ثلاث وتسعين، وكذا أخذه عن الشمس أبي عبدالله مُحَمَّد [بن] بهرام، وال زَيْن عبيد البشكالسي، وابن خلدون، وناصر الدِّيْن

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

أحْمَد ابن الجمال مُحَمَّد ابن التنسي[١]، وجماعة، وأخذ علم الحديث عن: العراقي وابن الملقن والبلقيني، وسمع عليه قطعة من «الكشاف على الكشاف»، وأخذ العربية والصرف عن المحب ابن هشام، وعدة من العلوم اللسانية: نحوًا ولغة وغيرهما، ولازم العز ابن جماعة في كثير من الفنون التي كانت تقرأ عليه، وولي تدريس «الصالحية» و«المسلمية» بمصر في سَنَة ثلاث وثمانمائة بعد موت شَمْس الدِّين ابن مكين، فنوزع فيها؛ فإن شرط الواقف: أن يكون المدرس في حدود الأربعين، فأثبت محضرًا بأن سنه إذ ذاك خمس وأربعون سنة، فعلى هذا يكون مولده سَنَة ثمان وخمسين، فيكون مخالفًا لما تقدم من ذكر مولده، فإن مولده كتبته من خطه، ثُمَّ تدريس «البرقوقية»، وناب في القضاء عن شيخه ابن خلدون وغيره، واختصر كثيرًا من الكتب المطولة، وسكن مصر بجوار جامع عمرو بن العاص مدة، وانتفع به المصريون، وسكن بتربة الشَّيْخ أبي عبدالله الجبرتي بالقرافة مدة، وكان صاحب فنون، حسن المحاضرة، محبًا في الصالحين، حسن المعتقد، وحصل له عرق جذام، ثُمَّ استحكم به، واشتد قرب وفاته.

وكانت وفاته في يوم السبت رابع عشر ذي الحجة الحرام سَنَة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأت عليه «سداسيات الرازي»، ثُمَّ سمعتُ عليه «منتقى من السنن الصغرى- للنسائي»، ثُمَّ «أربعين من صحيح مسلم- انتقاء أبي الفضل ابن حجر»، ثُمَّ «الخامس من حديث

---

(١) الإمام العلامة قاضي القضاة أبو العباس ناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التنسي المتوفى سنة ٨٠١هـ- السلوك (٣/ ٥٧٠)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٢٢٥).

ابن السماك»، ثُمَّ «منتقى من السنن الكبرى- انتقاء الشَّيْخ رضوان»[١]، ثُمَّ «فضل الكلاب- لابن المرزبان».

[الحَلْبُونِيُّ]

٩٧٨- [٤١] **مُحَمَّدُ بنُ عُمَر بن إِبْرَاهِيم الحَلْبُونِيُّ**[٢]- بفتح الحاء المهملة، وسكون اللام، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو، وكسر النون- **نَاصِرُ الدِّيْن ابنُ الأَمِيْرِ زَيْن الدِّيْن، وَالِدُ شَيْخَتِنَا عَائِشَةُ ابنَةُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الهَادِيْ**.

حضر في سَنَة ست وأربعين [٢٤٥/ظ] وسبعمائة على جده لأمه: مُحَمَّد بن عبدالهادي: «فضل عشر ذي الحجة- لابن أبي الدنيا»، وسمع من عمر بن عثمان بن سالم بن خلف المقدسي: «جزء الغطريف»، و«مأخذ العلم- لابن فارس»، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[٣].

[ابنُ النَّيْنِيِّ]

٩٧٩- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن أَحْمَدَ بن سَيْف بن أَحْمَدَ الطَّرابُلُسِيُّ الشَّهِيْرُ بابْنِ النَّيْنِيِّ**[٤]- بفتح النون، وسكون الياء المثناة من تحت، وكسر النون-.

وُلِدَ في سَنَة تسع وستين وسبعمائة، أو في التي بعدها، وسمع من: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابن أبي المواهب الشَّافِعِيّ في سَنَة سبع وثمانين: «صحيح البخاري»، ومن الشريف أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المظفر الحسيني، ومحمد بن عَلِيّ ابن اليونانية، ومحمد بن محمد بن أَحْمَد ابن الجردي القطان في سَنَة

---

(١) هو العقبي- تقدم.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٣٦/ ٦٣٤).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ثبت ابن زريق (١/ ٤٨١/ ٢٢٧)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٦٥٨)، عنوان العنوان (٢٩٨) رقم (٦٩٨).

تسعين بـ«بعلبك»: «صحيح البخاري»، ومن البرهان ابن صديق في سَنَة ثمانمائة بـ«طرابلس»: «صحيح البخاري»، وحدَّث وكان خطيب جامع التوبة بـ«طرابلس»، ومات[١].

سمعتُ عليه: «ثلاثيات البخاريّ».

[الطُّوخيُّ]

٩٧٩- [٥١] مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن أَبِيْ بَكْر بن أَحْمَدَ الطُّوْخِيّ[٢] الشَّافِعَيّ العَدْل.

شَمْسُ الدِّيْن أَبُو عَبْدِ الله.

زوج شيختنا بغداد، أجاز لنا في استدعاء مُؤرخ[٣]، وما عرفت شيئًا من حاله أذكره به.

[ابنُ النَّصِيْبِيُّ]

٩٨٠- [٣٩، ٤٤، ٤٩، ٧٢، ٧٦] مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن أَبِيْ بَكْر بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ القَاهِر بن هِبَةِ الله بن عَبْدِ القَاهِر بن عَبْدِ الوَاحِدِ بن هِبَةِ الله بن طَاهِر بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّد القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ الحَلَبِيُّ الشَّافِعَيُّ[٤].

الشَّهِيْر بابن النَّصِيْبِيّ- بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها باء موحدة مكسورة-.

القَاضِيْ ضِيَاءُ الدِّيْن ابنُ القَاضِيْ زَيْن الدِّيْن أبي حَفْصٍ ابن الشَّيْخ شَرَفِ الدِّيْن.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) عدة مواضع بمصر تعرف بـ«طوخ» في قبلي وبحري.

(٣) بعدها بياض.

(٤) ثبت ابن زريق (١/ ٤٨٢/ ٢٢٨)، الضَّوْءِ اللاَّمِع (٨/ ٢٤٠/ ٦٤٦)، عنوان العنوان (٢٩٧) رقم (٦٩٦).

وُلِدَ في آخر سَنَة اثنتين وثمانين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وحفظ بها القرآن وصلى به بالجامع الأموي، وحفظ «الألفية- لابن مالك»، وعرضها على ابن خطيب المنصورية قبل فتنة تمر، وسمع من ابن المرحل بعض «صحيح مسلم»، ومن السيد عز الدِّين أحْمَد بن أحْمَد الحسيني الإسحاقي[1] بعض «الاستيعاب- لابن عَبْد البر»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الطباخ: «فضائل مَن اسْمُه أحْمَد و[2]مُحَمَّد- لابن بكير»[3]، ومن البرهان ابن صديق بعض «صحيح البخاري»، وحدَّث، وولي ببلده «حلب» قضاء العسكر، وتوقيع الدست، ودرس بـ«المدرسة السيفية»، وأعاد بـ«المدرسة الطاهرية»، وهو من بيت رئاسة وحشمة، دمث الأخلاق، وله ثروة واسعة.

ماتَ في ذي القعدة سَنَة سبع وخمسين وثمانمائة بـ«حلب»، ودُفِنَ بـ«الدقماقية»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: من «صَحِيْح البُخَارِيّ».

[ابنُ الشَّرَابِيْشِيّ]

٩٨١- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن أَبِيْ بَكْر بن مُحَمَّدَ بن عَلِيّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الشَّرَابِيشِيّ**[4]- بفتح الشين المعجمة، والراء، وكسر الباء الموحدة، بعدها ياء مثناة من تحت، ثُمَّ كسر الشين المعجمة- **الشَّيْخ تَاجُ الدِّيْن أبو الفَتْح ابنُ بَدْرِ الدِّيْن**.

ولد- تقريبًا- في سَنَة خمس وخمسين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها،

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في الأصل: بن.

(٣) طبع في جزء صغير.

(٤) ثبت ابن زريق (١/ ٤٨٤/ ٢٢٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٤١/ ٦٤٨)، إنباء الغمر (٨/ ٤٠٧)، وجيز الكلام (٢/ ٥٤٣/ ١٢٥٣)، شذرات الذهب (٧/ ٢٣٢).

واشتغل بالعلم، وطلب الفقه، وعلم الحديث، وكتب الكثير بخطه الحَسَن المتقن.

ولازم الشَّيْخ سراج الدِّين ابن الملقن، وأكثر عن الشَّيْخ زَيْن الدِّين العراقي، وسمع الكثير [٢٤٦/و] من أصحاب أصحاب[١] السبط والطبقة، ثُمَّ من أصحاب[٢] أصحاب النجيب، ثُمَّ من أصحاب أصحاب الفخر ابن البخاري، ودار على الشيوخ، وسمع وقرأ الكثير، ولم يمهر، فسمع من الحافظ بهاء الدِّين ابن خليل المَكِّيّ الكثير، من ذلك: «صَحِيْح البُخَارِيّ» بقراءته في سَنَة سبعين، و«المصافحة- للبرقاني»، و«الأربعين- للطائي»، و«جزء عَلِيّ بن حرب»، و«جزء هلال الحفار»، و«جزء القزاز»، و«جزء الأصم»[٢]، و«الثمانين- للآجري»، و«نسخة إِبْرَاهِيْم بن سعد»، و«جزء البانياسي»[٣]، و«قطعة من السنن الكبرى- للبيهقي»، و«تاريخ أصبهان[٤]- لأبي نعيم» بفوت، ومن عبدالرحمن ابن القارئ: «الثاني من حديث سعدان بن نصر»، ومن الجمال عبدالله بن عَلِيّ الباجي بعض «المعجم الكبير- للطبراني»، ومن التقي ابن حاتم «صحيح البخاري»، و«السنن الكبرى- للبيهقي»[٥]، و«دلائل النبوة- للبيهقي»[٦]، و«البلدانيات- للسلفي»، و«جزء إِسْمَاعِيْل الصفدي»[٧]، ومن عز الدِّين ابن الكويك «الأدب المفرد- للبخاري»، و«جزء سفيان بن عيينة»، ومن عزيز الدِّين المليجي: «صحيح

---

(١) كتب فوقها: صح.

(٢) طبع في مجلد.

(٣) مخطوط.

(٤) طبع من غير عناية ويحتاج إلى إعادة تحقيق.

(٥) طبع طبعة محققة في مركز هجر للدراسات- وهي أفضلها.

(٦) طبع طبعة غير علمية، والله ييسر إعادة تحقيقه.

(٧) كذا- ولعله: الصَّفّار.

البخاري»، ومن البرهان الشامي «مسندي: الدرامي وعبد»، و«جزء أبي الجهم»، و«معجم الإسماعيلي»، و«جزء أيوب السختياني»، و«جزء ابن فيل»، و«جامع الترمذي»، و«الألفية- لابن مالك»، وغير ذلك[1]، ومن تاج الدِّين ابن الفصيح «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن عبدالواحد الصردي «جزء سفيان بن عيينة»، ومن ابن أبي المجد: «مجلسًا من إملاء أبي عمرو ابن الصلاح»، ومن الحلاوي، والسويداوي، وابن الشيخة، وأبي البقاء السبكي والعراقي، والبلقيني، وابن الملقن، والهيثمي وغيرهم.

وكانت له حافظة عظيمة، ويستحضر شيئًا كثيرًا من الفوائد الفقهية والحديثية وغالب الألفاظ المشكلة في الحديث، متنًا وإسنادًا ويضبط غالب مسموعاته، وكان يعلق الفوائد التي يسمعها في مجالس المشايخ والأئمة، حتى حصل من ذلك جملةً كثيرة، ثُمَّ تسلط عليه بعض أهله فمزقوا كتبه بالبيع تمزيقًا فاجعا؛ لأنهم كانوا يسرقون المجلدات مفرقة من عدة كتب قد أتقنها وحررها فيبيعوها تفاريق، وكذلك الكتب التي لم تجلد يبيعونها كراريس بالرطل[2]، وضاعت كراريسه وفوائده.

وقد تصدى للإسماع وأكثر عنه الطلبة من بعد سَنَة ثلاثين وإلى أن مات، وكان يأخذ على التحديث أُجرةً[3]؛ لأنه كان فقيرًا محتاجًا.

ماتَ وقد أسن وتغير عقله قليلًا قبل موته بقليل في يوم الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة سَنَة تسع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه بكرة

---

(١) في المخطوط: تاج الدين!!!

(٢) كما يقولون: بيعت بالكيلو- ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٣) ولا بأس بذلك إن شاء الله، للمحتاج وعلى الطالب ألا يلجئ شيخه، بل يكثر من الهدايا ويراعي حاله- وهذا من البر الكبير.

يوم الإثنين بجامع الأزهر، ودُفِنَ بـ«القرافة الصغرى» بالقرب من «تربة الكيزاني» رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

قرأت عليه: «مشيخة ابن شاذان الصغرى»، ثُمَّ «جزءًا من حديث مُحَمَّد بن عبدالله البندنيجي»، ويعرف بـ«جزء الحلوى»، ثُمَّ سمعتُ عليه «مشيخة القزويني»[(١)]، ثُمَّ «مجلسين من أمالي السمعاني»، ثُمَّ «جزءًا من حديث مُحَمَّد بن يعقوب الأصم»، ثُمَّ «جزء عَلِيّ بن حرب- رواية العباداني»[(٢)]، ثُمَّ «جزء من عاش مائة وعشرين من الصحابة- لابن مندة»، ثُمَّ «قصيدة البلقيني في مدح الشافعي»، ثُمَّ «جزء لوين»، ثُمَّ «عوالي سعيد بن منصور- لأبي نعيم»، ثُمَّ «الرابع مما أغرب به شعبة على سفيان، وسفيان على شعبة- للنسائي»، ثُمَّ «الأول والثاني من فوائد ابن بشران»، ثُمَّ «أخبار إبْرَاهِيْم بن أدهم- لابن مندة»، ثُمَّ «جزء مُحَمَّد بن عاصم»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، ثُمَّ «السرائر- للعسكري»، [٢٤٦/ظ] ثُمَّ «جزء المخرمي والمروزي»، ثُمَّ «الرابع من مسند أيوب ابن أبي تميمة»[(٣)]، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي عمر السقطي»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي بكر الصولى»، ثُمَّ «جزء هلال الحفار»، ثُمَّ «مسلسلات ابن أبي عصرون»، ثُمَّ «جزء القزاز»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «جزء مُحَمَّد بن يعقوب الأصم»، ثُمَّ «مجلس أبي بكر القاسم بن زكريا المطرز»، ثُمَّ «جزءًا فيه أحد عشر حديثًا عن أحد عشر شيخًا من أصحاب ابن طبرزذ[(٤)] الذين

---

(١) طبعت.

(٢) الإمام المسند أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة العباداني المتوفى سنة ٣٤٥هـ تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٥٧)، سير (١٥/ ٤٧٩).

(٣) هو السختياني.

(٤) بإعجام الذال أفصح وهو سكر النبات المجني بالفأس «طَبَر».

لقيهم القطب الحلبي»، ثُمَّ «عوالي مالك- لابن صخر»، ثُمَّ «فوائد العراقيين- للنقاش»، ثُمَّ «جزء أيوب السختياني»، ثُمَّ «الأول من مشيخة ابن عَبْد الدائم- تخريج ابن الظاهري»، ثُمَّ «الأول من حديث أبي إسحاق ابن أبي ثابت»، ثُمَّ بعض «الرابع من حديث أبي الفضل الزهري»، ثُمَّ «الأول والثاني من فوائد أبي الحَسَن الهاشمي»، ثُمَّ «فضل الرمي- للقراب»[١]، ثُمَّ «الثاني من حديث سعدان»، ثُمَّ «مسند عمر بن عبدالعزيز- للباغندي»، ثُمَّ «مشيخة الواني»[٢]، ثُمَّ «الأربعين السباعيات- لعبد المنعم الفراوي»، ثُمَّ «البعث والنشور- لابن أبي داود»، ثُمَّ «جزءًا من حديث القاضي أبي عبدالله الجعفي»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي الفضل الداهري»[٣]، ثُمَّ «السقراطسية»، ثُمَّ «المواعظ- لأبي عبيد»، ثُمَّ «نسخة وكيع بن الجراح»، ثُمَّ «المنتقى الصغير من ذم الكلام- لشيخ الإسلام الأنصاري»، ثُمَّ «أربعين منتقاة من المصافحة- للبرقاني»، ثُمَّ «التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة[٤]- لمحمد بن الحسين الآجري»، ثُمَّ «المائة الشريحية»، ثُمَّ «جزء أسيد بن عاصم»[٥]، ثُمَّ «منتقى الذهبي من المصافحة- للبرقاني»، ثُمَّ «شرف أصحاب الحديث- للخطيب»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن

---

(١) طبع مرتين.

(٢) لعلها التي خرجها ابن أيبك، وحققتها وهناك واني آخر، هو محمد بن إبراهيم المؤذن، لكن له ثبت مشهور حققناه، أيضًا.

(٣) أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الداهري البغدادي الخفاف الخراز، المتوفى سنة٦٢٨هـ- شذرات (٥/ ١٢٨).

(٤) هي في الأصل جزء من كتاب «الشريعة» له، وطبع أيضًا مستقلًا في جزء، وكتب رؤية الله- عز وجل- في الآخرة، طبع منها: كتابا الدارقطني وابن النحاس.

(٥) أبو الحسين أسيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي الأصبهاني المتوفى سنة٢٧٠هـ- حلية الأولياء (١٠/ ٣٩٤).

عبد[1] الحكم»، ثُمَّ «جزءًا من فوائد أبي مُحَمَّد السفني»، ثُمَّ «الرخصة في تقبيل اليد- لابن المقرئ»، ثُمَّ «المجلدة الأولى من السنن الكبرى- للبيهقي»، ثُمَّ «الشمائل- للترمذي»، ثُمَّ قرأت عليه «قصيدة أبي حيان في مدح الشافعي»، ثُمَّ «قصيدة البلقيني في مدح الشافعي»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «فضل الصلاة على النبي ﷺ- لإسماعيل القاضي»، ثُمَّ «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ «جزء البانياسي»، ثُمَّ «مجلس ابن الصلاح»، ثُمَّ «جزءًا فيه خمسة وخمسون حديثًا من المصافحة- للبرقاني»، ثُمَّ «العمدة- لعبد الغني»، ثُمَّ «الألفية- لابن مالك»، ثُمَّ «جزء إِسْمَاعِيْل الصفار»، وأنشدني يسيرًا لغيرة.

[ابْنُ رِضْوَان]

٩٨٢- [٣٩، ٤٤، ٦٠] مُحَمَّدُ بن عُمَرَ بن رِضْوَان بن عُمَرَ بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّد الحَلَبِيّ الشَّافِعِيّ[2]، الشَّهِيْر بابن رِضْوَان، شَمْسُ الدِّيْن ابن زَيْنِ الدِّيْن.

وُلِدَ في- حدود- سَنَة ثمانين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، فحفظ القرآن وسمع بها من: البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» بفوت من أوله، وحدَّث وكان طلب في أول عمره، وبحث في «التنبيه» وغيره، وكان شاهدًا بـ«باب النصر» بحلب، ثُمَّ ترك ذلك وانقطع عن الناس، وجاور بمكة في سَنَة خمس وأربعين، وكان يكثر الطواف، وحج ورجع إلى بلده، وقدم بأخرة القاهرة وحدَّث بها، ومات.

سمعتُ عليه: «ثلاثيات البخاري».

---

(١) في الأصل: جدا!

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٤٨٧/ ٢٣٠)، الضَوْءِ اللَّامِعِ (٨/ ٢٤٥/ ٦٧٨)، عنوان العنوان (٢٩٨) رقم (٦٩٩).

[ابن المُنَاظِر]

٩٨٣- [٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن ابن العَجَمِيّ الحَلَبِيّ، الشَّهِيْر بابن المُنَاظِر(١)- بضم الميم، وفتح النون، وكسر الظاء المعجمة- **شَمْسُ الدِّيْن.**

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة أربع وثمانين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وسمع بها من: البرهان ابن صديق بعض «صحيح البخاري»، وحدَّث بشيء من مسموعه، سمعتُ عليه، وكان يجيد عمل النشاب [٢٤٧/و] مات قبل سَنَة أربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابْنُ الخَرُّوْبِيِّ]

٩٨٤- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيْز بن مُحَمَّد ابن الشَّيْخ عَلِيّ الخَرُّوْبِيُّ(٢)- بالخاء المعجمة-.

أجاز له في سَنَة ثمان وتسعين وسبعمائة وما بعدها: إبْرَاهِيْم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن عَلِيّ بن عَبْد الحق، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وأحمد بن مُحَمَّد بن راشد بن خطليشا، وسارة بنت تقي الدِّيْن السبكي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعلي ابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعمر بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأُخْتاه فاطمة وعائشة وفاطمة بنت المنجا، وخلقٌ، وأجاز لنا في استدعاء مؤرخ(٣).

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٣١/ ٤٨٨)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٤٦/ ٦٦٢)، عنوان العنوان (٢٩٩) رقم (٧٠١).

(٢) عنوان العنوان (٢٩٩) رقم (٧٠١)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٤٦/ ٦٦٥).

(٣) بياض في الأصل.

[الدَّنْجَاوِيُّ]

٩٨٥ - [٣٨] مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن غَازِيْ - بفتح الغين المعجمة، وكسر الزاي - **الدَّنْجَاوِيُّ** - بكسر الدال المهملة، وإسكان النون، ثُمَّ جيم مفتوحة - نسبة إلى «دَنْجِيَة»(١) قُرْبَ دِمْيَاطِ، **المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**(٢)، **الأَدِيْبُ البَارِعُ المُفَنَّنُ شَمْسُ الدِّيْن**.

اشتغل في الفقه والعربية، وعانى الأدب، ونظم فمهر، مع الانجماع ومزيد التلاوة والتهجد والتَّقنع على طريق السلف، أخذ عنه بعض الفضلاء وقرره شرف الدِّيْن يحيى ابن العطار في خزانة الكتب بالمؤيدية، ومات بعد توعك يسير في يوم الثلاثاء حادي عشري ذي القعدة سَنَة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة عن ثلاث وأربعين، وصلى عليه شيخنا شَمْس الدِّيْن القاياتي بجامع الأزهر، ودُفِنَ بالصحراء جوار الشَّيْخ سليم، خلف «جامع طشتمر حمص أخضر»، وكان ذكر وهو ضعيف ضعف الموت: أنه رأى في المنام أنه يؤُم بناس كثيرين، وأنه قرأ «سورة نوح» ووصل إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾، فاستيقظ وهو وَجِلٌ(٣)، فقص المنام على بعض أصحابه وقال: هذا دليلٌ انني أموت في هذا الضعف، فكان كما قال.

(١) هي الآن «دنجواي» تتبع مركز شربين بدقهلية مصر المحروسة، وقد ذكرها الحافظ السخاوي في بلدانياته.

(٢) وجيز الكلام - للسخاوي (٢/ ٥٧٨/ ١٣٣٥)، إنباء الغمر (٩/ ١٧٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٤٧)، التبر المسبوك (٣٣)، شذرات الذهب (٧/ ٢٥٧)، بدائع الزهور (٢/ ٢٣٢)، عنوان العنوان (٢٩٩) رقم (٧٠٢).

(٣) خائفٌ.

[المَازُونِيُّ]

٩٨٦- مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن عُثْمَان بن حَسَن الحَسَنِيّ المَازُونِيّ[١].

[الطَّنْبَدِيُّ]

٩٨٧- [٣٦، ٣٨، ٤١، ٥١] مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن عَلِيّ بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد البَاقِي بن مُوسَى بن كربد[٢] بن دُكَيْن القُرَشِيّ الطَّنْبَدِيّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن عَرَب[٣].

القَاضِيْ جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ثاني ربيع الأول سَنَة أربع وخمسين وسبعمائة، قرأ القرآن وحفظ «التنبيه» واشتغل ووقع على القضاة، وهو في العشرين، ووقع على أبي البقاء السبكي سَنَة ثلاث وسبعين، وأداها بعد سبعين سَنَة وزيادة.

ذكر أنه سمع من ابن الخشاب «صحيح البخاري»، ومن التقي ابن حاتم «صحيح مسلم» بفوت، ومن القاضي أبي البقاء السبكي «الشفا».

ولي حسبة القاهرة، ووكالة بيت المال غير مرة، وأذن له في الحكم نيابة عن القاضي الشافعي، ثُمَّ اقتصر على النيابة بعد الثمانمائة، واستمرَّ، وجرت له خطوب، وانقطع بأخره في منزله مع صحة عقله، وقوة جسده، وكانت أكثر إقامته ببستان له بجزيرة الفيل، ثُمَّ توالت عليه الأمراض، وتتصل[٤]، إلى أن كان في سَنَة ست وأربعين سقط من مكان، فانكسرت ساقه، فحمل في محفة من «جزيرة الفيل» إلى «القاهرة»، وأقام نحو أربعة

---

(١) زاد السخاوي في نسبته: المُوصليّ- الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٥٠/ ٦٧٦).

(٢) كذا بالباء الموحدة.

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٥٠/ ٦٨٠)، وسبق التعريف ببلده «طنبدا».

(٤) في ضوء السخاوي: وتنصل- كذا- ولعله يريد أنه نحف جسمه جدًا، وفي أصل المخطوط رسمت هكذا: «ويصل» بلا نقط، فلعل ما أثبته هو الصواب، أي: لا زالت تتوالى عليه الأمراض وتتصل.

أشهر.

ومات في ليلة الخميس [٢٤٧/ظ] ثامن شهر رمضان من السنة، وكان أقدم من بقي من طلبة العلم ونواب القضاة الشافعية.

[ابن البَابَا]

٩٨٨- [٧،٦،٣] **مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن عَلِيِّ الحَلَبِيُّ الحَنَفِيُّ**(١)، **الشَّهِيْرُ بابْنِ البَابَا**- بفتح البائين الموحدتين- **مُحِبُّ الدِّيْن ابنُ سِرَاجَ الدِّيْن**.

سمع من أبي الحرم القلانسي، وناصر الدِّيْن الفارقيّ: «المعجم الصغير- للطبراني» بفوت، ومن الفارقي وحده: «جزء حنبل بن إسحاق»، و«جزءًا من حديث ابن أبي الصقر»، ومن غيرهما، وأجاز له: العز ابن جماعة في سَنَة اثنتين وستين وسبعمائة «فهرست مروياته» إجازة معينة، واشتغل ومهر في الفقه، وذكر أنه حضر دروس الشَّيْخ بهاء الدِّيْن ابن عقيل، وضعف بصره بأخرة، وحدَّث ومات سَنَة تسع عشرة وثمانمائة.

[الشَّمْسُ المَلْتُوْتِيُّ]

٩٨٩- [٣٩،٨٣] **مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن عُمَرَ**(٢) **بن حِصْنِ القَاهِرِيُّ الصُّوْفِيُّ الوَفَائِيُّ النَّقَّاشُ، المَعْرُوف بالمَلْتُوْتِيِّ**(٣).

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ سِرَاجِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة ثمانين، أو ست أو سبع وثمانين وسبعمائة، كما كان يذكر بظاهر «باب النصر» من «القاهرة»، ونشأ بها، وحفظ القرآن و«العمدة»،

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ٢٩٠/ ١٢٣٢)، ذيل التقييد (١/ ١٩٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٥١)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٣٦/ ٧٠١).

(٢) كتب فوقها: صحـ.

(٣) المنجم- للجلال السيوطي (١٩٥) رقم (١٦٠)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٥٢، ٢٥٣).

وعرضها على جماعة، وسمع الحديث على جماعة من المشايخ، بعناية والده، فإنه كان يحب الفقراء، ويلازم مجالس الحديث، ويصحب معه الكعك وغيره، فلقب بالمَلْتُوْتِيّ وباللَّتَّاتِ[١].

ومن مسموعاته: «البخاري»، و«المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، و«الترمذي»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، و«ابن ماجة»، وبعض «صحيح ابن حبان»، و«المعجم الكبير- للطبراني»، و«الترغيب والترهيب- للأصبهاني»، و«أبو داود»، ومن شيوخه بالسماع: ابن الشيخة، والتنوخي، والحلاوي، والسويداوي.

وتعلم التكفيت[٢] والنقش، وارتفق بذلك، وجلس ببعض الحوانيت يتكسَّب ببيع الشمع والإبر والورق وغيرها، وتنزل صوفيًّا بـ«الخانقاة البيرسية»، وحضر بعض الدروس، وأكثر من شهود المواعيد، وزيارة الصالحين، ولازم حلقة الذكر بـ«جامع الحاكم» عقب الصبح، حتى صار كبير الجماعة، وتطيلس ومشى بالعكاز، ولم يفطن له، حتى أعلم بنفسه[٣]، فحوقق في ذلك، حتى ظهر حاله وتتبعت مسموعاته، فحصل منها جملة ولعل ما فات أكثر، فانهال عليه الطلبة، فاستروح وانقطع عن الدكان وارتفق ببر الطلبة، إلى أن توعك، وأُدخل «البيمارستان».

ومات به في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى سَنَة ثلاث وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ من يومه، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) لتَّ العجينَ والسويق ونحوه، أي: بلَّهُ بالماء.

(٢) التكفيت: تزيين المعادين ولا سيما النحاس، وغالبًا يكون تكفيت النحاس بأغلى منه، كالفضة والذهب، وقد يكون بالرسم أو النقش، أو بالأسلاك الفضية أو الذهبية.

(٣) ولا بأس به للعالم لاسيما إذا كان مع قوم أجلاف غلاظ، لا يشعرون به.

[البَارِنْبَارِيُّ]

٨٩٠- [٣٩، ٤٤، ٤٦] مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البَارِنْبَارِيُّ- بفتح الباء الموحدة، وكسر الراء، وسكون النون، ثُمَّ فتح الباء الموحدة، وكسر الراء- **المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**[1].

جَمَالُ الدِّيْن أَبُو عَبْدِ الله ابنُ القَاضِي فَخْرِ الدِّيْن ابن جَمَال الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاث وسبعين وسبعمائة- تقريبًا- بالفسطاط، وقرأ بها القرآن و«التبريزي»، و«الملحة»، و«الورقات»، وعرضها، ثُمَّ حفظ «المنهاج»، و«ألفية ابن مالك»، سمع من الصلاح الزفتاوي «صحيح البخاري»، و«مسند الشَّافِعِيّ» بفوت فيهما، ومن نجم الدِّيْن البالسي «صحيح مسلم»، ومن ناصر الدِّيْن ابن الفرات: «الشفا»، ومن البرهان الشامي: «مسند عَبْد بن حميد»، و«الأذكار- للنووي»، وحدَّث وتفقَّه بالسراجين: البلقيني، وابن الملقن، والنور الأدمي[2]، والشمس ابن القطان[3]، وأخذ النحو عن ابن القطان والأدمي، وقرأ على الولي العراقي غالب نكته، وكتب كثيرًا من «أماليه».

وكان إنسانًا، ساكنًا، صالحًا، ذا فضيلة وخير، ومات بمصر يوم السبت ثاني[4] عشر المحرم سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٨٩/ ٢٣٢)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٥٤/ ٦٩٤)، عنوان العنوان (٢٩٩) رقم (٧٠٤).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) الشيخ المقرئُ المحدث المفيد شمس الدين محمد بن علي بن عبد الله القطان الشافعي المتوفى سنة٨١٣هـ- السلوك (٤/ ١٧٠)، إنباء الغمر (٦/ ٢٥٩).

(٤) كتب بخطه تحتها: ثالث: يُحرَّر.

[ابنُ عَزَم]

[٢٤٨/و] ٨٩١- مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّد بن أحْمَد التَّمِيْمِيُّ التُّوْنُسِيُّ المَالِكِيُّ، نَزِيْلُ مَكَّة، الشَّهِيْرُ بابن عَزَم[١]، صَاحِبُنَا، المُحَدِّثُ شَمْسُ الدِّيْن، أبُو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في سَنَة ست عشره وثمانمائة بتونس، ونشأ بها وحفظ بها القرآن و«الرائية»، و«الجرومية»، و«أرجوزة الولدان[٢] المعروفة بالقرطبية»، وقطعة صالحة من أول «الرسالة- لابن أبي زيد»، و«الشاطبية» إلا يسيرًا من آخرها، وعرض بعضها على بعض الشيوخ ببلده، وتلا القرآن العظيم بقراءة ورش على مؤدبه مقريء تونس الشَّيْخ أبي القاسم ابن الحاجة، ومن أول القرآن إلى أثناء سورة آل عمران برواية نافع من طريق رواية ورش وقالون على الشَّيْخ أبي القاسم، وحضر جملة مجالس في القراءات العشر على الشَّيْخ عبدالواحد المشاشمي، بقراءة أخيه قاسم، ورحل من بلده في مستهل رجب سَنَة سبع وثلاثين، فقَدِمَ «الإسكندرية» في أول السنة التي بعدها وحضر بها مجلس الشَّيْخ عمر البسلقوني[٣] وغيره، ثُمَّ قدم «القاهرة» في أثناء السنة، وأقام بها إلى أواخر سَنَة تسع وثلاثين فتوجه إلى «مكة»، فركب البحر الملح ففاته الحج، وقدم «مكة» في أوائل سَنَة أربعين، وأقام بها إلى أن حج، ثُمَّ توجه في أوائل سَنَة إحدى وأربعين إلى «المدينة الشريفة» فزار النبي ﷺ وجاور بالمدينة مدةً، وسمع بها على الشَّيْخ جَمَال الدِّيْن الكازروني[٤] شيئًا

(١) وجيز الكلام (٣/ ٩٨٧، ٩٨٨/ ٢١٨٣)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٥٥)، الدر الكمين (١/ ٢٤٩/ ٢٠٢).

(٢) ولعل الشيخ سليمان الجمزوري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى- اقتبس من هذا العنوان عنوان منظومته «تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن».

(٣) نسبةً إلى «البَسْلَقُون» وهي قريةٌ تابعة لمركز كفر الدوّار، بمديرية البحيرة بمصر.

(٤) تقدمت ترجمته.

من أوائل «صحيح البخاري» بقراءة بعض أهل المغرب، ثُمَّ توجه في أثناء السنة إلى «القاهرة»، ثُمَّ عاد إلى «مكة» في أثناء سَنَة اثنتين وأربعين، فأقام بها مدة، وسمع بها اتفاقًا بساحل «جدة» على الفقيه موفق الدِّين الأُبي شيئًا من الحديث بقراءتي، ثُمَّ توجه إلى «القاهرة» في أثناء سَنَة سبع وأربعين، فسمع بها من شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر «الحديث المسلسل بالأولية»، ومجلسًا غير معين من «صحيح مسلم» بقراءة ابن خضر، وحضر أماليه وكتب عنده عدة من أماليه، وأقام بها إلى أثناء سَنَة تسع وأربعين، وتوجه منها إلى البلاد الشامية، وزار «بيت المقدس» ثُمَّ عاد إلى «القاهرة»، وتوجه منها إلى «مكة» في السنة المذكورة فقطنها، وسمع بها الحديث على مشايخها والقادمين إليها وأكثر عن الشَّيْخ أبي الفتح المراغي، ودخل منها مرات إلى «القاهرة المحروسة»، وسمع بها، وتكسب في كل منهما[1] بالتجليد والتجارة في الكتب، وحضر مجالس القاضي عبدالقادر ابن أبي العباس المالكي، ولازمه وانتفع به يسيرًا، وكتب الطباق وحصل بعض الأجزاء وقيد، وأقبل على تحصيل كتب ابن عربي[2] وتنميقها وبيعها على من يريدها وإهدائها، وسكن إلى مقالته وإلى مدعيها، حتى صار داعيةً لذلك، وذكر أنه نظم وصنّف.

ومن مؤلفاته: «الوافي على الحقيقه بوفيات الخليقه»، و«الكتائب الكامنة من وفيات أعيان الثامنة[3]»، و«تقريب المطالب الشاسعه بوفيات

(١) رحلتي القاهرة ومكة.

(٢) قال الحافظ السخاوي: ثم إنه خلط- يعني الحق بالباطل- فإنه اشتدَّ حرصه على تحصيل تصانيف ابن عربي والتنويه بها وبمصنفها حتى صار داعية لمقالته وركن إليه أهل هذا المذهب، فكان يجلب إليهم من تصانيفه ما ينمقه ويحسنه، فيرغبونه في ثمنه، وربما قصد كثيرًا من عوام المسندين في الخفية لقراءتها؛ لتكون متصلة الإسناد زعم!!! وعذلته كثيرًا عن ذلك، فما كفَّ، بل ازداد حقدًا ومقاطعة- الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ١٥٥، ٢٥٦).

(٣) في الأصل: التاسعة، وعَلّم عليها بالتشكيك، وقد أثبتُّ ما يوافق السياق.

المائة التاسعة»، ولم نر شيئًا منها.

* أقول: ولم يظهر بعد موته شيء.

وكان موته في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سَنَة إحدى وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بالقرب من سفيان بن عيينة - رَحِمَهُمَا اللَّهُ وإيانا - انتهى.

ومن نظمه، مما أنشدنيه غير مرة، منها في يوم الأحد ثاني ربيع الثاني سَنَة أربع وستين وثمانمائة بخلوته بـ«رباط المغاربة» قوله[1]:

إنْ رُمْـتَ لِلْحَـرَمِ المَـكِّيِّ مَعْرِفَـةً ... فَاسْمَعْ وَكُنْ وَاعِيًـا قَـوْلِيْ وَمَـا أَصِـفُ

[٢٤٨/ظ] واعْلَمْ بأَنَّ سُيُوْل الحِلِّ قَاطِبةً ... إذَا جَـرَتْ نَحْـوَهُ فَدُوْنَـهُ تَقِـفُ

وأنشدني قال: وقع لنا في مجلس شيخنا شيخ الإسلام ابن حَجَر في «الإملاء الثامن والثمانين بعد الأربعمائة من تخريج أحاديث الأذكار» وغيره، حديث أبي هريرة: «ثلاثة لا ترد دعوتهم» وجرى من شيخنا أن قال: وهذا قسيم[2] بيت منظوم بالشعر، فضمنت ذلك في بيتين، وكتبتهما في قصة قدمتها له في المجلس وهما[3]:

دِيْـنِيْ وَفَقْـرِيْ وَهَـمُّ عَائِلَـتِيْ ... دَعَـتْ نَـدَاكَ لَعَـلَّ تَـرْحَمُهُم

حَاشَـا يَخِيْبُـوْنَ إنْ دَعَـوْكَ وَهُـمْ ... «ثَلَاثَـةٌ لَا تُـرَدُّ دَعْـوَتُهُم»[4]

قال فنظر إلي كثيرًا ووقع على القصة رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه.

---

(١) الدر الكمين (١/ ٢٥١)، مواهب الجليل - للحطاب (٤/ ٢٤٩).

(٢) يعني شطر.

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٥٦)، الدر الكمين (١/ ٢٥١).

(٤) أفردَ العلماءُ كتبًا في نظم الأحاديث وتضمينها منها: «عقود الجواهر - للبوتيجي»، و«مقصد الطالب الحثيث - لابن طولون»، و«الشذور - للصعدي»، وغيرها، وكلها بتحقيقي بحمد الله.

[الخُصُوْصِيُّ]

٩٩٢- مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّد بن أَبِيْ بَكْر بن مُحَمَّد الخُصُوْصِيّ- بضم الخاء المعجمة، والصاد المهملة، وسكون الواو، وكسر الصاد المهملة-، **المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**[١].

أَمِيْنُ الدِّيْن ابنُ الإِمَامِ مُحِبُّ الدِّيْن ابن الخَطِيْب شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في نيف وستين وسبعمائة بالقاهرة، ذكر أنه سمع من العراقي والهيثمي والبلقيني وابن الملقن والبرهان الشامي وأبي البقاء السبكي، وضياء الدِّيْن القرمي[٢]، وابن خلدون، وابن الصائغ، وأنه حضر مجالس العلم، فأخذ الفقه عن والده، والسراجين: البلقيني، وابن الملقن، والبرهان الأبناسي، بحث عليه «النكت- للنشائي»، والأصول عن بدر الدِّيْن أبي البقاء وشيخنا عز الدِّيْن ابن جماعة، وسراج الدِّيْن البلقيني، وقاضي القضاة شهاب الدِّيْن النحريري والشيخ قنبر، والعربية عن محب الدِّيْن ابن هشام، وشمس الدِّيْن الغماري والشيخ عَبْد اللطيف الأقفاسي، وشمس الدِّيْن الأسيوطي، وأنه حضر دروس التفسير عند السراج البلقيني، وسيف الدِّيْن الصيرامي، والشيخ شيرين العجمي المقيم بمدرسة السلطان حسن- كان[٣]- وقاضي دمشق القُرَشِيّ ووالده، وحج مع والده صغيرًا، وجال البلاد، وولي بالإسكندرية تدريس «مدرسة الوشاقي» على يد ملك الأمراء، ونظم الشعر وأنشدني منه في سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة المحروسة.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٥٦/ ٦٩٦)، عنوان العنوان (٣٠٠) رقم (٧٠٥).

(٢) الشيخ ضياء الدين عبيد الله ابن سعد الدين محمد بن عثمان العفيفي القزويني الشافعي القرمي المتوفى سنة ٧٨٠هـ- السلوك (٣/ ٣٥٠).

(٣) يعني الذي كان سلطانا.

وما عرفت بعد ذلك شيئًا من خبره[(١)].

[العَرَّابِيُّ]

٩٩٣- مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّد بن مَسْعُوْد بن إِبْرَاهِيْم العَرَّابِيّ[(٢)]- بفتح العين المهملة، وتشديد الراء، وكسر الباء الموحدة- **اليَمَنِيُّ الأَصْل المَكِّيُّ.**

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّيْن أبو أَحْمَدَ ابنُ الشَّيْخ العَارِفِ بالله أبي حَفْصٍ.

وُلِدَ في ليلة الأربعاء ثاني شهر الله المحرم الحرام سَنَة خمس وثمانمائة بـ«أبيات حسين»، ثُمَّ قدم مع والده إلى «مكة» في سَنَة إحدى عشرة، وأكمل بها حفظ القرآن العظيم، وتسلك على والده، ودخل «القاهرة» في سَنَة خمس وعشرين، واجتمع بها بجماعة من الفقراء، فحصلت له منهم ملاحظة، ودخل بلاد اليمن غير مرة، واجتمع عليه خلق من قبائلها في نواحي «مخلاف جعفر» وغيره من «حراز» إلى «صنعاء اليمن»[(٣)]، ولهم فيه وفي والده اعتقاد، بحيث إنه ما ينزل بلدةً إلا لاقاه أهلها أجمعون بالسلاح يمشون بين يديه، ويذبحون له الجزر.

وله في العرب دخول كثير، ويجعل ذمَّةً إذا كان بين فئتين دخولٌ[(٤)]، إلى مدة يقفون عندها، وله عند أمير مكة وجاهةٌ، بحيث إنه يتردد إلى منزله، وإذا قصده في أمر يتعلق بعرب البلاد في جنايات وغيرها، تركها لأجله.

---

(١) قال الحافظ السخاوي: مات بالبيمارستان النوري يوم الخميس عاشر صفر سنة٨٤٣هـ ودفن من يومه بـ«باب الصغير» عفا الله عنه.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٦٣/ ٧٠٨)، الدر الكمين (١/ ٢٥١/ ٢٠٣)، إتحاف الورى (٤/ ٣١٩).

(٣) الدر الكمين (١/ ٢٥٢).

(٤) بفتح الدال وضمها والضمُّ أشهرُ، هو الاشتباك والتداخلُ.

وله نظم رائقٌ، ويقع له في حالة السماع والوجد[١] أبيات وقصائد، [٢٤٩/و] لا يذكرها عند الصحو، وقد تكتب عنه في تلك الحالة.

أنشدني بعض نظمه، وكانت له معرفة بطريق القوم تامة، لولا أنه يحب المال والجاه وهو بصدده ولم يقع منه على طائل.

مات في صبح يوم الجمعة خامس المحرم الحرام سَنَة ست وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بجانب قبر والده رحمة الله عليهما.

[الشَّيْشِينِيّ]

٩٩٤- [٦٠،٣٦] **مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّد بن وَجِيْه**- بفتح الواو، وكسر الجيم، وسكون الياء المثناة من تحت- **بن مَخْلُوْف بن صَالِح بن جِبْرِيْل بن عَبْدِ الله الشَّيْشِينِيّ**[٢]- بكسر الشينين المعجمتين، وسكون الياء المثناة من تحت، ثُمَّ نون مكسورة-.

المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ العَدْل، قُطْبُ الدِّيْن أبو البَرَكَاتِ.

وُلِدَ في المحرم سَنَة ثلاث وستين وسبعمائة بـ«شيشين[٣] الكوم»، من أعمال المحلة، ونشأ بها، فحفظ بعض القرآن، ثُمَّ انتقل منها إلى «المحلة» صحبة والده فأكمله[٤]، وأقام بها إلى أن مات والده، فمكث يسيرًا، ثُمَّ تحول إلى «القاهرة» في سَنَة إحدى وتسعين، فأقام بها وحفظ «التنبيه»، وعرضه على السراجين: البلقيني، وابن الملقن، وأجازا له، وسمع من القاضي نور الدِّيْن عَلِيّ بن عبدالرحمن الهوريني: «الشفا» بأفوات، وتفقَّه بالشيخ نور الدِّيْن ابن

(١) حالةٌ معينة عند الصوفية.

(٢) الضَّوءِ اللَّامِع (٨/ ٢٦٦/ ٧١٢)، عنوان العنوان (٣٠٠) رقم (٧٠٦).

(٣) هي غير «شيبين الكوم» بمديرية المنوفية.

(٤) يعني القرآن.

قبيلة، وحج مرارًا، وجاور بعض سنين، وعنده محبة للعلم، ولديه فضيلة، وله نظم، وهو من بيت كبير في «المحلة»، وكان والده خليفة الحكم بها، وكان جده من أهل الفضل.

مات في رمضان سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ بتربة «الخانقاة البيبرسية»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ غَيْثٍ]

٩٩٥- مُحَمَّدُ[(١)] بنُ غَيْثٍ الحِمْصِيُّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ[(٢)].

[الشَّاذِلِيّ]

٩٩٦- مُحَمَّدُ بنُ قَاسِم بن عَلِيّ بن مُحَمَّد السُّيُوطِيُّ مَوْلِدًا، القَاهِرِيُّ بَلَدًا المَالِكِيُّ مَنْبَعًا الشَّاذِلِيُّ نَسَبًا.

الوَاعِظُ شَمْسُ الدِّين، نَزِيلُ مَكَّةَ[(٣)].

وُلِدَ سَنَة خمس وتسعين وسبعمائة بـ«أسيوط»، أخذ طريق الشاذلية- كما ذكر بخطه ورأيته- عن الشَّيْخ أبي بكر بن مُحَمَّد الشاذلي السيوطي، وهو أخذه عن خاله الشَّيْخ شهاب الدِّين ابن الشَّيْخ عَبْد الملك الألواحي القلموني، وأخذه عاليًا عن رضيَّة والدة شيخه أبي بكر المذكور، وهي وأخوها شهاب الدِّين أخذاه عن والدهما عَبْد الملك المذكور، وهو أخذه عن الشَّيْخ أبي العباس المرسي، وهو أخذه عن الشَّيْخ أبي الحَسَن الشاذلي.

---

(١) كتب أمامها بالهامش: تُحرَّر.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٧٨/ ٧٥٧)، عنوان العنوان (٣٠١) رقم (٧٠٨) وأورد له الحافظ السخاوي بيتين، هما:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً ** بحمصَ ومن أهوى لدي نزيل

وهل أردن يومًا مياها بنهرها ** وهل يطردن نللٌ بها ورذيل

(٣) الدر الكمين (١/ ٢٦١/ ٢١٥)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٨٦)، إتحاف الورى (٤/ ٤٣٦).

وكان واعظًا بالمسجد الحرام ينظم الشعر، أنشدني منه[(١)]، ويعرف علم الحرف، وأجاز لي.

مات في مغرب ليلة الأحد سادس عشري جمادى الآخرة سَنَة ست وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح ليلته، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الشَّمْسُ السُّيُوْطِيُّ]

٩٩٧- [٧٦] مُحَمَّدُ بنُ قَاسِم بن مُحَمَّد بن حَمُّوْد بن شَرَف السُّيُوْطِيُّ شَمْسُ الدِّيْن[(٢)].

سمع من أحْمَد بن مُحَمَّد ابن أبي بكر ابن العطار العسقلاني، وعثمان بن مُحَمَّد السنباطي، وأحمد بن يُوْسُف الخلاطي في سَنَة ثلاث وخمسين وسبعمائة: «السنن- للدارقطني»، خلا الميعاد الأول، على الشيخين الأخيرين فقط، ومن العز ابن جماعة «التساعيات- تخريجه» وتكسب بالشهادة مدة، وحدَّث، سمع منه الفضلاء.

مات في سَنَة أربع وعشرين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) قال السخاوي: قال النجم ابن فهد: وله نظمٌ، ومدحني ببعضه، وأجاز لي.

قلت- الشريف أبو الحسن-: ولا أدري من أين نقلها؟.

(٢) المجمع المؤسس (٣/ ٣٣٨/ ٧٠٤)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٨٧).

[القَفْصِيُّ]

٩٩٨- مُحَمَّدُ بنُ قَاسِم بن مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْز القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ القَفْصِيُّ- بفتح القاف، وإسكان الفاء، وكسر الصاد [٢٤٩/ظ] المهملة- **نِسْبَةً إلى قَفْصَة؛ وَهِيَ مَدِيْنَةٌ عَظِيْمَةٌ مِنْ بِلَادِ الجَرِيْد، مِنْ أعْمَالِ إفْرِيْقِيَّة، وإنَّمَا سُمِّيَتْ بِبِلَادِ الجَرِيْدة**[١]**؛ لِكَثْرَةِ النَّخِيْلِ فِيْهَا، وَرُبَّمَا قِيْلَ لَهُ: البِسْكَرِيّ**[٢].

قال: ولا أعرف لنسبتنا إلى «بِسْكَرَة» مستندًا؛ إنما نحن من مدينة «قَفْصَة» فُرُوعًا وأُصُوْلًا.

الإمَامُ أبُو عَبْدِ اللهِ.

وُلِدَ في سَنَة ست وسبعين وسبعمائة بـ«قفصة» ونشأ بها، واشتغل في العلم على جماعة، منهم: الشَّيْخ أبو عبدالله الدكالي، ورحل إلى الحجاز في أواخر القرن الثامن، فجاور بمكة نحو الثلاث سنين متجردًا، ثُمَّ رحل منها ماشيًا إلى المدينة الشريفة، فأقام بها مدة تزيد على السنة، ثُمَّ رجع إلى مكة، ثُمَّ منها إلى القاهرة، فأقام مدة، ثُمَّ رجع إلى بلاد المغرب، فأقام مدة، ثُمَّ رجع إلى بلاد المغرب فأقام إلى نحو سَنَة خمس عشرة، ثُمَّ عزم على الحجاز بأهله، فجاور بمكة سبع سنين، ثُمَّ رجع إلى القاهرة فأقام بها منقطعًا بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدِّيْن بالصحراء بالقرب من «قلعة الجبل» اجتمعت به بها.

وأنشدني من نظمه، وأجاز لي، ثُمَّ حج سَنَة اثنتين وأربعين، وجاور بمكة فقدرت وفاته في أوائل السنة التي بعدها.

وكان إمامًا، زاهدًا، ورعًا، ملازمًا الانقطاع إلى الله تعالى من صغره إلى

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) عنوان العنوان (٣٠٢) رقم (٧١٠)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٨٥/ ٧٨٧).

كبره، لا يتردد إلى أحد، عليه سمت الخير ولوائحه، كريم النفس، ريض الأخلاق، متضلعًا من علم السنة المحمدية، كثير الاطلاع على الخلاف العالي والنازل، مدمنٌ النظر في كتاب «التمهيد- لابن عَبْد البر»، وله عليه حواشي مفيدة، غير أنه لا يعرف العربية.

ومات في صبح يوم الأحد مستهل المحرم سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه ضحى، ودُفِنَ بالمعلاة رَحِمَهُ اللهُ ورضى عنه.

[الآقْتَمُرِيُّ]

٩٩٩- [٨٢] مُحَمَّدُ بنُ قَرْقُمَاس بن عَبْدِ الله الآقْتَمُرِيُّ القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ(١).

الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة إحدى أو اثنتين وثمانمائة- تقريبًا- بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن، وأفرده للسبع على مؤد به مَحْمُود ابن الفوال المقرئ، واشتغل في الفقه والأصلين، والجدل والعربية، والصرف، والمنطق وغيرها، على العز عبدالسلام البغدادي وعلى غيره، وذكر أنه حضر دروس العز ابن جماعة، وتعانى الأدب، وعلم الحرف فاشتهر بهما، ونظم كثيرًا، وحدَّث به، وأجاز في الاستدعاءات، وقصد بالأسئلة في علم الحرف وإقرائه، وصنف فيه وتقدم من أجله عند الظاهر خشقدم، وقرره شيخًا لقبه تربته بالصحراء، وجعل له خزن كتبها، وصنف «تفسيرًا في عشرين مجلدةً»(٢) وغيره، وحج وحصل كثيرًا بخطه المنسوب، أوقفه بمدرسته بلصق دار الحجر.

---

(١) وجيز الكلام (٣/ ٨٨٤، ٨٨٥/ ٢٠١٧)، الضَوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٩٢)، عنوان العنوان (٣٠٢) رقم (٧١٢).

(٢) قال السخاوي: نسخة من مواضع، وفيه ما ينتقد، وكذا له «الجمان على القرآن» سجعٌ.

وكان خيرًا، نظرًا[١]، متواضعًا، ناظمًا، ناثرًا، نير الشيبة، كريمًا، كثير التهجد والتلاوة ومحبة الفقراء، وبذل الهمة، مع التزيي بزي الجند، وفي سمعه ثقل، وتعلَّل مدة، إلى أن مات في شوال سَنَة اثنتين وثمانين وثمانمائة، ودُفِنَ بمدرسته المشار إليها، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ الجُنْدِيّ]

١٠٠٠- مُحَمَّدُ بنُ كُزُلْبُغَا، الجَوْبَاني القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ[٢].

الشَّهِيْرُ بابنِ الجُنْدِيّ وبابن كُزُلْبُغَا، شَيْخُ الإقْرَاءِ، نَاصِرُ الدِّيْن أبُو عَبْدِ الله.

كان أبوه من مماليك ألطنبغا الجوباني نائب دمشق، فوُلِدَ له هذا في أوائل القرن- تقريبًا- ونشأ فحفظ القرآن و«الشاطبية»، و«الرائية» وعرضهما على ابن الجزري، وسمع عليه الكثير، وتلا عليه بالسبع للزهراوين[٣] فقط، ولجميع القرآن على الشَّيْخ حبيب والتاج ابن تمرية مفترقين، واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها، وناب في إمامة «الأشرفية» المستجدة بعد شيخه حبيب، ثُمَّ استقل بها، وتصدى للقراءات، فانتفع به الناس لتقدمه [٢٥٠/و] فيها، سيما في الأداء والإيراد في المحراب؛ لجودة صوته بحيث كان من الأفراد، مع تواضعه وخيره وانجماعه ومزيد حرمته على أرباب وظائف الأشرفية من مؤذن وفراش وغير ذلك؛ فإنه كان إمامها.

مات في يوم الأحد تاسع عشر صفر سَنَة ست وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، عن خمس وخمسين- تقريبًا-.

---

(١) يعني كثير النَّظر والتَّبصُّر.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٩٤/ ٨٢٠)، وجيز الكلام- للسخاوي (٢/ ٦٦٩/ ١٥٣٧)، التبر المسبوك (٤١٥)، بدائع الزهور (٢/ ٢٩٤).

(٣) الزَّهْرَاوَان: البقرةُ وآل عمرانَ.

سمعتُ عليه: «الشاطبية»، و«الرائية».

[سِبْطُ الكَمَالِ الدَّمِيْرِيِّ]

١٠٠١ - [٣٩، ٤٤، ٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن أحْمَدَ ابن أبي بَكْرِ بن عَبْدِ الوَهَّابِ المُرشِدِيُّ المَكِّيُّ الحَنَفِيُّ[(١)]، سِبْطُ الشَّيْخ كَمَالِ الدِّيْن مُحَمَّد بن مُوْسَى الدَّمِيْرِيُّ.

كَمَالُ الدِّيْن أبو الفَضَائِلِ ابنُ شَيْخِنَا جَمَال الدِّيْن أبي المَحَاسِنِ.

وُلِدَ بعد صلاة الصبح من يوم الأحد نصف ذي القعدة سَنَة ست وتسعين وسبعمائة بمكة، أحضره والده في الشهر الأول من عمره على البرهان ابن صديق: «الأربعين المخرجة للحجار»، و«ثلاثيات مسند عَبْد بن حميد»، وفي الشهر الخامس على شَمْس الدِّيْن ابن سكر «المسلسل بالأولية»، و«نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، و«مشيخة صالح الأُشنهي[(٢)]»، وبعض «المشتبه- للذهبي»، وعلى أحْمَد بن حسن ابن الزَّيْن: بعض «الرياض النضرة- للمحب الطبري»، وبعض «إتحاف الزائر- لابن عساكر»، وفي الشهر السادس، على أبي اليمن الطبري: «المسلسل بالأولية»، و«جزءًا مخرجًا من مروياته»، و«منتقى من مسند الطيالسي»، وعلى أحْمَد بن حسن ابن الزين: «الأول والثاني من أمالي الصولى»، و«الأربعين المخرجة من مسموعات منصور بن منعة»، وغير ذلك، وعلى ابن سكر: «الأول والثاني من

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٩٠/ ٢٣٣)، الدر الكمين (١/ ٢٦٩/ ٢٢٦)، عنوان العنوان (٣٠٣) رقم (٧١٣)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٩٧)، المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٧٨/ ظ)، الغرف العلية (٣/ ٥٩١/ ٧٠٠/ بتحقيقنا).

(٢) في الأصل: الاسنوي، والتصويب من المصادر وهو: الإمام الكبير تقي الدين صالح بن مختار بن صالح ابن أبي الفوارس الأشنهيّ الأعزازي الفراوي الصوفي المتوفى سنة٧٣٨هـ- الدرر الكامنة (٢/ ٢٠٤).

مصافحات النجيب- تخريج ابن الظاهري»، وفي الشهر السابع على ابن سكر «جزء ابن ديزيل»، و«جزء الحَسَن بن عرفة»، و«مجلسا من أمالي عَلِيّ بن محمد الأسواري» وغير ذلك، وفي الشهر الثامن على أحْمَد بن حسن ابن الزَيْن: «جزء الجابري»، وفي السنة الثانية على البرهان ابن صديق: «ثلاثيات الدَّارمي»، و«الرخصة في تقبيل اليد- لابن المقرئ»، و«جزء: من حدث هو وأبوه وجده- لابن مندة»، وغير ذلك، وعلى شَمْس الدِّيْن ابن سكر[(١)]: «الأول من أحاديث سعدان»، و«جزء مُحَمَّد بن عبدالله الصفار»، و«جزء إبْرَاهِيْم غلام ثعلب»، وبعض «النوادر والنتف- لأبي الشيخ»، وفي الثالثة على البرهان ابن صديق: «جزء البانياسي»، وعلى ابن سكر: «تذكرة سعد الخير الأنصاري»[(٢)]، وفي الرابعة على ابن سكر: «جزءًا فيه التسوية بين: حدثنا وأخبرنا- للطحاوي»، و«قصيدة البستي»[(٣)]:

زِيَادَةُ المَرْءِ فِيْ دُنْيَاهُ نُقْصَانُ

وأسمعه من البرهان ابن صديق: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، و«السنن- لابن ماجة»، و«مسند الدارمي»، و«معجم الإسماعيلي»، و«المحدث الفاصل- للرامهرمزي»، وغير ذلك، ومن أبي اليمن الطبري: «معجم الإسماعيلي»، ومن أبي الطيب السحولى: «الشفا»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مثبت: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، و«جزء الحَسَن بن عرفة»، و«مجلس البطاقة»، و«أمالي

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الشيخ المحدث المعدل أبو محمد وأبو القاسم سعد الخير بن عبد الرحمن بن نصر بن علي النابلسي الشافعي المتوفى سنة٦٨٧هـ- شذرات الذهب (٥/ ٤٠٠).

(٣) تُسمى «عنوان الحكمة» وهي ضمن ديوانه، ولها شروحٌ كثيرةٌ.

الخلال العشرة»، ومن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عثمان الخليلي[(١)]: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «نسخة إِبْرَاهِيْم بن سعد»، و«مجلس البطاقة»، ومن مُحَمَّد بن عثمان السخاوي: «جزء الحَسَن بن عرفة»، ومن عَلِيّ بن إِبْرَاهِيْم الجزري: «ثلاثة مجالس من أمالي المخلدي»، ومن شيخنا أبي بكر بن الحسين المراغي: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«صحيح مسلم»، و«صحيح ابن حبان»، و«السنن- لأبي داود»، و«جزء البطاقة»، وغير ذلك، ومن عبدالرحمن بن حيدر الدهقلي والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، وعبدالرحمن بن عبدالناصر الزبيري، وعلي بن مسعود بن عَبْد المعطي وغيرهم، وأجاز له: جده لأمه الكمال الدميري [٢٥٠/ظ] وزَيْن الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي، والبرهان الشامي، وابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن آقبرص، وإبراهيم بن أَحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر وابن عمهما عمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأختاه: عائشة وفاطمة وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى بن تميم الحسيني، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وابن خطيب[(٢)] «داريًّا»، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وفاطمة بنت ابن المنجا، وخلقٌ، ولبس خرقة التصوف من أبي العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن الناصح، وأذن له في إلباسها، ودخل القاهرة ودمشق وبلاد اليمن مرات؛ طلبًا للرزق، وحدَّث.

---

(١) الشيخ المحدث شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن علي بن عبد الله الخليلي المقدسي الفاسي الأصل، المتوفى سنة٨٠٥هـ- إنباء الغمر (٥/ ٩٤).

(٢) الشيخ العلامة جلال الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي المعروف بابن خطيب داريًّا الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة٨١١هـ- إنباء الغمر (٦/ ٨٠).

مات في آخر ليلة الثلاثاء سابع عشري ربيع الأول سَنَة إحدى وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة، ودُفِنَ بـ«المعلاة» عند قبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ كتاب «الوجل- لابن أبي الدنيا» مرتين، وقرأت عليه «الحديث المسلسل بالأولية»، و«مجلسًا من أمالي أبي سهل أحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد القطان»، و«جزء الخليل بن عبدالله الخليلي»، و«جزءًا من حديث عَلِيّ بن عبدالعزيز المَكِّيّ عن أبي عبيد القاسم بن سلام»، و«جزءًا من حديث السلفي»، و«ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«أربعة أحاديث من رواية ابن مسدي»، و«فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«المجلس الرابع والعشرين من أمالي أبي القاسم ابن البُسْري»، و«مجلسين من أمالي عَلِيّ بن عمر القزويني»[1]، و«خمسة أحاديث من أول المنتقى الكبير من ذم الكلام- انتقاء يُوْسُف النابلسي»، وطرق: «زر غبا- لأبي نعيم»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، و«جزءًا فيه عشرة أحاديث من رواية يُوْسُف السرمري»، و«مسلسلات الغراقي»، و«تذكرة الحميدي».

ثم سمعتُ عليه: المسلسل بالأولية، ثُمَّ «طرق: زر غبًّا- لأبي نعيم»، ثُمَّ «فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، أيضًا، ثُمَّ «فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، ثُمَّ «طرق: زر غبا- لأبي نعيم»، ثُمَّ «المجلس الخامس والعشرين من أمالي أبي القاسم ابن البسري»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي عَلِيّ بن عمر القزويني»، ثُمَّ «المنتقى الكبير من ذم

---

(١) الإمام الزاهد القدوة شيخ العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد البغدادي الحربي ابن القزويني المتوفى سنة٤٤٢هـ- تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣).

الكلام- انتقاء يُوْسُف بن الحَسَن النابلسي»[١]، ثُمَّ قطعة من آخر «نسخة كامل بن طلحة»، وذلك من قوله: ثنا ابن لهيعة، ثنا عقيل بن خالد، حديث زيد بن خارجة: «أن جبريل أتاني أول ما أُوحي إليه، فأراه الوضوء والصلاة- الحديث»، ثُمَّ «جزء البانياسي».

[ابنُ العُصَيَّاتِيّ]

١٠٠٢- [٧٦] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن أَيُّوْبَ بن مُحَمَّد الحِمْصِيّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعَيُّ[٢]، يُعْرَفُ كَسَلَفِهِ بابن العُصَيَّاتِيّ، شَمْسُ الدِّيْن ابنُ بَدْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة سبع وثمانمائة بحمص، ونشأ بها، وحفظ «المنهاج»، وجمع الجوامع، و«ألفيتي»: الحديث والنحو، و«المغني- لابن هشام»، وعرض على جده لأمه خطيب حمص الشمس السبكي، واشتغل على أبيه وغيره ببلده وغيرها، ولقى شيخنا ابن حَجَر في سَنَة «آمد»، وقرأ عليه، وأذن له، وتكلَّم على العامة في التفسير، وولي قضاء بلده، ثُمَّ استعفى، وناب بدمشق عن التقي ابن قاضي شهبة، ودرس بها، وحج وزار «بيت المقدس»، وأجاز في الاستدعاءات.

مات في رابع عشري ذي القعدة سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) الإمام الحافظ شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن مفرج النابلسي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٧١هـ- تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٦٢).

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٢٩٩/ ٨٤٦).

[ابنُ الشَّحْرُوْرِ]

١٠٠٣ - [٣٩، ٤٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن جَعْفَر بن مَحَاسِن- بفتح الميم، والحاء المهملة، وكسر السين المهملة، بعدها نون- **البَعْلِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الشَّحْرُوْرِ**[١]- بفتح الشين المعجمة، وسكون الحاء المهملة، وضم الراء، وسكون الواو، وبعدها راء- **المُؤَدِّبُ، شَمْسُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في سَنَة اثنتين وستين وسبعمائة بـ«بعلبك»، ونشأ بها، سمع من عبدالرحمن ابن الزعبوب، ومحمد بن عَلِيّ ابن اليونانية «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن موسى بن إبْرَاهِيْم بن بدر الألفي: «الأول من أمالي القاضي أبي بكر الأنصاري»، ومن حسن بن مَحْمُود بن بشير، وأحمد بن إبْرَاهِيْم ابن الألفي البعليين: «المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية»، ومن يُوْسُف بن عمر بن أحْمَد السقاء «كتاب الإصابه في الدعوات المستجابه- لأبي الفتح مُحَمَّد ابن الحافظ عَبْد الغني» [٢٥١/و] وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان مؤدب الأطفال بباب جامع بعلبك، وبقي إلى قرب الأربعين وثمانمائة.

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«ثلاثيات البخاري»، و«بعض المائة المنتقاة من «صَحِيْح البُخَارِيّ»- انتقاء ابن تيمية»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «المجلس الأول من أمالي القاضي أبي بكر الأنصاريّ».

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٩٣/ ٢٣٤)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٤/ ١٨)، عنوان العنوان (٣٠٥) رقم (٧١٩).

[ابنُ القُطْبِ القَسْطَلاني]

١٠٠٤ - [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن حَسَن ابن الزَّيْن مُحَمَّد ابن الأمين مُحَمَّد ابن القُطْب مُحَمَّد القَيْسِيّ القَسْطَلّاني المَكّيّ المَالِكِيّ**(١).

تقدم بقية نسبه في بنت عمه خديجة بنت مُحَمَّد بن حسن ابن الزين.

قَاضِيْ القُضَاة كَمَالِ الدِّيْن أبو البَرَكَاتِ.

وُلِدَ في ليلة الأحد ثالث جمادى الأولى سَنَة إحدى وثمانمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها في كفالة عمه العفيف عبدالله(٢)، واعتنى به خاله شيخنا جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم المرشدي، فأحضره وأسمعه على جماعة، فحضر في الرابعة على البرهان ابن صديق «مسند الدارمي» بأفوات، و«الثاني من فوائد أبي الفتح مُحَمَّد بن الحسين الأزدي الموصلي»، و«جزءًا من حديث الإفْكِ- من رواية عَبْد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي»، بفوت من أوله، وفي آخر الخامسة على ابن صديق أيضًا: «المنتقى الكبير من ذم الكلام- للأنصاري»، و«تذكرة الحميدي»، و«فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«طرق: زر غبا- لأبي نعيم»، و«الرابع والعشرين من أمالي عَلِيّ بن أحْمَد ابن البسري»، و«مجلسين من أمالي عَلِيّ بن عمر القزويني» و«الثالث، والثلاثة بعده من المنتقى من سماعات جعفر الثقفي»، وعلى أبي العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مثبت: «المسلسل بالأولية»، و«أمالي الخلال العشرة»، و«مجلس البطاقة»، و«نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، و«جزء الحَسَن بن

---

(١) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٧٩/ و)، وبتحقيقي)، وجيز الكلام (٢/ ٧٣٣/ ١٦٨٥)، الضَّوْءِ اللّامِع (٩/ ٤/ ١٩)، عنوان العنوان (٣٠٥) رقم (٧٢٠)، الدر الكمين (١/ ٢٧٧/ ٢٣٠)، إتحاف الورى (٤/ ٤١٠).

(٢) الدر الكمين (١/ ٢٧٧).

عرفة»، وكتاب «قمع الحرص بالقناعة- للخرائطي»، و«الرحلة في الحديث[١]- للخطيب»، وعلى عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن عبدالناصر الزبيريّ[٢] «الرابع من ثمانيات النجيب الحراني- تخريج أبي القاسم الحسيني»، وسمع من القاضي زَيْن الدِّيْن أبي بكر بن الحسين المراغي «الصحيحين»، و«سنن أبي داود، والموطأ- رواية معن»، و«صحيح ابن حبان»، و«مسند الحميدي»، بأفوات في كل منهم، و«سداسيات الرازي»، و«جزء الخرقي وما معه من أمالي التنوخي»، ومن أبي الحسين عَلِيّ بن مسعود بن عَبْد المعطي «مشيخة العشاري»، و«مجلس رزق الله التميمي»، ومن نور الدِّيْن ابن سلامة، وشمس الدِّيْن الكناني، وشمس الدِّيْن ابن الجزري وغيرهم.

وأجاز له في سَنَة خمس وثمانمائة وما بعدها: العراقي، والهيثمي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وعبد الكريم بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الحلبي، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وعائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وعبدالرحمن بن حيدر الدهقلي، وعلاء الدِّيْن الجزري، وشمس الدِّيْن الغراقي، وأبو اليمن الطبري، وفتح الدِّيْن المخزومي، ومحمد بن معالي الحلبي، والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، وخلق.

ودخل القاهرة مرات، وصحب سراج الدِّيْن الحسباني[٣]، ودخل صحبته البلاد الشامية في سَنَة أربع وعشرين، ونوه به، فاستنابه قاضيها شهاب الدِّيْن أحْمَد بن عبدالله بن مُحَمَّد الأموي المالكي، ثُمَّ ولي نيابة القضاء بـ«مكة» في آخر سَنَة ست وعشرين استقلالًا من السلطان، فلم يهن ذلك على

(١) طُبع باسم «الرحلة في طلب الحديث».

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) سبقت ترجمته.

قاضي مكة شيخنا تقي الدِّيْن الفاسي، فلم يزل به حتى عزل نفسه في السادس عشر من ذي الحجة، وولاه نيابة القضاء بمكة في التاريخ المذكور، والتزم به بمائتي أفلوري[1] لمن عزله، فباشر بصولة ومهابة وحرمة وافرة فلازمه الناس، فلمَّا رأى [٢٥١/ظ] مستنيبه ذلك منعه منعًا يختبره به في اليوم الأول من صفر سَنَة سبع وعشرين، ثُمَّ إنه دخل القاهرة وسعى في وظيفة القضاء بمكة، فوليها في آخر سَنَة ثمان وعشرين ووصل معه بمرسوم بأن يكشف حال القاضي تقي الدين؛ فإنه أنهى إلى السلطان أنه أعمى، وكان القاضي تقي الدِّيْن غائبًا ببلاد اليمن، فلما كان في يوم الأضحى بـ«مني» قرىء توقيعه وألبس الخلعة، ثُمَّ عُزِل بالقاضي تقي الدِّيْن في أثناء سَنَة تسع وعشرين، فدخل القاهرة في سَنَة ثلاثين، وناب بها بـ«المدرسة الصالحية» عن القاضي شَمْس الدِّيْن البساطي[2]، ثُمَّ ولى قضاء مكة في آخر السنة، واستمرَّ إلى أثناء سَنَة أربع وثلاثين، فوصل مرسوم بمنع القاضيين: المالكي، والحنبلي، ثُمَّ أُعِيدَ إلى قضاء مكة في أثناء سَنَة خمس وثلاثين، ثُمَّ عُزِل بالقاضي أبي عبدالله النويري في جمادى الآخرة سَنَة تسع وثلاثين، ثُمَّ ولي في سَنَة خمس وأربعين عوضًا عن القاضي عبدالقادر ابن أبي القاسم ابن أبي العباس، ثُمَّ عُزِل في سَنَة ست وأربعين بالقاضي عبدالقادر المذكور، ثُمَّ أُعِيدَ في آخر سَنَة خمسين وثمانمائة، ثُمَّ عُزِل بالقاضي عبدالقادر في مستهل جمادى الأولى سَنَة ستين، وقريء توقيعه في حادي عشر رجب من السنة، ثُمَّ أُعِيدَ إلى القضاء في العشرين من ذي القعدة من السنة، واستمرَّ إلى أن مات.

---

(١) نوع من النقود، إيطالي الأصل، وكان ذهبيًّا خالصًا من ذهب البندقية قال تيمور في معجم الكلمات العامية: وفي الشام كانوا يقولون عنه من من نحو قرنٍ: فيروني- كنوز الذهب (٧٤، ٧٩)، زبدة كشف الممالك (١٢٨)، درر الفرائد المنظمة (١/ ١٦)، نهاية الأرب للقلقشندي (٤١٥).

(٢) تقدمت ترجمته.

وهو قليل العلم، ولديه معرفة بالأحكام، ودراية بأحوال القضاة، من بيت رئاسة وحشمة، وانقطع بأخره بمنزله؛ لعجزه عن الحركة؛ لاستحكام البلغم[(١)] عليه، فكان لا يخرج منه مرة واحدة، وقل نظره جدًا.

وتوالت عليه الأسقام إلى أن مات في صبح يوم الثلاثاء عشري ربيع الأول سَنَة أربع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة العصر، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«طرق: زر غِبًّا- لأبي نعيم»، و«فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«المجلس الرابع والعشرين من أمالي أبي القاسم ابن البسري»، و«مجلسين من أمالي أبي الحَسَن عَلِيّ بن عمر القزويني»، و«خمسة أحاديث من أول المنتقى الكبير من ذم الكلام»، و«تذكرة الحميدي»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «طرق: زر غبا- لأبي نعيم»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية» أيضًا، ثُمَّ «فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، ثُمَّ «طرق: زر غبا- لأبي نعيم»، ثُمَّ «المجلس الخامس والعشرين من أمالي أبي القاسم ابن البسري»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي عَلِيّ بن عمر القزويني»، ثُمَّ «المنتقى الكبير من ذم الكلام- انتقاء يُوسُف بن الحَسَن النابلسي».

---

(١) استحكامُ البلغم، يعني غلبة طبعه على المريض وهو يعتري أصحاب المزاج البارد، ومن آثاره: ارتخاء العضلات وضعف الشهوة والعياذ بالله.

[ابنُ القَبَاقِبِيّ]

١٠٠٥- [٤١] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن عَبْدِ الله المَرْدَاوِيّ الصَّالِحِيُّ الحَنْبلِيُّ، الشَّهِير بابن القَبَاقِبِيّ**(١)- بفتح القاف، والباء الموحدة، بعدهما الف، ثُمَّ قاف مكسورة، ثُمَّ باء موحدة مكسورة-.

المُحَدِّثُ شَمْسُ الدِّين أبُو عَبْدِ الله.

سمع من العماد أحْمَد بن عبدالهادي بن عَبْد الحميد المَقْدِسِيّ في سَنَة ثمان وأربعين وسبعمائة بالصالحية «نسخة إسْمَاعِيْل بن قيراط»، و«جزءًا من أمالي أبي القاسم الأزجي»، وبعض «جزء قاسم بن زكريا المطرز»، و«منتقى من الصحاح والحسان- للضياء»، ومن القاضي جَمَال الدِّين يُوْسُف بن مُحَمَّد بن عبدالله المرداوي «جزء أبي القاسم ابن عبيد» [٢٥٢/و]، ودخل «بيت المقدس» سَنَة سبع وستين، فسمع به من إبْرَاهِيْم الزيتاوي(٢) «سنن ابن ماجة»، وكان من قدماء الحنابلة ومشايخهم، ويتبدل(٣) ويتكلَّم بكلام العامة، ويفتي بمسألة الطلاق، وأنكرت عليه غير مرة، ولم يكن ماهرًا في الفقه، مات في ذي القعدة سَنَة ست وعشرين وثمانمائة، وقد قارب الثمانين.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع للسخاوي (٢٦/٧/٩)، المجمع المؤسس (٦١٧/٢٤٣/٣)، إنباء الغمر (٣٨/٨)، المقصد الأرشد (٥٠١/٢)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٧/٩)، الدارس في تاريخ المدارس (٩٨/٢)، المنهج الأحمد (٤٨٢)، القلائد الجوهرية (١٣٧/١)، السحب الوابلة (٢٧٦).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) كذا بالدال المهملة، ولعلها: «ويتبذَّل» بالذال المعجمة، أي: يتواضع ويتقالُّ.

[الشَّمْسُ السُّبْكِيُّ]

١٠٠٦- [١٥][(١)] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن عَبْد المُحْسِنِ بن حَمْدَان بن عَبَّاسٍ السُّبْكِيُّ، ثُمَّ الحِمْصِيّ[(٢)]، الخَطِيْبُ شَمْسُ الدِّيْن.

سمع من: جدته ستّ[(٣)] الخطباء بنت تقي الدِّيْن السبكي، وإبراهيم بن حسن بن فِرْعَوْن[(٤)]، وعمر بن عَلِيّ البقاعي «صحيح البخاري» في سَنَة اثنتين وسبعين وسبعمائة، ومن أبي عبدالله ابن مرزوق، وبدر الدِّيْن ابن مكتوم[(٥)]، وفتح الدِّيْن ابن الشهيد.

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، كشيخنا الجمال مُحَمَّد بن موسى المراكشي، والموفق الأُبيّ في سَنَة خمس عشرة، واستجازه لنا الأول، وذكره شيخنا ابن حَجَر في «معجمه»، وقال: أجاز لابنتي رابعة، وكان خطيبًا ببلده، وما عرفت حاله بعد ذلك.

---

(١) لا أدري، هل هي (١٥)، أو (٩٥)؟!، فقد رسم رقمًا موهمًا بعد (٥).

(٢) المجمع المؤسس (٣/ ٢٥٢/ ٦٢٥)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٣).

(٣) ست الخطباء بنت علي بن عبد الكافي بن علي السبكي، توفيت سنة٧٧٣هـ- ذيل العبر (٢/ ٣٣٢).

(٤) إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن حسن بن مسعود الصوفي الحمصي المتوفى سنة٧٨٩هـ- الدرر الكامنة (١/ ٢٢).

(٥) الإمام العلامة المحدث الفقيه بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم النحوي الشافعي المتوفى سنة٧٩٧هـ- الدرر الكامنة (٣/ ٣٤٧).

[الكَازَرُونِيُّ]

١٠٠٧ - [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] مُحَمَّدُ ابنُ أبي الخَيْر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَلِيّ بن عَبْدِ الله بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ السَّلَام ابن أبي المَعَالِيْ ابن أبي الخَيْر، الكَازَرُوْنِيّ المَكِّيُّ المُؤَذِّنُ(١) بالمَسْجِدِ الحَرَام.

وتقدَّم بقيَّةُ نسبه في ترجمة قريبته: ستيت بنت عبدالله.

جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ضحى يوم الإثنين سادس عشري صفر سَنَة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، وأجاز له في سَنَة خمس وثمانمائة: العراقي والهيثمي، وابن صديق، وأبو بكر بن الحسين، وعائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وعبد الكريم بن مُحَمَّد الحلبي، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأبو الطيب السحولى، وشمس الدِّيْن الغراقي، وخلقٌ.

وولي رئاسة المؤذِّنين بالمسجد الحرام بعد موت قريبه عَبْد اللطيف بن مُحَمَّد بن حسن في سَنَة سبع وعشرين، واستمرَّ إلى أن مات.

وكان صيتًا حسن الصوت، وعلى أذانه أُنسٌ.

ومات في ضحى يوم الثلاثاء ثالث عشري ربيع الأول سَنَة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند أهله سامحه الله.

---

(١) الضَوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٦)، الدر الكمين (١/ ٢٨٥/ ٢٣٢).

[ابن الغَيَّاث]

١٠٠٧- [٣٦، ٣٨، ٤١، ٥٦] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدَ بن أحْمَدَ بن عَلِيّ بن غِيَاثِ الدِّيْن إسْحَاق بن محمد البَغْدَادِيُّ الأَصْل، المِصْرِيُّ، نَزِيْلُ مَكَّةَ، الشَّهِيْرُ وَالِدُهُ بـ«ابن الغَيَّاثِ»**(١).

أصِيْلُ الدِّيْن ابنُ بَدْرِ الدِّيْن.

وُلد في مستهل شعبان سَنَة إحدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة، وحفظ «العمدة»، و«المنهاج- للنووي» وعرضهما على جماعة، منهم: البرهان الأبناسيُّ، والسراج ابن الملقن، والفارسكوري، وأجازوا له، وعرض أيضًا «المنهاج» على الكمال الدميري، وأجاز له، وسمع من البرهان الشّامي: «صحيح البخاري» بفوت، و«مسند عَبْد بن حميد»، و«الأذكار- للنووي»، و«رياض الصالحين»، و«الشاطبية»، و«عوالي أبي بكر بن عَبْد الدائم»، و«جزء أيوب السختياني»، و«الألفية- لابن مالك»، وغير ذلك.

ومن القاضي إسْمَاعِيْل الحنفي، والتقي ابن حاتم، وابن الشيخة: «الشفا- للقاضي عياض»، ومن ابن الشهيد «نظم السيرة- له»، ومن ابن أبي البدر الجوهري «السنن- لابن ماجة».

ومن عزيز الدِّيْن المليجي «صحيح البخاري»، ومن محمد بن أحْمَد ابن المطرز «الأذكار- للنووي»، و«المنهاج- للنووي»، و«جزء سفيان بن عيينة»، ومن محمد بن حسن الفرسيسي، «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس» بفوت يسير، ومن العراقي والهيثمي، والتاج ابن الفصيح والقاضي نصر الله الحنبلي، وشمس الدِّيْن الغماري، وغيرهم.

---

(١) عنوان العنوان (٣٠٦) رقم (٧٢١)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٦/ ٧٤)، الدر الكمين (١/ ٢٨٢/ ٢٣١)، إتحاف الورى (٤/ ١٦٨).

وتردد إلى «مكة» كثيرًا، وجاور بها مدة، ثُمَّ انقطع بها مدة، ثُمَّ آخر عمره، إلى أن مات في ظهر يوم الجمعة ثاني عشري جمادى الآخرة سَنَة أربع وأربعين وثمانمائة، وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة، بالقرب من الفضيل بن عياض- رحمه الله.

[ابن كُمَيْل]

١٠٠٨- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ بن كُمَيْل بن عَوَض بن رَشِيْد بن مُحَمَّد المَنْصُوْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، عُرِفَ بابن كُمَيْل[١].

القَاضِيْ بَدْرُ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا القَاضِيْ شَمْسُ الدِّيْن ابن شِهَابِ الدِّيْن ابن سِرَاج الدِّيْن ابن كَمَالِ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- بالمنصورة سَنَة عشرين وثمانمائة، ونشأ فحفظ القرآن و«الحاوي»، وناب في القضاء عن قريبه أبي البقاء، ثُمَّ بعد موت والده عن شيخنا، واستقل بقضاء بلده «منية ابن سلسيل»[٢] و«دمياط» في وقتين مختلفين أو اجتمعا له في آن واحد.

وكان بديع الذكاء، جيد الخطِّ، ذا قدرة على تنويع الخطوط، مع خبرة تامة بالأحكام، وصناعة التوثيق، ونظم حسن، امتدح منه الأكابر كالجمالي ناظر الخاص وابن الكويز، وغيره، أنشدني منه.

وقد أهانه الأشرف قايتباي حين اجتيازه بفارسكور[٣]؛ لمزيد شكوى الناس منه، ولم يلبث أن مات فجأة بـ«سَلَمُون»[٤] في يوم الجمعة سلخ

---

(١) عنوان العنوان (٣٠٦) رقم (٧٢٢)، الضَوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٧/ ٨١).

(٢) تقدم التعريف بها.

(٣) بمديرية دمياط.

(٤) هي «سلامون الغبار» مركز بسيون، مديرية الغربية، وهناك «سلامون القماش» قرية تابعة لمركز المنصورة بدقهلية مصر.

جمادى الأولى سَنَة ثمان وسبعين وثمانمائة، وحمل في[1] يومه إلى «المنصورة»، ودُفِنَ بها، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابْنُ البِيْشِيِّ]

١٠٠٩- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَد بن عُمَرَ البِلْبِيْسِيّ قَاضِيْهَا الشَّافِعِيُّ، يُعْرَفُ بـ«ابْنِ البِيْشِيِّ»- بموحدة مكسورة ثُمَّ تحتانية ثُمَّ معجمة، **شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابن المُحْيَوِيّ**[2].

وُلِدَ بعد سَنَة سبعين وسبعمائة بـ«بلبيس»، ونشأ بها فحفظ القرآن، ثُمَّ انتقل إلى القاهرة في سَنَة اثنتين وتسعين عند أخيه قاضي مصر المجد إسْمَاعِيْل البلبيسي، وحفظ «العمدة» و«المنهاج»، و«ألفية النحو»، وعرض على جمع، منهم المجد إسْمَاعِيْل المذكور، والبلقيني وولده البدر، وابن الملقن والعراقي، والأبناسي، والصدر المناوي، والتقي ابن حاتم، وأجازوه، واشتغل بالعلم، فأخذ عن: البلقيني، والأبناسي، والسحولى، وابن الملقن، والزَيْن العراقي، وسمع عليه بعض «أماليه»، ثُمَّ عن ولده الولي.

ولازم مطالعة «الروضة»، وكان يستحضر أكثرها و«الحاوي»، وكتب بخطه الحَسَن أشياء.

وحج مع أبيه صغيرًا، ودرس وأفتى، وناب في القضاء في بلده عن التقي الزبيري فمن بعده، واقتصر عليه القاياتي أيام قضائه في الشرقية جميعها؛ إجلالًا له، وصار المعول عليه هناك.

وكان عالمًا متواضعًا، أجاز لي في الاستدعاءات.

مات في ذي القعدة سَنَة أربع وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) كذا.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٨/ ٨٢)، عنوان العنوان (٣٠٧) رقم (٧٢٣).

[الشَّرَفُ النُّوَيْرِيُّ]

١٠١١- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيْز العَقِيْلِيّ الهَاشِمِيّ النُّوَيْرِيّ المَكِّي[(١)].

الخَطِيْبُ، شَرَفُ الدِّيْن أبو القَاسِمِ ابنُ الخَطِيْب كَمَال الدِّيْن، أبو الفَضْلِ.

وُلِدَ في خامس عشر ذي الحجة سَنَة اثنتي عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة [٢٥٢/ظ] ونشأ بها، وحفظ القرآن و«الأربعين- للنووي»، و«المنهاج- للنووي»، وعرضهما على مشايخنا: ابن الجزري، وعلم الدِّيْن الأخنائي، والشيخ سالم المغربي قاضي المالكية بدمشق بعد ذلك، والشيخ عبدالرحمن أبي شعر، وغيرهم، وحضر على الزَّيْن المراغي بعض «مسلم»، و«أبي داود»، وسمع من ابن الجزري بعض «مسند الإمام أحمد»، و«جزء ابن فارس»، و«المجلس الأخير من أسنى المطالب[(٢)]- له»، وعلى الشمس البرماوي ووالدي التقي ابن فهد بعض «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، وعلى التقي المقريزي، والقاضي جَمَال الدِّيْن الشيبيّ[(٣)]، وأجاز له في سَنَة خمس عشرة وثمانمائة: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وعبدالقادر الأرموي، والجمال ابن الشرائحي وعبدالرحمن ابن طولوبغا، والشرف ابن الكويك، والجلال البلقيني، والولي العراقي، والجمال الكناني، وقريبهُ الشمس، وأجاز في بعض الاستدعاءات المؤرخة بسنة ثلاث وستين، وفيه طلب الإجازة لأهل «مكة».

---

(١) الدر الكمين (١/ ٢٨٧/ ٢٣٤)، الضَّوء اللَّامع (٩/ ٣٠)، وجيز الكلام (٢/ ٨٢٥/ ١٨٩٤)، إتحاف الورى (٤/ ٥٣٦).

(٢) في مناقب علي ابن أبي طالب- طبع.

(٣) تقدمت ترجمته.

وولي الخطابة بعد أبيه في سَنَة سبع وعشرين، وناب عنه فيها قريبه القاضي أبو اليمن النويري، ثُمَّ عُزِل ثُمَّ اشترك معه نائبه، ثُمَّ عزله ثُمَّ اشترك معه ثُمَّ عزلا، ثُمَّ اشترك معه أخوه، ثُمَّ عزلا غير مرة، إلى أن استمرا.

ودخل القاهرة غير مرة، وسمع بها من شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر وغيره، وأُضِر بعد الأربعين، وكان في الأَصْل أعْشَى[1]، وحسن له بعضهم القدح[2] ففعله، ولم يجد شيئًا، وزار المصطفى وجاور.

وكان متواضعًا متوددًا، مديمًا للتلاوة.

مات في الثلث الأول من ليلة الخميس سلخ شعبان سَنَة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد الصبح عند باب الكعبة، ونودي بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[سِبطُ المَارِدِينِيّ]

١٠١٢- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِيّ الأَصْل القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، سِبْطُ الجَمَالِ عَبْدِ الله المَارْدَانِيّ، وَلِذَا عُرِفَ بالمَارْدَانِيّ[3].

وُلِدَ في ليلة رابع عشر ذي القعدة سَنَة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها وحفظ القرآن وتلاه ببعض الروايات على النور إمام «الأزهر»، و«ألفية النحو»، وبعض «المنهاج»، وسمع على شيخنا أبي الفضل ابن حجر، والصالحي، والرشيدي، والعلاء القلقشندي، قرأ عليه «البخاري»، و«الترمذي»، وغيرهما وغيرهم بالقاهرة، وأبي الفتح المراغي

---

(١) الأعشى: من لا يُبصرُ ليلًا.

(٢) قدح عينيه، أي: أجرى فيهما عملية القدح وهي النقاشة «شفط الماء الأبيض، أو الأزرق» نسأله تعالى السلامة والعافية- آمين.

(٣) الضَّوءِ اللَّامِع (٩/ ٣٥/ ٩٤)، البدر الطالع (٢/ ٢٤٢).

بمكة، وشمس الدِّين ابن الفقيه حسن بدمياط، واشتغل بالعلم على جماعة، منهم: القاياتي والبوتيجي، والمحلي، والعلم البلقيني، والشرواني والخواص، ولازم العلاء القلقشندي في الفرائض، والفقه، وتميز في الفنون، وأشير إليه بالفضيلة، وصار بأخرة فريدًا في الفنون، وتصدى للإقراء، وبجامع طولون برغبة نور الدِّين ابن النقاش له عنه، فانتفع به الفضلاء في الفرائض والحساب والميقات(١) والعربية ونحوها.

وحج، وزار «بيت المقدس» غير مرة، وجاور في «الرحبية»، ودخل «حماة» فما دونها، وكتب في الميقات «مقدمات» تزيد على المائتين، وهو علمه الذي طار به مع الذكاء والتواضع، وباشر الرئاسة في أماكن، أجاز في بعض استدعاءات الأولاد(٢).

[الفَخْرُ السُّيُوطِيُّ]

١٠١٣ - [٤٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٧٠، ٨٢] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هِبَةِ الله بن عَبْدِ الرَّحيم بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عَلِيِّ بن يُوسُفَ السُّيُوطِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ(٣).

القَاضِي فَخْرُ الدِّين ابنُ الشَّيْخ شَمْس الدِّين.

وُلِدَ في أواخر سَنَة اثنتين وتسعين وسبعمائة، أو في أوائل التي بعدها بالقاهرة، وحفظ القرآن وكتبًا عرضها، حضر في الرابعة على البرهان الشامي «الشاطبية» و«الرائية» [٢٥٣/و] وفي الخامسة عليه وعلى فخر الدِّين عثمان البلبيسي: «جامع الترمذي»، وعلى الشامي فقط «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت

---

(١) انظر: نماذج جليله- من تأليفنا.

(٢) توفي سنة٩١٢هـ.

(٣) المنجم (١٩٨) رقم (١٦١)، بدائع الزهور (٢/ ٤٣٦)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٣٧، ٣٨)، النجوم الزاهرة (١٦/ ٣٤٧)، عنوان العنوان (٣٠٨) رقم (٧٢٥).

المجلسين الأولين، وبعض «السنن الصغرى- للنسائي»، وسمع من البرهان الشامي: «مسندي الدارمي، وعبد»، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الشفا»، و«جزء أيوب السختياني»، ومن ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت، ومن الحلاوي، والتقي الدجوي، ونور الدِّيْن الهيثمي: «السنن- لأبي داود»، ومن البرهان الأبناسي، والزَيْن العراقي، والتاج ابن الظريف، والجمال الرشيدي «الجزئين الأخيرين من سنن أبي داود- من تجزئة الخطيب»، ومن نجم الدِّيْن النابلسي «الثلاثة المجالس الأول من الترغيب والترهيب- للتيمي»، ومن ناصر الدِّيْن ابن الفرات، وشمس الدِّيْن الفرسيسي، وشمس الدِّيْن الحكار(١) وغيرهم، وحضر دروس شَمْس الدِّيْن البرماوي، وعز الدِّيْن البلقيني وغيرهما، وأُجلس مع العدول في مراكز متعددة، إلى أن مهر في التوثيق، وعرف كثيرًا من أحكام القضاء، وانطبع في ذلك.

وناب عن جلال الدِّيْن البلقيني في بعض بلاد من الجيزة، ثُمَّ ناب بالقاهرة عن شيخنا أبي الفضل ابن حجر، ولازمه كثيرًا، واختص به، وناب عن من بعده، وحج كثيرًا وجاور في بعضها، غير أنه كان كثير الكذب غير متحر في الأموال، ولا متصون في الأحكام، له فيها حكايات غريبة صيَّره إليها الجهل، وجرأه عليها الطيش والحمق، ولقبه صاحبنا المحدث شَمْس الدِّيْن السنباطي الفجر الكاذب؛ لكثرة كذبه، وهي بديوان.

واستمرَّ على ذلك، إلى أن مات يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة سَنَة سبعين وثمانمائة، وصلي عليه بجامع الأزهر، ودُفِنَ ظَاهِرَ «باب المحروق» رَحِمَهُ اللهُ وسامحه.

(١) شمس الدين محمد بن يوسف بن أحمد ابن أبي المجد ابن أبي الثناء ابن الحكّار المتوفى سنة ٨٠٠ هـ- إنباء الغمر (٣/ ٤١٦).

قرأت عليه: «المسلسل بالأولية»، و«ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات مسند الدارمي»، و«ثلاثيات مسند عَبْد بن حميد»، و«جزء أيوب السختياني».

[الكَازَرُونِيُّ]

١٠١٤- [٧١] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مَحْمُود الكَازَرُونِيُّ المَدَنِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وتقدم بقية نسبه في والده الإمام ناصر الدِّيْن.

أبو الفَرَج ابنُ شَيْخِنَا العَلَّامَة قَاضِيْ القُضَاة جَمَالِ الدِّيْن أبي عَبْدِ الله.

وُلِدَ في سَنَة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة الشريفة، ونشأ بها فحفظ «الحاوي الصغير»، و«منهاج الأصول»، «وألفية ابن مالك»، وعرض على جماعة، وأخذ عن جماعة، منهم والده، والنجم السكاكيني، وأذن له في الإفتاء والتدريس، وبرع في الفقه، وقدم القاهرة، وقرأ بها على شيخنا ابن حجر، وسمع على الزَّيْن المراغي «الأربعين المخرجة له- تخريج شيخنا ابن حجر»، قرأ على والده «الأربعين التساعيات المخرجة- للعز ابن جماعة- تخريج الفخر ابن الكويك»، وحضر في الرابعة من عمره في سَنَة تسع وسبعين على البرهان ابن صديق «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفواتات[١] يسيرة، وحدَّث ودرس.

مات في ذي الحجة سَنَة سبع وستين وثمانمائة، ودُفِنَ عند والده بالبقيع، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) كذا.

[المُحِبُّ العُقْبِيُّ]

١٠١٥- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن سَلَامَةَ العُقْبِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ الصَّحْرَاوِيّ(١).

مُحِبُّ الدِّيْن ابنُ شَمْسِ الدِّيْن ابنُ شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة سبع عشرة وثمانمائة، وأُحضر في الرابعة على الشرف ابن الكويك «الأربعين التي خرجها له عم والده الزَّيْن رضوان»، وعلى الجلال البلقيني «ختم سنن أبي داود»، وعلى النور الفوي الكثير من «صحيح مسلم» وغيره، وعلى غيرهم، وسمع على الولي العراقي مجلسه في «المسلسل» و«الأربعين العشاريات- له- تخريج الزَّيْن رضوان» [٢٥٣/ظ] أيضًا، وعلى غيره كالشموس: الزراتيتي، وابن الجزري، والشامي، وأجاز له جماعة، وحدَّث بأخرة، وأجاز في الاستدعاءات، وكان صوفيًا بـ«خانقاة شيخو»، وبـ«البرقوقية» بالصحراء، وحج مرارًا وجاور، وهو خير.

أقول: مات سَنَة بضع وتسعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابْنُ الرِّيْفِيّ]

١٠١٦- [٣٦، ٣٨، ٤١، ٥١] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُعِيْن**- بضم الميم، وكسر العين المهملة- **بن إِبْرَاهِيْم المِصْرِيّ الجَوْهَرِيّ وَالِدُهُ، الشَّهِيْر بابنِ الرِّيْفِيّ**(٢)- بكسر الراء، وسكون الياء المثناة من تحت، وكسر الفاء- **القَاضِيْ شَمْسُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في العشر الأخير من رمضان سَنَة ثمان وستين وسبعمائة، وسمع من البرهان الشامي: «السنن الصغرى- للنسائي» بأفوات، ومن جويرية ابنة

(١) المنجم (٢٠٠) رقم (١٦٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ٤٦).

(٢) عنوان العنوان (٣٠٩) رقم (٧٢٨)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٤٦، ٤٧/ ١٢٢)، إنباء الغمر (٣/ ٢١٤).

الهكاري: «مجلسي البختري والشافعي»، ومن القَاضِيْ إِسْمَاعِيْل الحنفي، وابن الشيخة، والتقي ابن حاتم، وشمس الدِّيْن الغماري «الشفا»، ومن عزيز الدِّيْن المليجي «المجلس الأخير» من «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن فتح الدِّيْن ابن الشهيد «نظم السيرة- له»، ومن مُحَمَّد بن حسن الفرسيسي: «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، بفوت، ومن تاج الدِّيْن ابن الفصيح، والقاضي نصر الله الحَنْبَلِيّ والعراقي، والهيثمي: «المجلس الأخير من السنن الكبرى- للنسائي»، ومن غيرهم.

وكان إمامًا بـ«المدرسة الناصرية» بالقاهرة.

مات سَنَة أربعين وثمانمائة بالقاهرة.

[الأَبْشِيْهِيُّ]

١٠١٧- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مَنْصُوْر بن أَحْمَدَ بن عِيْسَى الأَبْشِيْهِيّ[١]- بسكون الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة، بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة- **المَحَلِّيّ**.

أبو النَّجَا ابنُ شَيْخِنَا الخَطِيْب بَهَاءِ الدِّيْن أَبِي الفَتْح ابن شِهَاب الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَة ثمان عشرة وثمانمائة بالمحلة، وحفظ بها القرآن وصلى به، وحفظ «العمدة»، و«التبريزي»، وعرضهما، وحفظ «الملحة»، و«الأربعين- للنووي»، ونظم الشعر، أنشدني منه في شعبان سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمحلة.

وما عرفت له خبرًا[٢].

---

(١) الضَوْءِ اللَّامِع (٩/ ٤٧/ ١٢٣)، عنوان العنوان (٣٠٩) رقم (٧٢٩).

(٢) قال السخاوي: مات قبيل الثمانين بيسير.

[الجَوْجَرِيُّ]

١٠١٨ – [٤٦، ٥٨، ٦٠، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن يَحْيَى بن حَمْزَةَ الجَوْجَرِيّ– بفتح الجيم– المَنْصُورِيُّ الأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)].

قُطْبُ الدِّيْن ابنُ مُحِبّ الدِّيْن.

وُلِدَ -تقريبًا- سَنَة ثمانين وسبعمائة، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبًا وعرض على جماعة، سمع من النجم مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عقيل البالسي: «الترغيب والترهيب- للتيمي»، ومن التنوخي، والمطرز، والأبناسي والعراقي، والهيثمي، والغماري، والسويداوي، والفرسيسي، والشرف القدسي وغيرهم، وحدَّث بالكثير، سمع منه الفضلاء، وتلا بالقراءات- لأبي عمرو، على البرهان إبْرَاهِيْم بن مُوْسَى الهوي، وتفقَّه بالأبناسي، والشمس الغماري والشهاب العاملي.

واشتغل بالنحو على أبي الحَسَن عَلِيّ الأندلسي، وحضر دروس السراج البلقيني في «الكشاف».

وكان في أول أمره مؤدبًا، ثُمَّ تكسب دهرًا بالحانوت المقابل للجملون بالشارع.

وسافر إلى «دمياط» و«الصعيد» وغيرهما، وحجَّ.

وكان إنسانًا، فاضلًا، ساكنًا راغبًا في الإسماع، صبورًا على الطلبة، قانعًا باليسير.

مات في جمادى الأولى سَنَة خمس وستين وثمانمائة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الأزهر، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٤٨/ ١٢٥).

[الأُشْبُوْلِيُّ]

١٠١٩ - [٦٠، ٦٦] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْلَ بن مُحَمَّد الأُشْبُوْلِيّ**- بضم الهمزة، ثُمَّ شين معجمة ساكنة، ثُمَّ باء موحدة مضمومة- **البِنْهَاوِيُّ**- بالباء الموحدة المكسورة، ثُمَّ نون ساكنة- **ثُمَّ القَاهِرِيُّ، نَزِيْلُ «الحُسَيْنِيَّة»، الشَّافِعِيُّ**(١).

شَمْسُ الدِّيْن أَبُو عَبْدِ الله [٢٥٢/و] **ابنُ شَمْسِ الدِّيْن ابن فَخْرِ الدِّيْن.**

وُلِدَ في سَنَة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن و«العمدة»، و«التنبيه»، وعرضهما، وسمع من ابن الشيخة «مسند الطيالسي»، و«السنن- للشافعي- رواية المزني»، و«أربعين حديثًا منتقاة من المجلد الأول من شرح السنة- للبغوي»، و«كرامات الأولياء- لهبة الله اللالكائي»، و«رسالة الحَسَن البصري»، و«الشهاب- للقضاعي»، وغير ذلك.

ومن البرهان الشامي بعض «مسند الدارمي»، وعلى التاج ابن الفصيح والعراقي، والهيثمي، والقاضي نصر الله الحَنْبَلِيّ «المجلس الأخير» من «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، وأجاز له: الحلاوي والكمال الدميري، والقاضي إِسْمَاعِيْل الحنفي، وابن الملقن، والبرهان الأبناسي، وغيرهم، وحدَّث، أخذ عنه الفضلاءُ.

وكان صوفيًا برباط «خانقاة بيبرس»، وبـ«خانقاة سعيد السعداء»، وكان فقيرًا قانعًا، راغبًا في الإسماع.

مات في يوم الأحد رابع جمادى الأولى سَنَة أربع وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) عنوان العنوان (٣٠٩) رقم (٧٣٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ١٤٦).

[ابنُ الحَلَبِيِّ]

١٠٢٠ - [٦٨] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن يُوْسُفَ بن عُثْمَان بن عِمَاد الحَلَبِيُّ الأَصْل المَكِّيّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ الشَّهِيْر بابن الحَلَبِيّ، وبابن أُخْتِ الغَرْسِ خَلِيْل السَّخَاوِيّ**[1].

القَاضِيْ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ المُقْرِئ الشَّيْخ شَمْسِ الدِّيْن ابن عِمَادِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة تسع وتسعين وستمائة بـ«المدينة النبوية» ونشأ بمكة المشرفة في كنف أبيه، فحفظ القرآن، وسمع بمكة من البرهان ابن صديق في سَنَة ست وثمانمائة «الأمالي والقراءة- لابن عفان»، و«فضائل القرآن- لأبي عبيد» بفوت من أوله، و«مسند الدارمي»، بفوت من أوله إلى: «باب الفتيا وما فيه من الشدة»، ومن: «باب فضل الوضوء» إلى: «باب الوضوء في الماء الراكد»، وحدَّث وقدم القاهرة وولي نظر «دار الضرب» وقتًا، وسافر بمحمل الحرمين في بعض السنين، وصحب الظَّاهر جقمق بانضمامه لخاله، وأثرى.

وكان إنسانًا، خيرًا، دينا، حسن الخط، منجمعًا عن الناس، مديمًا للجماعة في «الخانقاة الصلاحية»، وشهود السبع بها غالبًا، ولجماعة من الفضلاء إليه بعض التردد.

مات في ليلة الخميس ثالث عشر ربيع الأول سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه بـ«باب النصر»، ودُفِنَ بتربة جَمَال الدِّين رَحِمَهُ اللهُ.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٥٤/ ١٤٨)، عنوان العنوان (٣١٠) رقم (٧٣١).

[القَبَّانِيُّ]

١٠٢١ - [٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أَبِيْ بَكْر بن إِسْمَاعِيْل بن عَبْدِ الله الجَعْبَرِيّ القَاهِرِيّ الحَنْبَلِيّ القَبَّانِيّ**[١].

شَمْسُ الدِّيْن ابنُ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- بعد سَنَة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وقرأ القرآن وحفظ «مختصر الخرقي في الفقه على مذهب الإمام أحمد»، وعرضه على الكمال الدميري وغيره، وسمع من ابن أبي المجد: «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت مجلس منه، وحضر المجلس الأخير للبرهان الشامي والعراقي والهيثمي، وأجاز في الاستدعاءات، واشتغل بالتقبين[٢]، ورمي النشاب، وتعلم الثقاف[٣] وغيره، ونظم في فنون الشعر، ثُمَّ رأى في منامه أن في فمه شعر- بفتح الشين والعين-، وأنه أخرجه من فمه، فترك الشعر، حتى نسى جميع ما كان قاله إلا نادرًا، وكان قبَّانيًا بـ«خانقاة سعيد السعداء»، هو ووالده.

مات في يوم الخميس ثاني عشر شوال سَنَة إحدى وخمسين وثمانمائة.

[ابنُ مَرَاوِح]

١٠٢٢ - [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عَبْدِ الرَّحْمَن المَحَلِّيّ الشَّافِعِيّ، الشَّهِيْر بابن مَرَاوِح**[٤]- بفتح الميم، وفتح الراء المهملة، وكسر الواو، وسكون الحاء المهملة، جمع مروحة- **ويُعْرَفُ أَيْضًا بابن قُطْبٍ، وَلِيُّ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله.**

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٦١٨/ ١٤١٧)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٥٦)، التبر المسبوك (١٩٦)، عنوان العنوان (٣٠٣) رقم (٧١٤).

(٢) عمل القبان، وهي الموازين اليدوية.

(٣) ضرب الرمح.

(٤) ثبت ابن زريق (١/ ٤٩٤/ ٢٣٥)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٦٤)، عنوان العنوان (٣٠٤) رقم (٧١٥).

وُلِدَ- تقريبًا- [٢٠٤/ظ] سَنَة خمس وستين وسبعمائة بـ«المحلة»، وقرأ بها القرآن وحفظ بها «العمدة في الأحكام»، و«التنبيه»، و«تصحيحه- للأسنائيّ»، وبعض «الألفية- لابن مالك»، ثُمَّ دخل القاهرة معي سَنَة ثلاث وثمانين، فأكمل بها حفظ «الألفية»، وعرض جميع محفوظاته، خلا «تصحيح التنبيه» على: ابن الملقن، والبرهان الأبناسي، وأجازا له، وحضر دروس البرهان الأبناسي، وسمع بحث «التنبيه» عليه، ولازم العراقي والبلقيني، وسمع من العراقي: «الألفية في السيرة- له»، وكتب عنه من «أماليه»، وبحث عليه «الألفية في علم الحديث- له»، وسمع من البلقيني «الصحيحين»، و«سنن أبي داود» بأفوات، و«جامع الترمذي»، ومن تاج الدِّيْن ابن الفصيح بعض «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن صلاح الدِّيْن البلبيسي، وعبدالرحمن ابن الشيخة «صحيح مسلم»، بفوت، وبحث قطعة كبيرة من «الكافية- لابن مالك» على شَمْس الدِّيْن الغماري[(١)]، ولازم شيخنا عز الدِّيْن ابن جماعة مدة طويلة- تقارب- عشر سنين، وأذن له بالتدريس في الفقه وأصوله والفرائض والمعاني والبيان والبديع والنحو والإعراب، وأذن له مع ذلك أن يبسط لسانه ويمد قلمه بالإفتاء في الفقه على مذهب الشَّافِعِيّ، بشرط التثبت والتقوى[(٢)]، وأجاز له مروياته.

وكان نيِّرًا، بهي الشيبة، فاضلًا، متضلعًا من علوم[(٣)]، يدرس بجامع المحلة، فانتفع به الفضلاء، وحدَّث، ومات في يوم الأحد ثاني عشر شعبان

---

(١) الإمام الفقيه النحوي البارع أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الرزاق الغماري المالكي المتوفى سنة ٨٠٢هـ- ذيل التقييد (١/ ٢٣٧)، غاية النهاية (٢/ ٢٤٤).

(٢) وهما صفتان مهمتان للمفتي.

(٣) يعني: كثيرة.

سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة بالمحلة.

سمعتُ عليه: «المائة المنتقاه من البخاري- انتقاء ابن تيمية».

[ابنُ أَبِيْ شَرِيْفٍ]

١٠٢٣- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنُ أبي بَكْر بن عَلِيّ بن مَسْعُوْد بن رِضْوَان المَرِّيّ- بالمهملة- المَقْدِسِيّ الشَّافِعَيّ، عُرِفَ بابن أبي شَرِيْفٍ[١].

صَاحِبُنَا الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّيْن أبو الهَنَاءِ ابنُ نَاصِرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ليلة السبت خامس ذي الحجة سَنَةَ اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس، ونشأ بها وحفظ القرآن، وتلا به للسبع ما عدا: حمزة والكسائي على أبي القاسم النويري، وحفظ «الشاطبية»، و«المنهاج»، و«ألفيتي الحديث» و«النحو»، وعرضها أو بعضها، وسمع الحديث على جماعة، منهم: الشمس ابن المصري، سمع عليه: «السنن- لابن ماجة»، و«الأربعين العشاريات»، وعلى شيخنا ابن حجر، وقرأ عليه: «أسباب النزول- للواحدي»، وغيره.

وقرأ بمكة على: والدي[٢]، وأبي الفتح المراغي، والبرهان الزمزمي، وطلب وقتًا، وقرأ بنفسه، وكتب الطباق ولم يمعن، واشتغل بالعلم في بلده، فأخذ عن ابن رسلانَ[٣] وغيره، وأخذ القراءات عن الشمس ابن عمران، وتفقَّه بالزَّيْن ماهر، والعماد إسْمَاعِيْل بن مشرف وغيرهما، وأخذ عن أولهما: الفرائض والحساب، ولازم سراجًا الرومي في المنطق والمعاني والبيان وغيرها، وأبا القاسم النويري، وأخذ عنه النحو، والصرف،

---

(١) القبس الحاوي (٣/ ٣٠٩/ ٨٢٣)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٦٤)، الكواكب السائرة (١/ ١١)، نظم العقيان (١٥٩)، شذرات الذهب (١٠/ ٤٣)، هدية العارفين (٢/ ٢٢٢).

(٢) التقي ابن فهد.

(٣) الرمليّ- تقدمت ترجمته.

والعروض، والقافية، والمنطق وغيرها، وأخذ بالقاهرة عن: القاياتي: أصول الدِّين والفقه وغيرهما، وأصول الفقه عن ابن الهمام، وعلوم الحديث عن شيخنا والعلاء القلقشندي، والفقه عن ثانيهما، وكذا أخذ عن العز عبدالسلام البغدادي[(١)]، ولا زال يدأب حتى برع في فنون، وأذن له غير واحد في الإفتاء والتدريس، وتصدى لهما، فانتفع الناس به، وكتب الكثير بالخط الحسن، وصنف ونظم، واستقر في تداريس وغيرها، وتفرد في بلاده، بل وفي قطره.

وهو عالم، مفنن، محقق، دين، منجمع[(٢)]، كامل المروءة [٢٥٥/و] أدام الله النفع بحياته، آمين.

أقولُ[(٣)]:

[ابنُ المَرْجَانِيّ]

١٠٢٤ – [٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن عَلِيّ بن يُوْسُفَ الأَنْصَارِيُّ الذَّرَوِيُّ الأَصْل، المَكِّيُّ، الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابنِ المَرْجَانِيّ[(٤)].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في ابن عمه أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي بكر.

القَاضِيْ كَمَالُ الدِّيْن أبو الفَضْلِ ابنُ شَيْخِنَا العَلَّامَة نَجْمِ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سَنَة ست وتسعين وسبعمائة بمنى

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الانجماع نعمة عظيمة على العبد وطالب العلم.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) المجيزون لابن اللبودي (٨٠/و)، وبتحقيقنا، ثبت ابن زريق (١/ ٤٩٦/ ٢٣٦)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٧٢)، عنوان العنوان (٣٠٤) رقم (٧١٧)، القبس الحاوي (٢/ ٣١١/ ٨٢٥)، إتحاف الورى (٤/ ٥٤٥)، المنجم في المعجم – للجلال (٢٠٢)، الدر الكمين (١/ ٣٠٧/ ٢٤٣).

المعظم، حضر في الثانية على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن سكر «الحديث المسلسل بالأولية»، و«الأول من أحاديث سعدان بن نصر»، و«جزءًا من أحاديث مُحَمَّد بن عبدالله الصفار»، و«جزءًا فيه أحاديث من كتاب الأقران- لمحمد بن يعقوب الأخرم»[1]، وسمع من: البرهان ابن صديق «صَحِيْح البُخَارِيّ» و«مسند الدارمي»، بفوت فيهما، و«جزء أبي الجهم»، و«مسند عمر- للنجاد»، و«الأربعين- للآجري»، و«الوجل- لابن أبي الدنيا»، و«المنتقى الكبير من ذم الكلام- للهروي»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، وغير ذلك، ومن القَاضِيْ زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي: «الصحيحين»، و«السنن- لأبي داود»، و«صحيح ابن حبان»، و«مسند الحميدي»، بفوت في كل منهم، ومن مُحَمَّد بن عبدالله البهنسي «الشفا»، ومن شهاب الدِّيْن ابن مثبت «المسلسل بالأولية»، و«جزء البطاقة»، و«أمالي الخلال العشرة»، ومن غيرهم.

وأجاز له في سَنَة سبع وتسعين وما بعدها: البرهان الشامي وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، والسويداوي، والحلاوي، وابن الشيخة، وعبدالله الحرستاني، والعراقي، والبلقيني، والهيثمي، وابن الملقن، وأحمد بن خليل العلائي، وغيرهم.

وتفقَّه بوالده، وبالشيخ شهاب الدِّيْن الغزيّ، لما كان مجاورًا بمكة في السنة التي تُوفِي فيها سَنَة اثنتين وعشرين، ودخل القاهرة ودمشق صحبة شيخنا القَاضِيْ تقي الدِّيْن الفاسي سَنَة تسع وعشرين وثمانمائة، وسمع بهما وبـ«القدس»، و«الخليل»، ونزل له والده في مرض موته عن تدريس «المدرسة المنصورية» بمكة، فباشرها واستمرَّت بيده إلى أن مات، وحدَّث

---

(١) كتاب جليل القدر وهو في عشرة أجزاء ولا يزال مخطوطًا.

يسيرًا بأخرة ونظم الشعر، أنشدني منه له ولغيره.

وناب في القضاء بساحل «جدة»[١] من أعمال مكة عن قاضيها عَلِيّ ابن أبي داود الكيلاني، ثُمَّ عن قاضي مكة أبي اليمن النويري، ثُمَّ عن القَاضِي محب الدِّيْن الطبري، ثُمَّ ولاه صاحب مكة السيد أبو القاسم ابن حسن قضاء جده لما ولى البرهان السوبيني قضاء مكة، وتردد إلى «جزيرة سواكن»[٢] غير مرة، وولي بها القضاء مرات.

ثم استوطن مكة بأخرة حتى مات بها في ظهر يوم الجمعة خامس عشر ذي القعدة سَنَة ست وسبعين وثمانمائة في أيام قضاء مكة المشرفة لصهره المحبي ابن ظهيرة، فأمر الريس بالنداء له على ظلة زمزم، فنادى وتقدم هو للصلاة عليه في عصر يومه، ودُفِنَ بالمعلاة على والده، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«ثلاثيات صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«ثلاثيات مسند عَبْد بن حميد»، و«المجلس الرابع والعشرين من أمالي أبي القاسم ابن البسري»، و«فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«مجلسين من أمالي أبي الحَسَن عَلِيّ بن عُمَر القزويني»، و«جزءًا فيه أحاديث نافع ابن أبي نعيم القارئ- تأليف أبي بَكْر ابن المقرئ»، و«جزء أبي الجهم»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، و«مسند عمر- للنجاد»، وما في آخره، و«خمسة أحاديث من أول المنتقى الكبير من ذم الكلام- انتقاء يُوْسُف النابلسي».

ثم سمعتُ عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «الأربعين- [٢٥٥/ظ] للآجري»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، و«كتاب الوجل

---

(١) من أكبر مدن المملكة العربية السعودية وأجملها.

(٢) بالسودان.

والتوثق بالعمل- لابن أبي الدنيا»، و«تذكرة الحميدي»، ثُمَّ قرأت عليه كتاب «سجدات القرآن- للحربي»، ثُمَّ سمعتُ عليه «المنتقى الكبير من ذم الكلام- لشيخ الإسلام الأنصاري- انتقاء أبي المظفر النابلسي»، ثُمَّ «جزءًا فيه من روى عن النبي ﷺ هو وولده وولد ولده- لابن مندة»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- للحجار- تخريج عبدالرحمن البعلي»، و«أحاديث نافع ابن أبي نعيم القارئ- لابن المقرئ»، و«المجلس الخامس والعشرين من أمالي أبي القاسم ابن البسري»، و«مجلسين من أمالي عُمَر بن مُحَمَّد القزويني»، ثُمَّ «ثلاثيات صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«ثلاثيات مسند الدارمي»، و«جزء أبي الجهم»، و«منام قراءته الفاتحة على النبي ﷺ»، ثُمَّ «مسند عمر- للنجاد»، و«مجلس البطاقة»، و«فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، ثُمَّ «الأربعين- للآجري»، ثُمَّ «مجالس الخلال العشرة»، ثُمَّ «الأربعين القدسية- لابن المفضل»، ثُمَّ «المائة العشاريات- للبرهان الشامي- تخريج ابن حجر»، ثُمَّ «ضياء الإمام بأحاديث شيخ الإسلام البلقيني- تخريج شيخنا ابن حجر»[(١)]، ثُمَّ «الأربعين- لأبي هريرة ابن الذهبي- تخريج والده له»، و«فوائد صائن الدِّيْن الشحاذي»، ثُمَّ «حكاية إرم ذات العماد- رواية الشريف أبي الحسين ابن المهتدي بالله»، و«فضل الكلاب- لابن المرزبان»، ثُمَّ «جزء بيبي الهرثمية»، و«أخبار الثقلاء- للخلال»، و«سؤال القطب الحلبي- للمزي»، و«جواب المزي- له»، ثُمَّ «جزء النجاد»، ويعرف بـ«جزء التراجم»، ثُمَّ «نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد» و«جزءًا من حديث نصر الله المقدسي»، ثُمَّ «جزءًا فيه أربعة مجالس من أمالي أبي الحَسَن المؤذِّن»، و«نسخة القَاضِيْ أبي بَكْر الأَنْصَارِيّ الصغرى- تخريج أبي سعد السمعاني»، و«جزء المخرمي

---

(١) لا يزال مخطوطا، ولا أدري: هل هو فيما يطبعُ من مجموعه بتحقيق بعضهم، أم لا؟.

والمروزي»، ثُمَّ «المائة الشريحية»، ثُمَّ «جزءًا فيه: نغبة الوارد الظمآن من فوائد أبي حيان»، ثُمَّ «الأول من أمالي إبْرَاهِيْم بن عبدالصمد الهاشمي»، ثُمَّ «قصيدة من نظم عبدالسلام بن مزروع»[1]، أولها:

إلَيْكَ رَعَاكَ اللهُ لَا زِلْتَ مُنْعِمًا

وبيتين من نظمه أيضًا، أولهما:

يَسْعَى الفَتَى بالجَدّ لَا الجدِّ

وقصيدة ابن الخيمي التي أولها: [من البسيط]

يَا مَطْلَبًا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرَبُ[2]

وذيل القصيدة المذكورة له، أوله:

لله قوم بِجَرْعَاءِ الحِمَى غُيَبُ[3]

وذيله على الذيل أيضًا، وأوله:

والهَجْرُ إنْ كَانَ يُرْضِيْهِم بِلَا سَبَبِ

وأبيات من نظم ابن الخيمي كتب بها إلى والده وهو بالصعيد أولها:

دَوَامُ الصَّدِّ صَبْرِيْ بَعِيْدًا

ثم «مشيخة ابن شَاذَان الكبرى- انتقاء الأزجي»، ثُمَّ «القصيدة الوضاحيَّة»[4] أولها:

---

(١) الشيخ المحدث عفيف الدين أبو مُحَمَّد عبد السلام بن مُحَمَّد مزروع بن أحمد بن عزار المضري البصري المدني المكي المتوفى سنة٦٩٩هـ- العقد الثمين (٥/ ٧٣).

(٢) تُعزى لابن خاتمة:

يا مطلبًا ليس لي في غيره أرَبُ ** إليكَ آلَ التقصّيْ وانتهى الطلبُ

- الخ.

(٣) تمامه: جنوا عليَّ ولما أن جنوا عتبوا- الخ.

(٤) لابن بهيج الأندلسي، وهي بتحقيقنا ضمن مجموع مرتضى؛ إذ يرويها بسنده عن شيوخه، وأجاز =

مَا شَأْنُ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ وَشَانِيْ

وقصيدتين لأبي حيان:

الأولى: في مدح الإمام الشَّافِعَيّ، وأولها: [من الطويل]

هُوَ العِلْمُ، لَا كَالعَلَمِ شَيءٌ تُرَاوِدُهُ[1]

والثانية: في مدح النحو وجماعة من علمائه وغير ذلك، أولها:

غُذِيْتُ بِعِلْمِ النَّحْوِ إِذْ دَرَّ لِي ثديًا

وقصيدةً من نظم البلقيني في مدح الإمام الشَّافِعَيّ، أولها:

رَعَا اللهُ مَنْ أَضْحَى بِعِلْمِ الهُدَى يَحْيَا

وأبيات أحد عشر من نظمه أيضًا في من أسهم له من غنائم بدر، ولم يحضرها، أولها:

أَلَا إِنَّ بَدْرًا فِيْ الوَقَائِعِ تُذْكَرُ

ثم «مشيخة ابن شاذان الصغرى»، ثُمَّ الأول من معجم أبي النون الدبوسي- تخريج ابن أيبك الدبوسي[2]، و«القصيدة اللامية في تاريخ خلفاء الدولة الإسلاميه- نظم القَاضِيْ صدر الدِّيْن ابن أبي العز»[3]، و«نسخة كامل بن طلحة الجحدري»، ثُمَّ كتاب «بشرى اللبيب بذكرى الحبيب ﷺ- لابن سيد الناس»[4]، [٢٥٦/و] ثُمَّ كتاب «مسند الشهاب- للقضاعي»[5]، ثُمَّ «الشفا- للقاضي عياض»، ثُمَّ «قصيدة في ختمه- للتميمي الهمداني»، أولها:

= بها تلاميذه.

(١) تمامه: لقَدْ فَازَ باغيه وأنجح قاصده.

(٢) كذا في المخطوط، وهو خطأ، والصواب: الدمياطي.

(٣) طبع في مجلدين.

(٤) مطبوعٌ.

(٥) طبع في مجلدين وللعلّامة الغُماريّ، تخريجه في «فتح الوهاب» طبع في مجلدين.

صَحّت بِحُسْنِ صِفَاتِكَ الأَنْبَاءُ

و«البردة- للبوصيري»، ثُمَّ «الشهاب- للقضاعي»، ثُمَّ «النجم[١]- للأقليشي»، ثُمَّ «الكوكب[٢]- للأقليشي»، و«الباب الأخير من صَحِيْح البُخَارِيِّ»، ثُمَّ «أدب الصحبة- لأبي عبدالرحمن السلمي»، ثُمَّ «معجم ابن جميع- تخريج خلف الواسطي»[٣]، ثُمَّ «مشيخة الفسوي»، ثُمَّ «مشيخة ابن بنت الجميزيّ- تخريج الرشيد العطار»، ثُمَّ «جزءًا فيه إعارة الكتب- لمنصور بن سليم»، خلا بعضه و«جزء العارية- لأبي بَكْر اليزدي»، و«مجلسًا من أمالي ابن أُشته»، و«جزءًا من حديث أبي سعيد الخانساري»، و«مجلسًا من أمالي الأُشناني»، و«جزءًا من حديث إدريس المؤدب»، و«الأولان من حديث ابن بشران»، ثُمَّ «المحبين مع المحبوبين- لأبي نعيم»، و«ذم المسكر- للضياء المقدسي»، و«جزء الحلاويّ»، و«حكاية مُحَمَّد بن جرير»، و«حديث سارية الجبل[٤]- للقطب الحَلَبِيّ»، و«جزءًا فيه ثلاثة أحاديث من رواية الفرضي»، و«جزءًا من حديث ابن رشيد»، و«ترجمة أبي قلابة عن أنس بن مالك من مسند أبي يعلى»، و«جزءًا من حديث لؤلؤ- تخريج الزرزاري»، و«مجلسان من عوالى القونوي- تخريج الذهبي»، و«جزءًا من حديث السمنجاني»[٥]، و«جزءًا من فوائد ابن العز»، و«جزءًا فيه

---

(١) وهو جزء صغير مطبوعٌ مرات بعنوان: «النجم من كلام سيد العرب والعجم ﷺ».

(٢) هو «الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي ﷺ» طبع في مجلد.

(٣) طبع في مجلد- ومخرجه هو الإمام الحافظ الناقد، أبو علي، ويقال: أبو مُحَمَّد خلف بن مُحَمَّد بن علي بن حمدون الواسطي المتوفى بعد سنة ٤٠٠هـ- ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣١٠)، تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٤).

(٤) في حديث عمر رر: يا سارية! الجبل! الجبل. وانظر: محاضرة الأوائل- لعلي دده- بتحقيقنا.

(٥) المجمع المؤسس (١/ ٥٠١).

موافقات الشيخين من مسموعات الرستمي[1]- تخريج ابن المقرئ»، و«خطبة عَلِيّ ابن أبي طالب في فضل الشيخين- رضي الله عنهما- من رواية السلفي»، و«جزءًا فيه سبعة أحاديث رباعيات منتقاة من المجلد الثامن من مسند أبي عوانة»، و«جزءًا من عوالي ابن نقطة»، و«حديث واصل الدمشقي»، و«مناظرة النصارى من رواية ابن السماك»، و«مقتل الحسين- لابن شاهين»، و«منتقى من مشيخة زينب ابنة الكمال»، و«جزءًا من رواية أبي حيان»، و«التحفة الجسيمة في ذكر حليمه السعديه- لمغلطاي»[2]، ثُمَّ «مشيخة الواني- تخريج ابن أيبك»، و«مشيخة البياني- تخريج ابن رافع»، و«جزءًا من حديث البلقيني- تخريج الولي العراقي»، ثُمَّ «مشيخة الثعلبي[3]- تخريج الزَّيْن العراقي»، و«مشيخة إبْرَاهِيْم بن خليل- تخريج ابن رواحة»، و«عوالي الإمام أبي حنيفة مما وقع ليوسف بن خليل»، و«موافقات من مسند أبي يعلى الموصلى- تخريج الذهبي»، ثُمَّ «الجزء الملقب بالدينار[4]- تخريج الذهبي»، و«أربعي الجلال القزويني- تخريج ابن أيبك»، ثُمَّ «جزءًا فيه مزية وقفة الجمعة- للتاج الفاكهاني»، و«الأربعين التساعيات- للبياني- تخريج الزَّيْن العراقي»، و«أربعين حديثًا منتقاه من كتاب المصافحة للبرقاني»، و«المنتقى الصغير من كتاب ذم الكلام- لشيخ الإسلام الأنصاري»، ثُمَّ «الأربعين البلدانيات- للزَّيْن العراقي»[5]، ثُمَّ «الأربعين- للتزمنتي»،

---

(١) الإمام المسند الفقيه أبو علي الحسن بن العباس ابن أبي الطيب علي بن حسن الرستمي المتوفى سنة ٥٦١هـ- سير (٢٠/ ٤٣٢).

(٢) طبع في جزء.

(٣) الشيخ المحدث المعمر أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن هارون بن مُحَمَّد الثعلبيُّ الحميدي الدمشقي المتوفى سنة ٧١٢هـ- الدرر الكامنة (٣/ ١٢١).

(٤) طبع باسم «الدينار من أحاديث المشايخ الكبار» في جزء صغير.

(٥) أودعها برمتها الحافظ زين الدين ابن الشماع.

و«كتاب ارتقاء الرتبه باللباس والصحبه- للقطب القسطلاني»، ثُمَّ «مجلسًا من أمالي ابن بشران»، و«مشيخة ابن الجوزي تخريجه لنفسه»، و«بداية السول- لابن عبدالسلام»، ثُمَّ «مشيخة أبي اليمن الكندي- تخريج أبي القاسم ابن عساكر»، ثُمَّ «الأربعين البلدانيات- لأبي القاسم ابن عساكر»، ثُمَّ «الأربعين البلدانيات- للسلفي»، ثُمَّ «الأربعين البلدانيات- للوادي آشي»، و«الأربعين البلدانيات- لابن أبي الصيف»(١)، ثُمَّ «الثلاثون البلدانيات- للذهبي»، و«موافقات زينب بنت الكمال- تخريج البرزالي»، و«حكاية اللص مع القاضي»، ثُمَّ «جزءًا فيه ثلاثون حديثًا موافقات من الأجزاء الصابونيات العشرة»، و«منتقى من الأحاديث المختارة- للضياء المقدسي»، ثُمَّ «جزءًا آخر من المختارة»، و«ستة مجالس من أمالي ابن الحصين- تخريج ابن ناصر»، ثُمَّ «جزء جواب الزَّيْن العراقي عن أكل الحبوب»(٢)، و«المجلس الأربعين من أمالي ابن الحصين- تخريج ابن ناصر»، و«جزءًا من فوائد [٢٥٦/ظ] القَاضِي أبي مُحَمَّد السفني»(٣)، ثُمَّ غالب «مشيخة ابن الخلال- تخريج البرزالي»، و«أخبار إبْرَاهِيْم بن أدهم- لابن مندة»، ثُمَّ «الأربعين- للطوسي»، و«جزءًا من حديث أبي [القاسم](٤) نصر العكبري»(٥)، و«جزءًا من حديث أيوب السختياني- تخريج القَاضِي إسماعيل»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- لشيخ الإسلام أبي عُمَر ابن قدامة- تخريج الحافظ عَبْد الغني»، و«الأربعين- لابن تيمية- تخريج الواني»،

---

(١) هو اليماني.

(٢) يعني يوم عاشوراء طبع في جزء صغير.

(٣) تقدم التعريف به.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) هو أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري الواعظ، المتوفى سنة٥٥٢هـ- سير (٢٠/٢٩٦).

و«بيتين من نظم الصدر ابن أبي العزّ، قَرَّض بهما على عيون التواريخ[١] - للصلاح الكتبي»، أولها:

«عُيُوْنُ التَّوارِيْخِ» الشَّرِيْف قَدْ حَوَى

ثم «جزء ابن نجيد»، ثُمَّ «مشيخة الشهاب السهروردي- تخريج الحَسَن مُحَمَّد الشيباني»، و«جزءًا من عوالي الذهبي»، و«الأربعين- لابن الذهبي- تخريج والده»، و«قطعة من آخر الجزء الأول المخرج للشمس ابن سكر- تخريج التقي الفاسي»، وهي من «أول حكاية الطفيلي»، ثُمَّ الأولين من «أمالي الوزير ابن الجراح»، و«جزء هلال الحفار»، ثُمَّ «نسخة فليح وما معها»، و«المعجم اللطيف- للذهبي»، ثُمَّ «المجلس الأخير من السيرة- لابن إسحاق»، وأوله: حديث عائشة: «خرج يمشي بين رجلين من أهله- الحديث».

[ابنُ المَرْجَانِيِّ]

١٠٢٥ - مُحَمَّد ابنُ المَرْجَانِيِّ[٢].

أَخُو الَّذِيْ قَبْلَهُ، أبو الفَتْح.

وُلِدَ في سَنَة تسع وثمانمائة بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن و«منهاج النووي»، و«جمع الجوامع»، وحضر بها على القَاضِيْ زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي: «الصحيحين» بأفوات، وبعض «سنن أبي داود»، و«صحيح ابن حبان»، بفوتين[٣].

---

(١) طبع ناقصًا.

(٢) الدر الكمين (٢/ ١٣٢٢/ ١٣٩٦)، الضَّوْءِ اللَّامِعِ (٩/ ٦٧)، القبس الحاوي (٢/ ٣١١/ ٨٢٤)، إتحاف الورى (٤/ ٥٣٥)، المنجم في المعجم (٢٠٣).

(٣) بياض في الأصل.

أجاز لأهل «مكة» في بعض استدعاءات الأولاد، سَنَة ثلاث وستين وثمانمائة، وسافر إلى الشام، وعاد ولم يتزوج[١] قط، كان كثير التلاوة، يحفظ محافيظه ويتعهدها، إلى أن مات وهو ساكن منعزِل عن الناس.

مات في يوم الإثنين بمكة، وصلي عليه صبح يوم الثلاثاء عند «باب الكعبة»، ودُفِنَ بالمعلاة على والده عليهما، رحمهما الله وإيانا.

[الصَّالِحِيُّ]

١٠٢٦- **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن أَبِيْ بَكْر ابن المَلِكِ الحَافِظِ الدِّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيُّ**[٢].

الأَصِيْلُ نَاصِرُ الدِّيْن ابنُ الأَمِيْرِ سَيْفِ الدِّيْن.

ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الحَافِظِ عِمَادِ الدِّيْن ابنِ كَثِيْرٍ.

سمع منه شيخانا: الجمال مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشيُّ، والموفق الأُبي في سَنَة خمس عشرة بالشام، واستجازه لنا الأول، وما عرفت له خبرًا بعد هذا[٣].

[ابنُ نَاصِرِ الدِّيْن الجُنْدِيّ]

١٠٢٧- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن بَخْشِيْش**- بفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة، وكسر الشين المعجمة، بعدها ياء تحتانية ساكنة، ثُمَّ شين معجمة- بن **أَحْمَدَ السَّيْفِيّ المَكِّيّ، نَزِيْل سَاحِلِ «جُدَّة» مِنْ أَعْمَالِ مَكَّةَ، الشَّهِيْر بابن نَاصِر الدِّيْن الجُنْدِيّ**[٤]، **جَمَالُ الدِّيْن ابنُ**

---

(١) جمعه الشيخ أبو غدة العلماء الذين لم يتزوجوا في جزء، طبع في جزء.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٤٩٨/ ٢٣٧)، الضَّوْء اللَّامع (٩/ ٧٠/ ١٨٢).

(٣) كتب أمامها في الهامش: يُحرر.

(٤) كذا- ولم تضبط ولعلها: الجندي بفتح الجيم المعجمة والنون الموحدة مع كسر الدال المهملة، نسبةً إلى الجَنَد، ببلاد اليمن.

ناصر الدِّين[١].

سمع في سَنَة ست وثمانمائة من البرهان ابن صديق: «رباعيات الصحابة- ليوسف بن خليل»، و«الأربعين- للنووي»، مع «الإشارات بآخرها»، و«الرابع والخامس من فوائد الباجي العثماني»، وحدَّث، ودخل بلاد الهند صحبة والده للتجارة، ودخل القاهرة طلبًا للرزق، وانقطع بجدة وتأهل بها بعد الثلاثين وثمانمائة بقليل، وناب في الحسبة بها عن قضاتها وأُمرائها، وكان مسرفًا على نفسه.

مات في ليلة الإثنين رابع عشري شهر رمضان سَنَة تسع وخمسين وثمانمائة بجدة، ودُفِنَ بها بعد صلاة الصبح، رَحِمَهُ اللهُ وسامحه.

قرأت عليه «الرباعيات- ليوسف بن خليل».

[ابنُ بُرَيْشٍ]

[٢٥٧/و] ١٠٢٨- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن بُرَيْش**- بضم الباء الموحدة، وفتح الراء، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها شين معجمة- **البَعْلِيّ الخضري**[٢].

سمع من عبدالرحمن ابن الزعبوب: «صحيح البخاري» في سَنَة خمس وتسعين وسبعمائة ببعلبك، وحدَّث بشيء منه.

قرأت عليه: «ثلاثياته»، و«بعض المائة المنتقاة منه- انتقاء ابن تيمية».

مات قبل سَنَة ستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) ترجمته في: عنوان العنوان (٣١٠) رقم (٧٣٢)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٥٥)، القبس الحاوي (٢/ ٣١٧/ ٨٣٣)، إتحاف الورى (٤/ ٣٥٦)، الدر الكمين (١/ ٣١٤/ ٢٤٥).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٢٣٨/ ٤٩٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٥٥/ ١٥٥).

[ابنُ الفَاقُوْسِيّ]

١٠٢٩ - [٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٦، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن حَسَن بن سَعْد بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن حَسَن القُرَشِيُّ، الشَّهِيْر بابن الفَاقُوْسِيّ[١]، مُحِبُّ الدِّيْن أبُو عَبْدِ الرَّحْمَن، ابنُ شَيْخِنَا القَاضِي نَاصِرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سحر يوم السبت ثاني عشر رجب سَنَة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة، وحفظ القرآن في صغره وكتبًا، وجوَّد القرآن في ختمتين على الفخر البلبيسي إمام الأزهر، بَكَّر به والده، فأحضره في اليوم الأربعين من عمره، على الشرف مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر القدسيّ[٢] «الحديث المسلسل بالأولية»، وفي الأولى على: الجمال عبدالله بن عَلِيّ الباجي، وأحمد بن حسن السويداوي بعض كتاب «دلائل النبوة- للبيهقي»، وعلى الباجي وحده بعض مسموعه من القطعة المشهورة من آخر «المعجم الكبير- للطبراني»، وعلى السويداوي: «الثاني من مشيخة ابن بنت الجميزيّ»، وفي الثانية على شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ الخشاب بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وفي الثالثة على عبدالوهاب القروي قطعة من أول «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، و«مسلسلات ابن شاذان»، وعلى مُحَمَّد بن منصور بن مُحَمَّد القدسي كتاب «عوارف المعارف- للسهروردي»، وسمع من: البرهان الشامي، والسويداوي، والحلاويّ: «جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، ومن البرهان الشامي فقط: «مشيخة ابن فضل الله»[٣]، وقطعة من آخر «جامع الترمذي»، و«المجلس الأخير من البخاري»، وقطعة من آخر «مسند الدارمي»، و«المجلس الأخير من مسند عَبْد بن حميد»، ومن الحلاوي فقط

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٧١/ ١٩٠)، عنوان العنوان (٣١١) رقم (٧٣٥).

(٢) تقدم.

(٣) بتحقيقنا في مجلدات ضمن مجموع، سلسلة التحف والنفائس الحديثية «إسناد».

«مشيخة ابن بنت الجميزي»، و«نسخة طالوت بن عباد»، و«فضائل بني هاشم- رواية عَلِيّ بن معروف البزاز»[١]، و«الأربعة الأجزاء الأول من الغيلانيات»، ومن التقي ابن حاتم قطعة من أول «الجزء الثالث من مشيخة التقي أبي بَكْر مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم المقدسي- تخريج أبي القاسم الأسعردي»،[٢] ومن البرهان إبْرَاهِيْم بن داود الآمدي: «الشفا» بفوت، ومن ابن أبي المجد: «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت، و«ذم المسكر»، و«خروج الترك وقتالهم- كلاهما- تخريج الضياء المقدسي»، و«مجلسًا من أمالي أبي مُوْسَى المديني»، وأجاز له في سَنَة مولده وما بعدها: إبْرَاهِيْم بن عبدالرحيم بن جماعة، وعبدالله بن مغلطاي وعبدالرحيم بن رزين، وشمس الدِّيْن العسقلاني، وأبو اليمن ابن الكويك وصلاح الدِّيْن البلبيسي، والمحب الصامت، وأبو هريرة ابن الذهبي، ومحمد بن ياسين الجزولي، وأحمد بن عَبْد الغالب الأنصاري، وأحمد بن مُحَمَّد بن محبوب وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأبو الهول الجزري، وابن عرفة، وجويرية بنت الهكاري، وغيرهم.

وحدَّث واشتغل يسيرًا، ووقع في ديوان الإنشاء والوزر وغيرهما، وباشر خزن الكتب «السابقية» بعد أبيه، وحج قديمًا، وزار «القدس» و«الخليل»، ودخل البلاد الشامية: «حلب» فما دونها، ودخل الثغرين، وكان إنسانًا ساكنًا منجمعًا عن الناس، خصوصًا في آخر مدة؛ فإنه كان فيه أحسن حالًا مما قبله، لكنه افتقر جدًّا وضاق عطنه.

مات مبطونًا في ليلة الإثنين خامس عشري رجب سَنَة ثلاث وستين

---

(١) لا زال مخطوطًا- وصاحبه: أبو الحسن علي بن معروف بن مُحَمَّد البزاز المتوفى بعد سنة٣٨٦هـ.

(٢) الإمام الحافظ تقي الدين أبو القاسم عبيد بن مُحَمَّد بن عباس بن مُحَمَّد الأسعردي المتوفى سنة ٦٩٢هـ- تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٦).

[٢٥٧/ظ] وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه بباب النصر، ودُفِنَ بتربتهم، وكان على مشهده سكينة.

[ابنُ طَلْحَةَ]

١٠٣٠ - [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن حَسَن بن طَلْحَةَ القُرَشِيُّ التَيْمِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعَيُّ، يُعْرَفُ بابن طَلْحَةَ، أحَدُ العَشَرة[١].

وُلِدَ في جمادى الأولى سَنَة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، وحفظ القرآن و«التنبيه»، و«ألفية النحو»، وعرض، ثُمَّ اشتغل قديمًا، وتنزل في الجهات، وتكلَّم في أنظار.

وكان فاضلًا، خيرًا، منجمعًا عن الناس، أجاز لنا في بعض الاستدعاءات.

مات في ذي الحجة سَنَة سبع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[أمِير حَاج]

١٠٣١ - [٣٩، ٤٤، ٦٩، ٧٦، ٧٩] مُحَمَّدُ ابنُ أمِير حَاج مُحَمَّد بن حَسَن بن عَلِيّ بن سُلَيْمَان الحَلَبِيُّ الحنفي[٢].

الشَّهِيْرُ بأَمِيرِ حَاجّ.

شَمْسُ الدِّيْن، أبُو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في سَنَة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، فقرأ القرآن،

---

(١) الضَوْءِ اللَّامِع (٩/ ٧٦/ ٢٠٣).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٥٠٠/ ٢٣٩)، تاريخ ابن الحمصي (١٠١)، الضَوْءِ اللَّامِع (٩/ ٧٢)، عنوان العنوان (٣١٢) رقم (٧٣٦)، الغرف العلية (٣/ ٥٩٤/ ٧٠١/ بتحقيقنا)، تاريخ ابن الحمصي (١٠١)، القبس الحاوي (٢/ ٣١٥/ ٨٢٩)، وفيها: ابن أمير حاج.

وسمع بها من البرهان ابن صديق: «صَحِيْح البُخَارِيّ» بأفوات، وحدَّث ببعضه.

قرأت عليه، وقرأ في «المختار» على البدر ابن سلامة، والعز الحاضري وغيرهما، وتنزل طالبا في «الحلاويَّه»، بل تولى عن أبيه تدريس «الجردكيَّة»[(١)]، ثُمَّ نزل عنها، وباشر التوقيع عند قضاة حلب، ثُمَّ صار جابيًا في الأسواق، ثُمَّ انقطع في آخر عمره بالبيت؛ لأنه وقع، وصار يعرج، وحج سَنَة ثلاث عشرة وزار «بيت المقدس».

وكان إنسانًا، حسنًا، جيدًا، خيرًا، تقيًّا، جامعًا نفسه عن الناس، وله طلب في علم الوقت، وهو مؤقت الجامع الأموي بحلب.

وكان والده فاضلًا، مدرسًا في فنون، مؤقتًا بجامع حلب.

مات في يوم الخميس السادس عشر من شوال سَنَة ثمان وستين وثمانمائة بحلب، وصلي عليه بعد صلاة العصر بالجامع، ودُفِنَ بالقرب من «مقام الخليل»، بتربة أنشأها والده، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ أبِيْ أُسَامَةَ]

١٠٣٢ - [٣٩، ٤٤، ٤٥] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن حسن بن يَحْيَى بن أحْمَدَ ابن أبي أُسَامَةَ الصَّالِحِيّ الحنبلي[(٢)].

سمع من: عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي «جزء أبي الجهم»، و«الأول من أمالي الهاشميّ»، و«الأمالي والقراءة- لابن عفان»، و«منتقى من ذم الكلام- لشيخ الإسلام الأنصاريّ»، و«جزءًا من حديث إسْمَاعِيْل بن

---

(١) أنشأها الأمير عز الدين جردبك النوري سنة ٥٥١هـ بحلب وهي لصيق أصلان دده من شماليه، ولها باب تجاه «خان الوزير» وهو بابها الأصلي.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٥٠١/ ٢٤٠)، الضَّوْء اللامع (٩/ ٧٦/ ٢٠٢).

جعفر المدني، عن عبدالله بن دينار»[١]، وحدَّث، سمع منه الفضلاءُ.

وكان خيرًا دينًا، يكتب الخط الحسن، كتب به كثيرًا، من ذلك: «تاريخ ابن كثير»[٢] مرتين، مات متوجهًا إلى الحج.

[ابنُ ظَهِيْرَةَ]

١٠٣٣ - [١٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَلِيّ بن أَحْمَدَ بن عَطِيَّةَ بن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيّ المَخْزُوْمِيّ الشَّافِعَيّ[٣].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في ترحمة قريبه أَحْمَد ابن أبي بكر.

قَاضِيْ القُضَاةِ كَمَالُ الدِّيْن أَبُو البَرَكَاتِ ابنُ أَبي السُّعُوْد.

وُلِدَ في سَنَة خمس وستين وسبعمائة بمكة، وحضر بها في الثانية سَنَة سبع وستين على العز ابن جماعة بعض «المنسك الكبير[٤]- له»، و«البردة- للبوصيري»، و«الشقراطسية»، و«جزءًا صغيرًا خرجه لنفسه»، وعلى البهاء عبدالله بن عقيل: «المسلسل بالأولية»، و«مجلس البطاقة»، وفي الرابعة على التقي البغدادي: «ثلاثيات البخاري»، و«الرائية» وبعض «الشاطبية»، وسمع من الجمال ابن عَبْد المعطي «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت، وبعض «صحيح ابن حبان»، و«الشفا» بكماله، ومن أمين الدِّيْن ابن الشماع: «المجلس الأخير من سنن الشافعي»، ومن الكمال ابن حبيب: «سنن ابن ماجة»، ومن أَحْمَد بن سالم، وعبدالوهاب القروي «قطعة» من آخر «الموطأ- رواية يَحْيَى بن

---

(١) هل هي نفسها نسخة إسماعيل بن جعفر.

(٢) هو كتابه الماتع «البداية والنهاية» وهو أفضل منصفاته، بل من أحسن التواريخ.

(٣) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٨٠)، درر العقود الفريده (٣/ ١٦٦/ ١٠٥٩)، العقد الثمين (٢/ ٢٨٧)، إنباء الغمر (٧/ ٢٤٦)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٧٧)، شذرات الذهب (٧/ ١٤٨)، وهو من أُسرة علمية شهيرة.

(٤) هو كتابه «هداية السالك» مطبوعٌ.

يحيى»، وبعض «المحدث الفاصل- للرامهرمزي»، ومن مُحَمَّد بن مسعود بن عامر الكناني «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت، والشاطبية، ومن الجمال الأميوطي «السيرة الكبرى- لابن سيد» الناس بأفوات، و«سنن ابن ماجة» [٢٥٨/و] بأفوات، ومن العفيف النشاوري «سنن أبي داود»، وحدث عن آخرين غيرهم، وسمع من: مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يُوْسُف الزرندي «قطعة» من «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، و«مفاخرة الحرمين- للزرندي»(١)، ودخل «دمشق» صحبة خاله الدِّيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن ظهيرة فِي سَنَة اثنتين وثمانين وسبعمائة، فسمع بها على المحب الصامت، وأحمد بن أحْمَد بن أبي بَكْر بن طرخان، والعماد أبي بَكْر بن محمد ابن منيع النابلسي، ومحمد بن عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن أحْمَد ابن أبي عمر، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، ومحمد بن أحْمَد بن إبْرَاهِيْم بن المظفر الحسيني، ومحمد بن مُحَمَّد بن عوض، وأُم حمزة آلتي بنت مُحَمَّد بن قندس القصار، وصالحة بنت مُحَمَّد بن عيسى المطعم، ولطيفة بنت زكري بن يَحْيَى القصاب، ما هو مذكور فِي ترجمة خاله أبي الفضل المذكور.

وأجاز له: القيراطي، وابن رافع، وابن قاضي شهبة، وابن القارئ، والأسنائي، وعمر بن أميلة، وحسن بن الهبل وغيرهم.

وناب فِي الحسبة عن جده لأُمه القَاضِيْ شهاب الدِّيْن أحْمَد ابن ظهيرة، ثُمَّ ناب عن قريبه القَاضِيْ جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة فِي القضاء والحسبة بمكة فِي ربيع الآخر سَنَة ثمان وثمانمائة عقب وصوله من مصر بولاية القَاضِيْ جَمَال الدِّيْن، فباشر ذلك بصولة ومهابة، واستمرَّ ذكره، ثُمَّ حصل بينهما كدر

---

(١) أوردها كاملة: الحافظ ابن طولون فِي «بروز المنصات ببيان المفاخرات» وقد حققناها ضمن مجموعه.

كثير، فسعى عليه غير مرة في المنصب فلم يتم له شيء ثُمَّ توَالفا[١] ظاهرًا، لا باطنًا، حتى مات القَاضِي جَمَال الدِّيْن وهو على نيابته، فولي بعده قضاء مكة، ونظر الأوقاف بها والربط، وباشر ذلك أحد عشر شهرًا، ثُمَّ صرف عن ذلك بقريبه القَاضِي محب الدِّيْن ابن القَاضِي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة في العشر الأخير من ذي القعدة سَنَة ثمان عشره، ثُمَّ أُعِيدَت إليه الولاية في نصف شوال سَنَة تسع عشرة، ثُمَّ صرف في أوائل ذي الحجة منها بالقاضي محب الدِّيْن، واستمرَّ إلى أن مات.

وكان عفيفًا، حشمًا في قضاءه.

مات بعلة ذات الجنب[٢] في ليلة الأربعاء ثاني عشري ذي الحجة سَنَة تسع عشرة وثمانمائة بمكة، وصلي عليه من الغد، ودُفِنَ بالمعلاة، وخلف خمسة أولاد ذكور، وبنتًا، ودنيا من النقد والعقار وغير ذلك رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

سمعتُ عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«شعر أبي القاسم ابن عساكر»[٣]، ثُمَّ كتاب «بغية الراغب وتحفة الطالب- تخريج والدي لجدي نجم الدِّيْن»[٤]، وابن عمته أبي الفضل ابن ظهيرة، خلا الجزء الأول، بإجازته من الشيوخ المخرج عنهم.

---

(١) أي: تآلفَا، يعني اصطحَبَا.

(٢) نسأله- تعالى- العفو والعافية والسلامة، ذات الجنب: التهاب الحجاب الحاجز.

(٣) بادر إلى الخير يا ذا اللب- وهو في «الفهرست الأوسط» بتحقيقي.

(٤) ضمن سلسلة التحف والنفائس الحديثية «إسناد» بتحقيقنا.

[ابْنُ زَهْرَةَ]

١٠٣٤- [٣٩، ٤٣، ٤١، ٤٤] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن خَالِد بن مُوسَى الحِمْصِيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِير بابنِ زَهْرَةَ[1]- بفتح الزاي، وسكون الهاء، وفتح الراء- **قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ قَاضِي القُضَاةِ شَرَفِ الدِّيْن.**

حضر في الخامسة سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة بحمص على إبْرَاهِيْم بن فِرْعَون قطعة من آخر «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وحدَّث بها، قرأتها عليه.

ولى قضاء الحنابلة ببلده، وكان أول حنبلي ولى بها.

مات سَنَةَ ثلاثين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ كُمَيْلٍ]

١٠٣٥- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن خلف بن كُمَيْل بن عَوَض بن رَشِيْد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد، المَنْصُوْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، عُرِف بابن كُمَيْل[2].

القَاضِيْ جَمَالُ الدِّيْن أبو البَقَاءِ ابنُ القَاضِيْ شَمْسِ الدِّيْن أبي الفَتْح ابن زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ ثمان وتسعين وسبعمائة بالمنصورة، ونشأ بها، فقرأ القرآن على النور الطيبي، وحفظ «المنهاج»، و«الألفية»، وعرضهما على جماعة منهم: الولي العراقي، والبوصيري، والبرماوي، وأجازوا له، وأخذ عن الأولين، وكذا عن الشرفين: عيسى الأقفهسي، والسبكي في الفقه [٢٥٨/ظ] ولازم الشمس البوصيري كثيرًا في الفقه والعربية وغيرهما، بل وقرأ في العربية أيضًا على الشمس ابن الجندي الحنفي، ولازمه أيضًا واختص به وقطن القاهرة في أوقات متفرقة، وولي قضاء بلده، وكذا دمياط، بل وولي

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٤١/ ٢/ ٥٠٢)، وفيه: الحنبليّ، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٧٩/ ٢١٧).

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٨٠/ ٢٢٠).

فضاء المحلة أيامًا.

وكان تام العقل، متواضعًا، ذا دهاء وخبرة، يستميل رؤساء وقته بالهدايا وغيرها، فتقال عثراته وتستر زلاته[(١)]، تنقطع أخصامه عن مقاومته، حتى إن قريبه البدر ابن كميل كان يكثر السعي عليه، ويتوسل عند الجمالي ناظر الخاص بقصائد يمتدحه بها، بحيث يهتز لها طربًا، ومع ذلك فما يتحول عن هذا.

مات في سَنَة ثمان وستين وثمانمائة، عفا الله عنه، أنشدني لغيره.

[ابْنُ المُنَمْنِم]

١٠٣٦ - [١٠، ٣٩، ٦٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن خَلِيْل بن إِبْرَاهِيْم بن عَلِيّ بن سَالِم، الحَرَّانِيُّ الأَصْلِ، المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْر بابْن المُنَمْنِم[(٢)]- بضم الميم الأولى، ثُمَّ النون، ثُمَّ سكون الميم، وكسر النون الثانية-.

أبو الفَتْحِ تقيُّ الدِّيْن ابنُ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَة تسعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن.

سمع من البرهان الشامي: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«جزء أبي الجهم»، و«الشفا»، ومن أحْمَد ابن أبي البدر الجوهري: «السنن- لابن ماجة»، ومن أحْمَد بن حسن السويداوي: «الشمائل- للترمذي»، ومن مُحَمَّد بن أحْمَد ابن المطرز، ومحمد بن مُحَمَّد ابن الغماري «سنن أبي داود السجستاني»، ومن التقي الدجوي «الصحيحين»، ومن الفرسيسي: «السيرة الكبرى- لابن

---

(١) فالدراهم مراهم، كما قيل:

إن الدراهم في المحافل كلها ** تكسو الرجال مهابةً وجلالا

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٥٠٣/ ٢٤٢)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٨١/ ٢٢١)، عنوان العنوان (٣١٣) رقم (٧٣٨).

سيد الناس»، ومن سُلَيْمَان بن عبدالناصر الأبشيطي، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأذرعي، و زَيْن الدِّيْن العراقي: «الحديث المسلسل بالأولية»، ومن البرهان الأبناسي، والشرف ابن الكويك.

وأجازت له: مريم بنت الأذرعي، وحدَّث.

وكان مؤقتًا بـ«المدرسة الشيخونية»، نقيب الشافعية بـ«الشيخونية».

مات في جمادى الأولى سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه «جزء أبي الجهم».

[الوَلِيُّ الحَاضِرِيُّ]

١٠٣٧- [٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن خَلِيْل بن هِلَال الحَاضِرِيُّ- بالحاء المهملة ثُمَّ الضاد المعجمة- الحَلَبِيُّ الحَنَفِيُّ[(١)].

وَلِيُّ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنا العَلَّامة عِزّ الدِّيْن[(٢)] ابن صَلَاحِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وصلى به، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«الألفية- لابن عبدالمعطي»، و«الفوائد الغياثية»، و«البداية في مذهب الإمام أبي حنيفة».

سمع من: ابن المرحل ونسيبه الشرف أبي بَكْر الحراني: «الشمائل»، و«منتقى من مسند الحارث»، ومن ابن المرحل فقط: «صحيح مسلم»، و«قطعة من أول السنن الصغرى- للنسائي»، ومن عُمَر بن أيدغمش «عشرة الحداد»، ومن البرهان ابن صديق: «جزء البانياسي» وغيره.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٤٣/ ٥٠٤)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٨١/ ٢٢٥)، عنوان العنوان (٣١٣/ ٧٣٩)، الغرف العلية (٣/ ٥٩٥/ ٧٠٢/ بتحقيقنا).

(٢) أما عِزُّ الدين فهو: مُحَمَّد بن خليل بن هلال بن حسن الحاضريُّ الحلبي الحنفي، المتوفى سنة ٨٢٤هـ- إنباء الغمر (٧/ ٤٤٦)، درر العقود (٣/ ١٠٠/ ٩٨٦).

وأجاز له: أحْمَد بن عبدالعزيز الحراني، ومحمد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن عوض، ومحمد بن أحْمَد العسقلاني وغيرهم، وحدَّث واشتغل على أبيه وناب عنه.

وكان دينًا، منجمعًا عن الناس، وله طلبٌ، ودنيا يسترزق فيها.

مات بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سَنَة إحدى وأربعين وثمانمائة بحلب، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

سمعتُ عليه «منتقى من مسند الحارث»، و«منتقى من عشرة الحداد».

[البَرَادِعِيُّ]

١٠٣٨- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد ابن الشَّرَف سُلَيْمَان البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيّ المُرَحِّل البَرَادِعِيُّ[(١)]، شَمْسُ الدِّيْن.

سمع من كلثم[(٢)] بنت [٢٥٩/و] ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن معبد: «المائة المنتقاة من صَحِيْح البُخَارِيّ- انتقاء بن تيمية».

لقيه شيخنا الحافظ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي في سَنَة خمس عشرة بالشام، واستجازه لنا، وسمع منه هو وشيخنا الموفق الأُبِّيّ.

وذكره شيخنا ابن حَجَر في «معجمه» وقال: أجاز لابنتي رابعة من «بعلبك»، وما عرفت أنا خبره بعد هذا، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الجَمَالُ الطَّبَرِيُّ]

١٠٣٩- [٢] مُحَمَّدُ ابنُ المُحِبّ مُحَمَّد ابن الوَجِيْه عَبْدِ الرَّحْمَن بن عُثْمَان ابن الصَّفِيّ أحْمَدَ بن إبْرَاهِيْم ابن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم،

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٨٤/ ٢٣٨)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٥١/ ٦٢٣).

(٢) كلثم بنت مُحَمَّد بن محمود بن معبد البعلية توفيت سنة٧٧٧هـ- الدرر الكامنة (٣/ ٢٦٨).

الطَّبَرِيُّ الأَصْلِ، المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)]، جَمَالُ الدِّيْنِ أَبُو السُّعُوْدِ.

وُلِدَ في شوال سَنَةَ ستين وسبعمائة بمكة، واعتنى به والده فأسمعه الكثير من ذلك على العز ابن جماعة «الأربعين التساعيات المخرجة في المنسك الكبير- له»، بفوت، و«السيرة الصغرى- له»، و«الشقراطسية»، وبعض «جامع الموطآت- للجوهري»، وغير ذلك، ومن الجمال ابن عبدالمعطي، وأحمد بن سالم المؤذِّن: «الثقفيات العشرة»، و«ثامن المحامليات»، و«جزءًا من إملاء معمر ابن الفاخر»، و«جزءًا من حديث مُحَمَّد بن عبدالله مطين»[(٢)]، ومن ابن عبدالمعطي فقط: «صحيح ابن حبان»، و«الأربعين- للثقفي»، و«جزء ابن نجيد»، و«مشيخة ابن بنت الجميزي»، و«الغيلانيات»، و«منسك ابن الصلاح»، و«سباعيات الفراوي»، و«قرى الضيف- لابن أبي الدنيا»، و«السادس والسابع من المحامليات»، و«قطعة كبيرة» من آخر «الخلعيات»، أولها: الجزء الرابع عشر، و«معجم المنذري»، و«مجلس البطاقة»، ومن أحْمَد بن سالم فقط: «كتاب القبل والمعانقة والمصافحة- لابن الأعرابي»، وغير ذلك، ومن الكمال ابن حبيب: «سنن ابن ماجة»، و«مسند الشافعي»، و«معجم ابن قانع»، و«مسند الطيالسي»، و«المقامات- للحريري»، و«صحيح البخاري»، بأفوات، ومن أمين الدِّيْن ابن الشماع بعض «صحيح مسلم»، و«المجلس الأخير من مسند الشافعي»، ومن زينب ابنة أحْمَد بن ميمون التونسي: «البلدانيات- للسلفي»، ومن غيرهم، وأجاز له: الشهاب الحنفي، وابن رافع، وتاج الدِّيْن السبكي، والشحطبي، والماكسيني، و زَيْن الدِّيْن الثعلبي، ومحمود المنبجي،

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِعِ (٩/ ٩٢/ ٢٥٧).

(٢) الحافظ المسند المحدث أبو جعفر مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمي الكوفي المعروف بـ«مُطيَّن» المتوفى سنة٢٩٧هـ- تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦٢).

وغيرهم.

وناب في عقد الأنكحة عن قضاء مكة بـ«التنضب» من أعمال مكة.

وكان إمامًا وخطيبًا بمسجد التنضب.

ومات في سادس المحرم سَنَة خمس عشرة وثمانمائة بالتنضب، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ إمَامِ الكَامِلِيَّة]

١٠٤٠- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلِيّ بن يُوْسُفَ بن مَنْصُوْرٍ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ.

إمَامُ «الكَامِلِيَّةِ»[١] هُوَ، وَأَبُوْهُ، وَجَدُّهُ، وَجَدُّ أَبِيْهِ، الشَّهِيْر بابن إمَامِ الكَامِلِيَّة.

العَلَّامَةُ ذُوْ الفُنُوْن، كَمَالُ الدِّيْن[٢].

وُلِدَ في يوم الخميس ثامن عشر شوال سَنَة ثمان وثمانمائة بـ«المدرسة الكاملية» بالقاهرة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، و«العمدة»، والربع الأول من «التنبيه- للشيخ أبي إسحاق الشيرازي»، و«الملحة- للحريري».

وسمع الحديث من: الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي وحضر بعض «أماليه»، ومن ابن الجزري «مسند الشَّافِعِيّ»، وغيره، ومن شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر: «الموطأ- رواية أبي مصعب»، ومن شَمْس الدِّيْن الحجازي: «الشفا»، وشهاب الدِّيْن الواسطي، ومن شهاب الدِّيْن الحناوي، وعز الدِّيْن ابن الفرات، وشهاب الدِّيْن ابن ناظر «الصاحبة»، ونور الدِّيْن ابن بردس، وبمكة

(١) مدرسةٌ معروفةٌ.

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٨١٣/ ١٨٦٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٩٣)، نظم العقيان (١٦٣)، القبس الحاوي (٢/ ٣١٨/ ٨٣٥)، المنجم (٢٠٥)، عنوان العنوان (٣١٣) رقم (٧٤٠).

من الشَّيْخ أبي الفتح المراغي، ووالدي وغيرهما.

وأجاز له: البرهان الحَلَبِيّ، وخلق، ولبس الخرقة من ابن الجزري، وصحب الشَّيْخ كمال الدِّيْن المجذوب وغيره، فانتفع به وأخذ التصوف والطريقة عن الشَّيْخ برهان الدِّيْن الأُدكاوي، واشتغل في الفقه على الشَّيْخ [٢٥٩/ظ] شَمْس الدِّيْن البرماوي، وناصر الدِّيْن البارنباري وشرف الدِّيْن السبكي، وشهاب الدِّيْن الطندتائي، ونور الدِّيْن البيجوري الضرير، وحضر دروس الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي كثيرًا، وشيخنا ابن حجر، والقاياتي والونائي، وأخذ الأصول- أصول الفقه- عن الشَّيْخ عبدالسلام البغدادي، والشيخ ناصر الدِّيْن البارنباري، والشمس البيجوري، والقاياتي، والونائي.

وحضر فيها دروس البساطي، وأخذ النحو عن نور الدِّيْن القمني، وشمس الدِّيْن الحجازي القليوبي، وشرف الدِّيْن السبكي، والبدر العيني وغيرهم، وأخذ الحساب والفرائض عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الحجازي وأجاز له بالإفتاء والتدريس: القاياتي والونائي، وبالتدريس شيخنا ابن حَجَر وبرع في الفقه والأصول، وتصدى للإقراء والإفتاء والتأليف، ولي إمامة «المدرسة الكاملية»، والإعادة بـ«المدرسة الصالحية» بعد وفاة والده في ذي القعدة سَنَة ست وثلاثين، والإعادة بـ«السابقية» بنزول من شيخنا تاج الدِّيْن الشرابيشي، وتدريس الحديث بـ«الكاملية»، وتدريس الإمام الشَّافِعَيّ، وتزايد اغتباطه بذلك، وألَّف عدة مؤلفات، منها: «شرح منهاج البيضاوي»، مطولًا، ومختصرًا[1]، و«شرح أربعين- النووي»، و«شرح ورقات إمام الحرمين»، و«شرح مختصر ابن الحاجب الأصلى»، ولم يكمل، و«شرح التحفة الوردية في النحو»، ولم يكمل، و«نكت على منهاج النووي»، مجلدان، و«مختصر في

---

(١) في الأصل، ومختصر.

الفقه»، و«مناسك على مذهب الشَّافِعيّ»، مختصر جدًّا، و«شرح خطبة الحاوي»، و«شرح خطبة المنهاج»، و«ترجمة للشيخ محيي الدِّيْن النووي»، و«ترجمة للشيخ أبي إسحاق الشيرازي»، و«ترجمة للشيخ عبدالقادر الكيلاني»، مسودة، و«تفضيل الصلاة على الطواف»، ولخص «تخريج أحاديث ابن الحاجب- لابن حجر»، و«أحاديث الكشاف[1]- له»، و«أحاديث الرافعي- له»، و«شرح المسلسل بسورة الصف»، وكتاب «إيضاح النصوص في نقض الفصوص- لابن عربي»[2]، واختصر «تفسير البيضاوي»، مع زيادات، واختصر «شرح البخاري- لشيخنا برهان الدِّيْن الحَلَبِيّ»، واختصر «شرح العمدة- لشيخنا شَمْس الدِّيْن البرماوي»، مع زيادات فيه كثيرة.

* وهو إمام عالم بالفقه والأصول والتصوف، مشاركٌ في غيرها، صالح دين، كثير التحري، والتواضع، واطراح التكلف إلى الغاية في الملبس وغير ذلك، كثير المحاسن، حج، وجاور مرارًا، وزار بيت المقدس والخليل، ولم يزل أمره في ازدياد، إلى أن عزم على الحج، فقدرت وفاته في أثناء الطريق، في يوم الجمعة، خامس عشري شوال سَنَة أربع وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ عند رأس ثغرة حامد، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا ونفعنا به آمين.

قرأت عليه كتابه: «إيضاح النصوص في نقض الفصوص»، ثُمَّ كتابه «...»[3] في «حياة الخضر»، ثُمَّ «فضل الصلاة على الطواف»، ثُمَّ كتابه: «فضل إبْرَاهِيْم الخليل»، ثُمَّ كتابه «بغية الراوي في ترجمة الإمام النواوي»[4].

---

(١) هو «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف» طبع مرارًا.

(٢) انظر: «القول المنبي عن ترجمة ابن عربي» للحافظ السخاوي- بتحقيقنا.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) طبع ضمن لقاء العشر الأواخر من رمضان.

[المُحِبُّ المَطَرِيُّ]

١٠٤١ - [٢٦، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٤٧، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧١] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ المَطَرِيُّ المَدَنِيُّ الشَّافِعِيّ**[1].

وتقدم بقية نسبه في عمه أبي البركات أَحْمَد سبط شيخنا زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي.

العَلَّامَةُ مُحِبُّ الدِّيْنِ أَبُو المَعَالِيْ ابنُ قَاضِيْ القُضَاةِ رَضِيِّ الدِّيْن أبي حَامِدٍ.

وُلِدَ في شهر رمضان سَنَةَ ثمانين وسبعمائة بالمدينة الشريفة، وحفظ بها القرآن العظيم، و«العمدة»، و«الأربعين- للنووي»، و«المنهاج- للنووي»، و«الجمل- للزجاجي»، وقطعة من «تلخيص المفتاح»، أكثر من نصفه، وسمع بالمدينة النبوية من الجمال الأميوطي «جامع الترمذي»، و«جزء ابن فارس»، و«جزء الغضائري»، و«ثلاثيات البخاري» [٢٦٠/و]، و«الخامس من مشيخة النجيب- تخريج الحسيني»، ومن القَاضِيْ إِبْرَاهِيْم بن عَلِيّ بن فرحون، وعبدالواحد بن عُمَر بن عياد، والقاضي عَلِيّ النويري «الشفا»، ومن سُلَيْمَان السقاء، ويوسف ابن البناء «السنن الصغرى- للنسائي»، بفوت من أولها، ومن ابن السقاء وحده: «جامع الترمذي»، و«نسخة أبي مسهر»، وغير ذلك.

ومن زَيْن الدِّيْن العراقي، وجده شيخنا أبي بَكْر بن الحسين المراغي: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، وغير ذلك، ومن مُحَمَّد

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥٠٦/ ٢٤٣)، الضَوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٠١/ ٢٦٢)، عنوان العنوان (٣١٥) رقم (٧٤٢)، وجيز الكلام (٢/ ٦٦٧/ ١٥٣٢)، التبر المسبوك (٤١٦).

بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الحسيني: «إتحاف الزائر- لابن عساكر»، وسمع بمكة من والده وشيخنا جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، و زَيْن الدِّيْن الطبري.

ودخل القاهرة في سَنَة إحدى عشرة وثمانمائة، فسمع بها من شيخنا الجمال عبدالله بن عَلِيّ الكناني، بقراءة شيخنا القَاضِي محب الدِّيْن ابن نصر الله الحَنْبَلِيّ «بضعًا وتسعين مجلسًا» من «مسند الإمام أحمد»، ثُمَّ دخلها في أثناء سَنَة ثلاث عشرة، وزار «بيت المقدس».

وأجاز له في سَنَة ست وتسعين وما بعدها: البرهان الشامي، وابن أبي المجد، والحلاوي، والسويداوي، والحرستاني، وأبو هريرة ابن الذهبي، والقاضي إسْمَاعِيْل الحنفي، والهيثمي، والعراقي، والبلقيني، وابن الملقن، والكمال الدميري، وشمس الدِّيْن الغماريُّ(١)، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي وغيرهم، يجمع جميع مشايخه بالسماع والإجازة، ومسموعاته «مشيخته- تخريجي»(٢)، وأخذ الفقه عن والده وجده لأمه، والقاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وشمس الدِّيْن البوصيري، والنحو عن والده والشيخ يَحْيَى التلمساني، وشمس الدِّيْن المعيد، وانتفع بالأخير كثيرًا، وحدَّث سمع منه الطلبة، ودرس وأفتى ونظم وخطب وناب في القضاء وغيره.

وكان جليلًا، مات في ليلة السبت رابع عشري شعبان سَنَة ست وخمسين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، ودُفِنَ بالبقيع بعد الصلاة عليه بـ«الروضة النبوية»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه: «جزء ابن فارس»، و«جزء الغضائري»، أنشدني من نظمه.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) ضمن هذه السلسلة المباركة.

[الصَّنْهَاجِيُّ]

١٠٤٢- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ السَّلَام بن مُوسَى بن عَبْدِ الله المَغْرِبِيُّ الصَّنْهَاجِيُّ الأَصْلِ، المُنُوفِيُّ المَولِدِ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعَيُّ، الشَّهِيْرُ بالعِزِّ ابن عَبْدِ السَّلَام(١).

القَاضِيْ عِزُّ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابنُ الخَطِيْب الشَّمْس.

قدم جَدُّ جده عَبْدِ الله من المغرب، فقطن «الخربة» من عمل «منوف»، ثُمَّ قطن ابنه وذريته «منوف».

ووُلِدَ صاحب الترجمة بها في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة- تقريبًا- وحفظ بها القرآن، و«التنبيه» وغيره، ثُمَّ دخل بعد بلوغه، وعرض بها على بعض المشايخ كالسراجين: البلقيني، وابن الملقن، والأبناسي، وتفقَّه ببعضهم وغيرهم، واشتهر بمعرفة الفقه، واشتغل في الأصول والحديث والنحو، وسمع الحديث على: البلقيني، وعلى العلاء ابن أبي المجد: «صحيح البخاري»، وعلى غيره، أجاز في بعض استدعاءات الأولاد(٢)، وفيه(٣) ولأهل مكة.

وناب في القضاء عن شيخه الجلال البلقيني، بعد أن خطبه لذلك سنين، وناب عمن بعده، خلا بعضهم، وصار من أجلاء النواب، مع التعفف والتحري، ودخل «دمياط» و«إسكندرية»، ولم يتيسر له الحج، فحج عنه بعد موته.

وكان موته في عصر يوم الإثنين الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سَنَة

---

(١) الضَّوءِ اللَّامِع (٩/ ١٠٦)، القبس الحاوي (٢/ ٨٣٧/ ٣٢٤)، عنوان العنوان (٣١٥) رقم (٧٤٣).
(٢) بعدها إشارة إلى لحق بالهامش، للأسف ذهب مع قَصِّ الوَرَقِ من قبلِ المُجَلِّدِ- سامحه الله.
(٣) كتب فوقها: «صَحَّ».

خمس وستين وثمانمائة، وصلي عليه من الغد تجاه «باب النصر»، ودُفِنَ بالتربة المرجوشية رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابْنُ الكُوَيْكِ]

[٢٦٠/ظ] ١٠٤٣ - [٣، ٤، ٥، ٦، ٧] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْد اللَّطِيْفِ بن أحْمَدَ بن مَحْمُود ابن أبي الفَتْح الرَّبعِيُّ التَّكْرِيْتِيّ الإسْكَنْدرِيّ، نَزِيْلُ القَاهِرَة، الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْر بابن الكُوَيْك(١).

المُسْنِدُ المُعَمَّر القَاضِيْ شَرَفُ الدِّيْن، أبُو الطَّاهِرِ ابنُ الإمَامِ عِزّ الدِّيْن أبي اليُمْن.

وُلِدَ في ذي القعدة سَنَة سبع وثلاثين وسبعمائة، ونشأ في عز وسعادة وبكّر به للسماع، فحضر في الرابعة على: إبْرَاهِيْم بن عَلِيّ الزرزاري، وأبي نعيم الأسعرديّ: «جزء الحَسَن بن عرفة»، و«جزء البطاقة»، وعلى الزرزاريّ(٢)، والمحدث عبدالله بن مقبل بن إلياس البعليّ: «الحلية- لأبي نعيم» بأفوات، ومن الزرزاري فقط: «سداسيات الرازي»، و«مجلسًا من أمالي أبي سعد البغدادي»، و«جزء الشحاذيّ»، وعلى أبي الفتح الميدومي: «المسلسل بالأولية»، وأُسمع من عبدالرحمن بن عبدالهادي، وأبي الحرم القلانسي: «صحيح مسلم»، ومن ناصر الدِّيْن التونسي: «سنن أبي داود»، خلا جزئين من تجزئة الخطيب، ومن يُوْسُف الأدميّ: «الشفا»، ومن بدر

---

(١) درر العقود الفريدة (٣/ ١٠٢/ ٩٨٩)، السلوك (٤/ ٤٧٥)، ذيل التقييد (١/ ٣٣٢)، إنباء الغمر (٧/ ٣٤١)، المجمع المؤسس (٢/ ٤٧٧/ ٢٠٩)، المنهل الصافي (١١/ ٤٧/ ٢٣٦٢)، الدليل الشافي (٢/ ٦٨٧)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١١١)، شذرات الذهب (٧/ ١٥٢)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١٥٥)، القبس الحاوي (٢/ ٣٢٦/ ٨٣٨)، ذيل الدرر الكامنة (٢٦٩).

(٢) إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري القطبي المتوفى سنة٧٤١هـ- الدرر الكامنة (١/ ٤٩).

الدِّيْن الفارقي: «سداسيات الرازي»، ومن العز ابن جماعة: «سؤالات البرقاني- للدارقطني»، و«جزء ابن الطلاية»، ومن قريبه: البرهان إِبْرَاهِيْم بن عبدالرحيم ابن جماعة «جزءًا من حديث مُحَمَّد بن حميد الحوراني»، ومن أَحْمَد بن عَبْد المؤمن الدمياطي: «الجزء الأول من سنن أبي داود»، ومن عبدالعزيز بن عبدالقادر ابن أبي الدر الربعي «سنن أبي داود» بأفوات، ومن والده عز الدِّيْن ابن الكويك[1]: «الأول من حديث أبي مسلم الكاتب- انتقاء ابن فورك»، و«مسند عبدالله ابن أبي أوفى- لابن صاعد»، و«مجلسًا في صوم يوم عاشوراء- للمنذري»، ومن أَحْمَد بن كشتغدي وغيره.

وأجاز له في سَنَة ثمان وثلاثين: المزي، والذهبي، والبرزالي، وأبو عمرو ابن المرابط[2]، وعلي بن عَبْد المؤمن بن عبيد، وإبراهيم ابن القريشة، وزينب ابنة الكمال، وجماعة كثيرون، ولازم القَاضِي عز الدِّيْن ابن جماعة، وباشر له عدة جهات من الأوقاف وغيرها، مع النزاهة والتعفف، وحدَّث، مع الدِّيْن والصيانة، وعمر، إلى أن انفرد بأشياء عن أكثر مشايخه، لم يروها غيره، وأُضر قبل موته، وتصدى للإسماع عدة سنين، وتكاثر عليه الطلبة، وتنافسوا في الأخذ عنه، ولازموه، وحملوا عنه الكثير من مروياته بالسماع والإجازة، وحبب إليه التحديث في الآخر؛ لانقطاعه بمنزله، ولم يزل على حاله منقطعًا في منزله، ملازمًا للإسماع، إلى أن مات.

وكان خيرًا، ساكنًا، كافًّا عن الشر، مشكور السيرة، من بيت رئاسة، ولم يشتهر بعلم.

---

(١) الشيخ المحدث المسند أبو اليمن عز الدين مُحَمَّد بن عبد اللطيف أحمد بن محمود ابن الكويك الربعي التكريتي الأصل الإسكندري المصري المتوفى سنة ٧٩٠هـ- السلوك (٣/ ٥٨٨).

(٢) الشيخ المحدث أبو عمرو مُحَمَّد بن عنان بن يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر الغرناطي، ابن المرابط، المتوفى سنة ٧٥٢هـ- الدرر الكامنة (٤/ ١٦٣/ ٣٩٩٥).

ومات في يوم السبت سادس عشري ذي القعدة سَنَة إحدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة، ودُفِنَ يوم الأحد بمقابر الصوفية ظاهر القاهرة، ولم يبق بعده بالقاهرة من يروي عن أحد من مشايخه بالإجازة الذين ذكرتهم، ولا من شيوخه بالسماع: إبْرَاهِيْم الزرزاري، وأبي نعيم الأسعردي، وعبدالرحمن بن عبدالهادي، وأحمد بن كشتغدي، ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجة.

[القَابِسِيُّ]

١٠٤٤ - [٥١] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّطِيْفِ بن إسْحَاقَ بن أحْمَدَ بن إسْحَاقَ بن إبْرَاهِيْم بن سُلَيْمَان بن دَاوُدَ الأُمَوِيُّ المَحَلِّيّ المَوْلِد، ثُمَّ السُّنْبَاطِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ المَالِكِيُّ، سِبْطُ المُوَفَّق القَابِسِيُّ، وَيُعْرَفُ بالقَابِسِيّ قَاضِيْ القُضَاةِ وَلِيُّ الدِّيْن أبُو البَقَاءِ(١).

وُلِدَ سَنَة سبع وثمانين وسبعمائة بـ«المحلة الكبرى»، ونشأ بها فقرأ القرآن و«الموطأ- لمالك»، و«العمدة في الفروع- للشرف البغدادي»، و«ألفية ابن مالك» وغيرها، وعرضها، وسمع على: ابن أبي المجد: «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت، والختم منه [٢٦١/و] على: التنوخي، والعراقي، والهيثمي، وعلى الغماري، والشرف ابن الكويك، والولي العراقي، وشيخنا أبي الفضل ابن حجر، وأكثر من ملازمته، وأخذ الفقه بالمحلة عن: السراج عُمَر الطريني، وبالقاهرة عن ابن عمه العز مُحَمَّد بن عبدالسلام، والقاضيين: الجمال الأقفهسي والبساطي، والنحو عن الشهابين: المغراوي، والعجمي الحنبلي، ويحيى المغربي، وحضر عند العلاء البخاري، ولم يزل يدأب في الاشتغال حتى أذن له الأقفهسي بالإفتاء والتدريس، ودرس وأفتى وحدَّث

(١) وجيز الكلام (٢/ ٧٠٨/ ١٦٢٨)، الضَّوْءِ اللاَّمِع (٩/ ١١٣)، بدائع الزهور (٢/ ٣٣٩)، ذيل رفع الإصر (٣٤٤).

وناب في القضاء بـ«سُنباط»[١] عن الجلال البلقيني، ثُمَّ بالقاهرة عن قاضي مذهبه الشمس المدني، واستمرَّ ينوب لمن بعدهما، وولي قضاء إسكندرية، وعين لقضاء القاهرة غير مرة فلم يتم له إلا بعد وفاة البدر التَّنَسِيّ، واستمرَّ إلى أن مات لم يُعْزَل عنه غير يومين وأُعِيدَ، وباشر بعفة ونزاهة وتواضع وأمانة.

وكان فقيهًا، متواضعًا خيّرًا، لين الجانب، متوددًا متثبتًا في الدماء، لا يزال مُتَوَعِّكًا[٢]، إلى أن مات يوم الخميس تاسع رجب سَنَة إحدى وستين وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه من الغد، تجاه مصلى «باب النصر»، ودُفِنَ بتربة بني العجمي أصهاره، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الزِّفْتَاوِيُّ]

١٠٤٥- [٨٢، ٨٣] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن أحْمَد بن عَبْدالمُحْسِنْ بن مُحَمَّد الكِنَانِيّ الزِّفْتَاوِيّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[٣].

القَاضِيْ نَاصِرُ الدِّيْن أبُوْ اليُمْنِ ابنُ القَاضِيْ شَمْسِ الدِّيْن ابن جَمَال الدِّيْن ابن شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وحفظ القرآن و«العمدة»، و«التنبيه»، و«منهاج الأصول»، و«ألفية ابن مالك»، وعرض على جماعة وسمع على المجد إسْمَاعِيْل الحَنَفِيُّ: «السنن الصغرى»، وعلى التاج ابن الفصيح: «السنن الكبرى- للنسائي»، خلا بعضها، ومجلس الختم منها على العراقي والهيثمي، ومن ناصر الدِّيْن الحنبلي، وأجاز له خلقٌ، منهم:

---

(١) سُنْبَاط: قريةٌ تابعةٌ لمركز «زِفْتى» مديرية الغربية، بمصر.

(٢) هي الزَّمانة والعياذ بالله، المرض المزْمِن.

(٣) عنوان العنوان (٣١٦) رقم (٧٤٤)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٣٠٢)، المنجم (٢٠٤) رقم (١٦٧).

عائشة ابنة ابن عبدالهادي، وحدَّث سمع منه الفضلاء، واشتغل في الفقه على جماعة، منهم : الشمس البرماوي، والشرف السبكي، والفخر البرماوي، ولازمه جدًّا، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده، وجلس بـ«قبة الصالحيَّة» وقتًا، واستنيب في بلدان كثيرة، وولي قضاء إسكندرية، وكان عارفًا بصناعته، سمحًا فيه وفيها، وحج مرارًا، وتعلل مدة بالإسهال وغيره وقاسى شدة، عسى أن يكفر عنه بسببها.

حتى مات في ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سَنَة ست وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه بعد الجمعة بالأزهر، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ جَوَارِش]

١٠٤٦ – [٧٩، ٧٥، ٣٩] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن جَوَارِش**– بفتح الجيم، والواو، وكسر الراء، وسكون الشين المعجمة– **الصَّالِحِيُّ العَطَّار وَالِدُهُ، ويُعْرَفُ بابْنِ جَوَارِش**(١).

ولد– قريبًا–من سَنَة ثمانين وسبعمائة بـ«صالحية دمشق»، ونشأ بها، سمع من المحب الصامت: «جزءًا من حديث الحافظ أبي مُوْسَى المديني– رواية ناصح الدِّيْن عبدالرحمن بن نجم الحنبلي»، في سَنَة ثمان وثمانين وسبعمائة، و«الأول من تلخيص عوالي القَاضِي سُلَيْمَان بن حمزة»، ومن «البلد الثاني والعشرين» من «بلدانيات السلفي»، إلى آخرها، وغير ذلك.

وحدَّث، سمع منه الفضلاءُ.

وكان إنسانًا خيرًا نيرًا، عليَّ الهمة، صبورًا على الإسماع، مُديمًا للجماعات بـ«جامع الحنابلة»، وربما اتجر بسبب عياله، مات في يوم الجمعة

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥٠٨/ ٢٤٥)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٨/ ٨٣٤)، عنوان العنوان (٣١٦) رقم (٧٤٥).

خامس عشري[١] رمضان سَنَةَ ستين وثمانمائة، وصلي عليه عقب صلاة الجمعة، ودُفِنَ بسفح قاسيون، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[٢٦١/ظ] سمعتُ عليه: «جزءًا من حديث أبي مُوْسَى المديني».

[القُطْبُ الخَيْضَرِيُّ]

١٠٤٧- [٧٦] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن خَيْضَر**- بفتح[٢] الخاء المعجمة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح الضاد المعجمة، بعدها راء- **ابن سُلَيْمَان بن دَاوُدَ بن فَلَاح بن صُمَيْدَةَ**[٣]- بضم الصاد المهملة، وفتح الميم، وسكون التحتانية، بعدها دال مهملة مفتوحة، ثُمَّ هاء- **الخَيْضَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ**[٤].

الإمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ قَاضِيْ القُضَاةِ قُطْبُ الدِّيْن أَبُو الخَيْرِ.

وُلِدَ في ليلة الإثنين النصف من رمضان سَنَةَ إحدى وعشرين وثمانمائة بدمشق، ونشأ بها، وتُوفِي والده، وهو صغير، فكفلته والدته[٥] وهي أُخْتُ شيخنا القَاضِيْ تقي الدِّيْن أبي بَكْر بن عَلِيّ الحريري، وحفظ القرآن العظيم، وصلى به إمامًا في شهر رمضان، وحفظ «التنبيه» للشيخ أبي إسحاق، وعرضه، ووفقه الله للاشتغال بعلم الحديث، وتحصيله بالرواية عن عدة من

---

(١) كتبها: عشر، ثُمَّ صَحَّحَهَا في الهامش.

(٢) ورُوي الكسر في الضاد المعجمة.

(٣) ويروى بالضاد المعجمة مكان الصاد المهملة وكذا بالحاء المهملة وانظر: مقدمة الروض النضير في حال الخضر- له- بتحقيقنا.

(٤) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١١٧)، نظم العقيان (١٦٢)، متعة الأذهان (٢/ ٨٦١/ ٧٥٤)، البدر الطالع (٢/ ٢٤٥)، العنوان للنعيمي (١١) رقم (٧١)، التمتع بالإقران (١٩٢، ١٩٣)، قضاة دمشق- لابن طولون (١٧٧)، عنوان العنوان (٣١٧) رقم (٧٤٦)، القبس الحاوي- لابن الشماع (٢/ ٣٢٧/ ٨٣٩)، الدارس (١/ ٧)، وجيز الكلام (٣/ ١٠٩٩/ ٢٣٠٤).

(٥) بعدها بياض، كتب فيه: كذا.

شيوخنا، وأكثر من المسموع، فسمع على شهاب الدِّيْن ابن المحمرة لما قدم الشام قاضيًا، وعلى شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن عبدالله السلمي، وعائشة بنت الشرائحي، وخاله تقي الدِّيْن الجزري، والحافظ شَمْس الدِّيْن ابن ناصر الدين، ولازمه كثيرًا وانتفع بفوائده، وزَيْن الدِّيْن ابن الطحان، وشهاب الدِّيْن ابن ناظر الصاحبة، و زَيْن الدِّيْن عبدالرحيم ابن المحب، ومحمد بن سُلَيْمَان الأذرعي، وغيرهم.

وحصل جملة كثيرة من المرويات، من الكتب المطولات والأجزاء المنثورات، ورحل إلى «بعلبك»، فلقي بها علاء الدِّيْن ابن بردس، فقرأ عليه جملة من مسموعاته، وبرهان الدِّيْن ابن المرحل وغيرهما، ثُمَّ رحل إلى القاهرة سَنَة ثلاث وأربعين، فلازم شيخ الإسلام ابن حجر، وقرأ عليه الكثير من تصانيفه ومروياته، وتخرج به، وانتفع به، وأخذ عن شيخنا تقي الدِّيْن المقريزي كثيرًا من فوائده ومسموعاته، وحصل نفائس ومحاسن، وحج منها في هذه السنة، وسمع بمكة من: زينب ابنة اليافعي، ووالدي، وموفق الدِّيْن الأبي والقاضي أبي السعادات ابن ظهيرة، وسمع بالمدينة من شيخنا أبي الفتح ابن الحسين المراغي، ثُمَّ عاد إلى بلاده، ورحل إلى «القدس»، فسمع به من الشَّيْخ شهاب الدِّيْن ابن رسلان[1] وغيره، وتردد إلى القاهرة مرات، وسمع بها، ولازم بها شيخ الإسلام ابن حَجَر كثيرًا، وأجاز له من حلب: الحافظ برهان الدِّيْن الحَلَبِيّ وجماعة من أهل حلب، وحمص، وحماة، وطرابلس، وبعلبك، والقدس، وغزة، ومصر، والحرمين، واليمن، باستدعائه واستدعائي، يجمع غالبهم «تراجم شيوخه الذين استجزتهم له- جمعي»، وتفقَّه بدمشق بشيخنا القَاضِيْ محيي الدِّيْن القباني المصري، والشيخ علاء

(١) تقدم التعريف به.

الدِّين الصيرفي، والقاضي تقي الدِّين ابن قاضي شهبة وغيرهم.

ولازم الأخيرين كثيرًا، وتخرج بهما، وانتفع بهما، وحصل عنهما فوائد وببعلبك على العلاء برهان الدِّين ابن المرحل، وبحث على ابن الصيرفي في علم الأصول أيضًا، وأخذ النحو عن الشَّيْخ شَمْس الدِّين مُحَمَّد البصروي وعلاء الدِّين القابوني، وعلقَ[1] وانتخب، وحصل كثيرًا من الفوائد والكتب النفائس، وحدَّث وأملى، ودرس وأفتى وخطب ووعظ ونظم، أنشدني بعضه، وولي تداريس عدة كدار الحديث و«الشميساطيه»، و«الغزالية»، و«العذراوية»، وغير ذلك.

وبنى مدرسة بالقرب من بيته، وتربة بالقرافة عند الإمام الشَّافِعَيِ، وله صدقات ومآثرُ، وألَّف عدة مؤلفات مفيدة، منها: «طبقات الشافعية»، من زمن الشَّافِعَيِ إلى زمنه، سماها: «اللمع الألمعيه لأعيان الشافعيه» ثلاث مجلدات في المسودة[2]، و«كتاب الاكتساب في تلخيص الأنساب»[3]، [٢٦٢/و] يشتمل على «الأنساب- لابن السمعاني»، وزيادة ابن الأثير عليه في «اللباب»، وما في «الرشاطي»[4] من الزيادة عليها، وزيادات أخر من غيره، في ثلاث مجلدات، وكتاب «البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع»[5]؛ يشتمل على اختصار «الموضوعات- لابن الجوزي»، مع المناقشة له في كثير مما أورده فيه، مجلدان، وكتاب «المنهل الجاري من فتح الباري بشرح البخاري»؛ يشتمل على أسئلة جليلة متعلقة بأبواب البخاري، وأحاديثه، على

---

(١) كثيرًا.

(٢) طبع ناقصًا، والنسخة الكاملة موجودة.

(٣) طبع في إحدى عشر مجلدة.

(٤) صاحب «اقتباس الأنوار»، وقد اختصره البلبيسي.

(٥) بتحقيقنا في مجلد.

طريقة «أسئلة القرآن- لمحمد ابن أبي بَكْر الرازي»[(١)]؛ لخَّصه من شرح ابن حجر، وصل فيه إلى أثناء الجمعة، وكتاب «صفوة المراقي إلى شرح ألفية العراقي»؛ كتب منه قطعة يسيرة، وكتاب «الصفا بتحرير الشفا»[(٢)]؛ يشتمل على ضبط مشكله وإيضاح مقفله، وتخريج أحاديثه وتراجم رجاله، مع زيادات وتتمات وفوائد ومباحث تتعلق به، غالبه في المسودة[(٣)]، وكتاب «مجمع العشاق بتوضيح تنبيه الشَّيْخ أبي إسحاق» كتب منه قطعًا مفرقة، وغالبه في المسودة، وكتاب «بغية المبتغي في تبيين معنى قول الروضة: ينبغي، وكتاب «اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ[(٤)]»، كتب غالبه، وكتاب «تحرير التفاصيل في رواة المراسيل»، كتب منه قطعة جيدة، وكتاب «الروض النضر في حال الخضر»[(٥)]، يشتمل على أسئلة جليلة بعث بها إليه الفقيه أبو الغيث الكَمَراني[(٦)]، تتعلق بسيدنا أبي العباس الخضر»، في: حياته، وموته ونبوته وولايته، أجاب عنها، وبعث بها إليه، فتعقب منها بعض مواضع، فأجابه عنها في مصنف آخر، سماه: «افتراض دفع الاعتراض عن الروض النضر»[(٧)]، وكتاب «اللواء المعلم في مواطن الصلاة على النبي ﷺ»[(٨)]، يشتمل على ذكر المواطن التي شرعت فيها الصلاة على النبي ﷺ- مع بيان أدلتها، ونقل كلام الأئمة فيها»، في جزء، وكتاب «زهر الرياض في رد ما شنعه

(١) طبع كتاب «أسئلة القرآن» مرارًا، ولشيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي كتاب «فتح الرحمن» طبع أيضًا.

(٢) بتحقيقنا في مجلد وهو أول سلسلة شروح «الشفا»، واسمه: «الاقتفا لأصول آثار الشفا».

(٣) أما تخريج أحاديثه فهي المفردة في الاقتفا في مجلد.

(٤) بتحقيقنا.

(٥) طبع بتحقيقنا في مجلد- دار الفتح- الأردُن.

(٦) انظر: مقدمة الكتاب- بتحقيقي.

(٧) طبع مع الكتاب السابق بتحقيقنا.

(٨) طبع مرتين.

القَاضِي عياض على الإمام الشَّافِعَي حيث أوجب الصلاة على البشير النذير في التشهد الأخير»[١]، وكتاب «تقويم الأسل في تفضيل اللبن على العسل[٢]- كراسان».

ولي وكالة بيت المال ببلده، ثُمَّ نظر الجوالي بها، ثُمَّ ولي كتابة السر بـ«دمشق» في مستهل المحرم سَنَة تسع وخمسين وثمانمائة، ثُمَّ انفصل عنها، ثُمَّ أُعيد في رجب سَنَة إحدى وستين وثمانمائة، ثُمَّ انفصل عنها في مستهل المحرم سَنَة ثلاث وستين وثمانمائة، وتكرر صرفه، ثُمَّ يعاد، ثُمَّ أضيف إليه قضاء الشافعية بها عوضًا عن الولويّ البلقيني، وتكرر انفصاله أيضًا وعوده، حتى ثبت قدمه، ثُمَّ انفصل، وتكرر دخوله القاهرة، قهرًا واختيارًا، ثُمَّ قطنها، وتزوج بها، وخدم السلطان غير مرة بما يفوق الحصر، مع ملازمته له.

وكان حافظًا بارعًا، جيد الفهم، لطيف العشرة، حسن المحاضرة والخط، كثير البر للفقراء أيام قضائه.

أقول[٣]: مات في ربيع الثاني سَنَة أربع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة، ودفن بتربته عند باب الشَّافِعَي بالقرافةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ الدَّيْرِيّ]

١٠٤٨- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن سَعْدِ ابن أبي بَكْرِ بن مُصْلِح بن أبي بَكْر بن سَعْدِ المَقْدِسِيّ الحَنَفِيّ، الشَّهِير بـ«ابن الدَّيْرِيّ»[٤].

الإِمَامُ العَالِمُ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسِ الدِّيْن.

---

(١) طبع في مجلد صغير.

(٢) طبع في رسالة صغيرة.

(٣) هذا كلام العزّ ابن فهدٍ ولد المصنف وهو النّاسخُ.

(٤) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٢٤/ ٣٠٦)، عنوان العنوان (٣١٧) رقم (٧٤٧).

ولد في ربيع الأول سَنَة سبعين وسبعمائة بـ«القدس»، ونشأ به، فحفظ القرآن.

سمع من: أبي الخير العلائيّ، والشهابين: ابن مثبت، وابن المهندس، وغيرهم، وتفقَّه بأبيه، وبالكمال الشرائحي، وأخذ الأصول عن: أبيه، والنحو عن المحب الفاسي، وعبدالله الزعبي المغربي، ودرس وأفتى ونظم ونثر، وصار المرجوع إليه في «بيت المقدس»، وولي تدريس «المعظمية» وغيرها، وحج، وقدم القاهرة مرارًا.

[٢٦٢/ظ] وكان متواضعًا، لين الجانب لأهل مجالسته، مات في يوم الجمعة سَنَة سبع وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس، ودُفِنَ بمقبرة «مَاملَّا»(١)، وشيَّعه خلقٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الإِيْجِيُّ]

١٠٤٩- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله الحُسَيْنِيّ(٢) الإِيْجِيُّ الشَّافِعِيُّ(٣).

وتقدَّم بقيَّة نسبه في أخيه السيد صفي الدِّين عبدالرحمن.

السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الإِمَامُ العَالِمُ الوَرِعُ الزَّاهِدُ، عَفِيفُ الدِّيْن أبُو مُحَمَّدِ ابنُ السَّيِّدِ نُوْرِ الدِّيْن أبِيْ عَبْدِ الله.

وُلِدَ في يوم الثلاثاء [ثا]من صفر سَنَة تسعين وسبعمائة بـ«إِيْج» من عمل

---

(١) كان اسمها «مَأْمَنُ الله» ثم أُدْغِمَت.

(٢) قال الشمس السخاوي: بل والحسني أيضًا، من جهة أمه.

(٣) الدر الكمين (١/ ٣١٩/ ٢٥٢)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٢٦/ ٣١٤)، القبس الحاوي- لابن الشماع (٢/ ٣٢٩/ ٨٤٠)، إتحاف الورى (٤/ ٣١٥)، الذيل التام (٢/ ٦٧)، التبر المسبوك (٣٦٩)، نظم العقيان (١٦٢)، وهو من أسرة علمية.

«شيراز»[١]، وسمع من والده، واشتغل على أخيه شيخنا السيد صفي الدين، والمولى عز الدِّيْن إبْرَاهِيْم الإيجِيّ تلميذ الشريف[٢]، وغيرهما.

وأجاز له في سَنَة ثلاث وتسعين من أجاز لأخيه السيد صفي الدين، وحج وجاور مرات كثيرة، ثُمَّ قطن مكة، لم يخرج منها إلا للزيارة النبوية، ثُمَّ لتوديع أهله ببلده، ورجع فمات، وتأهل بمكة بأبيه الخطيب أبي الفضل مُحَمَّد ابن القَاضِيْ محب الدِّيْن النويري.

صنف ونظم ونثر، ومن تصانيفه «شمائل نبويةٌ»، و«حاشية على الشمائل- للترمذي»، و«حاشية على أربعي النووي» و«مواليد»[٣]، وحدَّث وأجاز.

وكان خيرًا، ورعًا، زاهدًا، ساكنًا، كثير الكرامات، معظمًا للسنة وأهلها، عابدًا، منقطع القرين.

مات في ظهر يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة، سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة بمنى المعظم، وصلي عليه بعد طلوع الشمس من يوم الأربعاء بـ«مسجد الخيف»، وحمل على الرُّؤُوس إلى مكة ودُفِنَ بـ«المعلاة» عند مصلب ابن الزبير رضي الله عنهما.

---

(١) في إيران.

(٢) يعني الجرجاني.

(٣) يعني لرسول الله ﷺ.

[اليَعْمُرِيُّ]

١٠٥٠- [٧] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن فَرْحُوْنَ اليَعْمُرِيُّ المَدَنِيُّ المَالِكِيُّ[١].

قَاضِيْ القُضَاةِ نَاصِرُ الدِّيْن أبُو البَرَكَاتِ ابنُ قَاضِيْ القُضَاةِ مُحِبّ الدِّيْن ابن عَبْدِ الله ابن القَاضِيْ بَدْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ بـ«المدينة الشريفة»، ونشأ بها، وأجاز له في سَنَة أربع وسبعين وسبعمائة: ابن أُميلة، والصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن الحسين بن عمار الحارثي، والكمال ابن حبيب، وأخوه حسين، وشمس الدِّيْن ابن قاضي شهبه، والشهاب الأذرعي، وابن الهبل، ومحمد بن عبدالله بن عَبْد الباقي، ومحمد بن عبدالله الصفوي، وجماعة.

ولى قضاء المدينة الشريفة بعد قريبه القَاضِيْ الزَيْن ابن القَاضِيْ برهان الدِّيْن ابن فرحون، واستمرَّ إلى أن مات.

وكان من أهل العلم والفضل، بشوشًا، حسن المحاضرة.

مات في المحرم سَنَة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية، ودُفِنَ بـ«البقيع»، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٤٥٧/ ١٠٣٩)، إنباء الغمر (٧/ ٣٧٠)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٢٧)، شذرات الذهب (٧/ ١٥٨).

[البَدْرُ الحَنْبَلِيُّ]

١٠٥١ - [٦٠، ٦٨] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ المُنْعِم بن دَاوُدَ بن سُلَيْمَانَ البَغْدَادِيُّ الأَصْلِ المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ(١).

قَاضِي القُضَاةِ بَدْرُ الدِّيْن أَبُو المَحَاسِنِ ابنُ الإِمَامِ بَدْرِ الدِّيْن أَبِي عَبْدِ الله ابن العَلَّامة شَرَف الدِّيْن أَبِي المَكَارِمِ.

وُلِدَ سَنَةَ إحدى وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وحفظ القرآن و«الخرقي» وغيره، وعرض، وتلا برواية أبي عمرو، ونافع، وحمزة، على الشَّيْخ حبيب، والشمس الشَّرَارِبْيِّ، وطلب الحديث، فقرأ بنفسه، وسمع كثيرًا على شيوخنا: شرف الدِّيْن ابن الكويك، والكمال ابن خير، وجمال الدِّيْن الكناني، وابن عمه شَمْس الدِّيْن الحَنْبَلِيِّ وغيرهم، وتفقَّه بشيخنا قاضي القُضَاة محب الدِّيْن ابن نصر الله البغدادي، وفتح الدِّيْن الباهي، وأخذ النحو عن شَمْس الدِّيْن الأبوصيري، وشمس الدِّيْن الشطنوفي، وشمس الدِّيْن ابن هشام العجيمي، وبدر الدِّيْن الدماميني، وناب في القضاء بالقاهرة عن علاء الدِّيْن ابن معلي، ومن بعده [٢٦٣/و] من القُضَاة، حتى صار مشارًا له في معرفة الشروط.

ولما توفي شيخنا قاضي القُضَاة محب الدِّيْن أَحْمَد بن نصر البغدادي في نصف جمادى الآخرة سَنَةَ أربع وأربعين استقل بقضاء الحنابلة في الديار المصرية، وسار سيرة لم ير مثلها، واستجلب خواطر الأكابر والأصاغر باللين والاحتمال والتواضع والعفة والإفضال، مع الفقر ونصر المظلوم

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٦٨١/ ١٥٥٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٣١)، نظم العقيان (١٦٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢٩٢)، بدائع الزهور (٢/ ٣١٢)، الذيل على رفع الإصر (٣٤٩)، عنوان العنوان (٣٢٠) رقم (٧٥٢)، القبس الحاوي (٢/ ٣٣٥/ ٨٤٥)، المقصد الأرشد (٢/ ٥١٤)، المنهج الأحمد (٥/ ٢٤٢).

وإغاثة اللهفان والمداراة، مع الصلابة عند الحاجة إليها، فهو كما قيل ضعيف[١]، شديد من غير عنف، فصار إلى رئاسة ضخمةٍ، وحرمة وافرة، وكلمة مقبولة وأوامر مطاعة، وحج مرارًا وجاور[٢].

وكان دينًا، مديمًا على التلاوة والتهجد والصيام والمراقبة وكثرة الإفضال والموافاة، والتنعم بالمآكل المسبغة[٣]، عجبًا في كل أموره.

ومات في يوم الخميس، ثامن جمادى الأولى سَنَة سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه ضحى بتربة «باب النصر»، ودُفِنَ بتربة الصوفية ظاهر «باب النصر» عند والده، وكان مشهدًا حافلًا جدًّا رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه.

سمعتُ عليه: «أربعين حديثًا منتقاه من مسلم- انتقاء: شيخ الإسلام ابن حجر»، وهي من العوالي التي علا بها مسلم على البخاري برجل في كل سند منها.

[الأَنْصَارِيُّ]

١٠٥٢- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ المُنْعِمِ الأَنْصَارِيُّ البَعْلِيُّ[٤].

سمع بها من بعض أصحاب الحجار، لقيه شيخانا: ابن مُوْسَى والأُبِّيُّ في سَنَة خمس عشرة، واستجازه فيها أولهما فيما أظنُّ، وما عرفت شيئًا من حاله بعد ذلك.

---

(١) في الضَّوْءِ اللَّامِعِ: كما قيل: ليِّنًا من غير ضعف، شديدًا بدون عُنْف.

(٢) اختلف الفقهاء في حكم المجاورة، وانظر: تبيين المحارم- للعلامة سنان الدين الأماسيّ الحنفيّ - بتحقيقنا.

(٣) أي: كثيرة الأشكال الفاخرة العديدة، وفي الضَّوْءِ اللَّامِعِ: السَّنِيَّة.

(٤) الضَّوْءِ اللَّامِعِ (٩/ ١٣٤/ ٣٣٨).

[ابنُ البَهَاءِ]

١٠٥٣ - [٩] مُحَمَّدُ ابنُ البَهَاءِ مُحَمَّد بن عَبْدِ المُؤْمن بن خَلِيْفَةَ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عبدالله الدُّكَالِيُّ الأَصْل، المَكِّيّ المَالِكِيُّ[١]، الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ البَهَاءِ» كَمَالُ الدِّيْن أبُو الفَضْلِ.

وُلِدَ في سَنَة أربع وستين وسبعمائة، أو قبلها بقليل، سمع من العز ابن جماعة: «السيرة النبوية الصغرى»، و«الأول من التساعيات المخرجة له- تخريج ابن الكويك»، وغالب «المناسك الكبرى- له»، و«البردة»، و«مسند الموطأ- للجوهري»، بفوت، ومن الجمال ابن عَبْد المعطي: «جزءًا» من «صحيح ابن حبان»، ومن الأختين الفاطمتين: أُم الحَسَن، وأُم الحسين بنت[٢] أحْمَد ابن الرضي «الطبري المسلسل بالأولية»، و«تساعيات جدهما الرضي الطبري»، ومن فاطمة بنت أحْمَد بن قاسم الحرازي، والشيخ ضياء الدِّيْن الحنفي: «المجلس الأخير من المصابيح- للبغوي».

وأجاز له: ابن القارئ، والبهاء ابن خليل، والأسنائي، وأبو البقاء السبكي، وابن أُميلة، والصلاح، وابن الهبل، والكمال ابن حبيب وغيرهم، وأدب الأطفال بمكتب بشير الجمدار، بالمسجد الحرام عدة سنين، وعانى الشهادة، ثُمَّ الوكالة في الخصومات وغيرها، وكان منزلًا بدرس «طيبغا» بالمسجد الحرام، وكان طويلًا[٣] غليظًا.

مات في أول وقت العصر من يوم الأربعاء، ثامن، وقيل: تاسع جمادى الأولى سَنَة ثلاث[٤] وعشرين وثمانمائة بمكة، ودُفِنَ بكرة يوم الخميس

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٣٤/ ٣٣٩)، الدر الكمين (١/ ٣٢٢/ ٢٥٣)، إتحاف الورى (٣/ ٦١٨).

(٢) كذا- والصحيح: بنتي.

(٣) كذا.

(٤) في الدر الكمين: سنة سبع وعشرين- وهو خطأ، والصحيح المثبت.

بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الدُّكَاليّ]

١٠٥٤- [١١، ١٤] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ المُؤْمِنِ الدُّكَاليُّ الأَصْلِ المَكِّيُّ المَالِكِيُّ(١).

أخُو الَّذِيْ قَبْلَهُ.

جَمَالُ الدِّيْن أبُو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في سَنَة تسع وستين وسبعمائة بمكة، حضر في الرابعة سَنَة ثلاث وسبعين على الجمال ابن عَبْد المعطي بعض «صحيح ابن حبان»، وسمع من الجمال الأميوطي، والعفيف النشاوري: «جامع الترمذي»، و«صحيح مسلم» بفوت، وبعض «سنن أبي داود»، وغير ذلك، ومن النشاوري، والشيخ أبي العباس ابن عَبْد المعطي، وفخر الدِّيْن القاياتي: «الشفا»، ومن النشاوري فقط: «سباعيات الفراوي»، و«الأربعين- للثقفى»، و«الأربعين- لمحمد بن الفضل الفراوي»، و«عوالي مُحَمَّد بن الفضل الفراوي»، و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، و«جزء الأنصاري»، وغير ذلك، ومن الأميوطي بعض «مشيخته»، و«الأربعين- [٢٦٣/ظ] لابن سويدة التكريتي»، و«المجلس الأخير من السيرة الكبرى(٢)- لابن سيد الناس»، ومن القَاضِيْ عَلِيّ النويري: «الاكتفا»، ومن البرهان ابن صديق «ثلاثيات الدارمي»، ودخل القاهرة غير مرة، فسمع بها من البرهان الشامي «السنن الصغرى- للنسائي» بأفوات، و«السابع من أمالي المحاملي»(٣)، و«الثاني من المنتخب الكبير من

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِعِ (٩/ ١٣٤/ ٣٤٠).

(٢) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير- طبع مرارًا لكن لم يلق العُنْيَة الكافية، وأما الصغرى فهي «نور العيون» طبعت في جزء صغير.

(٣) سبق الكلام على أن أمالي المحاملي لها روايتان، كلاهما مطبوعٌ.

ذم الكلام- للهروي»، وقطعة من أول كتاب «محاسبة النفس- لابن أبي الدنيا»، ومن ابن الشيخة «الأشربة- للإمام أحمد»، و«الأول الكبير من حديث المخلص»، ومن الجمال الحلاوي: «فضل الكلاب- لابن المرزبان»، ومن ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن نجم الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ البالسي: «الأربعين- للنووي»، ومن صدر الدِّيْن المناوي «مشيخته- تخريج العراقي»، ومن غيرهم، ودخل دمشق، فسمع بها من: أبي هريرة الذهبي «ثلاثة أجزاء من البشرانيات»، و«السادس من أمالي المحاملي»، و«الثامن» و«العاشر» من «الخلعيات»، و«الأربعين المخرجة- له»، وأجاز له: أحْمَد بن سالم المؤذِّن والبرهان القيراطي، وإبراهيم بن إسحاق الآمدي، والشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي وعلي بن يُوْسُف الزرندي، وأبو البقاء السبكي، وأبو اليمن ابن الكويك، ومحمد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عمار ابن قاضي الزبداني[١]، وغيرهم.

واشتغل بالعلم بمكة والقاهرة، وكتب بخطه كثيرًا، ودخل بلاد اليمن غير مرة؛ طلبًا للرزق، فأدركه أجله بها في سَنَة ثمان وعشرين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الجِنَانِيُّ]

١٠٥٦- [ع] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُثْمَانَ بن عَبْدِ الله الجِنَانِيّ**- بكسر الجيم، وفتح النون، بعدها ألف، ثُمَّ نون مكسورة، بعدها ياء النسب- **الصَّالِحِيُّ المُؤَذِّنُ، المَعْرُوفُ بابن شُقَيْر**[٢]، **شَمْسُ الدِّيْن**.

سمع من: ابن قيم «الضيائية»: «الأول من حديث عَلِيّ بن الفرج

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٣٦/ ٣٤٨).

الصقلي»، و«الثاني من حديث أبي القاسم البغوي عن مُحَمَّد بن بكار بن المرزبان وغيره» وغير ذلك، ومن: أَحْمَد ابن النجم «الأربعة المجالس الأخيرة من أمالي ابن سمعون»، ومن عُمَر بن عُثْمَان بن سالم بن خلف: «جزءًا من حديث الكسائي وما معه»، بفوت من أوله، ومن مُحَمَّد ابن المحب عبدالله بن عَبْد الحميد بن عبدالهادي «جزء ابن البخيت»، ومن ست العرب ابنة مُحَمَّد ابن البخاري: «الأول من حديث المزكي» وغيره.

وكان مؤذنًا بـ«الجامع المظفري» بسفح قاسيون، وحدَّث وسمع منه: ابن مُوْسَى(١)، والموفق الأُبِّي في سَنَة خمس عشرة بدمشق، وأجاز لنا في استدعاء مؤرخ(٢).

[ابنُ الأَخْنَائِيّ]

١٠٥٧- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن عِيْسَى بن بَدْرَانَ بن رَحْمَةَ السَّعْدِيّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعَيُّ، الشَّهِيْر بابن الأَخْنَائِيّ(٣).

قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن.

كَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّة شَاوَرْ، وَزِيْر الفَاطِمِيِّيْنَ.

وُلِدَ سَنَةَ ست وخمسين وسبعمائة بدمشق، ذكر أنه سمع «صَحِيْح البُخَارِيّ» على عُمَر بن حمزة بن يونس العدوي، بسماعه من: الحجار ووزيرة، واشتغل قليلًا، وناب في الحكم في بعض البلاد بدمشق عن البرهان

---

(١) الجمال المراكشي- سبقت ترجمته.

(٢) بياض في الاصل.

(٣) درر العقود الفريدة (٣/ ٦٠/ ٩٣٦)، السلوك (٤/ ٢٧٧)، إنباء الغمر (٧/ ١٤١)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١٢٥)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٣٦)، وجيز الكلام (٢/ ٤٢٩)، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب- لابن خطيب الناصرية (٥/ ٢٣٣٤/ ١٤٣٥).

ابن جماعة، ثُمَّ ناب بدمشق، ثُمَّ ولي قضاء «غزة»، ثُمَّ قضاء «حلب» في سَنَة سبع وتسعين، عوضًا عن ناصر الدِّيْن ابن خطيب «نقيرين»(١) [٢٦٤/و] نحو سنتين، ثُمَّ دمشق في الأيام الظاهرية ثُمَّ الناصرية، ثُمَّ ولى قضاء الديار المصرية مرارًا، ثُمَّ أخرجه جَمَال الدِّيْن الأستادار إلى دمشق، فولى قضائها مرارًا أيضًا وأُضيف إليه الخطابة ومشيخة «الشميساطية» و«الغزالية»، ونظر «الحرمين» وعُزِل عن ذلك، ثُمَّ امتحن مرارًا، منها: أنه نقم عليه مكاتبته نوروز، فبرطل(٢) بثلاثمائة ثوب بعلبكي حتى تخلص.

وكان شكلًا ضخمًا حسن الملتقى، كثير البشر والإحسان إلى الطلبة، عارفًا بجمع المال، كثير البذل على الوظائف والمداراة للأكابر.

وكان قليل البضاعة في الفقه، فربما افتضح في بعض المجالس، لكنه يستر ذلك بالبذل والإحسان، وكان يقول أنا قاضي كريم، والبلقيني قاضي عالم، عفا الله عنه.

مات في شهر رجب سَنَة ست عشرة وثمانمائة بدمشق، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الخَانكِيّ]

١٠٥٨- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُثْمَانَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر الوَنَائِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ، ثُمَّ الخَانكِيُّ، قَاضِي القُضَاةِ بِهَا، الشَّافِعِيُّ، شَمْسُ الدِّيْن(٣).

وُلِدَ على رأس القرن في أحد السنين الثلاثة الأول بـ«وَنا»(٤)، وتحول منها إلى «مصر العتيقة»، ونشأ بها، وحفظ القرآن و«العمدة»، و«الشاطبية»،

---

(١) قرية بـ«حلب» بل في ريفها، تتبع منطقة «الباب» شرقي حلب.

(٢) برطلَ يبرطلُ برطلةً إذا دفع رشوةً والرشاوى: البراطيل.

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٣٩/ ٣٥٢).

(٤) قرية «ونا القسّ» إحدى القرى التابعة لمركز الوسطى بمديرية بني سويف.

و«الرائية»، و«السخاوية في متشابه القرآن»[١]، و«المنهاجين: الفرعي والأصلي»، و«ألفية النحو» و«التلخيص»، وعرض على جماعة كثيرين، منهم: العز ابن جماعة، والولي العراقي، وأبو هريرة ابن النقاش، والشمس البرماوي، والبيجوري، وشيخنا أبو الفضل ابن حجر، وقارئ «الهداية»، وأجازوه والجلال البلقيني، والشرف عيسى الأقفهسي، والجمال الأقفهسي، والتفهني، والمحب ابن نصر الله.

وسمع على شيخنا ابن حَجَر وغيره، وأجاز له: ابن الجزري وغيره، واشتغل بمصر عند قريبه السراج عُمَر الونائي، وبالقاهرة عند البرهانين: البيجوري، والأبناسي، والبرماوي، وقطن «الخانقاة»، فأخذ فيها الفقه وغيره عن عالمها البوشي، والعربية وغيرها عن أبي القاسم النويري، وسمع على مَحْمُود الهندي، وجود عليه القرآن ظنًّا، وحج غير مرة، ولقي بها حسينًا الأهدل، فقرأ عليه «حزب أبي حربة»، وأجازه، وزار «بيت المقدس»، ودخل «الشام»، وولي قضاء «الخانقاة» سَنَة سبع وثلاثين، وعُزِل يسيرًا، ثُمَّ أشرك معه غيره، ثُمَّ استقل ظنًّا، واستمرَّ، يعني: إلى أن مات، فحمدت سيرته واجتمع الناس على الثناء عليه، ودرس، وانتفع به الطلبة، وولي بها القضاء وتدريس الخانقاة وغير ذلك، كل ذلك مع التواضع، والبركة، ولين الجانب، والفتوة[٢]، ومحبة الصالحين.

أقول: مات في ثاني شوال سَنَة تسعين وثمانمائة، ودُفِنَ بحوش، ظاهر قبة الشَّيْخ عُمَر النبتيتي، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) اسمها «هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب» طبعت مرارًا.

(٢) هي الكرم والشهامة وحسن الأخلاق، وأفردت بتآليف.

[الجِبْرِينِيُّ]

١٠٥٩- [٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلْوَانَ- بفتح العين المهملة، وسكون اللام، وفتح الواو- بن نَبْهَان- بفتح النون، وسكون الباء الموحدة، وفتح الهاء، آخره نون- بن عُمَر بن نَبْهَان الجِبْرِينِيِّ- بكسر الجيم، وسكون الباء الموحدة، وكسر الراء، وسكون الياء المثناة من تحت، وكسر النون- الحَلَبِيّ(١).

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ ثلاث وستين وسبعمائة، سمع من: أبي عبدالله مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن نبهان الجبريني: «الأربعين- لابن المجبر»، وحدَّث بها، قرأتها عليه.

وكان دينًا، حسن المعاملة، من أهل القرآن، منجمعًا عن الناس، باشر وصية أيتام، فحوسب عليها لما انفصل، فلم يظهر عليه منها درهم خيانة مات(٢).

[ابنُ الشَّمَّاعِ الحَلَبِيّ]

[٢٦٤/ظ] ١٠٦٠- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن أَبِي بَكْر بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمَدَ بن عَلِيّ بن إِبْرَاهِيمَ المُجَاهِدِيُّ الأَيُّوبِيُّ(٣) الحَمَوِيُّ، ثُمَّ الحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ الصُّوفِي، الشَّهِيْرُ بابن الشَّمَّاع- بفتح الشين المعجمة، وتشديد الميم-.

الإِمَامُ العَلَّامَةُ البَلِيْغُ المُفَوَّهُ، شَمْسُ الدِّيْنِ(٤).

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥٠٩/ ٢٤٦)، عنوان العنوان (٣٢٠) رقم (٧٥٣)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٤١)، القبس الحاوي (٢/ ٣٤٠/ ٨٥٢).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) قال السخاوي: لكونه من ذرية الصلاح بن أيوب، وربما كتب: الصالحي الأيوبي.

(٤) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٤٢/ ٣٥٨)، القبس الحاوي (٢/ ٣٣٠/ ٨٤١)، وجيز الكلام (٢/ ٧٢٢/ =

وُلِدَ في مستهل سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة بحماة، وانتقل منها وهو صغير صحبة أبيه إلى مصر، فأقام بها، وحفظ القرآن و«التنبيه»، والربع الأول من «المهذب»، وسمع الحديث- فيما ذكر- على الولي العراقي، والعز ابن جماعة، وابن خلدون، وحضر دروس السراج البلقيني، وتفقَّه بالبرهان البيجوري، والولى العراقي، وأخذ منطق المختصر وغيره عن العز ابن جماعة، ولازم البساطي في كثير من الفنون، ولقى بحماة: الجمال ابن خطيب المنصورية، فأخذ عنه أيضًا: الفقه، وكذا الأصول والعربية، وأخذهما أيضًا عن العلاء ابن المغلي، وصحب البرهان السلماسي الشَّهِيْر بـ«ابن البقال» بالقاهرة، وأخذ عنه طريق القوم، وصحب الزَّيْن الخافي وغيره من شيوخ الوقت، ولبس الخرقة وتلقن الذكر من سعد الدِّيْن مُحَمَّد الصوفي، واجتمع بالعلاء البخاري، والتقي الحصني يسيرًا، واستوطن «حلب» من سَنَةَ ثلاثين وثمانمائة، وصارت له وجاهة وجلالة، ورسائل مقبولة، ودخل الهند، وساح، ورابط ببعض الثغور وقتا، و«شرح قطعة من الحاوي الصغير»[1]، ومن «الإرشاد- للقاضي أبي بَكْر الباقلاني في الأصول»، وأعرب جميع «ألفية ابن مالك»[2]؛ لأجل والده أبي الطاهر، و«شرح البرهانية في أصول الدين»، وعمل كتابًا في مصطلح الصوفية سماه: «منشأ الأغاليط»، وأفرد رحلته في مجلد، وعقيدته بالتأليف، وتبرأ فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة.

وكان إمامًا، علامةً، له يد في علم التصوف، والكلام، وأصول الدِّيْن والفلك والحرف، وهو ذو ذهن فائق، ونظم رائق.

= ١٦٦٠)، شذرات الذهب (٧/ ٣٠٢)، بدائع الزهور (٢/ ٣٥٥)، إعلام النبلاء (٥/ ٢٦٠).

(١) للقزويني.

(٢) وكذا الشيخ خالد الأزهري، والحافظ ابن طولون الصالحي.

أنشدني منه، وأجاز لي بسؤالي، وعنده جرأة في الكلام، لا تمل من مجالسته ومنادمته، قليل الاختلاط بالناس، منجمع ببيته، يتعانى أصناف المتاجر، ولا يتناول من أوقاف الشافعية شيئًا، ودخل حلب، وحج غير مرة، وجاور بمكة بعد الثلاثين، وعاد إلى «حلب»، ثُمَّ توجه إلى الحج في سَنَة ثلاث وستين من «حلب» بعد موت غالب من في بيته من ولد وأهل وخدم في طاعون كان بها، فقدرت وفاته في الطريق قبل وصوله إلى المدينة الشريفة في يوم الثلاثاء العشرين من ذي القعدة، فحمل إلى المدينة الشريفة، وغسل وصلي عليه بالروضة الشريفة، ودُفِنَ بالبقيع رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

[النُّوَيْرِيُّ]

١٠٦١ – [٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيْزِ العَقِيْلِيّ النُّوَيْرِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ**[1].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في قريبته أم الخير ابنة عز الدِّيْن مُحَمَّد بن أحمد.

قَاضِيْ القُضَاةِ أمِيْنُ الدِّيْن أبُو اليُمْنِ ابنُ شَيْخِنَا قَاضِيْ القُضَاةِ جَمَالِ الدِّيْن أبي الخَيْرِ.

وُلِدَ في ليلة الرابع عشر من ربيع الأول سَنَة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وجوده، ثُمَّ حفظ «الرسالة- لابن زيد» على مذهب الإمام مالك، ثُمَّ انتقل شافعيًا، فحفظ «المنهاج- للنووي»، وعرضه وكان يحفظه إلى آخر وقت ويذاكر به، وحضر دروس شيخنا العلَّامة جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وشمس الدِّيْن الغراقي[2]، وشمس الدِّيْن

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٦٣٥/ ١٤٥٣)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٤٤)، التبر المسبوك (٢٩١)، شذرات الذهب (٧/ ٢٧٨)، نظم العقيان (١٦٦)، عنوان العنوان (٣٢١) رقم (٧٥٥).

(٢) تقدمت ترجمته.

البرماوي لما جاورا بمكة، وأحضره أخوه لأمه شيخنا القَاضِيْ تقي الدِّيْن الفاسي على شيوخ مكة والواردين إليها، فأحضره في الرابعة سَنَة ست وتسعين على أبي اليمن الطبري بعض «جامع الترمذي»، وفي الخامسة [٢٦٥/و] سَنَة سبع وتسعين على شَمْس الدِّيْن ابن سكر «الجزء الأول من المسلسل بالأولية»، و«أحاديث عوالي مخرجة من مروياته- تخريج تقي الدِّيْن الفاسي»، و«جزء ابن زبر الصغير»، و«جزءًا فيه عوالي منتخبة وتراجم مشيخة كتبها الحافظ الذهبي تذكرة للشريف أبي الخير ابن أبي عبدالله الفاسي»، و«جزء الحَسَن بن عرفة»، و«جزء أيوب السختياني»، و«الثاني من مصافحات النجيب الحراني- تخريج ابن الظاهري»، و«جزءًا من حديث إسحاق بن إبْرَاهِيْم الحنظلي عن شيوخه»، و«مجلسًا من أمالي عَلِيّ بن مُحَمَّد الأسواري»، و«جزءًا من حديث إبرا هيم بن ديزيل»[1]، وقطعة من أول «المدخل[2]- لابن الحاج»، وعلى أحْمَد بن حسن ابن الزَيْن «المجلس الأخير من الرياض النضرة- للمحب الطبري»، وعلى أبي اليمن الطبري: «جزءًا مخرجًا من مروياته ومرويات غيره- تخريج خليل الأقفهسي»، وسمع من: جده القَاضِيْ عَلِيّ النويري: «المجلس الأخير من جامع الترمذي»، وسمع من البرهان الأبناسي: «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، ومن البرهان ابن صديق: «مسند الدارمي» بفوت، وقطعة من أول «مسند عَبْد بن حميد»، و«الأربعين المختارة- للحجار»، و«جزء البانياسي»، و«تذكرة الحميدي»، و«طرق: زر غبا- لأبي نعيم»، و«فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«جزء أبي الجهم»، و«مسند عمر- للنجاد»، و«الوجل- لابن أبي الدنيا»، و«أحاديث نافع ابن أبي نعيم القارئ»، و«الأربعين- للآجري»، ومن

---

(١) مطبوعٌ.

(٢) «المدخل إلى الشرع الشريف» مطبوعٌ.

أبي بَكْر بن الحسين المراغي «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«صحيح ابن حبان»، بفوت وبعض «الموطأ- رواية معن»، ومن القَاضِيْ جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، ونور الدِّيْن ابن سلامة، وشمس الدِّيْن الحنبلي، وشمس الدِّيْن الجزري وغيرهم، وأجاز له في سَنَة أربع وتسعين وسبعمائة: العراقي، والبلقيني، وابن الملقن، والهيثمي، والبرهان الشامي، وابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله الحرستاني، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وأحمد بن خليل العلائي، وأبو بَكْر بن أَحْمَد بن عبدالهادي وأخوه إبراهيم، وعمر بن مُحَمَّد البالسي[(١)]، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي ومحمد بن حسن الفرسيسي، والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، ومريم بنت الأذرعي، وخلائق.

وحدَّث وناب في الخطابة بالمسجد الحرام عن قريبه الخطيب أبي الفضل مُحَمَّد ابن القَاضِيْ محب الدِّيْن النويري، ثُمَّ عن ولده أبي القاسم بعد موت والده في سَنَة سبع وعشرين، واستمرَّ نائبًا عنه، إلى أن عزم إلى القاهرة بعد موت أخيه القَاضِيْ تقي الدِّيْن الفاسي في موسم سَنَة اثنتين وثلاثين، فولي نصف الخطابة في سَنَة ثلاث وثلاثين، شريكًا لأبي القاسم، ثُمَّ أُضيف إليه قضاء مكة المشرفة، عوضًا عن القَاضِيْ أبي السعادات في سادس عشر جمادى الآخرة سَنَة اثنتين وأربعين، وباشر من ثالث عشري شعبان، ثُمَّ أُضيف إليه قضاء «جدة» في آخر السنة، ثُمَّ عُزِل عن نصف الخطابة في شوال من السنة بالقاضي أبي السعادات، ثُمَّ أُعِيدَت إليه نصف الخطابة في أوائل ذي الحجة من السنة، ثُمَّ عُزِل عن وظيفة القضاء في ربيع الآخر سَنَة ست

(١) الشيخ المحدث عمر بن مُحَمَّد بن أحمد بن عمر بن سليمان البالسي، ثم الصالحي، المتوفى سنة ٨٠٣هـ في كائنة دمشق- ذيل التقييد (٢/ ٢٥١)، إنباء الغمر (٤/ ٣١٠).

وأربعين بالقاضي أبي السعادات، ثُمَّ ولى نظر المسجد الحرام في أواخر سَنَة سبع وأربعين عوضًا عن الأمير تنم، ثُمَّ عُزِل في سَنَة خمسين عن نظر المسجد الحرام ونصف الخطابة، ثُمَّ ولى جميع الخطابة في ذي القعدة سَنَة إحدى وخمسين، عوضًا عن أبي القاسم ومحمد ابني الخطيب أبي الفضل النويري، ثُمَّ عُزِل عنها بهما في ذي القعدة سَنَة اثنتين وخمسين، وولي قضاء مكة في ذي القعدة المذكور، عوضا [٢٦٥/ظ] عن القَاضِيْ أبي السعادات، واستمرَّ إلى أن مات.

وكان عفيفًا في قضائه عن الرشا، حافظًا لأموال الأيتام والغياب، لكنه كان قليل المداراة للناس، ويقوم في أغراضه أتم قيام، ولا يرجع إلى رأي عاقل ولا مشورة ناصح، ودخل القاهرة مرتين، وهو من بيت رئاسة وحشمة.

ومات في آخر ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة سَنَة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وصلي عليه بعد صلاة الظهر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بـ«المعلاة» عند أهله، وكان الجمع في جنازته وافرًا، وبعد الفراغ من دفنه أمطرت السماء مطرًا غزيرًا، رَحِمَهُ اللهُ وغفر له.

* سمعتُ عليه: «جزءًا فيه عوالي منتخبة وتراجم مشيخة كتبها الحافظ الذهبي للشريف أبي الخير الفاسي»، ثُمَّ: «فضائل القرآن- لأبي عبيد»[1]، ثُمَّ «المنتقى الكبير من ذم الكلام- للأنصاري».

---

(١) يعني القاسم بن سلام الهروي- وطبع الكتاب مرارًا، طبعات سيئة.

[ابْنُ النَّحَّاسِ]

١٠٦٢- مُحَمَّدُ[(١)] بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَحْمَدَ القَاهِرِيُّ العَنْبَرِيُّ الشَّهِيْرُ بابْنِ النَّحَّاسِ[(٢)].

* أقول: مات بدمشق في رجب سَنَة ست وثمانين وثمانمائة، وقد جاوز الأربعين ظنًّا، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

وسمعنا منه أشياء من نظمه، ورجح على ناصر الدِّيْن بن شاذى خجا العنبري.

[ابْنُ اليُوْنَانِيَّةِ]

١٠٦٣- [ع] مُحَمَّدُ[(٣)] بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ، المَعْرُوْفُ بـ«ابْنِ اليُوْنَانِيَّة»- بضم الياء المثناة من تحت، وسكون الواو، وفتح النون، بعدها ألف، ثُمَّ نون مكسورة، ثُمَّ ياء مثناة من تحت مشددة-.

كَمَالُ الدِّيْن ابنُ بَدْرِ الدِّيْن[(٤)].

وُلِدَ في ثاني عشر ربيع الأول سَنَة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

حضر في الرابعة سَنَة خمس وخمسين على بشر بن إبْرَاهِيْم البعلي «فضائل شعبان- لعبدالعزيز الكتّاني» ومن غيره.

وأجاز له في سَنَة سبع وخمسين: العرضي، والجمال ابن نباتة،

---

(١) كتب فوقها: مؤخر.

(٢) الضَّوْءِ اللاَّمِع (٩/ ١٤٥)، ولم يترجمة لا في الأسماء ولا الكنى ولا في أي شيء.

(٣) كتب فوقها: مقدم.

(٤) المجمع المؤسس (٣/ ٢٣٧/ ٦١٠)، إنباء الغمر (٧/ ٩٤)، الضَّوْءِ اللاَّمِع (٩/ ١٤٥)، شذرات الذهب (٧/ ١١٣).

والعلائي، والبياني، وإبراهيم ابن القواس، وإسماعيل بن عَلِيّ بن سنجر[١]، وابن الجوخي، وابن القيم، وست العرب بنت البخاري، وخلق.

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، ودرس، وأفتى، وشارك في الفضائل.

مات في سَنَة خمس عشرة وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الزَّبِيْدِيّ]

١٠٦٤- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن إدْرِيْس بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الرَّحْمَن العَلَوِيّ الزَّبِيْدِيُّ اليَمَنِيُّ[٢].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في قريبه سُلَيْمَان بن إبْرَاهِيْم المجدي.

مَجْدُ الدِّيْن أبُو الطَّاهِر.

وُلِدَ في يوم الثلاثاء، أو في شوال سَنَة ست وثمانمائة بـ«زبيد»، ونشأ بـ«الحج»، واشتغل بها على والده في الفقه وغيره، وسمع عليه كثيرًا، ودخل «تعز»، و«زبيد»، و«صنعاء»، و«صعدة»، وَشَذَا[٣] شيئًا من العربية، ونظم الشعر.

وكان سريع النظم، وأحبَّ طلب الحديث، فأخذ عن الجمال ابن الخياط بـ«تعز».

وذكر أنه حضر عند الشَّيْخ مجد الدِّيْن الشيرازي، وأجاز له، وحصلت له محنة ببلاده، ثُمَّ قدم مكة في رمضان سَنَة تسع وثلاثين، فسمع بها معي من

---

(١) بفتح السين المهملة والجيم المعجمة، أو بضمهما.

(٢) إنباء الغمر (٧/ ١٢٨)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٤٥/ ٣٦٨).

(٣) طلَبَ.

والدي، وجمال الدِّين محمد بن إبْرَاهِيْم المرشدي[1]، وشمس الدِّين محمد بن عَلِيّ الصالحي، وغيرهم.

وحجّ، ثُمَّ توجه إلى القاهرة في أوائل سَنَة أربعين في البحر، فدخلها، فلازم شيخنا أبا الفضل ابن حجر، وسمع من جماعة من الشيوخ، وكتب بخطه كثيرًا، ثُمَّ بغته الموت، فتوعك أيامًا.

ومات في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سَنَة أربعين وثمانمائة بـ«البيمارستان المنصوري» بالقاهرة، ودُفِنَ بمقابر الغرباء، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

أنشدني بعض نظمه.

[ابنُ حَسَّانَ]

١٠٦٥- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن حَسَّانَ بن مُحَمَّد بن حَسَّان المُوْصِلِيُّ الأَصْلِ المَقْدِسِيُّ، نَزِيْلُ القَاهِرَةِ، الشَّافِعِيُّ، وَيُعْرَفُ بابن حَسَّانَ[2].

الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُفَنِّنُ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ الشَّيْخ شَمْسِ الدِّيْن.

[٢٦٦/و] وُلِدَ في حدود الثمانمائة- تقريبًا- بالقدس، ونشأ بها، فحفظ القرآن وكتبًا، عرض بعضها في سَنَة خمس عشرة، وسمع من ابن المَصْرِيّ والقباني وغيرهما، واشتغل بالعلم على جماعة، منهم: الشهاب ابن رسلان، والتاج الغرابيلي، والعز القدسي، والعماد ابن شرف، وال زَيْن ماهر، وأخذ الفقه والأصلين والعربية وغيرهما عن الشمس البرماوي، ولازمه وبه انتفع، وكان يجله وينوه به، ويحضه على الارتحال إلى القاهرة، ففعل ذلك بعد

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) وجيز الكلام (٢/٦٥٩/ ١٥١٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ١٥٩)، التبر المسبوك (٣٧٣)، عنوان العنوان (٣٢٢) رقم (٧٥٧).

موته في سَنَة ثلاث وثلاثين، وقد أشير إليه بالتقدم في علوم، فقطنها، ولازم شيخنا ابن حَجَر أتم ملازمة، حتى حمل عنه شيئًا كثيرًا من تصانيفه وغيرها، بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية، ومما أخذه عنه: «توضيح النخبة»(١)، و«شرح الألفية الحديثية»، وكان شيخنا يجله، ولازم القاياتي أيضًا في العلوم العقلية وغيرها، واشتدت عنايته به والشمس الشرواني، وأخذ عمن قبلهما كالمجد البرماوي والبساطي، وطلب الحديث وقتًا، وقرأ كثيرًا من كتبه وكتب الطباق(٢).

ومن شيوخه في الرواية: البدر حسين البوصيري، والشهاب الواسطي، والزركشي والواحي، وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة، وابن بردس، وابن ناظر الصاحبة، وابن الطحان، والتاج الشرابيشي، والتقي المقريزي، وناصر الدِّين الفاقوسي، وتصدى للإقراء، فانتفع به الفضلاء واستنابه شيخنا ابن حَجَر في تدريس الحديث بـ«القبة البيبرسية» بعد موت شيخنا ابن خضر، ثُمَّ استقل بعد وفاته، وناب عن القاياتي في الخطابة بـ«جامع الأزهر» وقتا، وولي مشيخة «خانقاة سعيد السعداء» في صفر سَنَة ثلاث وخمسين بعد موت علاء الدِّين الكرماني، وصنف ونظم، أنشدني منه، وخرج أحاديث القونوي، واختصر «مفردات ابن البيطار»، وجمع شيئًا في «طبقات الشافعية».

وكان إمامًا عالمًا محققًا لفنون كثيرة، بحَّاثًا، نظَّارًا، فصيحًا، مديمًا للاشتغال والإشغال، منجمعًا عن بني الدنيا، قانعًا باليسير، متعبدًا، متين الديانة، وافر العقل، كثير التحري، والاحتشام، والحياء والأدب، محببًا للخاص والعام، سريع الكتابة والقراءة، راغبًا في تقييد كتبه بالحواشي المفيدة غالبًا.

---

(١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر - طبع مرارًا.

(٢) وخطه حسنٌ.

مات في يوم السبت مستهل ربيع الأول سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه من الغد بمصلى «باب النصر»، ودُفِنَ بـ«حوش الصوفية السعيدية»، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ إمَامِ الصَّرْغَتْمُشِيَّة]

١٠٦٦ – [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن صَلَاح المِصْرِيُّ الحَرِيْرِيُّ الحَنَفِيُّ[1] الشَّهِيْرُ بابن إمَامِ الصَّرْغَتْمُشِيَّة.

الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّيْن أَبُو الفَتْحِ ابنُ القَاضِيْ شَمْس الدِّيْن أبي عَبْدِ الله ابن نُورِ الدِّيْن ابن صَلَاحِ الدِّيْن.

وُلِدَ في العشر الأول من المحرم سَنَة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«الألفية»، وغيرها، وعرض على جمع كثيرين، سمع من والده «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، و«رواية مُحَمَّد بن الحَسَن الشيباني»، وكتاب «الآثار- لمحمد بن الحَسَن الشيباني»، و«الشفا»، و«مشيخة البروجردي»، ومن البرهان الشامي: «المسلسل بالأولية»، و«جزء الأنصاري»، و«جزء ابن فيل»، وما في آخره، و«الألفية- لابن مالك»، و«عقد اللآلي- لأبي حيان»، ومن ابن الشيخة والتقي ابن حاتم، والغماري، والقاضي إسماعيل: «الشفا»، ومن ابن الشيخة فقط: «السنن- للشافعي»، ومن سراج الدِّيْن البلقيني: شيئا من آخر «الصحيحين»، ومن تاج الدِّيْن ابن الفصيح: «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، وحضر مجلس الختم: العراقي، والهيثمي، والقاضي نصر الله الحَنْبَلِيّ [٢٦٦/ظ] ومن أَحْمَد ابن أبي البدر الجوهري: «سنن ابن ماجة»، ومن مريم

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٤٨/ ٣٧٦)، عنوان العنوان (٣٢٢) رقم (٧٥٨).

بنت الأذرعي: «كفاية المتعبد- للمنذري»[١]، ومن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عقيل البالسي: «أربعي النووي»، و«الأربعين المخرجة من مسلم- تخريج أبي سعد»، ومن عز الدِّين المليجي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن السويداوي: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن ابن المطرز: «سنن أبي داود»، ومن التقي الدجويّ[٢]: «قطعة من أول سنن أبي داود»، ومن شَمْس الدِّين العسقلاني «الشاطبية»، ومن غيرهم.

وأجاز له: الحلاوي، ومحمد بن ياسين الجزولى، وصلاح الدِّين الزفتاوي، وابن عرفة، وابن المطرز، وابن خلدون، وعبدالله الرشيدي وغيرهم، وحدَّث واشتغل بالفقه على أبيه الشهاب العبادي، والنحو على الشمس الغماري، وذكر أنه تلا القرآن بالسبع ملفقًا على جماعة منهم الغماري المذكور، والشمس العسقلاني، والفخر الضرير.

وحج به والده في صغره، وتعانى التجارة في الكتب، وصار ذا براعة زائدة في معرفتها، وخبرة تامة بخطوط العلماء والمصنفين، واقتنى جملة من الكتب مما لم يكن الظن بها كلها[٣]، وذلك نحو خمسة آلاف مجلد، وكان ضنينًا بها، ولم يعلم بها إلا بعد موته، ومن العجيب: أنه كان يؤجرها ويوهم أنها لغيره، وربما تكون الأجرة موازنة للثمن[٤]، وكذا كان يشارط في الدفع على سماع الحديث؛ مع عدم احتياجه[٥].

مات في ليلة الخميس ثاني عشر المحرم سَنَة أربع وستين وثمانمائة

---

(١) طبع مرارًا.

(٢) الإمام العلامة المتفنن تقي الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن مُحَمَّد بن موسى الدجوي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٩هـ- السلوك (٤/ ٤٨)، ذيل التقييد (١/ ٢٢٨).

(٣) في الضَّوْءِ اللَّامِعِ: مما لم يكن في الظن أنه عنده.

(٤) يعني بالغ في الأجرة.

(٥) لا بأس بذلك، والإنسان أدرى بنفسه من غيره- والله أعلم.

بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[نَاصِرُ الدِّيْن المَقْرِيْزِيُّ]

١٠٦٧- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْدِ القَادِرِ المَقْرِيْزِيُّ، وتقدَّم بقيَّةُ نَسَبِهِ في عَمِّهِ تَقِيّ الدِّيْن أحْمَدَ بن عَلِيّ(١).

نَاصِرُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابنُ نَاصِرِ الدِّيْن ابن عَلَاءِ الدِّيْن.

وُلِدَ في شوال سَنَة إحدى وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وحفظ القرآن و«العمدة»، و«التبريزي»، وعرض في سَنَة عشر على جماعة، منهم: العز ابن جماعة، وال زَيْن أبو بَكْر القمنيُّ(٢)، وأجاز له: البيجوري، والبلالي، ولم يجيزا، وحدَّث، سمع منه الطلبة، وأجاز في الاستدعاءات، وكان صوفيًّا بسعيد السعداء.

مات في ليلة الخميس سادس المحرم سَنَة سبع وستين وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه صبيحتها عند باب النصر ودُفِنَ بتربة الصوفية، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الفَوْمَنِيُّ]

١٠٦٨- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عُثْمَانَ بن مُحَمَّد الفَوْمَنِيّ(٣) الأَصْل المَكّيّ الشَّافِعِيُّ(٤).

جَمَالُ الدِّيْن ابنُ الخَوَاجَا شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في نصف رجب سَنَة خمس وأربعين وثمانمائة بـ«كَلْبُرقَا»(٥) من

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٥٠/ ٣٧٨).

(٢) يعني: ابن جماعة وأبا بكر القمني.

(٣) لعله نسبة إلى «فومَن» في إيران تقع في غيلان.

(٤) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٥١/ ٣٨٢).

(٥) كذا- وهي «كلبركا» بالكاف المشقوقة، أعني الثانية، وتنطق: «كلْبُرجَة»، «كلبرجا» من بلاد الهند.

بلاد الدَّكَن[(١)] من الهند، وتوجه به والده من عامه إلى مكة، وحج في سنته، وقطن مكة، وحفظ القرآن العظيم، وسمع الحديث من الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن عبدالرحيم الأميوطي، والشيخ أبي الفتح المراغي، والشيخ أحْمَد الشوائطي، والوالد تقي الدِّيْن ابن فهد، وأبي الفضل المرجاني، وحضر في الفقه دروس الشَّيْخ كمال الدِّيْن ابن إمام «الكاملية»، والشيخ خطاب، ونور الدِّيْن الفاكهي، وفي النحو دروس الشَّيْخ أحْمَد بن يونس المغربي، وفي علم المعقول على قاضي «كرمان» نور الدين، وورث من والده مالًا له صورة[(٢)]، أذهبه في الكرم والعسرة، وتعانى الأدب، فنظم الشعر الجيد، أنشدني منه كثيرًا، وطارح الأدباء، وصحب العلماء والأدباء والتجار، خصوصًا أبي الطاهر.

أقولُ[(٣)]: واستمرَّ على حاله، إلى أن حصل له فَالجٌ[(٤)].

مات في يوم الجمعة تاسع عشري ربيع الأول سَنَة سبع وتسعمائة بمكة المشرفة، وصلي عليه بعد العصر، عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه بتربتهم، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ الجَوَّازَةِ]

١٠٦٨ - [٤١] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن شَعْبَانَ الصَّالِحِيُّ اللَّبَّانُ الأَدَمِيُّ الإِسْكَافُ، القَبَّانِيُّ وَالِدُهُ، الشَّهِيْرُ بابْنِ الجَوَّازَة، شَمْسُ الدِّيْن[(٥)].

---

(١) هضبة الدَّكَن، أو: هضبة ديكان، إقليم جنوب الهند.

(٢) يعني كثيرًا.

(٣) الكلام للعز ابن فهد، ولد المصنف وناسخ الكتاب.

(٤) هو الشَّلل النصفيُّ والعياذ بالله - تعالى.

(٥) المجمع المؤسس (٣/ ٢٤١/ ٦١٣)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٥٦).

وُلِدَ سَنَةَ اثنتين وخمسين وسبعمائة، سمع من: مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن السوقي في سَنَة ستين قطعة من أول «كتاب الموقف والقصاص- للضياء المقدسي»، ولم يوجد له من السماع على قدر سنه، حدث بما سمعه.

وذكره شيخنا ابن حَجَر في معجمه، وما عرفت له غير هذا، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ عَقِيْل]

١٠٦٩- [٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَقِيْل**- بفتح العين المهملة- **ابن أبي الحَسَن ابن عَقِيْل البَالِسِيّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ الحَمَّامِيُّ**- بتشديد الميم- **الحَنَفِيُّ**(١).

عِزُّ الدِّيْن ابنُ نَجْمِ الدِّيْن ابن نُوْر الدِّيْن ابن القَاضِيْ نَجْمِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة إحدى وتسعين وسبعمائة بمصر القديمة، وحضر في الخامسة في ذي القعدة سَنَة ست وتسعين على الفخر القاياتي «الجزء الأخير من الخلعيات»، وسمع على أبيه جميع «الأربعين التي انتقاها شيخنا ابن حَجَر من مسموع ابن عَبْد الدائم من الترغيب- للتيمي»، و«الأربعين التي انتقاها شيخنا أيضًا من عوالي صحيح مسلم»، وسمع على الشهاب الجوهري «الختم من سنن ابن ماجة» [٢٦٧/و] وأجاز له في سَنَة سبع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي، وإبراهيم بن داود الآمدي(٢)، وابن الشيخة، والعراقي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن عَلِيّ بن يَحْيَى الحسيني، وأحمد بن مُحَمَّد بن راشد بن خطليشا، وعبدالرحمن بن أحْمَد بن إسْمَاعِيْل الصالحي،

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٥٦/ ٣٩٣)، عنوان العنوان (٣٢٣) رقم (٧٦٠).

(٢) تقدم التعريف به.

وعبدالرحمن بن أحْمَد ابن المقداد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعلي ابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأختاه: عائشة وفاطمة، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وفاطمة بنت المنجا، ومريم بنت الأذرعي وأخوها مُحَمَّد وغيرهم.

وهو من بيت علم ورئاسة، وكان يتعانى إدارة الحمامات، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، مات في ليلة الخميس مستهل شوال سَنَة خمس وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ القَطَّانِ]

١٠٧٠ - [٦٠، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن عُمَر ابن أبِي بَكْر الكِنَانِيُّ العَسْقَلَانِيُّ الأَصْل السَّمَنُّوديُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِير بابن القَطَّان- بفتح القاف، وتشديد الطاء المهملة، وآخره نون- **القَاضِي بَهَاءُ الدِّيْن ابنُ شَمْسِ الدِّيْن**(١).

وُلِدَ في ثاني عشر صفر سَنَة ثلاث أو أربع وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ بها في كنف أبيه، فحفظ القرآن وكتبًا، وسمع على ابن الفرات «الشفا»، خلا المجلسين الأولين، وعلى الحافظين: العراقي، والهيثمي، والأبناسي والمطرز والشرف القدسي: «المسلسل بالأولية» بشرطه، وعلى النجم البالسي بعض «الترغيب- للأصبهاني»، وبإخباره(٢) جميع «صحيح مسلم»، وعلى عزيز الدِّيْن المليجي(٣)، والشهاب الجوهري والفرسيسي، والشمس ابن المكين المالكي، في آخرين.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٥٩/ ٤٠٠)، عنوان العنوان (٣٢٤، ٣٢٥) رقم (٧٦٣).

(٢) كذا.

(٣) تقدمت ترجمته.

وأجاز له في سَنَة ثمانمائة: عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن يُوْسُف بن عُمَر العلوي، وعبدالرحمن بن حيدر الدهقلي وشيوخنا: مجد الدِّيْن الشيرازي ونفيس الدِّيْن العلوي[١]، وشرف الدِّيْن ابن المقرئ، وغيرهم، وتفقَّه بأبيه، وعنه أخذ في الفرائض، والأصول، والعربية، وأخذ في الفقه عن الشمس الغراقي والبرهان البيجوري، وال زَيْن القمني، وفي الفرائض عن الشمس الغراقي والصدر السويفي، وفي العربية أيضًا عن الشمس ابن عمار، وحضر دروس السراج البلقيني وولديه في «الخشابية» وغيرها، وتردد إلى العز ابن جماعة وغيره من شيوخ العصر، وأخذ في التصوف عن الشمس البلالي، وصحب جماعة من الصالحين، واختص بهم، وحج مرارًا، منها في سَنَة سبع وثمانمائة، وزار بيت المقدس، ودخل الشام غير مرة، وكذا دخل الإسكندرية والصعيد وغيرها، وناب في القضاء عن شيخنا ابن حَجَر فمن بعده، وتصدر بجامعي عمرو والقراء، ودرس بـ«الخروبية البدرية» بمصر نيابة عن ابن الولوي السفطي في أيام قضائه، ثُمَّ استقر به شيخنا ابن حَجَر فيه استقلالًا، ولكن انتزعه منه المناوي أظنه أنه كان معه نيابة، وقرر فيه ولده زَيْن العابدين، إلى أن انتزعه منه البدر وَلَدُ صاحب الترجمة، وخطب بالجامع الجديد من مصر، وعين لقضاء «طرابلس»، فما تم.

وكان إنسانًا فاضلًا، خيرًا دينًا، متعبدًا ورعًا، متقشفًا صُلبًا في ديانته، قليل المحاباة، سليم الفطرة، محبًّا في الرواية، حدّث بغالب مروياته، ودرس وأفتى ونظم، أنشدني بعضه، مات بمصر في ليلة ثاني عشر أو خامس عشر رجب سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة، وصلي عليه من الغد، ودُفِنَ بالقرافة،

---

(١) الشيخ الفاضل وجيه الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن يوسف بن عمر بن علي بن عمر العلوي الزبيدي اليماني المتوفى سنة٨٠٣هـ- الضَّوْءِ اللَّامِع (٤/ ١٥٣)، درر العقود الفريده (٢/ ٣٧٨/ ٧١٣).

رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابنُ القَطَّانِ]

١٠٧١- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عِيْسَى الكِنَانِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن القَطَّان[1].

أخو الذي قبله [٢٦٧/ ظ] الإمَامُ مُحِبُّ الدِّيْن أبو الوَفَا.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ ثمانمائة بمصر ونشأ بها، فحفظ القرآن وغيره، وسمع على الواسطي، والولي العراقي، وشيخنا، وكتب عنه في الأمالي، وأخذ في الفقه عن: والده، والشمس الغراقي، والشطنوفي، وعلى ثانيهم قرأ في الفرائض، وكذا فيه وفي العروض على ناصر الدِّيْن البارنباري، والشمس ابن القطان المشهدي، وعلى الثالث في النحو، وكذا على الشهاب الصنهاجي، وفي الأصول عن العز ابن جماعة، ولازم الأبياري، والنظام السيرامي، والبساطي، ثُمَّ القاياتي والأبناسي والونائي في فنون، وأكثر من الاشتغال، حتى برع وأذن له في الإقراء وتعانى الأدب والنظر في التاريخ فحصل من ذلك الكثير، وتقدم فيه حتى كان يستحضر منه جملة صالحة مع مشاركة في الفقه وأصوله والعربية وغيرها، حتى إن الأدب كان الغالب عليه، وقد كتب بخطه السريع جملة، بل وصنف فيما سمعته يقول: «سياق المرتاح وسباق الممتاح»[2] في المدائح النبوية، في مجلد، و«غرف النهر وعَرف[3] الزهر» في الأدب، و«رفيق الطريق وطريق الرفيق» في الفقه والنحو، ومنازه المنازل وزهارة المغازل، في أربع مجلدات، إلى غير ذلك، مما يطول شرحه في مسوداته من منتقياته وتعاليقه ونحوها الكثير جدًّا، لكنها تفرقت فلم ينتفع

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٧٨٥/ ١٨٠٧)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٦٠)، عنوان العنوان (٣٢٥) رقم (٧٦٤).

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٦٠).

(٣) العرف: الرائحة الطيبة.

بها.

* وتكسب بالشهادة، بل وناب في القضاء في الأيام البدرية يومًا واحدًا، وكان مفرط التساهل جدًّا، بعيدًا عن الإتقان والضبط.

ومات في يوم الخميس ثامن عشر رمضان سَنَة إحدى وسبعين وثمانمائة، ولم ينقطع أصلًا، بل راح إلى «البيمارستان» في يوم وفاته، وكان له مشهد حسن عفا الله عنه.

[ابنُ أبِيْ السَّعَادَاتِ]

١٠٧٢- [٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عِمَاد بن عُثْمَان بن تُرْكي الحِمْيَرِيُّ النَّحْرِيْرِيُّ المَالِكِيُّ(١)، وَيُعْرَفُ بابنِ أبِيْ السَّعَادَاتِ.

كَمَالُ الدِّيْن أبُو البَرَكَاتِ.

وُلِدَ في يوم السبت خامس عشر المحرم سَنَة أربع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية، وحفظ بها القرآن، وصلى به التراويح، وحفظ «مختصر ابن الحاجب الفرعي»، ودخل دمشق في سَنَة ثلاث وتسعين، فسمع بها من أبي العباس أحْمَد بن عُمَر بن هلال الربعي «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، و«التيسير- للداني»، و«نغبة الوارد الظمآن من فوائد أبي حيان»، وكذلك تردد إلى القاهرة، والإسكندرية كثيرًا، وتفقَّه بشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عديس بالنحرارية، وأبي العباس أحْمَد بن عُمَر بن هلال الربعي بدمشق، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد ابن الفقيه يُوْسُف المسلاتي بالإسكندرية، والشيخ زَيْن الدِّيْن عبادة بالقاهرة، بحث على كل منهم «مختصر ابن الحاجب الفرعي»، وأذن له ابن هلال بأن يدرس في مذهب الإمام مالك، وحج مرارًا، أولها: سَنَة

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥١٠/ ٢٤٧)، عنوان العنوان (٣٢٥) رقم (٧٦٦)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٦٨/ ٤٣٢).

اثنتى عشرة وثمانمائة، وحج وحدَّث، مات حادي عشري ربيع الأول سَنَة خمس وأربعين وثمانمائة بالنحرارية.

سمعتُ عليه «نغبة الوارد الظمآن من فوائد أبي حيان».

[التَّقِيُّ البُلْقَينِيُّ]

١٠٧٣ - [٣٩] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن رَسْلَانَ البُلْقَينِيُّ الأَصْلِ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ(١).

تقدم بقية نسبه في عمه: صالح.

القَاضِيْ تَقِيُّ الدِّيْن ابنُ بَدْرِ الدِّيْن ابن شَيْخِ الإسْلَامِ سِرَاجِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة، ومات والده وهو طفل فرباه جده، وحفظ القرآن، وصلى بالناس وهو صغير، له نحو عشر سنين، ودرس في «المنهاج»، ولازم الشَّيْخ كمال الدِّيْن الدميريّ(٢) وغيره، كعمه الجلال البلقيني، وأكثر عن البرهان البيجوري، وكذا أخذ عن الشمس الشطنوفي والشهاب الطنتدائي وآخرين، وسمع على الجمال ابن الشرائحي بعض «الأول من أمالي المحاملي»، وغير ذلك، وحضر دروس جده، وسمع منه «كتاب الجمعة - للنسائي»، وحدَّث به، سمعته عليه.

ودرس بعد موت عمه جلال الدِّيْن في الفقه بجامع طولون [٢٦٨/و] وكذا درس في الفقه بـ«الحجازية»، وولي بها الخطابة، ومشيخة الميعاد،

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٥٣٧/ ١٢٣٣)، إنباء الغمر (٨/ ٣٦٧)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٧١)، شذرات الذهب (٧/ ٢٢٩)، بدائع الزهور (٢/ ١٦٢)، القبس الحاوي (٢/ ٣٣٩/ ٨٤٩)، المنهل الصافي (١١/ ٤٤/ ٢٣٦٠)، الدليل الشافي (٢/ ٦٨٦/ ٢٣٥١).

(٢) صاحب «النجم الوهاج في شرح المنهاج» وكذا نظمه في «رموز الكنوز» وله: «حياة الحيوان الكبرى» في مجلدين، مطبوع، واختصره: الفاسي وذيل عليه، والدماميني وطبع، والفجيجي وطبع.

وناب بأخرة في الحكم بـ«منية الأمراء»، وغيرها من الضواحي، ولازم صحبة ناظر الجيوش، فتمول وحصل وظائف وإقطاعات ورزقًا، وصار كثير المال في مدة يسيرة.

وكان ذكيًا، ظريفًا، عَلِيّ الهمة، خليعًا، حسن النغمة.

مات في أول ليلة الأربعاء ثاني عشر شوال سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، وتقدم في الصلاة عليه: عمه علم الدِّيْن[1]، ودُفِنَ في صبح يوم الأربعاء على أبيه وجده بمدرسة جده بحارة بهاء الدِّيْن بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، و«الجمعة- للنسائي».

[ابْنُ أَمِيْنِ الدَّوْلَةِ]

١٠٧٤- [٣٩، ٤٤، ٦٦، ٧٩] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ بن عَبْدِ الوَهَّابِ بن عَبْدِ العَزِيْزِ الحَلَبِيُّ الحَنَفِيُّ[2]، الشَّهِيْر بـ«ابنِ أَمِيْنِ الدَّوْلَةِ».

القَاضِيْ نَاصِرُ الدِّيْن ابنُ قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسِ الدِّيْن ابن أَبِيْ عَبْدِ اللهِ ابن نَجْمِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَة سبع وتسعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ «المختار»، و«تصريف العزي»، و«الجمل الجرجانية»[3]، وأجاز له: عَبْد الكريم بن مُحَمَّد الحَلَبِيّ، والسيد بدر الدِّيْن حسن بن مُحَمَّد النسابة، وولي الدِّيْن ابن خلدون، وشيخنا عِزُّ الدِّيْن ابن الكويك، وجميع من

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٢٤٨/ ٥١١)، عنوان العنوان (٣٢٦) رقم (٧٦٧)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٧٢)، القبس الحاوي (٢/ ٢٤٠/ ٨٥٠)، إعلام النبلاء (٥/ ٢٥٦).

(٣) كتاب «الجمل» لعبد القاهر الجرجاني، وقد شرحه العلماء ومن شروحه الماتعة «الفاخر في شرح جمل عبد القاهر» بتحقيقنا في ست مجلدات.

ذكر في ترجمة مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن نبهان، باستدعاء العلاء ابن خطيب الناصرية، وغيرهم.

وأخذ الفقه عن أبيه، والبدر ابن سلامة، والعز الحاضري وآخرين، وباشر تدريس «المقدمية»[(١)] وحدَّث سمع مته الفضلاء، وناب في الحكم بحلب، وكان جيدًا، له طلب وتدريس، وعنده عقل وكرم ومعرفة لمسايسة الناس، ومراعاة خواطرهم، وهو من بيت حشمة ورياسة، وله ثروة وأوقاف بحلب.

مات آخر يوم الأحد تاسع القعدة سَنَة ستين وثمانمائة، وهو يقرأ القرآن، وصلى عليه بكرة يوم الإثنين بجامع حلب، ودُفِنَ خارج باب المقام عند والده في مقبرة شيخنا عز الدِّيْن الحاضري، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «ثلاثيات البخاري».

[الشِّشِيْنِيّ]

١٠٧٥- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ بن مُحَمَّد بن وَجِيْه بن مَخْلُوْفِ بن صَالِحِ بن جِبْرِيْل بن عَبْدِ الله الشِّشِيْنِيُّ[(٢)]- بكسر الشينين المعجمتين، بعدهما ياء مثناة من تحت ساكنة، وبعدها نون مكسورة- **ثُمَّ المَحَلِّيُّ الشَّافِعِيُّ**[(٣)].

القَاضِيْ عِزُّ الدِّيْن أَبُوْ اليُمْنِ ابنُ القَاضِيْ بَهَاءِ الدِّيْن أَبِيْ البَقَاءِ ابن القَاضِيْ سِرَاجِ الدِّيْن أَبِيْ جَعْفَرَ.

---

(١) وكانت كنيسة ثم حولها القاضي ابن الخشاب إلى مسجد، ثم إلى مدرسة على يد عز الدين عبد الملك المقدم، ومنه أخذت اسمها «المقدمية» واشتهرت بمدرسة: «خان التتن» أيضًا.

(٢) كذا- وفي الضَّوْءِ اللَّامِع: الشَّيْشِيْنِيّ.

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٧٦/ ٤٤٧)، عنوان العنوان (٣٢٦) رقم (٧٦٨).

وُلِدَ في ليلة الحادي عشر من المحرم سَنَة إحدى وسبعين وسبعمائة بالمحلة، ونشأ بها، وحفظ القرآن و«بشيشين»، وحفظ «عمدة الأحكام»، و«المنهاج- للنووي»، و«الألفية- لابن مالك»، و«الملحة»[1]، و«الورقات- لإمام الحرمين»، و«عقيدة الغزالي»، و«الرسالة القشيرية في أصول الدين- له»، وغالب «الشاطبية» وعرضها على جماعة، وبحث في «المنهاج» على والده، وسراج الدِّيْن ابن الملقن، والبرهان الأبناسي، والكمال الدميري، والقاضي عِمَاد الدِّيْن البارينيّ[2]، وبهاء الدِّيْن أبي الفتح ابن أبي بَكْر البلقيني، وسمع من القَاضِيْ ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن فور بالمحلة «حديث الديك»، وهو «المسلسل بما زلت بالأشواق»[3]، وأجاز له: السراج البلقيني، والبرهان الأبناسي، والسراج ابن الملقن والكمال الدميري لما عرض عليهم، وغيرهم من شيوخنا، منهم: شرف الدِّيْن ابن الكويك، وولي الدِّيْن العراقي، وشهاب الدِّيْن الكلوتاتي، وحدَّث، مات في ليلة رابع عشري شعبان سَنَة تسع وثلاثين وثمانمائة بالمحلة رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

[٢٦٨/ظ] سمعتُ عليه: «الجزء السادس الكبير من فوائد المخلص»، ثُمَّ «مسلسل: ما زلت بالأشواق».

---

(١) لها شروح كثيرةٌ.

(٢) القاضي الفقيه أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عيسى بن عمر بن عيسى الحلبي الباريني المتوفى سنة ٧٧١هـ- الدرر الكامنة (١/ ٤٠١).

(٣) انظر: «الفهرست الأوسط من المرويات»- لابن طولون- بتحقيقنا، وكذا «طنين المجلجلات»، و«عيون الموارد»- وغيرها من كتب المسلسلات- بتحقيقنا.

[الغَزِّيُّ]

١٠٧٦ - مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ الغَزِّيّ الحَنَفِي[(١)].

[ابْنُ الأَعْسَر]

١٠٧٧ - [٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ بن مُحَمَّد القُرَشِيُّ الهَاشِمِيّ الجَعْفَرِيُّ الغَزِّيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِير بابْنِ الأَعْسَر[(٢)].

قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ فِي سَنَة ثلاث وستين وسبعمائة، حفظ «المنهاج- للنووي»، وعرضه على مَحْمُود العجلوني، وسمع من أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الجاكي الكردي «صَحِيْح البُخَارِيّ» في سَنَة خمس وتسعين، بسماعه من الحجار، ومن جلال الدِّيْن البلقيني «جزءًا من عوالي والده»، ومن شيخنا تقي الدِّيْن الفاسي ديباجة كتابه: «تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام»، وأجاز له في سَنَة اثنتين وثمانين: البهاء عبدالله بن مُحَمَّد بن عقيل، ومحمود العجلوني نزيل بيت المقدس، وتفقَّه عليه، وأذن له بالفتوى: محمود، وبالإفتاء والتدريس: الجلال البلقيني في سَنَة تسع وثمانمائة، وولي قضاء غزة للحنفية، ثُمَّ صرف وناب في قضاء الشافعية بها أشهرًا عن ابن مكنون، ودخل القاهرة فأقام بها، ثُمَّ ولي قضاء الشافعية بـ«غزة» استقلالًا، فأقام بها مدة، وصرف عنها مرتين، وحدَّث، ودرَّس، وأفتى، وكان فقيهًا، فاضلًا، علَّامة.

ومات وهو قاض، في آخر جمادى الآخرة، وأول شهر رجب سَنَة ست وأربعين وثمانمائة بـ«غزة»، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٧٨/ ٤٥٩).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٥١٢/ ٢٤٩)، عنوان العنوان (٣٢٦) رقم (٧٦٩)، وجيز الكلام (٢/ ٥٨٥/ ١٣٤٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٧٦)، التبر المسبوك (٦٠).

قرأت عليه خمسة أحاديث من أول «المائة المنتقاة من صَحِيْح البُخَارِيّ- انتقاء ابن تيمية»، وذلك إلى أول حديث أبي سعيد: خرج في أضحى أو فطر إلى المصلى، فمر على النساء- الحديث[١].

[ابْنُ الزَّاهِدِ]

١٠٧٨- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ الخَطِيْبُ الشَّهِيْر بـ«ابنِ الزَّاهِدِ»، بَدْرُ الدِّيْن ابنُ نَجْمِ الدِّيْن[٢].

وُلِدَ سَنَةَ أربع وثمانمائة، وحفظ القرآن و«التنبيه» وغيره، وعرض وسمع على الشرف ابن الكويك «صحيح مسلم» بفواتات، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات، وتنزل في الجهات، وتكسب بالشهادة، وناب في القضاء ظنًّا، وولي خزانة كتب «الغرابية»، وحج غير مرة.

مات في سَنَة إحدى وسبعين وثمانمائة، وخلف أكثر من ستة آلاف دينار، واستكثر عليه ذلك، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[المُحِبُّ النُّوَيْرِيُّ]

١٠٧٩- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيْمَ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم ابن أبي بَكْرِ الطَّبَرِيُّ الأَصْل المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[٣].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في[٤].

قَاضِيْ القُضَاةِ وإِمَامُ مَقَامِ الخَلِيْلِ بِمَكَّةَ المُشَرَّفَةِ مُحِبُّ الدِّيْن أبو

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٧٨/ ٤٥٦).

(٣) المنجم في المعجم- للجلال السيوطي (٢٠٨) رقم (١٧١)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٩١، ١٩٤)، القبس الحاوي (٢/ ٣٤١/ ٨٥٤)، وجيز الكلام (٣/ ١٠٩٩/ ٢٣٠٣)، وهو من أسرة علمية رصينة، كآل ظهيرة وآل فهد وغيرهما.

(٤) بياض في الأصل.

المَعَالِي ابنُ رَضِيِّ الدِّيْن ابن مُحِبِّ الدِّيْن.

وُلِدَ في سابع عشر ربيع الأول سَنَة سبع وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأبها، وحفظ القرآن، و«الأربعين- للنووي»، و«العمدة في الأحكام»، و«المنهاج- للنووي»، و«جمع الجوامع- للسبكي»، و«الألفية- لابن مالك»، و«إيساغوجي»[(١)] و«الجمل- للخونجي»، و«مقدمة النسفي»، وعرض على جماعة، وسمع على الزَيْن المراغي «المجلس الأخير من صحيح مسلم»، وعلى الخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة: «الأربعين التساعيات- لابن جماعة»، و«الشقراطسية» بفوت في أثنائها، والنور ابن سلامة «جزء القزاز»، و«مسألة الإجازة للمجهول والمعلوم- للخطيب»، وغير ذلك، وعلى ابن الجزري بعض كل من: «مسند الإمام أحمد»، و«مشيخة ابن البخاري»، و«مسند الشَّافِعَيّ» و«مسلم»[(٢)]، و«النشر- له»، و«العدة»[(٣)]، و«الجنة»[(٤)]، و«عقد اللآلي- له»، وغير ذلك، وعلى الجمال ابن ظهيرة، والتقي الفاسي ووالده، والشمس الشامي، وخلق، وأجاز له خلق، منهم: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عَبْد الكويك[(٥)]، وابن الكويك، وابن طولوبغا، [٢٦٩/و] والجمال الكناني، ونور الدِّيْن الفوي، وابن الظريف، وعبدالقادر الأُرموي، والتاج ابن بردس، وتلا على الزراتيتي، وابن سلامة

---

(١) متن منطقي يوناني ألفه فورفوريوس الصوري وترجمه العرب واعتنوا به، فشرحوه وحشّوا عليه، ومعنى «إيساغوجي» المقدمة، أو المدخل.

(٢) يعني صحيح مسلم.

(٣) عدة الحصن الحصين، طبع مرارًا، وله شروح عدة، منها شرح الملّا علي القاري، و«تحفة الذاكرين» للشوكاني وغيرهما.

(٤) مختصر «العدة» السابق، و«الجنة» بضم الجيم المعجمة، وفتح النون المشددة: الحصنُ وعليه فهو أسبق من القحطاني في التسمية «حصن المسلم».

(٥) كذا في المخطوط.

وبعض ختمة للسوسي، على الزَّيْن ابن عياش، وختمة لأبي عمرو، على ابن الجزري، وثلاث ختمات: للدوري، والسوسي، وأبي عمرو، على الزَّيْن ابن رضوان، وحضر دروس ابن سلامة، والمحب ابن ظهيرة، وقريبه الجلال أبي السعادات، ودروس القَاضِيْ شَمْس الدِّيْن البساطي لما جاورا بمكة في التفسير والأصول والعربية، وأخذ الفقه والنحو عن النجم الواسطي، والشمس البرماوي لما جاورا بمكة، والمعاني والبيان والعروض عن الأول، والأصول والفرائض عن الثاني، والأصلين عن السيد الرضي الشيرازي، وأصول الفقه عن أبي القاسم النويري، والفرائض والحساب عن البرهان الزمزمي، ومنظومته في علم النجوم، ودخل القاهرة مع الحاج في أول سَنَة أربع وعشرين، وذكر أنه حضر دروس جماعة، منهم: الجلال البلقيني، والولي العراقي، وشيخنا أبو الفضل ابن حَجَر وجماعة، ودخل منها الصعيد وإسكندرية، ودمياط، ثُمَّ القدس، والخليل، ودمشق، وحمص، وحماة، وحلب، ولقى بها جماعة من العلماء، ثُمَّ عاد إلى مكة في موسم سَنَة سبع وعشرين، ودخل منها إلى «بلاد بجيلة»[(١)] ثلاث مرار، وحضر بها دروس أحْمَد ابن الشَّيْخ مُوْسَى الزهراني، واليمن[(٢)] بـ«تعز»، وعدن، و«زبيد»، وأبيات حسين، واجتمع أيضًا بجماعة، وأذن له جماعة بالإفتاء والتدريس، وهم الشَّيْخ حسين الأهدل، والزهراني، والزمزمي، وإبراهيم الكردي، والواسطي، ودرس وأفتى وحدَّث، ونظم، وأجاز في الاستدعاءات، ونزل له والده قبل موته بثلاثة أيام عما بيده من نصف الإمامة بمقام الخليل، ولم يتفق له مباشرتها إلا بعد عوده من سفره من «مصر»، ثُمَّ كملت له الوظيفة بعد موت قريبه عبدالهادي في سَنَة خمس وأربعين، ثُمَّ ولى قضاء مكة بسعاية

---

(١) بناحية جبال السراة وكذا الطائف.

(٢) يعني ودخل بلاد اليمن.

صاحب مكة السيد أبي القاسم، وحسن بن عجلان في سَنَة سبع وأربعين، عوضًا عن القَاضِي أبي السعادات ابن ظهيرة، ثُمَّ عُزِل في سَنَة ثمان وأربعين بالبرهان السوبيني، ثُمَّ أُعِيدَ بسعاية نائب جدة الأمير جاني بك في سَنَة تسع وخمسين، عوضًا عن أبي السعادات ابن ظهيرة، وعُزِل منها به، وخطب بالمسجد الحرام نيابة مرة واحدة عن الخطيبين: أبي القاسم وأبي الفضل النويريين في سَنَة اثنتين وستين.

أقول: ثُمَّ خطب بإذن صاحب مكة السيد حمال الدِّيْن مُحَمَّد بن بركات لما منع الخطيب محب الدِّيْن النويري في ربيع الآخر سَنَة إحدى وتسعين، وأقره صاحب مصر على ذلك، وصار يتناوب هو وولداه، إلى أن قدم الخطيب المذكور في موسم سَنَة اثنتين وتسعين.

وكان خيرًا، منجمعًا عن الناس، معتقدًا في ابن عربي وأُضر في آخر عمره، وعجز[١] عن الحركة إلا بتكلف ومعين.

مات في آخر ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر سَنَة أربع وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى بمقام الخليل، ونادى الريس بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[اليَاسُوْفِيُّ]

١٠٨٠ - مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيْمَ اليَاسُوْفِيُّ[٢] الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ[٣].

ذكر أنه سمع من: العماد الرحبي «صَحِيْح البُخَارِيّ» بجامع بني أُمية،

---

(١) نسأله - تعالى - العفو والعافية والمعافاة التامة - آمين.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٥١٣/ ٢٥٠)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ١٦٩/ ٤٧٩).

(٣) بياض في الأصل.

أنشدني من نظمه في سَنَة ست وثلاثين وثمانمائة بسفح قاسيون، وبأرض القبيبات ظاهر دمشق.

[ابْنُ المُحِبّ]

١٠٨١ - [١٧٠٤،١،١] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ ابن المُحِبّ عَبْدِ الله بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيمَ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيلَ بن مَنْصُور بن عَبْدِ الرَّحْمَن السَّعْدِيُّ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ، الشَّهِيْرُ بابنِ المُحِبّ(١).

المُحَدِّثُ شَمْس الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابنُ المُحَدِّثِ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في شوال سَنَة خمس وخمسين وسبعمائة، وأُحضر في الثالثة سَنَة سبع وخمسين على أَحْمَد [٢٦٩/ظ] بن عبدالرحمن المرداوي «مجالس المخلدي الثلاثة»، و«المنتقى المشهور من الأربعين- لعبدالخالق الشحامي»، وفي الخامسة سَنَة ستين على عبدالله ابن القيم «الزهد- لوكيع بن الجراح»، و«ثلاثيات مسند أحمد»، و«فضل مَن اسْمُه أَحْمَد ومحمد- لابن بكير»، و«مجلسين من أمالي الخلال»، و«فضل فاطمة- لابن شاهين»، و«الأول من النكاح- لجعفر الفريابي»، و«السادس من حديث قتيبة- للسراج»، و«الثاني من حديث زغبة عن الليث»، و«عشرة أحاديث من مشيخة السبط»، وسمع من ست العرب بنت مُحَمَّد ابن البخاري: «الشمائل- للترمذي»، و«الأسماء والعلل- لابن المديني»، و«جزءًا فيه أربعة مجالس من أمالي أبي الفتح ابن أبي الفوارس»، و«كتاب البطيخ- لأبي عمرو

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ١٩٤/ ٣٧٦)، المجمع المؤسس (٢/ ٤٦٤/ ٢٠٠)، إنباء الغمر (٨/ ٩٣)، ذيل التقييد (١/ ٢٤٦، ٢٤٧)، المقصد الأرشد (٢/ ٥٢٥)، الجوهر المنضد (١٤٠)، المنهج الأحمد (٤٦٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٥٧١)، شذرات الذهب (٧/ ١٨٦)، السحب الوابلة- للمكي (٢٩٠)، درر العقود الفريده (٣/ ٢٧٠/ ١١٧٢)، وجيز الكلام (٢/ ٤٨٧).

النوقاني»[١]، و«جزءًا من أمالي نظام الملك»، و«مجلسًا لمحمد بن معمر بن الفاخر»، و«الثاني من الأفراد- لابن شاهين»، و«أربعة مجالس- لأبي الفتح ابن أبي الفوارس» وغير ذلك، ومن ابن الجوخي «مسند أحْمَد» بفوت يسير منه، و«الأول من أمالي عَلِيّ بن الفرج الصقلي»، و«أربعين حديثًا من صحيح مسلم» آخرها: جزء بما كانوا يعملون، ومن ابن أميلة والصلاح ابن أبي عمر: «مشيخة ابن البخاري الظاهرية- وذيلها»، ومن ابن أُميلة[٢] فقط «سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«البعث- لابن أبي داود»، و«ثلاثة مجالس من أمالي النجاد»، ومن الصلاح فقط: «الشمائل»، و«منتقى من ثلاثيات مسند أحمد- انتقاء البرزالي»، ومن أحْمَد ابن النجم الجزئين الأولين من «مشيخة ابن البخاري»، وغير ذلك، ومن حسن ابن الهبل «ثاني الحربيات»، ومن عُمَر النقبي ومحمد ابن أبي بَكْر السوقي «أخلاق النبي ﷺ- للقاضي إسماعيل»، ومن عُمَر بن مُحَمَّد الشحطبي: «الثالث والرابع والخامس من مشيخة ابن البخاري الظاهرية»، ومن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني «الأول من أمالي عَلِيّ بن الفرج الصقلي»، ومن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن بقاء الملقن «جزءًا من حديث ابن هزارمرذ»، وعلى غيرهم.

وكان من المكثرين من الرواة بدمشق، واشتغل ودرس وشرح البخاري، وتركه بعد مسودة، وله نظم ضعيف، ونثر، وبسط، وكان يقرأ «الصحيحين» على العامة، وحج وجاور بالحرمين، وحدَّث بهما وبغيرهما، سمع منه الفضلاء، ومات بطيبة المكرمة في رمضان[٣] سَنَة ثمان وعشرين وثمانمائة، وكان يذكر عن نفسه أنه رأى منامًا من نحو عشرين سَنَة يدل على

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) في المخطوط: أمية وقد صححتها.

(٣) كتب في المتن: رجب، ثُمَّ صححها بالهامش.

أنه يموت بالمدينة وسمعوه منه قبل أن يخرج هذه السنة للحج، فاتفقت وفاته بالمدينة رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

سمعتُ عليه من «مسند الإمام أحْمَد مسند العشرة، ومسند أهل البيت»، ومسند ابن مسعود، ومسند عبدالله بن عمرو بن لعاص، ومسند أبي هريرة خلا من أوله إلى قوله: ثنا عَبْد الرزاق، ثنا معمر حديث صلى الظهر أو العصر فسلم في ركعتين- الحديث، وذلك لفقده من النسخة، ومسند جابر، ومسند بني هاشم العباس، وبنيه: الفضل وتمام وعبيد الله، ومسند أبي سعيد الخدري، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «مجلسا من أمالي نظام الملك»، ثُمَّ «ثلاثة مجالس من أمالي المخلدي»، ثُمَّ «جزء ابن هزارمرذ الصريفيني»، ثُمَّ «فضل مَنْ اسْمُه أحْمَد ومحمد- لابن بكير»، ثُمَّ «منتقى من أربعي عبدالخالق الشحامي»، ثُمَّ «الحلية- لأبي نعيم»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند أحمد».

[ابْنُ الأَوْجَاقِيِّ]

١٠٨٢- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ ابن عِزِّ الدِّيْن القَاهِرِيُّ ثُمَّ المِصْرِيُّ الشَّافِعَيُّ، عُرِفَ بابنِ الأَوْجَاقِيِّ[1]، أَخُو التَّقِيِّ المَاضِي، رَضِيُّ الدِّيْن ابنُ الشَّيْخ مُحِبِّ الدِّيْن[2].

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَة تسع وتسعين وسبعمائة، وحفظ القرآن، و«العمدة»، [٢٧٠/و] و«التنبيه»، و«ألفية النحو»، وعرضها على جماعة، وأسمعه والده على ابن الكويك: «الرائية»، وعلى الجمال الحنبلي، والشهاب البطائحى، والولي العراقي، والنور الفوي، وغيرهم، وأجاز له

---

(١) المنجم (٢١٠) رقم (١٧٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ١٩٩)، بدائع الزهور (٣/ ٢٠٧).

(٢) أما محبُّ الدين، فقد توفي سنة٨٤٥هـ.

جماعة، منهم: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وحدَّث وسمع منه الفضلاء، وأجاز في الاستدعاءات، واشتغل يسيرًا على الولي العراقي، والشمس البدرشي، وحضر دروس الشمس الشطنوفي، ولم يمهر، وتكسب بالشهادة وغيرها وهو ساكن.

أقول: مات في ربيع الأول سَنَة تسع وثمانين وثمانمائة، ودُفِنَ بتربتهم بالقرب من مقام الشَّافِعَيّ، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[السَّلْمَانِيُّ]

١٠٨٣ - [٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ[١] بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أحْمَدَ بن مَكْتُوم السَّلْمَانِيُّ الأَصْل، الحِمْصِيُّ القَادِرِيُّ، شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ليلة الحادي عشر من شوال سَنَة ثمان وخمسين وسبعمائة بحمص، وسمع بها بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ» من كمال الدِّيْن أبي الغيث مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد ابن الصائغ، وعمر بن عَلِيّ البقاعي، وإسماعيل بن معالي القصاب، ومحمد بن عَلِيّ ابن أبي الكرم، وأحمد بن داود ابن السابق، ويوسف بن أحْمَد ابن الشمس السلماني الخياط، وعثمان بن عبدالله القصاب، وسويد بن مُحَمَّد الرزاز، وحدَّث، مات[٢].

قرأت عليه قطعة من أول «المائة المنتقاة من صَحِيْح البُخَارِيّ- انتقاء ابن تيمية».

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥١٤/ ٢٥١)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ١٦٩/ ٤٧٩).

(٢) بياض في الأصل.

[الرَّاعِيْ الأَنْدَلُسِيّ]

١٠٨٤ - [٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْلَ الأَنْدَلُسِيُّ، نَزِيْلُ القَاهِرَةِ، المَالِكِيُّ الشَّهِيْرُ بالرَّاعِيْ**[1]- بفتح الراء المهملة وكسر العين المهملة- **الشَّيْخ أبو عبدالله**.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ اثنتين وستين وسبعمائة بغرناطة، ونشأ بها، وحفظ بها القرآن، وتلا بروايتي: نافع وابن كثير، واشتغل بها بفنون كالفقه والأصول والعربية على جماعة، منهم: أبو جعفر أحْمَد بن إدريس بن سعيد الأندلسي، ومهر في العربية، إلى أن صارت فنه الذي يشتهر به، لا سيما الإعراب، وسمع من أبي بَكْر عبدالله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبي عامر المعافري «الشفا»، وبعض «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، و«البردة- للبوصيري»، ومن مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن عَلِيّ القيسي الغرناطي بعض «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، وبعض «الصحيحين»، و«سنن أبي داود- رواية ابن داسة»، و«السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، و«مقدمة ابن آجروم في النحو»[2]، وغير ذلك.

ومن الخطيب أبي عبدالله مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن الحفار: «كتاب الأنوار السنيه في الألفاظ السنيه[3]- لأبي القاسم ابن جزي»[4]، وأجاز له جماعة، منهم: أبو الحَسَن عَلِيّ بن عبدالله بن الحَسَن الجذامي، وقاسم بن سعيد بن

(١) الضَّوْء اللَّامع (٩/ ٢٠٣)، التبر المسبوك (٢٩١)، بغية الوعاة (١٠٠)، شذرات الذهب (٧/ ٢٧٩)، وجيز الكلام (٢/ ٦٣٩/ ١٤٦٤)، نظم العقيان (١٦٦)، عنوان العنوان (٣٢٧) رقم (٧٧٢).

(٢) هي «الأجرومية» طبعت مرارًا، و لها شروحٌ كثيرةٌ.

(٣) وهو مختصر ماتع نافع مفيد، وقد طبع في مجلد.

(٤) كذا.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد العقباني، وأبو الفضل مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن عبدالرحمن ابن الإمام، ومحمد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن مرزوق العجيسيُّ[1]، والكمال ابن خير السكندري، والزَيْن أبوبكر المراغي، والزَيْن الطبري، وأبو إسحاق إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم ابن العفيف النابلسي، وآخرين من بلاد المغرب وغيرها، وسافر سَنَة أربع وعشرين من بلده لقصد الحج فوصل القاهرة في سَنَة خمس وعشرين، وحج تلك السنة، ثُمَّ رجع إلى القاهرة واستوطنها، وسمع بها من الشهاب المتبولى وابن الجزري وشيخنا ابن حجر، وجماعة، وانتفع به الطلبة في العربية طبقة بعد أُخرى، وشرح «ألفية ابن مالك»، و«الجرومية»، و«القواعد»[2]، وغيرها، وله نظم أنشدني منه، وأم بالمدرسة المؤيدية، وأُضِرَّ بأخره، وكان [حاد] اللسان والخلق، يطلق لسانه في الإمام الشَّافِعَيّ[3] رضي الله عنه.

مات بعد الزوال من يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ذي الحجة [٢٧٠/ظ] سَنَة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، وصلى عليه بجامع الأزهر، ودُفِنَ بالصحراء قرب تربة الزَيْن العراقي، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الصَّلَاحُ الحِكْرِيُّ]

١٠٨٥- [٦٠، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْلَ القَاهِرِيُّ الحِكْرِيُّ الحَرِيْرِيُّ الشَّافِعَيُّ، خَازِنُ كُتُبِ «الخَانْقَاة الصَّلَاحِيَّة»، وَيُعْرَفُ بالصَّلَاح الحِكْرِيّ[4]، صَلَاحُ الدِّيْن.

---

(١) الشيخ الفقيه المحدث الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق المغربي التلمساني العجيسي المالكي المتوفى سنة٧٨١هـ- السلوك (٣/ ٣٧٦)، ذيل التقييد (١/ ٧٩).

(٢) لابن هشام قواعد صغرى وكبرى.

(٣) رحم الله الشافعي وجميع أئمة المسلمين- آمين.

(٤) الضَوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٠٢)، القبس الحاوي (٢/ ٣٤٣/ ٨٥٥)، عنوان العنوان (٣٢٧) رقم (٧٧٣).

ولد- ظنًّا- في سَنَةَ أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، سمع من التاج ابن الفصيح، والقاضي نصر الله الحنبلي، والعراقي، والهيثمي «المجلس الأخير من السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، وعلى القطب عَبْد الكريم الحَلَبِيّ[1] بعض «الرسالة القشيرية»، وعلى ابن أبي المجد الكثير من «البخاري»، وعلى التاج ابن التنسي، والشهاب السويداوي بعض «الجامع- للترمذي»، وعلى الشهاب أحْمَد بن يُوْسُف الطريني «فضل العلم- للمرهبي»، وعلى الزَيْن العراقي «المسلسل بالأولية»، وبعض «سيرته الألفية»، و«المسلسل بقص الأظفار يوم الخميس»، و«المجالس الأربعة الأخيرة من أمالي ابن سمعون»، وعليه وعلى الهيثمي: «مسند السيدة فاطمة- لابن شاهين»، ولازم الزَيْن العراقي في «أماليه»، وعلى الشرف ابن الكويك في آخرين، وحدَّث باليسير، سمع منه الطلبة وأجاز.

وكان إنسانًا خيرًا، ساكنًا، وقورًا، منجمعًا عن الناس، قانعًا، متعففًا، مديمًا لمباشرة التصوف بالصلاحية- سعيد السعداء، ضابطًا لكتبها أتم ضبط.

مات في ليلة الأربعاء خامس جمادى الآخرة سَنَة اثنتين وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابْنُ رَزْقٍ]

١٠٨٦ - [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥٨، ٥٩] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبِي الحَسَن بن عَبْدِ العَزِيز ابن أبي الطَّاهِر مُحَمَّد بن رَزْق- بفتح الراء، وسكون الواو- **السَّكَنْدَرِيُّ الأصْل القَاهِرِيُّ**[2].

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٥١٥/ ٢٥٢)، عنوان العنوان (٣٢٧) رقم (٧٧٠)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢١٣/ ٥٢٤).

بَدْرُ الدِّيْن أبو اليُمْنِ ابنُ الإمَامِ زَيْنِ الدِّيْن أبي عَبْدِ الله ابن الشَّمْسِ أبِيْ عَبْدِ الله.

وُلِدَ في عاشر جمادى الأولى سَنَة ثلاث وستين وسبعمائة، وحفظ القرآن و«التبريزي في الفقه على مذهب الإمام الشَّافِعَيّ»، و«الألفية في النحو- لابن مالك»، وعرضها على جماعة، منهم: ابن الملقن، وأجاز له.

سمع من الحراوي «فضل العلم- للمرهبي»، و«رباعيات الصحابة- ليوسف بن خليل»، وقطعة من آخر كتاب «كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى- للدمياطي»، وبعض «الأربعين الصغرى- للدمياطي»، ومن عز الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْد اللطيف ابن الكويك «اختلاف الحديث- للشافعي»، و«التوكل- لابن أبي الدنيا»، و«الألفية- لابن مالك»، ومن ولده شيخنا شرف الدِّيْن مُحَمَّد، وعبدالله بن مُحَمَّد بن صورة، وعلى مُحَمَّد بن عَبْد المعطي ابن السبع «الشفا»، ومن سراج الدِّيْن البلقيني «الصحيحين»، ومن والده مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن روق «تساعيات العز ابن جماعة»، و«الأول من حديث عَلِيّ بن حَجَر السعدي»، وحدَّث، وكان عدلًا بمجلس الشافعية بالجورة ظاهر «باب الفتوح»، من القاهرة.

مات بالقاهرة يوم الأحد سابع عشري رمضان سَنَة أربع وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

سمعتُ عليه «العلم- للمرهبي»، ثُمَّ «التوكل- لابن أبي الدنيا».

[ابْن رَزْقٍ]

١٠٨٧ - [٣٦، ٣٨، ٤١، ٦٠، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد ابن أبي الحَسَن ابن رَزْق الإسْكَنْدَرِيُّ الأَصْلِ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، أَخُو الَّذِيْ قَبْلَهُ[١].

القَاضِيْ صَدْرُ الدِّيْن أَبُو البَرَكَاتِ.

وُلِدَ في سَنَة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فقرأ القرآن وحفظ «المنهاج» وغيره، وعرض على جماعة، وسمع من البرهان الشامي «جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، ومن شَمْس الدِّيْن الفرسيسي بعض «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن أبي اليمن عَبْد اللطيف ابن الكويك «فضل عشر ذي الحجة- [٢٧١/و] للطبراني»، وعليه وعلى والده أبي الطاهر «جزء الحَسَن بن عرفة»، وعلى القَاضِيْ ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْد الدائم ابن الميلق بعض «سنن ابن ماجة» وعلى غيرهم.

وجوَّد القرآن على الفخر البلبيسي إمام الأزهر، واشتغل في النحو على المحب ابن هشام، وفي الفقه على الأبناسي وابن الملقن، وكان يذكر أن الأبناسي أجازه بالإفتاء، وناب في القضاء عن شيخنا ابن حَجَر فمن بعده، وخطب بجامع الحاكم، وربما خطب بالسلطان نيابة عن الشافعي، وحدَّث، سمع منه الفضلاء.

وكان ليِّن الجانب، متواضعًا، متوددًا، جيد الحفظ للمنهاج، مستحضرًا له إلى آخر وقت، غير متشدد في الأحكام.

مات في ثالث شهر رمضان سَنَة ست وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ بحوش «البيبرسية»، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢١٣/ ٥٢٥).

[ابنُ حَامِدٍ]

١٠٨٨- [٣٩] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَامِدِ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِالرَّحْمَن بن حُمَيْدِ بن بَدْرَان بن تَمَّام بن دِرْغَام بن كَامِلِ الأَنْصَارِيُّ المَقْدِسِيُّ[(١)].

شَمْسُ الدِّيْن الشَّهِيْرُ بابْنِ حَامِدٍ.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ سبعين وسبعمائة، سمع من جده «مشيخته- تخريج الندرومي»، و«السفينة الجرائدية الكبرى»، ومن عَبْد المنعم بن أَحْمَد الأَنْصَارِيّ «جزء أبي الجهم» بفوت من أوله، وحدَّث به، قرأته عليه وكان يتكلَّم بالقدس على الأيتام والغائبين مدةً، وولي نظر وقف الأمير بركة، ثُمَّ عُزِل عنه، فتوجه للقاهرة للسعي فيه، فقدرت وفاته بها يوم السبت سادس القعدة سَنَةَ ثمان وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ أَمِيْرِ حَاجّ]

١٠٨٩- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُلَيْمَانَ بن عُمَرَ بن مُحَمَّد الحَلَبِيُّ الحَنَفِيُّ، المَاضِيْ أَبُوه، الشَّهِيْرُ بابنِ أَمِيْرِ حَاجّ[(٢)].

الشَّيْخ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ثامن عشر شهر ربيع الأول سَنَةَ خمس وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها، فقرأ القرآن، وحفظ «الأربعين النووية»، و«المختار»، و«مقدمة أبي الليث»، و«تصريف العزي»، و«الجرجانية»، و«بعض الأخسيكثي»، وعرض على جماعة، وتفقَّه بالعلاء الملطي، وأخذ النحو

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢١٠/ ٥١٦)، عنوان العنوان (٣٢٨) رقم (٧٧٤).

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٨٥٩/ ١٩٦٥)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢١٠)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢٨)، القبس الحاوي (٢/ ٣٤٧/ ٨٦٣)، نظم العقيان (١٦١)، إعلام النبلاء (٥/ ٢٧١).

والصرف والمعاني والبيان والمنطق عن الزَّيْن عَبْد الرازق أحد تلامذة العلاء البخاري، وارتحل إلى حماة فسمع بها على ابن الأشقر، ثُمَّ إلى القاهرة، فسمع بها على شيخنا ابن حجر، وأخذ عنه جملة من «شرح الألفية الحديثية» وغيرها، وكذا لازم الكمال ابن الهمام في الفقه والأصلين وغيرهما، في هذه المرة وغيرها، وبرع في فنون، وأذن له ابن الهمام وغيره، وتصدى للإقراء، فانتفع به جماعة، وأفتى وشرح «منية المصلى»، و«تحرير مشيخة الكمال والعوامل، وعمل «منسكًا»[1]، وغير ذلك.

وكان إنسانًا فاضلًا، مفتيًا دينًا، قوي النفس، محبًّا في الرياسة والفخر، وحصل منهما على طائل كبير ببلده، بحيث صار النائب فمن دونه يترددون إليه، وحج غير مرة منها في موسم سَنَة سبع وسبعين، وجاور بمكة السنة التي تليها، وأشغل بها يسيرًا، ثُمَّ سافر منها إلى بيت المقدس، فأقام بها نحو شهرين، ثُمَّ عاد إلى بلده، فلم يلبث أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشري رجب، سَنَة تسع وسبعين وثمانمائة، بعد أن تعلل زيادة على خمسين يومًا، وكانت جنازته مشهودةً، حضرها النائب فمن دونه، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

ناولني في يوم السبت تاسع عشري شوال سَنَة ثمان وسبعين وثمانمائة بمنزله بدار السلسلة بباب العمرة بمكة المشرفة، جميع كتابه «التقرير والتحبير في شرح التحرير»، مناولةً مقرونةً بالإجازة، وأجاز في بعض الاستدعاءات.

---

(١) سماه: «داعي منار البيان لجامع النسكين بالقران» طبع حديثًا.

[ابنُ أبِيْ عُمَرَ]

[٢٧١/ ظ] ١٠٩٠ - مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله ابن أبي عُمَرَ مُحَمَّد الجَعْفَرِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ(١)، المُوَقِّعُ نَاصِرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في العشر الأول من ربيع الأول سَنَة أربع وتسعين وسبعمائة بـ«الجعفرية»، ثُمَّ انتقل إلى القاهرة، وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه»، و«المنهاج الأصلي»، و«ألفية ابن مالك»، وعرض على جماعة، وجوَّد القرآن على الزَّيْن أبي بَكْر الدموهي، وقرأ عليه ببعض الروايات، وقرأ على شيخ «الظاهرية القديمة» لنافع، وعلى الزَّيْن ابن عياش بمكة «الفاتحة»، وسمع على الولى العراقيّ: «المجلس الأول من أماليه»، وتفقَّه به وبالبيجوري، وحضر اليسير عند الجلال البلقيني، وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي، وأذن له وبرع فيها وفي التوثيق، وكان يتكسَّب منه بحيث صنف للشهود وراقةً، و«شرح الرحبية(٢)» و«الرحبية في الفرائض(٣)»، وناب في البلاد ثُمَّ بالقاهرة، وحج مرارًا، وناب في قضاء جدة سَنَة تسع وثلاثين، وجاور بالمدينة صحبة القَاضِيْ ولي الدِّيْن ابن سالم ثلاث سنين، وصار يحج في كل عام منها، وقرأ بها على الجمال الكازروني أشياء.

وكان متواضعًا، متقشفًا، سليم الفطرة، غلبت عليه الغفلة، أجاز في الاستدعاءات، وبعضها مؤرخ بسنة خمس وسبعين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢١١/ ٥١٩).

(٢) في الحساب.

(٣) المواريث.

* أقول: مات بعد أن عُمِّرَ وهرم في يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سَنَة سبع وثمانين، ودُفِنَ من الغد بتربة السنقورية، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[نَجْمُ الدِّيْن ابنُ ظَهِيْرَةَ]

١٠٩١ - [٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَلِيّ بن أحْمَدَ بن عَطِيَّة بن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[1].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في قريبه أحْمَد بن أبي بَكْر بن عبدالله بن ظهيرة.

القَاضِيْ نِجْمُ الدِّيْن أبو المَعَالِيْ ابن قَاضِيْ القُضَاةِ كَمَال الدِّيْن أبِيْ البَرَكَاتِ ابن القَاضِيْ جَمَال الدِّيْن أبِيْ السُّعُوْدِ.

وُلِدَ في عصر يوم الخميس عشري ذي القعدة سَنَة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، وسمع بها من البرهان ابن صديق: «جزء أبي الجهم»، و«المنتقى الكبير من ذم الكلام- للأنصاري»، و«فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«مجلسين من أمالي عَلِيّ بن عُمَر القزويني»، ومن شيخنا زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم»، و«سداسيات الرازي»، ومن بدر الدِّيْن محمد بن عبدالله البهنسي «الشفا»، ومن شيخنا القَاضِيْ جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة وغيره، وأجاز له في سَنَة أربع وتسعين وما بعدها: البرهان الشامي وابن أبي المجد، وأحمد بن آقبرص، وعبدالله بن خليل الحرستاني، والسويداوي، وأبوهريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، والعراقي، والبلقيني، وابن الملقن، والهيثمي، وخلق كثير، وعانى التاريخ فحفظ منه جملةً كان يذاكر بها، وعلق بخطه فيه كثيرًا،

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥١٦/ ٢٥٣)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢١٧/ ٥٣٢)، المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٨٠/ و)، وبتحقيقنا، وجيز الكلام (٢/ ٥٨٥/ ١٣٥٠)، التبر المسبوك (٦٩).

ولقد أخبرني من رأى جملة منها جلد[١] بها، فلا حول ولا قوة إلا بالله[٢].

ومر عَلِيّ في بعض الأيام وذلك قبل موته بسنة أو سنتين، وأنا في سكن لي برأس «حارة الشيبيين» بالسويقة، فدخل إلي وجلس عندي ساعة، ورأى بعض تعاليقي في التاريخ فأعجبه ذلك، وقال لي: أنا في هذه الأيام ما صرت أكتب شيئًا، وإنما أعتمد عليك، فلا تدع شاذة ولا فاذة إلا تكتبها، ودخل القاهرة مرات، وكذلك دخل دمشق وحلب، وناب في القضاء عن أخيه القَاضِيْ أبي السعادات بمكة المشرفة مدة، ثُمَّ ترفع عن ذلك وخطب في وقت بالمسجد الحرام نيابة عن أخيه القَاضِيْ أبي السعادات.

وكان رئيسًا، نبيلًا، حشمًا، فخورًا، طاهر اللسان، لطيف المحاضرة والمحادثة، لا تمل مجالسته.

مات بعسر البول في ظهر يوم الجمعة ثامن عشرى جمادى الآخرة سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر [٢٧٢/و] عند الحجر الأسود ودُفِنَ بالمعلاة رَحِمَهُ اللهُ وغفر له.

سمعتُ عليه «جزء أبي الجهم»[٣].

[الجَلَال ابْنُ ظَهِيْرَةَ]

١٠٩٢ – [٥٠، ٥٤، ٥٦] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَلِيّ بن أحْمَدَ بن عَطِيَّةَ بن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[٤].

شَقِيْقُ الَّذِيْ قَبْلَهُ.

(١) أي استعملت في تجليد الكتب، ولم ينتفع بها.

(٢) قال السخاوي: في المسودات لم تبيض.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ثبت ابن زريق (١/ ٥١٨/ ٢٥٤)، الضَّوْءِ اللَّامِعِ (٩/ ٢١٤/ ٥٢٧)، نظم العقيان (١٦٧)، الدر الكمين (١/ ٣٣٥/ ٢٥٩)، درر العقود الفريده (٣/ ١٨٧/ ١٠٨٩).

العَلَّامَةُ قَاضِيْ القُضَاةِ جَلَالُ الدِّيْن أَبُو السَّعَادَاتِ.

وُلِدَ في سلخ ربيع الأول سَنَة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها، وسمع بها من البرهان ابن صديق «صَحِيْح البُخَارِيّ» بأفوات، و«جزء أبي الجهم»، و«فضائل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«مجلسين من أمالي عَلِيّ بن عُمَر القزويني»، و«المنتقى الكبير من ذم الكلام- لشيخ الإسلام الأنصاري»، ومن القَاضِيْ زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي: «صحيح مسلم»، و«المجلس الأخير» من «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن «سنن أبي داود»، ومن بدر الدِّيْن مُحَمَّد بن عبدالله البهنسي: «الشفا» بفوت، ومن أبي حامد المطري «المسلسل بالأولية»، ومن جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة «صحيح مسلم»، والاكتفا بفوت فيهما وغير ذلك، ومن غيرهم، وأجاز له في سَنَة سبع وتسعين وما بعدها: البرهان الشامي[(١)]، والحلاوي، والسويداوي، وابن الشيخة، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن وغيرهم.

وحضر دروس قريبه القَاضِيْ جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وتفقَّه بالشيخ غياث الدِّيْن الكيلاني، وأذن له بالفتوى والتدريس، ثُمَّ أجاز له بالإفتاء والتدريس: الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي بالإرسال، ثُمَّ شَمْس الدِّيْن ابن الجزري[(٢)] في سَنَة مجاورته بمكة سَنَة ثلاث وعشرين، وقرأ في علم الأصول على الشَّيْخ أبي عبدالله الوانوغي[(٣)]، ثُمَّ على القَاضِيْ شَمْس الدِّيْن البساطي لما جاور بمكة سَنَة أربع وثلاثين، ودرس وأفتى، وتصدى للإفادة والتدريس بعد العشر وثمانمائة، وناب في القضاء بمكة عن والده سَنَة ثمان عشرة، وولي خطابة المسجد الحرام في سَنَة عشرين، فعورض، ولم يتم له أمر، ثُمَّ

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تأتي ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.

ولى نظر المسجد الحرام والحسبة في شوال سَنَة اثنتين وعشرين، عوضًا عن الخطيب أبي الفضل النويري.

ثم صرف في ذي الحجة من السنة بأبي الفضل المذكور، ثُمَّ ولى الخطابة والنظر في الحسبة في ثاني عشر صفر سَنَة ثلاث وعشرين عوضًا عن أبي الفضل النويري[١]، ثُمَّ انفصل بأبي الفضل في أول ربيع الآخر من السنة، ثُمَّ أشرك بينهما في أحد الجمادين سَنَة أربع وعشرين، واستمرَّ على ذلك إلى شعبان من هذه السنة، فأشار أمير مكة السيد حسن بن عجلان بتركهما جميعًا المباشرة؛ لما كان يقع بينهما من الشر، حتى يكاتب[٢] الدولة بمصر في أمرهما، ومن قرر منهما باشر، وأقام عوضهما الإمام بمقام إبْرَاهِيْم الخليل عبدالهادي ابن الشَّيْخ أبي اليمن الطبري، واستمرَّ نائبًا عنهما إلى آخر ذي القعدة من السنة، فوصل من الظاهر ططر توليه الوظائف لأبي الفضل بمفرده، ثُمَّ دخل القَاضِي أبو السعادات القاهرة في سَنَة سبع وعشرين بعد موت أبي الفضل، فسعى في الوظائف، ثُمَّ ورد الخبر بوفاة ابن عمه قاضي مكة محب الدِّيْن ابن ظهيرة، فأعرض عن السعي في الوظائف المذكورة، وسعى في وظيفة القضاء فوليها في العشرين من جمادى الأولى من السنة، وقدم مكة في شعبان من السنة، ثُمَّ أُضيف إليه في سَنَة ثلاثين خطابة المسجد الحرام، ووظيفة الحسبة ووصل العلم بذلك في العشرين من شعبان، ثُمَّ عُزِل عن جميع ذلك مع وظيفة القضاء في أول ذي الحجة من السنة، ثُمَّ ولى وظيفة القضاء، ونظر المسجد الحرام في سَنَة سبع وثلاثين بعد موت شيخنا الجمال مُحَمَّد بن عَلِيّ الشيبي [٢٧٢/ظ] ثُمَّ عُزِل عن نظر المسجد الحرام بالخواجا داود الكيلاني، ثُمَّ عُزِل عن وظيفة القضاء بأبي اليمن النويري في

(١) تقدم التعريف به.

(٢) كذا في المخطوط.

سادس عشر جمادى الأولى سَنَة اثنتين وأربعين، ثُمَّ ولي خطابة المسجد الحرام والحسبة في شوال سَنَة اثنتين وأربعين، ووصل الخبر بذلك في العشر الأخير من ذي القعدة، ثُمَّ انفصل عن ذلك في أول ذي الحجة، ولم يباشر الخطابة غير جمعة واحدة، ثُمَّ أُعيد إلى قضاء مكة في عاشر ربيع الأول سَنَة ست وأربعين، ثُمَّ انفصل في ليلة الثاني عشر من ذي الحجة سَنَة سبع وأربعين بالإمام محب الدِّيْن الطبري، ثُمَّ أُعيد إلى وظيفة القضاء عوضًا عن برهان الدِّيْن السوبيني في خامس عشر شوال سَنَة تسع وأربعين، وحاش في هذه الولاية جملة من العقار[1]، ثُمَّ عزل في ثامن عشري ذي القعدة سَنَة اثنتين وخمسين بأبي اليمن النويري، ثُمَّ أُعِيدَ في حادي عشر صفر سَنَة أربع وخمسين بعد موت القَاضِيْ أبي اليمن، وباشر من سادس ربيع الآخر من السنة، ثُمَّ عُزِل بالإمام محب الدِّيْن الطبري في ثالث عشري رمضان سَنَة تسع وخمسين، ثُمَّ أُعِيدَ في مستهل الحجة من السنة، وقريء توقيعه في يوم الأربعاء سادس عشري المحرم سَنَة ستين، واستمرَّ إلى أن مات، وذكر أن له عدة مؤلفات، وحدَّث، ونظم، أنشدني منه.

وكان فقيه الشافعية بمكة مشارًا إليه، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء ببلده[2]، وله معرفة بالأحكام، مع ذكاء مفرط، وفهم جيد، وفطنة حسنة، وكان يذاكر بأخرة بأشياء كثيرة مستحسنة من التاريخ والشعر، ولا تمل مجالسته، وحاش جملة من الكتب والدور والعقار، وخلف تركه لها صورة[3]، فحاز النقد وما احتوى عليه البيت من الأثاث: ولده محب الدِّيْن

---

(١) بفتح العين المهملة المخففة والقاف المثناة الفوقية: كل ملك ثابت على الأرض، وأما بالفتح مع تشديد القاف المفتوحة، فهو الدواء.

(٢) يعني مكة وبلاد الحجاز.

(٣) هذا تعبير اشتهر في عصر المؤلف، ويكثر منه ابن إياس في بدائع الزهور، والمرادُ: مال كثير.

دون أخوته.

ومات في آخر يوم الخميس تاسع صفر سَنَة إحدى وستين وثمانمائة بمكة المشرفة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح يوم الجمعة عند الحجر الأسود، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر والدته إلى جانب أخويه بتربة بني الحرازي وكتب على حَجَر قبره تاريخ وفاته في ليلة الجمعة عاشر صفر وهو غلط رَحِمَهُ اللهُ وسامحه، وغفر له.

سمعتُ عليه: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«الاكتفا- للكلاعي» بفوت، ثُمَّ «جزء أبي الجهم»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي عَلِيّ بن عُمَر القزويني»، ثُمَّ «فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، ثُمَّ «جزء أبي الجهم»، ثُمَّ «إحياء القلب الميت بدخول البيت- لزَيْن الدِّيْن العراقي»، ثُمَّ قطعة من أول «جزء أبي الجهم».

[ابنُ ظَهِيْرَةَ]

١٠٩٣- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَلِيّ بن أَحْمَدَ بن عطية بن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ المَكِّيُّ المَالِكِيُّ[1].

رَضِيُّ الدِّيْن أَبُو حَامِدٍ ابنُ أَبِيْ الخَيْر ابن أبي السُّعُوْدِ.

وُلِدَ في آخر ليلة الإثنين تاسع ربيع الأول سَنَة سبع وثمانمائة بمكة، ونشأ بها وحفظ القرآن، وبعض «رسالة ابن أبي زيد»، وسمع على الزَيْن المراغي بالمدينة في سَنَة اثنتي عشرة: «المسلسل بالأولية»، و«السادس من المخلصيات»، و«فضل رمضان- لابن عساكر»، وغير ذلك، وبمكة: «صحيح مسلم» خلا بعض المجلس الثاني، ومرة ثانية بأفوات، و«صحيح

---

(١) المنجم (٢١١) رقم (١٧٣)، إتحاف الورى (٤/ ٥٥٩)، الدر الكمين (١/ ٣٤٦/ ٢٦٢)، الضَوْء اللامع (٩/ ٢١٧).

البخاري» بفوت من أول المجلس الأول وغير ذلك، وعلى الشمس ابن المحب: «مجلسًا من الحلية»، وعلى النور ابن سلامة بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«المائة المنتقاه من مشيخة الفخر ابن البخاري- انتقاء العلائي»، و«مشيخته- تخريج والدي»، بفوت، وعلى قريبه القَاضِيْ جَمَال الدِّيْن ابن ظهيره «معجمه»، وعلى ابن الجزري: «الشمائل- للترمذي»، وبعض «مسند أحمد»، و«أحاسن المنن - له»، و«المجلس الأخير من النشر- له»، وغير ذلك، وعلى جماعة آخرين.

وأجاز له: عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وعبدالرحمن [٢٧٣/و] بن طولوبغا، وجمال الدِّيْن ابن الشرائحي، وأخته عائشة، والمجد الشيرازي، والكمال ابن خير، وخلقٌ، وأجاز في الاستدعاءات، وحضر في الفقه بمكة عند الشَّيْخ سالم، وأبي الطاهر المغربيين، والبساطي، وغيرهم.

وولي نصف إمامة مقام المالكية بالمسجد الحرام عن عُمَر بن عبدالعزيز النويري في سَنَة ست وثلاثين، فباشر ذلك إلى أثناء السنة الثانية فعُزِل عن ذلك بأبي عبدالله النويري بحكم إنهائه[1] أنه نزل له عُمَر عن ذلك وكان له رأي وإقدام.

مات في عشاء ليلة الثلاثاء الأول من المحرم الحرام سَنَة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبيحتها أمام الحجر الأسود، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه الذين عند المشْتُوْلي، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) إعلامه.

[ابنُ ظَهِيْرَةَ]

١٠٩٤- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَلِيّ بن أحْمَدَ بن عَطِيَّةَ بن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيُّ المَخزُوْمِيُّ المَكِّيُّ المَالِكِيُّ[(١)]، أبو عَبْدِ الله، وبِهِ يُعْرَفُ شَقِيْقُ الَّذِيْ قَبْلَهُ.

وَلِيُّ الدِّيْن ابن قُطْبِ الدِّيْن ابن الجَمَالِ أبي السُّعُوْدِ.

وُلِدَ في ليلة الجمعة سادس عشر ذي الحجة سَنَة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة، وحضر بها في آخر الأولى سَنَة أربع عشرة على القَاضِيْ زَيْن الدِّيْن المراغي: «المسلسل بالأولية»، و«المجلسين[(٢)] من «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وسمع على ابن الجزري بعض «مسند الإمام أحمد»، وبعض «السنن- لأبي داود»، و«أحاسن المنن- له»، و«التعريف في المَولِد الشريف- له»[(٣)]، وغير ذلك، وعلى الشهاب المرشدي، والجمال مُحَمَّد بن أبي بَكْر المرشدي «السيرة الصغرى- للعز ابن جماعة»، وغالب «صحيح ابن حبان»، وبعض «الأنساب- للزبير بن بكار»، و«تساعيات الرضي الطبري»، بفوت من أولها، وغير ذلك، وعليهما وعلى أخي الأول الجمال المرشدي «دلائل النبوة- للبيهقي»، و«عمل اليوم والليلة- للنسائي» بأفوات فيهما، وعلى الأول وحده: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«شرح السنة- للبغوي»، و«المنسك الكبير- لابن جماعة» بأفوات فيهم، وعلى جماعة كثيرين، وأجاز له خلق، منهم: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وعبدالرحمن بن طولوبغا، وشهاب الدِّيْن ابن حجي، وحماد التركماني، ونور الدِّيْن الفوي، والشرف ابن الكويك،

---

(١) الدر الكمين (١/ ٣٤٩/ ٢٦٣)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢١٧)، المنجم- للجلال السيوطي (٢١٣) رقم (١٧٤).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) كتاب جليل، لا يزال مخطوطًا، وقد اختصره في «عرف التعريف» وطبع في جزء مرتين.

والكمال ابن خير، والمجد الفيروزأبادي، وأجاز في الاستدعاءات، وكان أُميًا لا يقرأ ولا يكتب.

* أقولُ(١): ومات في ليلة الثلاثاء ثالث عشر صفر سَنَة تسعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه الصبح عند الحجر الأسود، ودُفِنَ بالمعلاة عند أخيه، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ الغَرْسِ]

١٠٩٥- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خَلِيْل بن عَلِيّ بن خَلِيْل بن عَلِيّ بن خَلِيْل القَاهِرِيّ الحَنَفِيُّ(٢)، الشَّهِيْرُ بابنِ الغَرْسِ، لَقَبُ جَدِّهِ خَلِيْل الأَذْنَى.

الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّيْن أبو اليُسْرِ.

وُلِدَ في يوم الجمعة منتصف المحرم، سَنَة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في القاهرة، فقرأ القرآن وصلى به، وحفظ «المجمع»، و«المنار»، و«ألفية النحو»، وعرض على جماعة، واشتغل في علوم: الفقهِ، وأصول الدِّيْن، والنحو، والمعاني، والبيان والمنطق وغير ذلك.

ومن شيوخه في ذلك: ابن الديري، وابن الهمام، وأبو العبَّاس ابن السرسي، وأبو الفضل المغربي، والبرهان الهندي، والعضد الصيرامي، والأمير الأقصرائي وغيرهم، وعرف بمزيد الذكاء، وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده، ثُمَّ تَرَفع عن ذلك، وصار في عداد الشيوخ.

ودرس، وأفتى، وولي التداريس والمشيخات، ومنها: تدريس الفقه

---

(١) القائل هو ناسخ الكتاب، عز الدين عبد العزيز ابن منصف الكتاب.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٢٠، ٢٢١/ ٥٤٠)، وجيز الكلام (٣/ ١١٠٥/ ٢٣١٧)، بدائع الزهور (٣/ ٢٦٣)، عنوان العنوان (٣٢٩) رقم (٧٧٦).

بـ«الجمالية»، و«بقبة الصالح»، ومشيخة «التربة الأشرفية»، و«الجامع الزيني» بـ«بولاق» وخالط كثيرًا من المباشرين، كالعلاء ابن الأهناسيّ، والتاج ابن المَقسي، ورتبا له في أكثر الجهات التي باشراها، واختص بالزيني ابن مزهر[(١)]، وصحب ابن الشَّيْخ مدين، وتلقن منه الذكر، ونظر في كلام الصوفية، ومال إلى ابن عربي وأتباعه، وصنف ونظم ونثر، أنشدني من نظمه، وأجاز لي ولأولادي، وقصد بالكتابة في النوازل، وحج وجاور، وأقرأ الطلبة هناك، وهو بديع الذكاء والتصور، مقتدر على التعبير[(٢)]، حسن الفكرة والهيبة، سليم الصدر، محب في الإطعام والفتوة وبذل الجاه مع من يقصده، وخفض الجانب لبني الدنيا، والزهو على غيرهم.

ولم يزل على حاله إلى أن تعلل مدة، حتى مات في ربيع الثاني سَنَة أربع وتسعين وثمانمائة- رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا-.

[التَّنكِزِيُّ]

١٠٩٦- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْد السَّتَّار بن عَبْد الغَفَّار الدِّمَشْقِيُّ، ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ الحَرِيْرِيُّ العَقَّادُ، المَشْهُوْر بالتَّنكِزِيّ[(٣)]، نِسْبَةً لِنَائِبِ الشَّام تَنكِز؛ لِكَثْرَةِ عَمَلِهِ أشْغَاله، شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة اثنتين وسبعين وسبعمائة بدمشق، وقدم القاهرة، فسمع على ابن الكويك: «النسائي الكبير»، و«صحيح مسلم»، بفوت فيه، وحدَّث بهما وبغيرهما، وأجاز في الاستدعاءات، وبعضها مؤرخ بسنة ثماني وسبعين، وقد طلب الإجازة لأهل مكة، وسمع على غيره.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) أي: عن مراده.

(٣) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٢٤)، و(١٠/ ١٢/ ٢٥).

وكان صالحًا محبًّا في الحديث وأهله، يحضر المواعيد، فحفظ من ذلك جملةً، بارعًا في صنعته وتدرب به فيها جماعة، مات في سَنَة إحدى وسبعين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[الشَّرَفُ اليُوْنِيْنِيُّ]

١٠٩٧ – [٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ القَادِرِ ابن الحَافِظِ شَرَفِ الدِّيْن أبي الحَسَن عَلِيّ ابن الفَقِيْهِ تَقِيّ الدِّيْن أَبِيْ عَبْدِ الله مُحَمَّد ابن أَبِيْ الحُسَيْن أحْمَدَ بن عَبْدِ الله ابن أبِيْ الرِّجَالِ عِيْسَى بن أحْمَدَ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إسْحَاقَ بن جَعْفَر الصَّادِق ابن مُحَمَّد البَاقِرِ بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن عَلِيّ ابن أبي طَالِبٍ الحُسَيْنِيُّ الهَاشِمِيّ اليُوْنِيْنِيُّ البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيّ[1]، الشَّرَفُ أبُو عَبْدِ القَادِرِ.

وُلِدَ في العشر الأخير من جمادى الأولى سَنَة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

سمع [٢٧٣/ظ] من عبدالرحمن ابن الزعبوب، ومحمد بن عَلِيّ ابن اليونانية «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وتفقَّه بالشيخ تاج الدِّيْن ابن بردس، وعماد الدِّيْن ابن يعقوب البعليان وغيرهما، وحدَّث وباشر قضاء بعلبك مدة، وناب في القضاء بدمشق.

مات في ثاني عشري شعبان سَنَة ثلاث وخمسين وثمانمائة ببعلبك، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «ثلاثيات البخاري»، وقطعة من «المائة المنتقاة من صَحِيْح البُخَارِيّ»- انتقاء ابن تيمية».

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥٢٢/ ٢٥٥)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٢٨/ ٥٥٩)، عنوان العنوان (٣٣٠) رقم (٧٧٨)، وجيز الكلام (٢/ ٦٤٠، ٦٤١/ ١٤٦٧)، التبر المسبوك (٢٩٣).

[الكَمَالُ ابنُ البَارِزِيّ]

١٠٩٨ - [٣٩، ٤٤، ٤٦، ٦٦، ٦٨] مُحَمَّدُ[1] بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحِيْم بن هِبَةِ الله بن إِبْرَاهِيْمَ بن المُسَلَّم بن هِبَة الله بن حَسَّانَ بن مُحَمَّد بن مَنْصُوْر بن أَحْمَدَ بن عَلِيّ بن عَامِرِ بن حَسَّان بن عَبْدِ الله بن عَطِيَّة بن عَبْدِ الله بن أُنَيس - الصَّحَابِيّ المَشْهُوْر - الجُهَنِيُّ الحَمَوِيُّ الأَصْل المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْر بابْنِ البَارِزِيّ، نِسْبَةً إلى «بَابِ أَبْرَز» أَحَدِ أَبْوَابِ مَدِيْنَة بَغْدَاد، وخُفِّفَ.

قَاضِيْ القُضَاةِ كَمَال الدِّيْن ابنُ القَاضِيْ نَاصِرِ الدِّيْن ابن كَمَالِ الدِّيْن ابن فَخْرِ الدِّيْن ابْنِ كَمَالِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ليلة الأحد الحادي والعشرين من ذي الحجة سَنَة ست وتسعين وسبعمائة بـ«حماة»، ونشأ في كنف والده، فعلمه القرآن، وأقرأه عدة كتب في الفقه والعربية، وسمع من عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي «صَحِيْح البُخَارِيّ» و«ثلاثيات الدارمي»، ومنها[2]، ومن الجمال عبدالله ابن الشرائحي «جزءًا من حديث أبي مُوْسَى المديني»، وحدَّث بالقاهرة وعقبه أيلة[3]، ومنى المعظم، وقدم مع والده إلى القاهرة صحبة المؤيد، فاشتغل بالفقه والعربية والمعاني والبيان والبديع والأصول والأدبيات، فمهر وفضل،

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥٢٣/ ٢٥٦)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٣٦/ ٥٨٣)، عنوان العنوان (٣٣١) رقم (٧٨٠)، القبس الحاوي (٢/ ٣٥٢/ ٨٦٦)، الذيل التام (٢/ ٧٧)، نظم العقيان (١٦٨)، شذرات الذهب (٩/ ٤٢٣)، وجيز الكلام (٢/ ٦٦٧/ ١٥٣٣)، التبر المسبوك (٤١٧)، بدائع الزهور (٢/ ٢٩٣).

(٢) أي: سمع من عائشة.

(٣) هي «إِيْلَات» حاليًا وتُسمى «أم الرشراش» وفيها أحاديث كثيرة وقد صالح النبي ﷺ صاحبها «يوحنَّا بن رؤبة» وهي الآن تحت سيطرة شُذَّاذِ الآفاق من اليهود وأعوانهم، حررها الله وأعادها إلى حوزة المسلمين.

وقال الشعر الحَسَن الجيد، ولما مات والده استقر في كتابة السر في شوال سَنَة ثلاث وعشرين، فأقام مدة ثُمَّ عُزِل واستقر في نظر الجيش، ثُمَّ عُزِل عن ذلك بالقاضي عَبْد الباسط في القعدة سَنَة أربع وعشرين، وكانت مدة ولايته سَنَة مابين كتابة سر ونظر جيش، وقرر له في الجوالي كل يوم دينار ولزم بيته بطالا يشتغل، ويحصل على أجمل حالة، وأمثل طريقه من الصيانة، والديانة، والوقار، والسكينة، وتردد الأكابر والأعيان إلى باب داره، وكثرت مداراته، وبسط يده بالإحسان.

ولازم الشَّيْخ علاء الدِّيْن البخاري مدة طويلة، وانتفع به كثيرًا، ثُمَّ ولى كتابة السر بدمشق بعد وفاة بدر الدِّيْن حسين في سابع رجب سَنَة إحدى وثلاثين، وسافر في ثاني عشري الشهر، ثُمَّ ولى قضاء دمشق مضافا إلى ما بيده من كتابة السر عوضًا عن ابن المحمرة.

وخلع عليه في يوم الجمعة ثالث شعبان سَنَة خمس وثلاثين، ثُمَّ عُزِل في صفر سَنَة ست وثلاثين ببهاء الدِّيْن ابن حجي، واستدعى من دمشق إلى القاهرة فوصلها في ربيع الأول، وولي كتابة السر بالقاهرة، وخلع عليه في يوم السبت عشري ربيع الأول، فسر الناس به سرورًا كثيرًا لحسن سيرته، وكتابته، وجميل طويته، وكرمه، وكثرة حبائه[١]، ثُمَّ عُزِل بشيخ الشيوخ محب الدِّيْن ابن الأشقر في سابع رجب سَنَة أربعين عوضًا عن سراج الدِّيْن الحمصي، واستمرَّ إلى أول سَنَة اثنتين وأربعين، وطلب إلى القاهرة، فولى كتابة السر بها في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الأول سَنَة اثنتين وأربعين عوضًا عن الصاحب بدر الدِّيْن ابن نصر الله، واستمرَّ إلى أن مات، وحج مرات، آخرها في سَنَة خمس وثمانمائة في تجمل زائد، صحبة زوج السلطان الظاهر

(١) الحِباءُ: العطاءُ.

جقمق، وكان عالمًا، ذكيًا، ناظمًا، ناثرًا، عاقلًا، رئيسًا، كريمًا، متواضعًا، محبًا في الفضلاء، مكرمًا لهم، ممدحًا [٢٧٤/و] قلَّ أن ترى الأعين مثله.

مات في ضحى يوم الأحد سادس عشري صفر سَنَة ست وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه بسبيل المؤمني الخليفة، وحضر الصلاة عليه السلطان والقضاة والأمراء وغيرهم، ودُفِنَ تجاه شباك الإمام الشَّافِعِيّ بالقرافة، وأسف الناس عليه، ولم يخلف بعده مثله، كرمًا ورياسة وسؤددًا وفضلًا، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «المائة المنتقاة من «صَحِيْح البُخَارِيّ»- انتقاء ابن تيمية»، وبيتين من نظمه، وقرأت عليه «مجلسًا من أمالي أبي مُوْسَى المديني»، ثُمَّ «ثلاثيات صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند الدارمي»، ثُمَّ «مجلس أبي مُوْسَى المديني»، وأربعة أبيات من نظمه.

[شَمْسُ الدِّيْن الغَرَّاقِيُّ]

١٠٩٩ - [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يُوْسُف بن أَحْمَدَ ابن البَاز الأَشْهَب ابن مَنْصُور بن شِبْلٍ الغَرَّاقِيّ- بفتح الغين المعجمة، وتشديد الراء المهملة، بلد بقرب الحَوْف مِنَ الشَّرْقِيَّة[1]- **المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**[2].

العَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّيْن أَبُو البَرَكَاتِ.

وُلِدَ في سَنَة خمس وتسعين وسبعمائة بـ«الغراقة» من قرى الوجه البحري من الشرقية بأعمال مصر، ونشأ بها، فقرأ القرآن وصلى به، وحفظ

---

(١) الغرَّاقَة: قرية تابعة لمركز أجا في مديرية الدقهلية بمصر.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٩/ ٢٥٤)، القبس الحاوي (٢/ ٣٥٨/ ٨٧٢)، عنوان العنوان (٣٣٣) رقم (٧٨٢)، وجيز الكلام (٢/ ٦٨٤/ ١٥٦٨).

«المنهاج الفرعي»[(١)]، ثُمَّ انتقل به أبوه إلى القاهرة سَنَة تسع وثمانمائة لطلب العلم، فأكمل حفظ «المنهاج»، وحفظ «العمدة»، و«الألفية الحديثية»، و«النحوية»، و«منهاج الأصول»، و«الزهر البسام فيمن حوته عمدة الأحكام من الأنام- نظم الشمس البرماوي»[(٢)]، و«الحاجبية»، و«الجعبرية في الفرائض»، وعرضها، خلا الجعبري على جماعة.

ثُمَّ أقبل في سَنَة ثلاث عشرة على التفهم، وسمع[(٣)] من شيخنا شرف الدِّيْن ابن الكويك: «المجلس الأخير من الشفا»، وعلى الجمال عبدالله الحَنْبَلِيّ «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وعلى غيرهما، وأجاز له في سَنَة أربع عشرة وثمانمائة: أبو بَكْر بن الحسين المراغي، وخلف بن أبي بَكْر النحريري، ورقية بنت يَحْيَى بن مزروع، وعبدالرحمن بن عَلِيّ بن يُوْسُف الزرندي، ونور الدِّيْن عَلِيّ بن أَحْمَد بن سلامة، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد الوانوغي، وزَيْن الدِّيْن ابن الطبري، وجمال الدِّيْن ابن ظهيرة، وأخذ الفقه عن بلديه الشمس الغراقي، والولى العراقي، والنجم ابن حجّي، وعن الولى أخذ علوما: الحديث والأصول، بل وعنه وعن بلديه، والشمس الشطنوفي، والشهاب ابن المجدي أخذ النحو، وكذا أخذ النحو أيضًا مع الصرف عن العز عبدالسلام البغدادي، وعن ابن المجدي، وبلديه، والشهاب السيرجي أخذ الفرائض، وعن ابن المجدي وبلديه أخذ الميقات، وحضر مجالس الجلال البلقيني، وتلا لأبي عمرو على الزَيْن ابن اللَّبَّان الدمشقي، ولازم علامة الوقت الشمس البساطي، وانتفع به كثيرًا، ولم ينتفع بأحد ما انتفع بالشمس البرماوي، وهو أجازه بالإفتاء والتدريس، وارتحل إلى دمشق

(١) للإمام النووي، وأما «المنهاج الأصلي» فللقاضي البيضاوي وله شروح كثيرة.
(٢) وشرحه في «سرح النهر لشرح الزهر» وطبع في مجلدين بتحقيقنا- دار الرسالة.
(٣) كذا- ولو قال: فسمع، كان أفصح وأحسن.

وحلب، وزار بيت المقدس، وحدَّث، ودرَّس، وأفتى، وله نظم أنشدني بعضه، ودرس بالمدرسة النابلسية المقابلة للخانقاة الصلاحية، تلقاها(١) عن شيخه البرماوي، وسأله المناوي في النيابة فلم يقبل حتى ألح عليه.

وكان إمامًا بارعًا في فنون كثيرة، ذا حافظة جيدة، لا يمل من ملازمة الاشتغال، وله يد طولى في الفرائض والحساب، دينًا، خيرًا، سمحًا، شديد التواضع، قادرًا على إبراز ما في نفسه بأحسن عبارة، موزونًا وغير موزون، مع السرعة، لا منتهى لنادرته الحلوة، لا تمل مجالسته، ومع ذلك فلم يصل إلى سعة العيش، ومحاسنه جمة، وأثنى عليه البرهان الحَلَبِيّ وغيره.

ومات في يوم الأربعاء منتصف صفر سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة، وصلي عليه بالأزهر، ودُفِنَ بالقرب من تربة الزَّيْن العراقي، وكان له مشهد عظيم، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الغَرَّاقِيُّ]

١١٠٠- [٨٢، ٨٣] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يُوسُفَ الغَرَّاقِيّ(٢).

أبو السُّعُوْدِ، أَخُو الَّذِيْ قَبْلَهُ.

وُلِدَ في سَنَة إحدى [٢٧٤/ظ] وثمانمائة- تقريبًا- بالغراقة، وتحول مع أبيه وأخيه وهو مميز في سَنَة تسع، فنزلوا الصحراء بتربة «يلبغا»، وحفظ القرآن وجوده على أبي الحَسَن عَلِيّ بن آدم المقرئ، وحفظ «العمدة»، و«الملحة»، و«المنهاج»، و«الألفية النحوية»، واليسير من «التنبيه» كتاب أبيه، وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا ابن حَجَر: «السنن الكبرى-

---

(١) يعني هذه الوظيفة!!

(٢) الضوء اللامع (٩/ ٢٥٥/ ٦٠٦).

للنسائي»، و«الرائية»، ومعظم «صحيح مسلم» وعلى الولى ابن العراقي ختم «مسند أبي يعلى»، وأجاز له من ذكر في أخيه، وحج مرارًا، ودخل إسكندرية للزيارة، وتكسب بالشهادة دهرًا إلى أن كف، فقطن بيته، وحدَّث حينئذ بالصحيح، وأجاز.

* وأقول[1]: ومات في شعبان سَنَة تسع وثمانين وثمانمائة بقنطرة الموسكي، ودُفِنَ بحوش الأشرف برسباي المجاور لتربته رَحِمَهُ اللهُ وعفا عنه.

[ابنُ الجَزَرِيّ]

١١٠١ – [٦، ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يُوسُفَ العُمَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ثُمَّ الشِّيرَازِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بابن الجَزَرِي- بفتح الجيم والزاي، وكسر الراء-.

العَلَّامَةُ[2] شَيْخ القراءات قَاضِي القُضَاة شَمْسُ الدِّيْن أبو الخَيْرِ.

كان والده تاجرًا وبلغ من العمر أربع[3] سنين لم يرزق ولدًا، فلمَّا حج شرب من ماء زمزم، وسأل الله أن يرزقه ولدًا عالمًا، فولد له شيخنا هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشري شهر رمضان سَنَة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها وتفقَّه بها وطلب بنفسه، ولهج بطلب الحديث والقراءات، فسمع من ابن أميلة «سنن أبي داود»، و«أمالي ابن سمعون العشرين»، و«الغاية في القراءات- لابن مهران»، و«المجالس

(١) القائل هو العز ابن فهد.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٥٢٦/ ٢٥٧)، عنوان العنوان (٣٣٣) رقم (٧٨٣)، درر العقود الفريده (٣/ ١٠٨/ ٩٩٧)، ذيل التقييد (١/ ٢٥٦)، غاية النهاية (٢/ ٢٤٧)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٥٥)، وجيز الكلام (٢/ ٥٠٨)، الأنس الجليل (٢/ ١٠٩)، بدائع الزهور (٢/ ١٣٥)، إنباء الغمر (٨/ ٣٤٥)، القبس الحاوي (٢/ ٣٦٤/ ٨٧٦)، طبقات الحفاظ (٥٤٣)، الذيل التام (١/ ٥٦٤).

(٣) كتب جار الله ابن فهد بخطه بجوارها: لعله: أربعين سنة.

قلت- الأستاذ الشريف أبو الحسن-: وهي في تاريخ الضَّوْءِ اللَّامِع: فمكث أربعين سنة.

السلماسيات»، و«طرق: اسمح يسمح لك- لابن الأكفاني»، و«قطعة من أول تاريخ بغداد- للخطيب»، و«منتقى الذهبي من تاريخ بغداد- للخطيب»، و«أربعين حديثًا منتقاة من تاريخ بغداد»، و«محنة الإمام أحمد- جمع ابن عمه حنبل»، و«السادس من فوائد المخلص- انتقاء ابن أبي الفوارس»، و«الزهد- للخطيب»، و«مشيخة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري»، بفوت، و«جزء ابن السماك والخلدي والطستي»، وغير ذلك، ومن ابن السيرجي: «جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، ومن العماد ابن كثير «صَحِيْح البُخَارِيّ» وأكثر «صحيح مسلم»، ومن الصلاح ابن أبي عُمَر «مسند أحمد»، و«الشمائل- للترمذي»، و«مشيخة ابن البخاري»، و«مأخذ العلم- لابن فارس»، و«مشيخته- تخريج الياسوفي»، و«مسند الشافعي»، و«صفة المنافق- للفريابي»، و«المنتقى الكبير من الغيلانيات»، وغير ذلك، ومن إبْرَاهِيْم بن أحْمَد بن فلاح «صحيح مسلم»، و«الكامل في القراءات- لابن جبارة»، ومن أحْمَد ابن النجم: «مجلسين من أمالي الخلال»، ومن حسن ابن الهبل «جزءًا من حديث القَاضِي أبي عبدالله الجلابي»[1]، و«الثاني من الحربيات»، و«الثاني من مسند الصديق- لابن صاعد»، و«جزء الكسائي»، ومن زينب بنت قاسم الدمانيسي: «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، ومن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني بعض «صحيح مسلم»، ومن أحْمَد بن عَبْد الكريم البعلي والتاج أحْمَد بن محبوب «صحيح مسلم»، ومن الجمال مُحَمَّد بن أحْمَد الشريشي، ومن مُحَمَّد بن الحسين بن عمار الزبداني «مسند الشافعي»، ومن مُحَمَّد بن عبدالله الصفوي[2] «صَحِيْح البُخَارِيّ»،

---

(١) أبو عبد الله محمد بن علي ابن الجلابي الواسطي المتوفى سنة٥٤٢هـ- سير (٢٠/ ١٧١)، تكملة الإكمال (٢/ ١٨٩).

(٢) محمد بن عبد الله الصفوي الهندي ثم الدمشقي المتوفى سنة٧٧٦هـ- ذيل التقييد (١/ ١٤٦)، =

و«الشاطبية»، و«جزء البيتوتة»، ومن مَحْمُود المنبجي وغيرهم، ودخل القاهرة فسمع بها من البهاء ابن خليل، وجويرية بنت الهكاري، والقطب عَبْد اللطيف بن عَبْد المحسن البثنوني(١)، وعبدالرحمن سبط صومع «السنن الصغرى- للنسائي» بفوت على بعضهم، ومن الجمال الباجي قطعة من أواخر «المعجم الكبير- للطبراني»، [٢٧٥/و] ومن غيرهم، ودخل الإسكندرية، فسمع بها من عبدالله ابن أبي بَكْر الدماميني، وذكر أن له إجازة من العز ابن جماعة، والكمال أبي بَكْر بن نباتة، ومحمد بن إسْمَاعِيل ابن الخباز، ولم نقف على شيء من ذلك، وأجاز له جماعة كثيرون، منهم: الجمال الأسنائي، والشهاب الأذرعي وأبو البقاء السبكي، وعلي بن يُوْسُف الزرندي، وإبراهيم بن إسحاق الآمدي.

وكتب الطباق، واعتنى بالقراءات وبرز فيها، وعمر مدرسة سماها «دار القرآن»، وأقرأ الناس، وولي توقيع الدست بدمشق في سَنَة تسع وتسعين، وولي قضاء دمشق بمال وقع به في ثالث عشري شعبان سَنَة ثلاث وتسعين عوضًا عن شرف الدِّيْن مسعود، وكتب توقيعه عِمَاد الدِّيْن ابن كثير، ثُمَّ عرض عارض فلم يتم ذلك، وقدم القاهرة مرارًا، وباشر عند قطلبك أُستادار أيتمش، فاتفق أنه نقم عليه شيئًا، فتهدده وسلمه إلى والي القاهرة؛ ليعمل له حساب ماله، فوقف عليه مال، فعجز عنه، ففر في سابع جمادى الأولى سَنَة ثمان وتسعين، وركب البحر من الإسكندرية، ولحق ببلاد الروم، فاتصل بالملك أبي يزيد ابن عُثْمَان صاحب مدينة برصا(٢)، فأكرمه وعظمه، وأنزله

= الدرر الكامنة (٤/ ١٠٩).

(١) المسند العدل المعمر أبو محمد قطب الدين عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد المجيد بن يوسف البثنوني السبكي الشافعي المتوفى سنة٧٨٨هـ- ذيل التقييد (٢/ ١٤٨).

(٢) هي «بورصه» شمال غرب تركيا.

وأقام عنده بضع سنين، فنشر بها علم القراءات والحديث، وانتفع الناس به، وقرأوا عليه وسمعوا منه، فلمَّا دخل الأمير[١] تيمور بلاد الروم وأسر ابن عُثْمَان وقتله، اتصل شيخنا ابن الجزري بالأمير تيمور، فعظمه ودخل[٢] معه سمرقند، فأقام بها حتى مات تيمور، فأقام بمدينة شيراز ونشر بها علم القراءات والحديث وانتفع به أهل تلك البلاد في القراءات، وسمعوا عليه الحديث كما وقع له في الروم، وولي قضاء «شيراز» وغيرها من قبل أولاد تيمور مدة طويلة، ثُمَّ قصد الحج في سَنَة اثنتين وعشرين فنهب في الطريق وعاقه ذلك عن إدراك الحج، فدخل المدينة في ربيع الأول سَنَة ثلاث وعشرين، وأقام بها وحدَّث بها قليلًا، ثُمَّ توجه منها إلى مكة فدخلها في مستهل رجب فجاور بها بقية السنة، وحدَّث بها بالكثير من مروياته، وأقرأ بها القرآن العظيم بالقراءات العشر، وحج، ثُمَّ توجه مع العقيليين؛ طالبًا بلاد العجم، ثُمَّ قدم إلى دمشق في سَنَة سبع وعشرين فاستأذن في القدوم إلى القاهرة، فأُذن له، فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف[٣] فعظمه وأكرمه، وتصدى للإقراء وإسماع الحديث، فاجتمع الناس عليه لذلك، وحدَّث بمسند أحمد، وبمسند الشَّافِعَيّ، وبغير ذلك، ونشر علمًا كثيرًا، وقدم عليه ولده محب الدِّيْن أحْمَد من بلاد الروم، فأقام ولده وتوجه هو إلى مكة مع الحاج في سَنَة سبع وعشرين فحج وأقام بمكة إلى أن أكمل عليه مسند الإمام أحْمَد بن حنبل إلا أنه كان قريء عليه غالبه في مجاورته سَنَة ثلاث وعشرين، فسافر في البحر إلى بلاد اليمن ودخلها في جمادى الأولى فأكرمه السلطان

(١) أفرده بترجمة نشر فيها أفعاله وبلاياه وكوارثه ابن عربشاه الحنفي في كتابه «عجائب المقدور في نوائب تيمور» مطبوع.

(٢) والله، لا أدري كيف يكون ذلك؟! تيمور هذا خرب بلاد الإسلام وقتل علماء المسلمين... الخ كيف يصحبه ابن الجزري ويلي لأولاده الولايات والوظائف؟!.

(٣) يعني برسباي.

المنصور ووصله بصلات حسنة، وعقد مجلس الحديث النبوي بمسجد الأشاعرة، وحضره فقهاء الوقت وكبراؤه، ودخل تعز وعدن وأخذ عنه الفقهاء والقراء، وكتبوا له ألغازًا فأجاب عنها، ثُمَّ رجع إلى مكة ببضاعة كبيرة، فوجد ابنه محب الدِّين أحْمَد قد قدم من القاهرة، فحجا جميعًا سَنَة ثمان وعشرين، ثُمَّ عاد وصحبته ابنه إلى القاهرة فدخلاها في أول سَنَة تسع وعشرين، ثُمَّ خرج منها عائدًا إلى شيراز في ربيع الآخر منها على طريق الشام، ثُمَّ على طريق البصرة، إلى أن وصل إلى شيراز، فأقام بها إلى أن مات، وانتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك الإسلامية.

وكان شكلًا حسنًا، فصيحًا، بليغًا، وتلقب في بلاده الإمام الأعظم، وكان يكتب الخط الدقيق إلى آخر عمره.

* وله مؤلفات عدة [٢٧٥/ظ] منها: «النشر في القراءات العشر»(١)، ومختصره: «تقريب النشر»(٢)، ومنظومته: «طيبة النشر»، و«تحبير التيسير»، و«الدرة المضيه في القراءات الثلاثة الصحيحة المرضيه»، و«منجد المقرئين»، و«الاهتداء في الوقف والابتداء»، و«التمهيد في التجويد»(٣)، و«الغاية من طبقات القراء أولي الدراية والروايه»(٤)، و«تيسير التفسير- مختصر لطيف»، و«الأدلة الواضحه في تفسير الفاتحه»، و«محل الرجال في الكلام على آية ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾»، و«تحفة الألمعي في آية ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى﴾»، و«الجمال في أسماء الرجال»، و«بداية الهدايه في

---

(١) مطبوع.

(٢) طبع.

(٣) مطبوع.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء- مطبوع، وله مختصر- مخطوط.

علوم الحديث والروايه»، ومختصرها: «الهدايه في علم الروايه»[١]، وهي قصيدة، و«الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين»[٢]، وهو في غاية الاختصار والجمع، ومختصراه: «العدة»، و«الجنة»، و«كتاب التوضيح في شرح المصابيح- ثلاث مجلدات»، و«الأولويه في الأحاديث الأوليه»، و«جزءًا فيه المسلسل بالأولية بطرقه»، و«عقود اللآلئ في الأحاديث المسلسله والعوالي»، و«المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد»[٣]، و«المقصد الأحمد في رجال مسند أحمد»، و«المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد»، و«أحاسن المنن في الخلق الحسن»، و«الخلق الحَسَن والاسم الحسن»، و«التعريف بالمولد الشريف»، ومختصره: «عرف التعريف»[٤]، و«أسنى المطالب في مناقب عَلِيّ ابن أبي طالب»[٥]، و«الركن الوثيق في البيت العتيق»، و«الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم»، و«التكريم في العمرة من التنعيم»، و«الإبانة في عمرة الجعرانه»، و«غاية المنى في زيارة منى»، و«السرى إلى غار حرا»، و«جزء في فضل الشَّيْخ أبي إسحاق ابن شهريار»، و«المختار في الفقه»، و«الجوهرة العليه في علم العربيه»، و«أربعين حديثًا عشاريات الإسناد- خرجها بأسانيده من جزء الأَنْصَارِيّ وغيره»، وأخذ كلام الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقي في أربعينه العشاريات بنصه، وكأنه استخرج عليها مستخرجًا بعضه بالسماع، وأكثره بالإجازة، ومنه ما خرجه العراقي من «جزء ابن عرفة»؛ فإنه رواه عن ابن الخباز بالقراءة فأخرجه ابن الجزري عن ابن الخباز بالإجازة.

---

(١) شرحها السخاوي في مجلدين- طبعا.

(٢) طبع مرارًا، وله شروح.

(٣) طبع.

(٤) طبع.

(٥) مطبوع.

* وحدَّث بالحرمين، والقاهرة، والشام، وبلاد اليمن، وبلاد الروم، وشيراز وعدة من البلاد، سمع منه الأئمة والفضلاء وحدَّث عنه في حياته: شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر ببلاد اليمن بكتابه: الحصن الحصين، وحصل في البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج عظيم ولهجوا به، وتنافسوا في تحصيله وروايته، ثُمَّ لما دخل اليمن في سَنَة ثمان وعشرين، وقد مات كثير ممَّن سمعه، فسمعه الباقون وأولادهم عليه، وأما كتابه عدة الحصن الحصين فيعتنون به أهل اليمن كثيرًا، ويروونه خمسة رجال عن المؤلف.

ومات في يوم الجمعة خامس ربيع الأول سَنَة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بشيراز، ودُفِنَ بدار القرآن التي أنشأها، وعظمت الرزية بموته رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورضي عنه.

* سمعتُ عليه: جميع القرآن العظيم، ختمة جامعة لمذاهب القراء العشرة المشهورين من رواياتهم العشرين بطرقهم الثمانين، حسبما اشتمل عليه كتابه «النشر» من لفظ جماعة جمعوا عليه القراءات المذكورة، ومن لفظه «سورة الصف مسلسلة مرات»[1]، ومرة منها لجميع القراءات العشر، وسورة الكوثر والآيتين من سورة البقرة، وأولهما: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنًا، وسمعتُ عليه سورة الفاتحة، وتسلسل حديث التعوذ، وسمعتُ عليه جميع «مسند الإمام أحمد»، و«مسند الإمام أبي حنيفة- لابن خسرو» بفوت [٢٧٦/و] مجلس واحد، و«مسند الموطأ- للغافقي»، و«السنن لأبي داود»، و«الشمائل- للترمذي»، و«عمل اليوم والليلة- لابن السني»، و«جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، و«جزء ابن فارس»، و«جزء مُحَمَّد بن الفرج الأزرق»، و«جزء البيتوتة»، و«أمالي ابن سمعون العشرين»،

(١) يعني: المسلسل بسورة الصف، وهو أصح مسلسل في الدنيا، وانظر في تخريجه: «الفهرست الأوسط من المرويات- لابن طولون» بتحقيقنا، وكذا جامع المسلسلات- بتحقيقنا.

و«مسموع الدبوسي من القناعة- لابن أبي الدنيا»، و«ثلاثيات البخاري»، و«الأحاديث الواقعة في مسند أحْمَد من روايته عن الشافعي»، والحديثين اللذين رواهما النسائي عن عبدالله بن أحمد، وما وقع في مسند أحْمَد من ثلاثيات أسامة بن شريك وأنس بن مالك، و«المجلس الأخير» من «صَحِيْح البُخَارِيّ» مرتين، وقطعة من أول «صحيح مسلم»، ومن أول «مسند الشافعي»، ومن أول «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، وبعض «السنن الصغرى- للنسائي» وذلك من «كتاب الاستعاذة» إلى كتاب الأشربة، ومن قوله: أنا الحَسَن بن إسْمَاعِيْل بن سليمان، أنا يَحْيَى بن يمان، عن سفيان، عن منصور حديث ابن مسعود: عطش حول الكعبة فاستسقى فأتى بنبيذ من السقاية- الحديث إلى آخر السنن، ومن أول «مسند الشَّافِعَيّ» إلى قوله ومن كتاب اليمين مع الشاهد الواحد، ومن أول «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، إلى قوله: كتاب النذور، و«المجلس الأول من تاريخ بغداد- للخطيب»، وبعض «مشيخة ابن البخاري- الظاهرية»، و«المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي» مرتين، الثانية: بفوت من الحديث الحادي عشر إلى الحديث الحادي والخمسين، و«بغية الطلبة والمستفيدين من حديث شيخ الإسلام ابن الجزري شَمْس الدين- تخريج والدي- له»، و«جزءًا في فضل يوم عرفة من بعض مروياته- تخريج والدي»، و«الحديث المسلسل بالمحمدين».

وسمعتُ عليه من تصانيفه: «النشر»، و«الطيبة»، و«الدرة المضية»، و«الحصن الحصين»، ومختصريه: «العدة»، و«الجنة»[1]، و«جزءًا فيه المسلسل بالأولية بطرقه»، و«عقد اللآلي»، و«المصعد الأحمد»، و«أحاسن

(١) الجُنّة: الدرع والحصن وكل ما يتحصن به.

المنن»، و«التعريف»، و«أسنى المطالب»، و«الإجلال والتعظيم والتكريم»، و«جزءًا في فضل الشَّيْخ أبي إسحاق»، ومن أول «منجد المقرئين» إلى قوله: الطبقة الثانية عشر، وقطعة من «التقريب»[1]، وهي من سورة هود إلى آخره، وأنشدني من نظمه بيتين عند ختم «الشمائل- للترمذي»، ولبست من يده خرقة التصوف مرات، وناولني الكتب الستة، و«الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، و«مسند الشافعي»، و«مسند أحمد»، و«مسند الدارمي»، و«مسند الطيالسي»، وعرضت عليه بعض محفوظاتي، وكتب لي خطه بالإجازة غير مرة.

[التَّاجُ المَنْفَلُوطِيُّ]

١١٠١- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْمَ بن عَبْد المَجِيْد بن عَبْدِ الظَّاهِرِ ابن أَبِيْ الحُسَيْن ابن حَمَّاد بن دُكَيْن الحَسَنِيُّ المَنْفَلُوطِيُّ[2]، الشَّهِيْرُ بـ«ابن فَخْرِ القُضَاةِ».

القَاضِيْ تَاجُ الدِّيْن ابن فَخْرِ الدِّيْن.

ولد سَنَة ثمانين وسبعمائة بـ«منفلوط»، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، و«العمدة في الحديث»، و«مختصر التبريزي»، في الفقه، و«التنبيه- للشيخ أبي إسحاق».

ثم سافر إلى «منية[3] أخميم» فأقام بها سبع سنين، ودخل «القاهرة» سَنَة إحدى وثمانمائة، وولي الخطابة ببلده «منفلوط» في سَنَة إحدى

(١) يعني تقريب النشر.

(٢) الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/٢٦٦، ٢٦٧/٦٩٦)، الدر الكمين (١/٣٦٣/٢٧٣)، إتحاف الورى (٤/٤٢٦).

(٣) كذا- وفي الضوء والدر: «منشيّة».

وثمانمائة، وبـ«منشية[١] أخميم» سَنَة ثلاث وثمانمائة، وباشر عند جماعة من الأمراء بالقاهرة.

ودخل «مكة» صحبة سعد الدِّيْن ابن المره، مباشر جدة، سَنَة أربعين وثمانمائة، وأقام بها، وزار النبي ﷺ في سَنَة أربع وأربعين، وناب في القضاء والخطابة بـ«جدة» عن القَاضِي كمال الدِّيْن أبي البركات ابن ظهيرة مدة ولاياته، إلى أن مات ولم ينب عن أحد غيره.

وكان خيرًا، مباركًا، عطرَ الأخلاق، مات في ليلة الأربعاء ثاني عشر القعدة سَنَة خمس وستين وثمانمائة بـ«ساحل جدة»، وحمل إلى مكة، فدفن بها في عصر يوم الأربعاء رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا- آمين.

أنشدني كثيرًا لغيره.

[الشَّمْسُ السُّنْبَاطِيُّ]

١١٠٢- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مَسْعُوْد السُّنْبَاطِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[٢].

صَاحِبُنَا المُحَدِّثُ المُكْثِرُ المُفِيْدُ.

شَمْسُ الدِّيْن ابنُ عَلَمِ الدِّيْن ابن بَهَاءِ الدِّيْن ابن عَلَمِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ليلة عيد الأضحى سَنَة ست عشرة وثمانمائة بـ«سنباط» ونشأ بها، وقرأ في القرآن، ثُمَّ قدم مع أبيه «القاهرة» في سَنَة إحدى وثلاثين، فقطنها وأكمل بها القرآن، وكان أبوه عطارًا، فرام مساعدته، فما رآه صالحًا لذلك، فتركه فتردد لبعض المشايخ، وحضر عند القاياتي، والوناني وابن المجدي يسيرًا، والعلاء القلقشندي كثيرًا وحضر التقسيم غير مرة عند الشرف

---

(١) كذا.

(٢) وجيز الكلام (٣/ ٩٨٥/ ٢١٧٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ٢٧٢).

السبكي، وسمع الحديث وعني به على خلق كثير، وإلى آخر عمره، حتى صار أكثر الجماعة سماعًا وشيوخًا، وكتب الأمالي على شيخنا ابن حجر، ولازمه إلى أن مات، وسمع بالحرمين، ورحل مع صاحبنا الشمس السخاوي إلى إسكندرية، ثُمَّ إلى حلب، وسمع معه بهما وما بينهما [٢٧٦/ظ] بل سمع منه بالمعرة[١]؛ لكونه لم يجد بها أحدًا، ثُمَّ أسمع في آخر أمره بعد أن كان يمتنع.

أقول: وحدَّث بالقاهرة بـ«مسند الإمام أحمد»، و«سنن أبي داود»، و«ابن ماجة» وغيرها بمكة، وحج غير مرة، وجاور، وأجاز في الاستدعاءات، وكان يحفظ كثيرًا من الأحاديث والفوائد والمرويات ويفيدها الطلبة وغيرهم، ويمشي مع الطلبة، ويتفضل عليهم بإحضارهم، حتى صار مفردًا في جميع أموره مع إفضاله على أحبابه، وعلى طلبة العلم والفقراء، وتعففه وعدم قبوله لشيء بالكلية، وعنده وسواس في التطهر والتطهير، وقوة[٢] نفس، وإقدام، ومعرفة بالكتب، وعول الناس عليه في تحصيلها، واقتنى لنفسه جملة بيعت بعده بأبخس الأثمان.

ولم يزل على طريقته من الخير والإفضال، ونفع الطلبة، وتودده، وحسن عشرته، ومُمَازجته[٣]، حتى تعلَّل مدة نحو ثلاثة أشهر.

مات في سابع عشر ربيع الأول سَنَةَ إحدى وتسعين وثمانمائة، وصلي عليه من الغد، ودُفِنَ بمقبرة سعيد السعداء، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) المعرة: مدينة في سوريا، تقع جنوبي محافظة إدلب، وتسمى معرة النعمان.

(٢) يعني: وعنده قوة نفس.

(٣) أي: مخالطته.

[وَالِدُ المُصَنِّفِ التَّقِيُّ ابنُ فَهْدٍ]

١١٠٣ – [١٤، ٢٢، ٢٦، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣[1]، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٨٢] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن فَهْدٍ الهَاشِمِيُّ العَلَوِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[2].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في ولده أخي أبي بَكْر أحمد.

سَيِّدِيْ وَالِدِيْ العَلَّامَةُ الحَافِظُ تَقِيُّ الدِّيْن أبو الفَضْلِ ابنُ نَجْمِ الدِّيْنِ أَبِيْ النَّصْرِ ابن جَمَالِ الدِّيْن أبي الخَيْرِ ابْنِ العَلَّامَةِ أقْضَى القُضَاةِ جَمَالِ الدِّيْنِ أَبِيْ عَبْدِ الله، أَحْسَنَ الله جَزَائَهُ.

كان والده نجم الدِّيْن سافر إلى «أصفون الجبلين»[3] من صعيد مصر الأعلى، بالقرب من «أسنا» في سَنَة بضع وسبعين لمآثر موقوفة على والدته خديجة ابنة العلَّامة نجم الدِّيْن عبدالرحمن بن يُوْسُف بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم القُرَشِيّ المَخْزُوْمِيّ الأصفوني وأولادها، فتزوج هناك ابنة ابن عم جده المذكوْر فاطمة ابنة أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن إبْرَاهِيْم القُرَشِيّ المخزومي، فولدت له هناك والدي صاحب هذه الترجمة في عشية يوم الثلاثاء خامس عشري ربيع الآخر، سنة سبع وثمانين وسبعمائة، ثُمَّ انتقل به والده في سَنَة خمس وتسعين إلى بلاده مكة

---

(١) كتبها في المخطوط: [٢٣] سهوًا.

(٢) المجيزون لابن العباس اللبودي (٨١/ و)، ثبت ابن زريق (١/ ٥٣٣/ ٢٥٨)، الدر الكمين (١/ ٣٨٥/ ٢٨٠)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٨١)، نظم العقيان (١٧٠)، البدر الطالع (٢/ ٢٥٩)، القبس الحاوي (٢/ ٣٦٣/ ٨٧٥)، إتحاف الورى (٤/ ٤٧٥)، المنجم في المعجم (٢١٥)، بدائع الزهور (٢/ ٤٤٤)، هدية العارفين (٢/ ٢٠٥)، وجيز الكلام (٢/ ٧٨٤/ ١٨٠٣)، عنوان العنوان (٣٣٥) رقم (٧٨٦).

(٣) هي بمركز «أسنا» بمديرية «قنا» بالصعيد الأعلى وتعرف بقرية «مكي سالم» تابعة لقرية كيمان المطاعنة.

المشرفة على طريق «القصير» في البحر المالح[١]، فاستوطنها كعادة سلفه، فحفظ بها القرآن الشريف، و«العمدة في الأحكام»، و«التنبيه في الفقه»، وعرضهما ثُمَّ حفظ «الألفية في النحو- لابن مالك»، و«الألفية في علم الحديث- للعراقي»، وقطعة من أول «الحاوي الصغير»، وسمع بها في سَنَة إحدى وثمانمائة من البرهان الأبناسي «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يَحْيَى» بأفوات، ثُمَّ طلب الحديث بنفسه في سَنَة أربع وثمانمائة، وعني به فسمع من شيوخ مكة، والقادمين إليها فأكثر.

فسمع من البرهان ابن صديق الكثير، من ذلك «صَحِيْح البُخَارِيّ» مرات، و«صحيح مسلم»، و«السنن الصغرى- للنسائي» بفوت، و«السنن- لابن ماجة»، و«مسندي عَبْد والدارمي»، و«فضائل القرآن- لأبي عبيد»، و«كتاب إكرام الضيف- للحربي»، و«معجم الإسماعيلي»، و«المحدث الفاصل- للرامهرمزي»، و«جزء سفيان بن عيينة»، و«جزء مُحَمَّد بن الفرج الأزرق»، و«جزء الغضائري»، و«الأربعين- لمحمد بن أسلم الطوسي»[٢]، و«الأربعين- للثقفي»، و«الأذكار- للنووي»، و«الأربعين- للنووي»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، ومن زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «الصحيحين»، و«السنن- لأبي داود»، و«السنن الصغرى- للنسائي» بأفوات، و«صحيح ابن حبان»، و«السنن- للدارقطني» [٢٧٧/و] خلا الثلث الأول منها، و«السيرة- لمغلطاي»، و«كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبل الرشاد[٣]- للبيهقي»، و«الثاني من الطهارة- للنسائي»، و«مشيخة

---

(١) هو بحر القلزم أو البحر الأحمر.

(٢) الحافظ المحدث المسند أبو الحسن محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي المتوفى سنة ٢٤٢هـ تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٣٢).

(٣) طبع باسم «سبيل» بدل «سبل» فليصحح.

الرازي»، و«سداسيات الرازي»، و«مجلس البطاقة»، و«أحاديث[1] الأربعين- للآجري»، و«مشيخة النجيب الحراني الصغرى»، و«مقامات الحريري»، بفوت، و«مشيخة البروجردي»، و«الأربعين المخرجة له- تخريج ابن حجر»، و«أحاديث مشيخته تخريج مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي»، ومن الإمام أبي اليمن الطبري الكثير، من ذلك: «سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«مسند الشافعي»، وقطعة من أول «الموطأ- رواية يَحْيَى بن بكير»، و«صحيح ابن حبان»، و«الجمعة- للنسائي»، و«معجم الإسماعيلي»، و«العلم- لأبي خيثمة»، و«الثبات عند الممات- لابن الجوزي»، و«الثمانين- للآجري»، و«جزء أيوب السختياني»، و«جزء ابن جوصاء»، و«جزء لوين»، و«جزء بَكْر بن بكار»، و«سداسيات الرازي»، و«موافقات زينب بنت الكمال»، ومن الشريف عبدالرحمن الفاسي «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت من أوله، و«السنن- لأبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، و«الشمائل- للترمذي»، و«الشفا- للقاضي عياض»، و«الملخص- للقابسي»، وغير ذلك.

ومن أبي الطيب السحولى، والبدر مُحَمَّد بن عبدالله البهنسي: «الشفا»، ومن البهنسي فقط: «الأربعين- للنووي»، و«الأربعين- للملك المظفر»، و«الشاطبية»، و«البردة»، ومن أبي الحَسَن عَلِيّ بن إبْرَاهِيْم الجزري «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن ابن ماجة»، و«كتاب الذرية الطاهرة- للدولابي»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مثبت، «جزء البطاقة»، و«جزء الحَسَن بن عرفة»، و«نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، و«أمالي الخلال العشرة»، و«كتاب قمع الحرص- للخرائطي»، و«الرحلة في الحديث- للخطيب»، وغير ذلك.

---

(١) كذا- وهو جائز.

ومن التقي عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن عبدالناصر الزبيري[١] «الرابع من الثمانيات»، و«السباعيات- للنجيب الحراني»، و«المجلس الأخير» من «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن عبدالرحمن بن مُحَمَّد الدهقلي: «جزء البيتوتة»، و«كتاب حياة الأنبياء في قبورهم- للبيهقي»، و«مشيخة ابن الجوخي- تخريج الحسيني»، ومن أبي هريرة ابن النقاش: «الرحلة في الحديث- للخطيب»، و«كتاب اقتضاء العلم والعمل- للخطيب».

ومن الجمال عبدالله بن أَحْمَد الفرياني «نسخة إِبْرَاهِيْم بن سعد»، و«مجلس البطاقة»، و«الأربعين- للحاكم»، ومن القَاضِيْ أبي حامد المطري «السنن الصغرى- للنسائي»، و«رسالة القشيري»، و«جزء الحَسَن بن عرفة»، و«جزء البيتوتة»، و«فضائل الشام- للربعي»، وغير ذلك، ومن غرس الدِّيْن خليل الأقفهسيّ[٢]: «السيرة الكبرى- لابن سيدالناس»، و«شرح الألفية في الحديث- للعراقي»، و«مسلسلات السمان»، و«كتاب التقييد والإيضاح- للعراقي[٣]»، ومن شيوخنا زَيْن الدِّيْن الطبري، وجمال الدِّيْن ابن ظهيرة، وابن عمه أبي الفضل، وأحمد بن مُحَمَّد المتبولى، وشمس الدِّيْن الغراقي، وفتح الدِّيْن المخزومي، وشمس الدِّيْن ابن المحب، والقاضي عز الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ الحنبلي، والقاضي شَمْس الدِّيْن الكناني، وعبدالرحمن بن طولوبغا، وخلق.

وزار النبي ﷺ مرات، منها في طريق الماشي في سَنَة إحدى عشرة

---

(١) الإمام الفقيه العلامة قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله الزبيري المحلي المعروف بـ«ابن تاج الرياسة» المتوفى سنة٧٤٩هـ- درر العقود الفريدة (٢/ ٣٨٠/ ٧١٧)، إنباء الغمر (٦/ ٢٤٦).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) في المخطوط: للغزالي!!

وثمانمائة، وقرأ بالمدينة على أبي بَكْر بن الحَسَن المراغي[١] قطعة جيدة من أول «تاريخ المدينة- له»، وتناول منه باقيه، وعلى القَاضِي زَيْن الدِّيْن عبدالرحمن الزرندي، ورقية ابنة يَحْيَى بن مزروع «مجلس البطاقة»، وقرأ بها في سَنَة عشرين على جَمَال الدِّيْن الكازروني، ونور الدِّيْن المحلي، وطاهر الخجندي، وغيرهم، ودخل بلاد اليمن مرتين:

الأولى: في سَنَة خمس وثمانمائة، سمع بها من الشَّيْخ موفق الدِّيْن [٢٧٥/ظ] عَلِيّ بن أبي بَكْر الأزرق بعض شرحه «التنبيه».

والثانية: في سَنَة ست عشرة، فسمع بها في هذه المرة من القَاضِي مجد الدِّيْن الشيرازي: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«أحاديث شيوخ السَّماع في مشيخته- تخريج جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي»، وألبسه خرقة التصوف وأذن له في إلباسها، ومن موفق الدِّيْن على بن أَحْمَد بن سالم الزبيدي: «أربعين من «مسند الشَّافِعِيّ- انتقاء علم الدِّيْن البرزالي»، و«جزء سفيان بن عيينة»، و«جزء البانياسي»، و«الدعاء- للمحاملي»، ومن الجمال مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم العلوي «مجالس من السيرة- لابن إسحاق»، ومن شيخنا مُحَمَّد بن عَلِيّ الزمزمي «جزء بن الطلاية»، ومن الجمال المصري، وأبي البركات المطري، وأبي الفتح العثماني[٢]، وسمع بـ«تعز» من الحافظ نفيس الدِّيْن العلوي، والبدر حسن بن مُحَمَّد الشظبي، وسمع بـ«صنعاء» من السيد الهادي بن إِبْرَاهِيْم الحسيني، وسمع بـ«جبلة» من الحافظ جَمَال الدِّيْن بن الخياط، وسمع هو منه وبـ«عدن» من الجمال مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم المرشدي، يجمع جميع مسموعاته «فهرسته- جمعي»، وأجاز له من القاهرة، ومصر، والإسكندرية، وبيت المقدس، والخليل، ودمشق، وحلب، وحمص،

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) انظر: «الفتح الرباني» من تخريج ابن فهد.

وحماة، وبعلبك، وغيرها من البلاد، خلائق، منهم: زَيْن الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي، وكمال الدِّيْن الدميري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وعبد الكريم بن مُحَمَّد الحَلَبِيّ، وبدر الدِّيْن ابن أبي البقاء السبكي، وأحمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الغالب الماكسيني، يجمع جميع مشايخه بالسماع والإجازة «معجمه- جمعي»، وأخذ علم الحديث عن الحافظين: جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وغرس الدِّيْن خليل بن مُحَمَّد الأقفهسي، ولازمهما كثيرًا وانتفع بهما، وبهما تخرج، وتفقَّه بالقاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وبالشيخ شَمْس الدِّيْن الغَراقي، والشيخ نور الدِّيْن ابن سلامة، وحل على الأخيرين «المختصرات الثلاثة في فقه الإمام الشَّافِعَيّ ﷺ-: «التنبيه»، و«الحاوي»، و«المنهاج»، وأذنا له بالإفتاء والتدريس، وممَّن أجازه بالفتوى في الفقه والحديث شَمْس الدِّيْن ابن الجزري، وحدَّث بجملة من مسموعاته وغيرها.

سمع منه الفضلاء والرحالون، وخرج لجماعة من شيوخه وغيرهم، وألَّف كتبًا جمةً، وجمع المجاميع، واختصر، وانتقى، وشارك في الفضائل، وبرع في الحديث متنًا وإسنادًا[١].

ومن مؤلفاته: «كتاب النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع ﷺ»، و«كتاب الجنة بأذكار الكتاب والسنة»، ومختصراتها الثلاثة، و«كتاب وسيلة الناسك وذكره في المناسك»، و«كتاب نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتهذيب- جمع فيه من «تهذيب الكمال- للمزي»[٢]، وزيادات الذهبي في كتابه «التذهيب»، و«زيادات شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر في كتابه «تهذيب

(١) وهو كذلك- ﷺ- بل كان هو وأولاده- رحمهم الله أجمعين- من أنفع الأسرات العلمية للعلم والعلماء.

(٢) أفضلها على الإطلاق.

التهذيب» في اثني عشر مجلدًا»، و«الإشراف على الجمع بين النكت الظراف- لشيخنا ابن حَجَر» وبين «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف- للحافظ المزي»، في ثلاث مجلدات[(١)] و«كتاب بشرى الورى بما ورد في حرا»، و«اقتطاف النور[(٢)] مما ورد في ثور»[(٣)]، و«الإبانة لما ورد في الجعرانة»، و«تقريب البعيد مما ورد في يومي العيد»، و«كتاب الأنساب المجموعة المستطابة في معرفة بني فهد ومن لحق بهم من القرابه»، ولم يكمل»، و«كتاب عمدة المنتحل وبلغة المرتحل»[(٤)]، و«كتاب غاية القصد والمراد من الأربعين العالية الإسناد»، و«كتاب المطالب السنيه العوالي مما لقريش من المفاخر والمعالي».

وهو سريع البادرة، سريع الرجوع، والغالب عليه سلامة الباطن، وكثيرًا ما أوذي بسبب ذلك، واقتنى من [٢٧٨/و] الكتب الحسان والأصول مالم يحصل لأحدٍ من أهل بلده.

وهو سمح العارية بها[(٥)] لأهل بلده، ويخدم منهم من يعرف ومن لايعرف، أحسن الله جزاءه، وأبقاه في خير وعافية، أوقف كتبه على أولاده الذكور وأولادهم؛ لتستمرَّ العاريةُ على عادتها، وذلك ليحصل له الثواب والأجر، وله ما نوى.

وأقام قرب الأربعين سنةً، لا يشربُ إلا ماء زمزم، ويصوم الإثنين والخميس والأيام البيض من كل شهر، وتاسوعاء وعاشوراء، والنصف من

---

(١) الله أكبر مجهود وجمع طيب مبارك.

(٢) النور- بفتح النون المشددة وسكون الواو-: زهر النبات.

(٣) جبل معروف.

(٤) بتحقيقنا مع مجموع مصنفاته.

(٥) ولذا؛ ضاع كثير منها وفقد، وللعارية شروط، قل أن تتحقق في أحد، والأمر لله.

شعبان، والستة الأيام[١] من شوال، ويصل رحمه بالإحسان، وفعل قربات كثيرة عند موته، تقبل الله منه.

ومات في صبح يوم السبت سابع ربيع الأول سَنَة إحدى وسبعين وثمانمائة، وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودُفِنَ بمقبرة أهله بجانب مصلب عبدالله بن الزُّبير رضي الله عنه، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا والمسلمين آمين.

* سمعت من لفظه بالمدينة الشريفة سَنَة عشرين وثمانمائة «كتاب الاكتفاء- للكلاعي» في مجالس آخرها ثاني ربيع الآخر، و«كتاب غنية المريد وبغية المستفيد- تأليفه» في رابع الشهر من السنة، و«كتاب التسهيل لطالب التحصيل- تأليفه»، و«كتاب المنتخب الموصل إلى كفاية المحصل- تأليفه»، جميعًا في سادس الشهر، و«كتاب تحفة الراغب وبغية الطالب- تأليفه»، و«كتاب الوقاية- تأليفٌ اختصره من كتابه «الجنة»[٢] جمعًا في تاسع الشهر».

سمعت من لفظه بمكة المشرفة سَنَة إحدى وعشرين «الرياض النَّضرة- للمحب الطبري» في مجالس، آخرها: ثامن عشري جمادى الآخرة، و«سنن ابن ماجة» في مجالس، آخرها: ثالث عشري رمضان، و«السنن الصغرى- للنسائي» في مجالس، آخرها: سادس عشري القعدة، وفي سَنَة اثنتين وعشرين، سمعتُ عليه «كتاب بغية المريد وبغية المستفيد- تأليفه» في ليلة الأربعاء، مستهل الحجة، و«كتاب التسهيل لطالب التحصيل» في ليلة ثاني الحجة، و«كتاب تحفة الراغب وبغية الطالب- تأليفه» في ليلة ثالث الحجة.

---

(١) كذا- وهو صحيح.

(٢) مختصر «عدة الحصن الحصين».

وفي سَنَة ثلاث وعشرين «جزء سفيان بن عيينة» في مستهل جمادى الآخرة، وقصيدة:

اشتَدِّي أزْمَةُ تَنفَرِجِي[(١)]

في ثالث رجب.

* وفي سَنَة أربع وعشرين «جامع الترمذي» في مجالس، آخرها: ثالث صفر، و«الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا».

* وفي سادس جمادى الأولى: «الشفا»، في مجالس، آخرها سلخ رمضان، وفي سَنَة خمس وعشرين بـ«المعجم الصغير- للطبراني» في مجالس آخرها: سادس عشر ربيع الأول، و«السنن- للدارقطني»، خلا من أوله إلى كتاب الجمعة في مجلسين، ثانيهما في تاسع عشري ربيع الأول و«الجزء الأول من «مشيخة أبي بَكْر بن الحسين المراغي- تخريج مُحَمَّد بن موسى المراكشيّ»، في ليلة ثالث ربيع الآخر، و«مسند عَبْد بن حميد»، في مجالس آخرها: تاسع جمادى الأولى، و«المقامات العليَّه والكرامات الجليَّه- لابن سيد الناس»، في غرة رجب، و«سجدات القرآن- للحربي»، و«الأربعين- للحاكم»، جميعًا في ثامن شعبان، و«مجلسًا من إملاء مَعْمَر بن الفاخر»، و«مسند عُمَر- للنجاد»، و«جزءًا من حديث إبْرَاهِيْم الحبال»، و«الرحلة- للخطيب»، و«الأحاديث العشرة- للخلال» جميعًا في حادي عشر شعبان، و«صحيح البخاري» في مجالس، آخرها تاسع عشري رمضان، و«صحيح مسلم» في مجالس، آخرها ثامن شوال، وفي سَنَة ست وعشرين «طبقات القراء»، في عدة مجالس، آخرها ثامن المحرم [٢٧٦/ظ] و«موافقات بنت الكمال»، في ليلة حادي عشر ربيع الأول، و«قطعة من أول معجم ابن

(١) وتسمى: «المنفرجة» ولها شروح كثيرة.

ظهيرة»[١] في مجالس آخرها رابع عشري الشهر، و«منتقى من السيرة- لابن إسحاق- انتقاء عبدالرحمن البعلي» ليلة سابع عشري الشهر، وفي ليلة ثامن عشري الشهر «جزءًا من حديث على بن عبدالعزيز البغوي[٢]، عن أبي عبيد القاسم بن سلام»، و«جزءًا من حديث السلفي»، وبالطائف في رابع عشري جمادى الآخرة ما في «كتابه غنية المريد وبغية المستفيد» من «مسند الشافعي»، و«الطيالسي»، و«أحمد»، و«عبد بن حميد»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن ابن ماجة»، و«الأحاديث من رواية ابن عباس»، و«السنن- لأبي داود»، في مجالس آخرها خامس عشري رمضان، و«الشفا» في مجالس أخرها التاريخ المذكور، و«كتاب اقتطاف النور مما ورد في ثور- تأليفه»، بالغار الشريف في عاشر القعدة، و«بشرى الورى مما ورد في حراء- تأليفه»، بالغار الشريف في رابع عشر القعدة، و«الإبانة مما ورد في الجعرانة- تأليفه» في سابع عشر الشهر بوادي الجعرانة، وفي سَنَة سبع وعشرين «كتاب اقتطاف النور- تأليفه» بغار ثور في عشري صفر، و«الجزء الأول من اقتطاف النور تأليفه» في ثالث عشر ربيع الأول، و«صحيح البخاري» في مجالس أخرها سادس عشري ربيع الأول، و«البردة» في التاريخ المذكور، و«البخاري» في مجالس أخرها تاسع عشري رمضان، و«كتاب الجنة بأذكار الكتاب والسنة- تأليفه» في مجالس أخرها رابع عشري شوال، و«كتاب الأبانة مما ورد في الجعرانة- تأليفه» بوادي الجعرانة في سابع عشر القعدة، و«صحيح مسلم» بافوات في مجالس أخرها سادس عشري القعدة، وفي سَنَة ثمان وعشرين «الأول من اقتطاف النور- تأليفه» بالغار الشريف في ثالث

(١) مطبع في خمس مجلدات.

(٢) الإمام الحافظ الصدوق شيخ الحرم أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي، صاحب أبي عبيد المتوفى سنة٢٨٧هـ- التقييد (٢/ ١٩٩)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٢).

عشر ربيع الأول، و«كتاب بلوغ الأرب الوطر بأدعية النصر والظفر- تأليفة» في حادي عشر جمادى الآخرة، و«صحيح البخاري» في مجالس آخرها تاسع عشري رمضان، و«كتاب الإبانة- تأليفه» في سابع عشر القعدة بالجعرانة، وفي سَنَة تسع وعشرين «جزءًا فيه أثر مروي عن البخاري في صفة طالب الحديث وما يحتاج إليه»[1]، في تاسع عشري صفر، «جزءًا فيه مائة كلمة من كلام أمير المؤمنين عَلِيّ ابن أبي طالب- جمع الجاحظ»، و«ما في آخره من أناشيد أبي الفضل مُحَمَّد بن يُوْسُف الفربري» في سلخ صفر، و«السابع من مسلسلات ابن مسدي» سادس عشر ربيع الأول، و«البردة- للبوصيري» في ثالث عشري الشهر، و«قصيدة البوصيري:

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأنْبِيَاءُ

في ثاني ربيع الآخر، و«الجزء الأول من اقتطاف النور- تأليفه»، في سابع عشر الشهر، و«صحيح ابن حبان» في مجالس، آخرها سابع عشري الشهر.

وقرأت عليه من لفظي «كتاب تحفة الراغب وبغية الطالب- تأليفه»، في سابع عشري جمادى الآخرة، وسمعت من لفظه: «دلائل النبوة- للبيهقي» في مجالس، آخرها: مستهل رجب، و«عمل اليوم والليلة- للنسائي» في مجالس آخرها: مستهل رجب، و«الشقراطسية» في مستهل رجب، و«الشمائل- للترمذي» في سادس شعبان، و«كتاب الحرز الثمين بما ورد عن المصطفى الأمين- تأليفه» في سابع الشهر، و«قطعة من أول سنن ابن ماجة» في مجالس آخرها: سابع عشري الشهر، و«مسند عَبْد بن حميد» في مجالس آخرها خامس رمضان، و«مسند الدارمي» في مجالس آخرها سابع عشري رمضان، و«صحيح البخاري» في مجالس آخرها تاسع عشري رمضان،

(١) لعله المعروف بـ«المربَّع»، وهو باطلٌ، كما قرره جمعٌ.

و«الجمعة- للنسائي» في ثاني عشر شوال، و«الإبانة مما ورد [٢٧٩/و] في الجعرانه- تأليفه» في سابع عشر القعدة، و«السيرة الكبرى- لابن سيد الناس» في مجالس آخرها عشري القعدة، و«قطعة من أول السنن الصغرى- للنسائي» في مجالس آخرها تاسع عشري رمضان، و«كتاب الإبانة- تأليفه» في سابع عشر القعدة، وفي سَنَة إحدى وثلاثين «الذرية الطّاهرة- للدولابي» في رابع ربيع الأول، وقطعة من أول «النَّسب- للزبير بن بكار» في مجالس آخرها ثامن عشري جمادى الأولى، و«شرح السنة- للبغوي» في مجالس آخرها خامس جمادى الآخرة، و«كتاب الجنه مختصر شرح السنة- للرضي الطبري» في مجالس آخرها عاشر جمادى الآخرة، و«صحيح البخاري» في مجالس آخرها سابع عشري رمضان، وبعض «كتاب الإبانة- تأليفه» في سابع عشر القعدة، وفي سَنَة اثنتين وثلاثين قطعة من أول «شعب الإيمان- للبيهقي» في مجالس آخرها حادي عشر شوال، و«كتاب بشرى الورى- تأليفه» في تاسع القعدة، و«كتاب الإبانة- تأليفه» في سابع عشر القعدة، والباب المتعلق بالجعرانة من كتابه: «وسيلة النّاسك وأذكاره في المناسك- تأليفه» في خامس عشري الشهر، وفي سَنَة ثلاث وثلاثين «كتاب بشرى الورى- تأليفه» في تاسع عشري صفر، والباب المتعلق بمسجد البيعة والباب المتعلق بمسجد جركبش الفداء[١]، والباب المتعلق بمسجد الخيف[٢] في مجالس آخرها ثامن عشري رمضان، وفي سَنَة أربع وثلاثين «صَحِيْح البُخَارِيّ» في مجالس آخرها سابع عشري رمضان.

وقرأت عليه كتاب «مَحَجَّة القرب إلى محبة العرب[٣]- تأليف زَيْن

(١) كذا.

(٢) بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة التحتية، آخرها فاء موحدة.

(٣) وهو كتاب جليل، طبع في مجلد ضخم، وانظر: «نشر رايات إعزاز المصطفى وتشريفاته- لابن

الدِّين ابن العراقي»، في مجالس آخرها: خامس عشري القعدة، و«كتاب درر السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة- للصاغاني»[١]، في خامس عشري الشهر، و«الأربعين العشاريات- للعراقي» في سادس عشري الشهر، وغالب «جزء فيه ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة- للكلاعي»[٢]، في تاسع عشري القعدة.

وفي سَنَة خمس وثلاثين كتاب «أُنس الشاتي في الزمن العاتي- لابن السمعاني» في مجالس آخرها ثامن عشري المحرم، وكتاب: «الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين- لمغلطاي» في مستهل ربيع الآخر، و«المجلس الأخير من الأذكار- للنووي» في سابع عشر شعبان، و«الأربعين المتباينات الصغرى- للعز ابن جماعة» في سابع رمضان، ثُمَّ سمعت من لفظه «ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ سمعتُ عليه «الشاطبية»، ثُمَّ كتاب «بشرى الورى مما ورد في حرا- تأليفه»، ثُمَّ قرأت عليه: «الأربعين في فضل المعلمين والمتعلمين- للميورقي»، ثُمَّ «بهجة المهج في بعض فضائل الطائف ووج- للميورقي»[٣]، ثُمَّ «أحاديث نافع بن نعيم»، ثُمَّ «مشيخة البروجردي»، ثُمَّ «مشيخة العشاري»[٤]، ثُمَّ «مشيخة رزق الله التميمي»، ثُمَّ «جزءًا فيه حديث المرأة السلطة[٥] على زوجها»، ثُمَّ «أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة»،

= علان- بتحقيقنا».

(١) مطبوع ناقصًا.

(٢) لا يزال مخطوطًا.

(٣) طبع ناقصًا في جزء صغير.

(٤) أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري الحربي الزاهد المتوفى سنة٤٥١هـ- شذرات (٣/ ٢٨٩).

(٥) السّلطةُ- بفتح السين المهملة والتشديد، مع كسر اللام، وفتح الطاء المهملة- هي السليطة، والمرادُ: البذيئة.

و«مسانيد حديثه- جمع: الحسين بن عبدالله بن منجويه»، ثُمَّ «أحاديث من الجزء الأول من جامع عَبْد الرازق»، ثُمَّ «مجلس آموسان»[(١)]، ثُمَّ «جزءًا من حديث عَلِيّ بن مُحَمَّد ابن الخطيب الأنباري»، ثُمَّ «جزء الزاغ»، ثُمَّ «فضل الرمي- للطبراني»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي أبي مطيع»، ثُمَّ «جزءًا من [٢٧٧/و] حديث مُحَمَّد بن عبدالواحد الدقاق»، ثُمَّ «الأربعين- للثقفي»، ثُمَّ «أحاديث من كتاب الموالاة- لابن عقدة»[(٢)]، ثُمَّ «جزءًا فيه أسماء الله الحسنى- تخريج عَلِيّ بن إِبْرَاهِيم بن بدار»[(٣)]، ثُمَّ «المبعث- لهشام بن عمار»، ثُمَّ «مجلسًا من أمالي أبي سعد الواعظ»، ثُمَّ «فضل رمضان- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «المجلس الثالث من أمالي يَحْيَى بن مندة»، ثُمَّ «الرباعيات- ليوسف بن خليل»، ثُمَّ سمعت من لفظه «المطالب السنيه العوالي مما لقريش من المفاخر والمعالي[(٤)]- تأليفه»، ثُمَّ قرأت عليه «اربعي الطوسي»، ثُمَّ «مسند عائشة- للمروزي»، ثُمَّ «الأربعين- لابن الغماز»[(٥)]، ثُمَّ «الأربعين- لسلمان الفارسي»، ثُمَّ «قصيدة من نظم عبدالله بن عبدالرحمن في عقائد أهل السنة»، ثُمَّ «جزءًا مخرجًا من مرويات أبي اليمن الطبري، وغيره- تخريج خليل الأقفهسي»، ثُمَّ «جزء البراغيث»، ثُمَّ «أسلاف النبي ﷺ- للمسيبي»، ثُمَّ «جزء الصولي»، ثُمَّ «ثلاثة مجالس من أمالي البحتري»، ثُمَّ «جزء الخليلي»، ثُمَّ «خطبة عَلِيّ ابن أبي طالب في فضل الشيخين: أبي بَكْر وعمر»، ثُمَّ «جزءًا

---

(١) مخطوط- وصاحبهُ، هو أبو محمد جعفر ابن أبي سعيد محمد بن سعيد بن محمد، المعروف بـ«آموسان» المدني- سير (٢٣/ ٣٢٠).

(٢) الشيعي.

(٣) كذا- ووضع عليها علامة التشكيك.

(٤) بتحقيقنا ضمن مجموعه.

(٥) أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن ابن الغمّاز الخزرجي الأنصاري، قاضي تونس المتوفى سنة ٦٩٣هـ- غاية النهاية (١/ ١١٠).

فيه جواب أبي نعيم عن سؤال في معنى المؤذّنين»، ثُمَّ «جزء ابن الضريس»، ثُمَّ «مسلسلات ابن شاذان»، ثُمَّ «مشيخة ابن بنت الجميزي»، ثُمَّ «الأربعين- للدارقطني»، ثُمَّ سمعتُ عليه «كتاب صفوة الصفوة- لابن الجوزي»، ثُمَّ «الشفا» بفوت، ثُمَّ قرأت عليه «المجلس الثالث من أمالي يَحْيَى بن مندة»، ثُمَّ «جزء مُحَمَّد بن الفرج الأزرق»، ثُمَّ سمعت من لفظه «كتاب تقريب البعيد مما ورد في ذكر أيام العيد»، ثُمَّ قرأت عليه «الأربعين- للملك المظفر»، ثُمَّ «الخامس من المزكيات»، ثُمَّ «مجلسًا من أمالي أبي بَكْر المزكي»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي بَكْر مُحَمَّد بن أحْمَد الشاشي»، ثُمَّ «الثالث من مشيخة أحْمَد بن الفرج بن مسلمة»، ثُمَّ «السابع من أمالي المحاملي»، ثُمَّ «مجلسًا من إملاء المنذري»، ثُمَّ «منتقى من مشيخة السبط»، ثُمَّ «مجلسًا من أمالي أبي سهل أحْمَد بن زياد القطان»، ثُمَّ «جزء الغضائري»، ثُمَّ «أدب الصحبة- لأبي عبدالرحمن السلمي»[١]، ثُمَّ «قطعة من أول كتاب القرى[٢]- للمحب الطبري»، ثُمَّ «منتقى من معجم المنذري- انتقاء الذهبي»، ثُمَّ «منتقى من معجم المنذري- انتقاء: خليل الأقفهسي»، ثُمَّ سمعتُ عليه «قطعة من أول كتاب الهدى[٣]- لابن القيم»، ثُمَّ سمعتُ عليه «الشفا» بفوت، ثُمَّ جانبًا كبيرًا من «الترغيب والترهيب- للمنذري»، ثُمَّ قرأت عليه «الأربعين الصغرى» المسماة «غاية القصد والمراد من الأربعين العالية الإسناد- تأليفه»، ثُمَّ «ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ «ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ «ثلاثيات عبد»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- للحجار»، ثُمَّ سمعت من لفظه «المجلس الثاني عشر

---

(١) طبع في جزء صغير.

(٢) القرى لقاصد أم القرى- مطبوع في مجلد، ولا يزال بحاجة إلى عناية.

(٣) اسمه: «زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ»- طبع مرارًا، طبعات كلها سيئة غير علمية، ولو خُدِمَ كما ينبغي لخرج في عشرين مجلدة، فهو كتاب نفيسٌ.

من «الشفا» وأوله: فصل ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه وأسماعهم عند سماعه وينتهي إلى قوله: فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة، ثُمَّ «منتقى من الثقفيات- انتقاؤه» ويشتمل على ثلاثة عشر حديثًا، ثُمَّ قرأت عليه «جزء الحَسَن بن عرفة»، ثُمَّ «الشفا» بفوت، ثُمَّ «الحديث الأول من الأربعين الصغرى- جمعة مع الخطبة»، ثُمَّ «المجلس الأخير من مسند الدارمي» وأوله باب: ختم القرآن، و«ثلاثيات الدارمي»، و«موافقات الدارمي»، و«جزءًا فيه غرائب سنن ابن ماجة- انتقاء الذهبي»، و«ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ «الأربعين- للنووي» مع باب الإشارات بآخرها، ثُمَّ «الأذكار- للنووي»، ثُمَّ «رياض الصالحين- للنووي»، ثُمَّ كتاب «التبيان- للنووي»، ثُمَّ «الترخيص في الإكرام بالقيام- للنووي»، ثُمَّ «السنن- لابن ماجة» خلا من أبواب الديات إلى باب ذكر الحوض، ثُمَّ «قصيدة كعب بن زهير، وقصة إسلامه، وما كتب به إلى أخيه بُجَيْر [٢٧٨/و] وما كتب به بجير إليه، وما امتدح به الأنصار، من «السيرة- لابن إسحاق»، ثُمَّ «الجامع- للترمذي»، خلا من قوله ومن سورة النساء، إلى قوله: ومن سورة التوبة، ثُمَّ «قصيدة البسكري».

دار الحبيب أحق أن تهواها[1]

ثُمَّ سمعت من لفظه «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ثُمَّ «كتاب الوفا[2]- لابن الجوزي»، ثُمَّ «جزءًا من مسلسلات أبي سعد إسْمَاعِيل بن عَلِيّ السمان»، ثُمَّ ثلاثة أحاديث مسلسلات: الأول: حديث ابن مسعود في التشهد من طريقين، وهو «مسلسل: أخذ بيدي وتسلسل التشبيك، والثاني: حديث البراء بن عازب: دخلت على رسول الله ﷺ فرحب بي وأخذ بيدي، والثالث حديث «مسلسل الملتزم من كتاب صفة الناسك وذكره في

(١) تقدمت مرارًا.

(٢) مطبوع- وقد اختصره السفاريني في مجلد.

المناسك- تأليفه»، مع كلامه، و«خمسة أحاديث مسلسلات من مسلسلات أبي بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الوراق»، وهي: الأثر عن عَلِيّ ابن أبي طالب أنزل القرآن خمسًا خمسًا، وحديث أبي سعيد: لا يشبع عالم من علم الحديث، والأثر عن أنس: مطرت السماء بردًا- الأثر، وحديث أنس: من صام ثلاثة أيام من شهر حرام- الحديث، وحديث ابن عُمَر: الشهر في ثلاثة- الحديث[1]، ثُمَّ «الملخص- للقابسي»، ثُمَّ «معجم الاسماعيلي»، ثُمَّ «منتقى من الحكايات والأخبار في ذكر المحدثين الأخيار- لأبي عَلِيّ البرداني- انتقاء السلفي»، ثُمَّ «أخبار بشر بن الحارث- جمع عُثْمَان السماك»، ثُمَّ «الأربعين الصغرى- له»، و«كتاب قرى الضيف- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «كتاب التّوابين[2]- لابن قدامة»، ثُمَّ «كتاب زوائد المعجمين[3]: الأوسط والصغير- للطبراني- جمع الهيثمي»، خلا من «باب: في اللحد وكيفية الدفن» إلى «باب: التعدي في الصدقة»، وخلا من حديث: «هلك أهل العقد ورب الكعبة» في باب: في أئمة الجور إلى باب: أشد الناس عذابًا إمام جائر، ومن كتاب الجهاد إلى آخر الكتاب، ثُمَّ «مسند عَبْد بن حميد»، ثُمَّ «المشارق- للصاغاني»، ثُمَّ سمعتُ عليه «قصيدة البستي:

زِيَادَةُ المَرْءِ في دُنْيَاهُ نُقْصَانُ[4]

ثُمَّ سمعتُ عليه من أول «مسند عَبْد بن حميد» إلى حديث الزبير بن العوام، ثُمَّ سمعت من لفظه: «الحديث المسلسل بالأولية» بجميع طرقه،

---

(١) انظر تخريج المسلسلات في كتاب «الفهرست الأوسط» لابن طولون- بتحقيقنا، وكذا «جامع المسلسلات» بتحقيقنا.

(٢) طبع كتاب «التوابين» مرارًا.

(٣) اسمه: «مجمع البحرين في زوائد المعجمين».

(٤) وتسمى بالنونية، أو عنوان الحكم.

والكلام عليه، والأشعار المسلسلة المتصلة إليه من «فهرست مسموعاته- جمعي»، ثُمَّ سمعتُ عليه «نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، و«رسالة الحَسَن البَصْرِيّ إلى عبدالرحمن بن أنس الرمادي يرغبه في المقام بمكة»، و«رسالة المهدي إلى أهل مكة ليعرفهم تعظيم الحرم»، و«رسالة أهل المدينة إلى أمير مكة داود بن عيسى العباسي يسألونه التحول إليهم، وكان مقيمًا بمكة، وجواب أهل مكة له، ثُمَّ «كتاب الغوامض والمبهمات[1]- لعبد الغني بن سعيد الأزدي»، ثُمَّ «منتقى من الخمسة الأجزاء الأول من مشيخة النجيب الحراني الكبرى- تخريج ابن الظاهري»، و«جزء البراغيث»[2]، ثُمَّ «كتاب الثواب- لآدم ابن أبي إياس»، و«جزء إدريس بن عَلِيّ المؤدب»، ثُمَّ «الأربعين- لمحمد بن أسلم الطوسي»، و«جزء مُحَمَّد بن الفرج الأزرق»، و«جزءًا من حديث عَلِيّ بن عبدالعزيز المَكِّيّ عن أبي عبيد القاسم بن سلام»، و«جزءًا من حديث السلفي»، و«جزء مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي»، ثُمَّ قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالعيدين»[3] من كتاب «تقريب البعيد مما ورد في يوم العيد- تأليفه»، ثُمَّ سمعتُ عليه «الثامن عشر من أمالي ابن الحصين»، و«منتقى من الجزء الأول من المسند المستخرج من جامع معمر بن راشد الصنعاني»، و«جزءًا من حديث مُحَمَّد ابن الدقاق»، و«مجلس يَحْيَى بن يُوْسُف بن المِصْرِيّ[4]- انتقاء ابن رافع»، و«نسخة نبيط بن

---

(١) مطبوع.

(٢) هو حديث عبيد الله بن هارون القطان، ويعرف بجزء البراغيث، انظر: المجمع المؤسس (١/ ٥٤٦/ ٦٦٢/ ٤٦٢)، أقول: ومنه نسخة بدار الكتب المصرية.

(٣) انظر: الفهرست الأوسط من المرويات- لابن طولون- بتحقيقنا.

(٤) أبو زكريا يحى بن يوسف ابن أبي محمد ابن أبي الفتوح المقدسي ثم المصري المتوفى سنة ٧٣٧هـ- الدرر الكامنة (٤/ ٤٣٠).

شريط»[١]، ثُمَّ «المبعث- لهشام بن عمار»، ثُمَّ «رباعيات الصحابة- [٢٧٨/ظ] ليوسف بن خليل»، و«المجلس الثالث من أمالي يَحْيَى بن عبدالوهاب بن مندة»، و«مجلسًا من أمالي المنذري»، و«جزء سفيان بن عيينة»، «مجلس[٢] البطاقة»، و«جزء أيوب السختياني»، و«مشيخة القَاضِي أبي بَكْر الأَنْصَارِيّ الصغرى»، و«نغبة الوارد الظمآن- لأبي حيان»، ثُمَّ «مشيخة العشاري»، ثُمَّ «مجلس رزق الله التميمي»، و«مجلسًا من إملاء أبي سعد البغدادي الواعظ»، ثُمَّ «جزءًا فيه أحاديث من كتاب الموالاة- لابن عقدة»، ثُمَّ «المجلس الرابع والخامس من أمالي أبي مطيع الصحاف»، ثُمَّ «تذكرة الحميدي»، ثُمَّ «موافقات زينب بنت الكمال»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «كتاب الزهد- للخطيب البغدادي»، ثُمَّ «زهد الثمانية من التابعين عن أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين»، ثُمَّ «منتقى من العلم- لأبي خيثمة- انتقاء ابن حجر»، و«جزءًا من حديث أبي سهل ابن زياد القطان»، ثُمَّ «مشيخة ابن بنت الجميزي»، ثُمَّ «جزء مُحَمَّد بن أيوب بن الضريس»، و«جزء آموسان»، و«أخبار أبي مسلم الكاتب»، و«مجلس نفي التشبيه- لابن عساكر»، و«الثالث من فوائد سمويه»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي أبي منصور ابن شكرويه»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- للحجار»، ثُمَّ «الثاني من العظمة- لأبي الشيخ»، ثُمَّ «الثمانين- للآجري»، و«جزءًا فيه أسماء الله الحسنى وأماكنها في القرآن- منتقاة من الجزء العاشر من فوائد خلف بن أحْمَد الحوفي- تخريج عَلِيّ بن إبْرَاهِيْم بن منصور»، ثُمَّ «فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، ثُمَّ «جوابًا عن سؤال في معنى المؤذِّنين- لأبي نعيم»، و«خطبة أمير المؤمنين عَلِيّ ابن أبي طالب في فضل

---

(١) مطبوع.

(٢) كذا في المخطوط- ولعلها: ومجلس البطاقة.

الشيخين: أبي بَكْر وعمر- رضي الله عنهما-»، و«مسلسلات ابن شاذان»، و«جزءًا من حديث أبي الحَسَن ابن[1] الخطيب الأنباري»[2]، و«فضل رمضان[3]- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «فضل مكة- للجندي»، ثُمَّ «مشيخة الرازي»، ثُمَّ «جزء ابن جوصاء»، و«انتقاء الطبراني لابنه عَلَى ابن فارس»، و«منتقى من مشيخة ابن الحاسب»، ثُمَّ «جزءًا فيه أحاديث نافع ابن أبي نعيم القارئ»، و«الثالث من مشيخة الرشيد ابن المسلمة»، و«جزء لوين»، ثُمَّ «الأربعين- للآجري»، ثُمَّ «الأول والثاني من حديث البربهاري»، ثُمَّ «سداسيات الرازي»، و«شرط القراءة عَلِى الشيوخ- للسلفي»، ثُمَّ «مشيخة البروجردي»، ثُمَّ «كتاب حياة الأنبياء في قبورهم- للبيهقي»، و«أسلاف النبي ﷺ- للمسيبي»، ثُمَّ «كتاب الأربعين- للثقفي»، ثُمَّ «الأربعين- للملك المظفر يُوْسُف بن عُمَر بن عَلِيّ بن رسول»، ثُمَّ «كتاب الإبانه مما ورد في الجعرانه- تأليفه»، ثُمَّ «أربعين المحمدين- للجياني»، ثُمَّ «جزءًا فيه الحديث المسلسل بالمحمدين» و«المسلسل بالفقهاء» و«المسلسل بالحفاظ من روايته- جمعي»، ثُمَّ «الرابع والخامس والسادس من فوائد العثماني»، ثُمَّ «كتاب اقتطاف النور مما ورد في ثور- جمعه»[4]، ثُمَّ «الأربعين- للدارقطني»، و«الأربعين- للنووي»، ثُمَّ «موافقات الرستمي»، و«ثلاثة مجالس المخلدي»، و«الأول من حديث الحسين بن يَحْيَى القطان»[5]، و«الخامس من حديث يَحْيَى المزكي»، ثُمَّ

---

(١) كذا- وهو خطيب أيضًا، ولعل أباه كان خطيبًا أيضًا.

(٢) الخطيب أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ابن الأخضر الأنباري المتوفى سنة٤٨٦هـ وله (٩٤) سنة.- شذرات (٣/ ٣٩٧).

(٣) مطبوع.

(٤) ولا يزال مخطوطًا، ومنه نسخة بخطه الشريف في دار الكتب المصرية بالقاهرة.

(٥) مسند بغداد الإمام الثقة أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي القطان، المتوفى سنة ٣٣٤هـ- تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٤٧).

«مجلسًا من أمالي أبي بَكْر مُحَمَّد بن أحْمَد المزكي»، و«كتاب قمع الحرص بالقناعة- للخرائطي»، ثُمَّ «الجمعة- للنسائي»، و«جزء الغضائري»، و«جزء البانياسي»، ثُمَّ «كتاب الجواهر المكنونه وذكر بعض فضائل المصونه زمزم- جمع القَاضِيْ جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة»، ثُمَّ «كتاب النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع- تأليفه»، ثُمَّ «جزءًا فيه عشرة مجالس من أمالي الخلال»، و«جزء الخليل بن عبدالله الخليلي»، ثُمَّ «كتاب بشرى الورى مما ورد في حرا- جمعه»، ثُمَّ «جزء ابن الطلاية»، ثُمَّ سمعت من لفظه «الحديث المسلسل بالأولية» بجميع طرقه والكلام عليه والأبيات بعده من «كتاب [٢٨٠/و] عمدة المنتحل وبلغة المرتحل[(١)]- تأليفه»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- للحجار»، و«جزءًا من حديث السلفي»، و«جزءًا من حديث على بن عبدالعزيز المَكِّي عن أبي عبيد القاسم بن سلام»، ثُمَّ «الأربعين- لمحمد بن سلم الطوسي»، ثُمَّ «جزء الغضائري»، ثُمَّ «الرابع والخامس والسادس من فوائد العثماني»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالعيدين بجميع طرقه والكلام عليه من كتاب تقريب البعيد- تأليفه»، ثُمَّ «مسند الشافعي»، ثُمَّ «أحاديث نافع القارئ»، وجزء سفيان بن عيينة»، و«جزء الخليل بن عبدالله الخليلي»، و«فضل رمضان- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «البردة- للبوصيري»، ثُمَّ «مسند عَبْد بن حميد»، ثُمَّ قرأت عليه «المنتقي الكبير من ذم الكلام- لشيخ الإسلام الأنصاري»، ثُمَّ «جزءًا فيه ثلاثة أحاديث مسلسلات مسلسل المحمدين»، و«مسلسل الفقهاء»، و«مسلسل الحفاظ مخرج من مروياته- جمعى»، و«كتاب حياة الأنبياء في قبورهم- للبيهقي»، و«جزء البراغيث»، و«طرق: زر غبًا- لأبي نعيم»، و«الزهد والرقائق- للخطيب»، و«زهد الثمانية من التابعين

(١) بتحقيقنا ضمن مجموعه ضمن «سلسلة التحف والنفائس الحديثية».

عن أبي حاتم وأبي زرعة»، و«جزءًا فيه الاعتقاد عن أبي حاتم وأبي زرعة»، و«مجلس البطاقة»، و«جزء البيتوته»، و«فضل الرمي- للطبراني»، و«جزءًا فيه حكايات إبْرَاهِيْم بن أدهم»، ثُمَّ «مشيخة العشاري»، و«مجلس رزق الله التميمي»، و«رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف كتابه السنن»، ثُمَّ «فضائل مكة- للجندي»، ثُمَّ «جزء ابن الطلاية»، و«الحديثين المسندين في كتاب الأذكار- للنووي»، وهما: حديث الأعمال بالنيات، وحديث أبي ذر: يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي[1]، ثُمَّ سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، و«جزء سفيان بن عيينة»، و«جزء الخليل بن عبدالله الخليلي»، و«أحاديث نافع ابن أبي نعيم القارئ»، ثُمَّ «فضائل القرآن- لأبي عبيد»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالعيدين بجميع طرقه، من كتاب «تقريب البعيد- له»، ثُمَّ «جزءًا فيه حديث الإفك وغيره» من رواية الديرعاقولي، ثُمَّ قرأت عليه «جزءًا فيه حديث الإفك المذكور، و«جزءًا فيه حكايات إبْرَاهِيْم بن أدهم»، ثُمَّ «جزءًا فيه مسلسلة[2] العيدين الفطر والأضحى من روايته- جمعى»، ثُمَّ «جزء الحَسَن بن عرفة»، ثُمَّ سمعت من لفظه «جزء مسلسل العيدين» المذكور، ثُمَّ قرأت عليه «جزءًا فيه طرق قوله ﷺ: «زر غبًّا»- لأبي نعيم»، و«فضل الرمي- للطبراني»، و«جزء مُحَمَّد بن الفرج الأزرق»، و«جزء البانياسي»، ثُمَّ سمعت من لفظه «المسلسل بالأولية من طريق الميدومي مرتين»، وسمعتُ عليه «ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«طرق: زر غبًّا- لأبي نعيم»، و«أحاديث نافع ابن أبي نعيم القارئ»، و«مجلسًا من أمالي أبي سهل ابن زياد القطان»، و«جزء الخليلي»، و«جزء مُحَمَّد بن الفرج الأزرق»، و«جزء البانياسي»، ثُمَّ

---

(١) وهو المسلسل بأهل الشام.

(٢) كذا في المخطوط.

قرأت عليه «ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ سمعتُ عليه «كتابه النبذ العلية»، وجميع «الترمذي»، ثُمَّ كتابه أيضًا «النبذ العلية»، و«البردة»، ثُمَّ «بديعية ابن المقرئ»، ثُمَّ «بديعتي شعبان الآثاري»، ثُمَّ «معجمه» جمعى، ثُمَّ «كتاب رياضة المتعلمين- للدينوري»[(١)]، و«قصيدة لابن مسدي»، ثُمَّ «مفاخرة الحرمين- للزرندي»[(٢)]، ثُمَّ «مفاخرة الحرمين- للسيد الهادي»، مع القصيدتين آخرها في الكعبة- له»، و«حكاية إرم ذات العماد- رواية ابن المهتدي بالله»، ثُمَّ «كتاب أخبار الطفيليين- للخطيب البغدادي»، ثُمَّ قرأت عليه «جزءًا فيه مسلسل العيدين الفطر والأضحى من روايته- جمعي»، ثُمَّ سمعت عليه: «بديعية السيد الهادي»، ثُمَّ قرأت عليه: «الحديث[(٣)] المسلسل بالأولية من طريق الميدومي»، ثُمَّ «الأربعين المخرجه- [٢٨١/ظ] للحجار»، ثُمَّ «ثلاثيات البخاري»، و«تذكرة الحميدي»[(٤)]، وانشدني مقطوعًا من نظمه.

[ابن التَّنَسِيِّ]

١١٠٤- [٦٩، ٧٢، ٧٦، ٨٢] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَطَاء الله بن عَوَّاض بن نَجَا بن حُمُود بن نهار بن مُؤْنس بن حَاتم بن نِيْلي بن حَاتِم بن هِشَام بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أَسَدَ بن عَبْدِالعُزّى بن قُصَيِّ القُرَشِيُّ الزُّهْريُّ، الإِسْكَنْدَرِيُّ المَالكيُّ، الشَّهِيْرُ بابْنِ التَّنَسِيِّ[(٥)].

---

(١) طبع نصفه.

(٢) بتحقيقنا- ضمن مجموع ابن طولون- ضمن كتابه «بروز المنصات في بيان المفاخرات» مع رسائل أدبية أخرى.

(٣) في الهامش بخط الناسخ: يحرر محله وما بعده.

(٤) كتب فوقه «إلى».

(٥) درر العقود الفريده (٣/ ٢٨٦/ ١٢٢٣)، الضَّوْءِ اللَّامِع (٩/ ٢٨٩)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٣٠/ ٦٠٥)، ذيل التقييد (١/ ٢٦٢)، عنوان العنوان (٢٤٩) رقم (٥٨٦)، وفيه: محمد بن أحمد بن =

قَاضِي القُضَاة تاج الدِّين ابن كَمَال الدِّين ابن جَمَال الدِّين ابن شَمْس الدِّين.

حضر في الثانية سَنَة ست وخمسين وسبعمائة بثغر الإسكندرية على مُحَمَّد بن أحْمَد بن هبةالله ابن البوري «جامع الترمذي» بكماله، و«قطعة من أوله على العماد ابن أبي الليث الإسكندري»، وسمع من: الشَّيْخ خليل المالكي «الموطأ» بفوت، وعلى غيرهم، وحدَّث، وأجاز، واشتغل، وناب في قضاء بلده، ثُمَّ ولي قضاء الإسكندرية هو ووالده وجده وجد والده.

ومات سَنَة تسع عشرة وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[المُحَبُّ ابنُ الشِّحْنَة]

١١٠٥- [٤] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود ابن الشِّهَاب غَازِي بن أَيُّوب بن مُحَمَّد الشِّحْنَة ابن خِتْلُو، الحَلَبِيُّ، نَزِيلُ القَاهِرَةِ، الحَنَفِيُّ[1]، **الشَّهِيْرُ بابنِ الشِّحْنَةِ**- بكسر الشين المعجمة، وسكون الحاء المهملة، وفتح النون-.

العَلَّامَةُ قَاضِيْ القُضَاة مُحبُّ الدِّين أبو الفَضْل ابنُ قَاضِيْ القُضَاةِ مُحِبّ الدِّين أبي الوَلِيْد ابن العَلَّامَة كَمَالِ الدِّين أبي الفَضْلِ.

وُلِدَ في شهر رجب سَنَة أربع أو خمس وثمانمائة بحلب، ونشأ بها واشتغل، وحصل وبرع، فقرأ في علم الحديث على شيخنا الحافظ برهان الدِّين الحَلَبِيّ، وتخرج به، وسمع كثيرًا على غيره بحلب والقاهرة وبعلبك.

= محمد بن محمد.

(١) وجيز الكلام (٣/ ٩٦٤/ ٢١٦١)، الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ٣)، شذرات الذهب (٧/ ٣٤٩)، القبس الحاوي (٢/ ٣٦٦/ ٨٧٧)، نظم العقيان (١٧١)، إعلام النبلاء (٥/ ٢٩٨)، الغرف العلية (٣/ ٦١٩/ ٧١٥)، الدر المنتخب (٥/ ٢٣٧٩/ ١٤٥٦).

وأجاز له جمع، وجمع بين الرواية والدراية، وتفقَّه بشيخنا عز الدِّين الحاضري[١]، وببدر الدِّين مُحَمَّد بن سلامة الماrديني نزيل حلب، وأذن له في التدريس، وكتب له ابن سلامة لما أذن له بالتدريس سَنَة ست وعشرين:

سَـمَحَ الزَّمَــانُ بِمِثْلِـهِ فاعْجَـبْ لَهُ ... إنَّ الزَّمَــانَ بِمِثْلِـهِ لَــشَحِيْحُ

فالأَصْــلُ زَاكٍ والخِــلَالُ حَمِيْــدَةٌ ... والذِّهْــنُ صَــافٍ واللِّـسَانُ فَـصِيْحُ

وكتب له لما أذن له بالإفتاء:

أَقْـسَمْتُ إنْ جَــدَّ وَطَــالَ المَــدَى ... رَوَّى الــوَرَى مِــنْ بَحْـرِهِ الزَّاخِــرِ

فَقُــلْ لِمَــنْ بالــسَّبْقِ قَــدْ فُـضِّلُوا: ... كَــمْ تَــرَكَ الأَوَّلُ للآخِــرِ

وبرع ونظم الشعر الفائق فأجاد من غير أن يعرف العروض[٢]، وإذا سئل أن ينظم في بحور الشعر نظم ذلك، وذيل على تاريخ والده ذيلًا حافلًا.

وهو من أذكياء العالم، ذا شكالة حسنة، ونفس أبية، وعفة، ورياسة، وكباسة، وحشمة، ومروءة تامة، وكتابة حسنة سريعة سريع الحفظ حفظ «الألفية في علم الحديث»، و«الألفية في النحو- لابن مالك» في عشرين يومًا متوالية، وجملته جملة حسنة.

وولي قضاء الحنفية ببلاد حلب في العشر الأول من شهر رمضان سَنَة ست وثلاثين وثمانمائة، وكانت الوظيفة شاغرة منذ تحول باكير إلى القاهرة، فسار فيها على ما يليق به من عفه ونزاهة وحرمة، واستقر أيضًا في أوقات كتابة سرها، ونظر جواليها[٣]، ونظر جيشها، وقلعتها، والجامع الكبير

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) يعني بالسليقة.

(٣) نظر الجوالي: الإشراف على شئون الجاليات الأجنبية في السلطنة المملوكية.

النوري، وتداريس وغيرها مما يفوق الحصر، وصارت أمور المملكة الحلبية معذوقة[(١)] به [٢٨٢/و] ولاية وإشارة، ثُمَّ عُزِل عن الوظائف وتردد إلى القاهرة وولي بها كتابة سرها عن ابن الأشقر، ثُمَّ عُزِل ونفى إلى القدس، ثُمَّ أُعِيدَ إلى بلده ثُمَّ دخل مصر، وولي بها كتابة السر أيضًا، ثُمَّ لما كان اليوم الثالث من عُزِل سعد الدِّين الديري نفسه يوم الإثنين حادي عشري شوال سَنَة ست وستين، طلع القَاضِي محب الدِّين ابن الشحنة إلى القلعة بمباشرة كتابة السر على العادة فألزمه السلطان بوظيفة القضاء فتعلَّل بأشياء كثيرة، وشرط شروطًا ظن أنه لا يجاب إلى شيء منها؛ قاصدًا بذلك تنفيرهم عن الولاية، فأجابوه إلى كل ما شرطه، فأخذ خط السلطان بذلك، واستخلفه عليه، ولبس خلعة الوظيفة، وظن جمعه مع كتابة السر فما تم له بل عزله عنه ثُمَّ عُزِل عن القضاء بابن الصواف[(٢)]، ثُمَّ أُعِيدَ وألزم بالحج فحج ثُمَّ عُزِل بالبرهان ابن الديري[(٣)]، ثُمَّ أُعِيدَ، واستمرَّ إلى أن عُزِل بالشمس الأمشاطي[(٤)] ثُمَّ ولي الشيخونية تصوفًا وتدريسًا وغير ذلك، وشرع في شرح على الهداية، لم يكمل، وصنف غير ذلك، وحدَّث وأجاز، ودرس، وأفتى، وناظر.

أقول[(٥)]: ولزم بيته في الآخر، وضعفت حركته، وانقطع عن الجمعة واستمرَّ حتى مات وقد قارب الاختلاط في يوم الأربعاء سادس عشر المحرم

---

(١) محمولة عليه.

(٢) العلامة قاضي الحنفية بدر الدين أبو عبد الله الحسن بن علي بن محمد الحصني الحموي القاهري، ويعرف بابن الصواف المتوفى سنة٨٦٨هـ- الضَّوْءِ اللَّامِع (٣/ ١١٣).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) العلامة قاضي الحنفية شمس الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد بن حسن بن إسماعيل العيتابي الأصل ثم القاهري المعروف بابن الأمشاطي المتوفى سنة٨٨٥هـ- الضَّوْءِ اللَّامِع (٦/ ٣٠١).

(٥) القائل هو الناسخ العز ابن فهد ولد المصنف.

سَنَة تسعين وثمانمائة بالقاهرة، وصلى عليه من يومه برحبة مصلى باب النصر في مشهد متوسط، ودُفِنَ بتربته بنواحي «تربة الظاهر برقوق»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

أنشدني من لفظه شيئًا من نظمه بحلب، ثُمَّ سمعتُ عليه بمكة «الأربعين التي خرجها له صاحبنا الحافظ شَمْس الدِّيْن السخاوي، وشيئًا من نظمه أيضًا.

[ابنُ البَارِنْبَارِيّ]

١١٠٦ - مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن البَارِنْبَارِيّ[١].

[الكَازَرُوْنِيُّ]

١١٠٧ - [٢٥] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن إبْرَاهِيْمَ العَلَوِيُّ الحُسَيْنِيُّ المُوْسَوِيُّ الكَازَرُوْنِيُّ.

السَّيِّدُ الشَّرِيْفُ أَقْضَى القُضَاةِ قِوامُ الدِّيْن ابنُ غِيَاثِ الدِّيْن.

وُلِدَ في غرة ذي القعدة سَنَة ثلاث وأربعين وسبعمائة بكازرون، سمع من الشَّيْخ سعد[٢] الدِّيْن الكازروني «كتابه المنتقى في مولد النبي ﷺ»[٣]، ومن الشَّيْخ عفيف الدِّيْن الكازروني والد[٤] سعيد الدِّيْن الكازروني المذكور، ومن الشَّيْخ موفق الدِّيْن الزرندي «صَحِيْح البُخَارِيّ».

ولي قضاء كازرون، وأجاز في استدعاء مؤرخ[٥] وما عرفت له خبر بعد

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) كذا- والصواب: سعيد الدين- وانظر مسلسلاته- بتحقيقنا.

(٣) بتحقيقنا في خمس مجلدات.

(٤) كذا- والصحيح أن العفيف الكازروني ولد سعيد الدين ولا عكس- وقد حققنا له «شعب الأسانيد» وطبع في مجلدة- والحمد لله.

(٥) بياض في الأصل.

ذلك.

[الجُوَخِيّ]

١١٠٨ - [٤١] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن عَلِيّ بن يُوْسُفَ بن عَيَّاش**- بفتح العين وتشديد الياء المثناة من تحت، وآخره شين معجمة- **الدِّمَشْقِيّ الجُوَخِيُّ**[1] **التَّاجِرُ شَمْسُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في سَنَة ثلاث وأربعين وسبعمائة أو في التي بعدها، وحضر في الخامسة سَنَة ثمان وأربعين على عَلِيّ ابن العز مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر بن سعيد المَقْدِسِيّ «جزء الحَسَن بن عرفة»، وحدَّث به عنه، وعن ابن الخباز، وقد سمع من ابن الخباز.

وكان ذا ثروة واسعة، ويحكى عنه غرائب من شحه، ويضرب به المثل فيه، سامحه الله.

مات في شهر رمضان سَنَة خمس عشرة وثمانمائة.

[البَاحِسِيْتي]

١١٠٩- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ**[2] **بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوْسُف بن عَلِيّ الصَّرْخَدِيُّ الأَصْل الحَلَبِيُّ البَاحِسِيْتِيُّ**- بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء المهملة، والسين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وكسر التاء المثناة من فوق، نسبة إلى باحسيتا، من أعمال حلب-.

نَاصِرُ الدِّيْن ابنُ بَدْرِ الدِّيْن.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ١٠/ ١٥)، درر العقود الفريده (٣/ ٢٦٩/ ١١٧٠)، إنباء الغمر (٧/ ٩٧)، المجمع المؤسس (٢/ ٤٥٧/ ١٩٧).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٥٤٠/ ٢٥٩)، عنوان العنوان (٣٣٦) رقم (٧٩٠)، الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ١٠/ ١٦).

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة خمس وخمسين وسبعمائة، وسمع من الظهير [٢٨٢/ظ] ابن العجمي بعض «سنن ابن ماجة»، حدث[١] ببعض ذلك.

وكان خيرًا، دينًا، عدلًا، مرضيًا[٢]، منجمعًا عن الناس، يؤم بمسجد «باب اللجنان»، وله طلب.

مات في آخر يوم الخميس عاشر ربيع الأول سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بحلب، وصلى عليه بالجامع بعد الصلاة، ودُفِنَ بالدقاقية بالقرب من النص ظاهر حلب، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[القَادِرِيُّ]

١١١٠- [٤٠، ٤٨] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحِمْصِيُّ الصُّوفِيُّ القَادِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[٣].

سمع من إبْرَاهِيْم بن فرعون: «صَحِيْح البُخَارِيّ» أنا به الحجارُ، وحدَّث وأجاز لنا في أستدعاء مؤرخ[٤] ثم لم أقف له على خبر.

[المَخْزُوْمِيُّ]

١١١١- [٧٤] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ الإسْكَنْدَرِيُّ.

الإمَامُ فَتْحُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة تسع وثمانين وسبعمائة، سمع من الجمال ابن نباته «السيرة- لابن إسحاق»، وذكر أنه سمع من: الجمال الأسنائي، وأبي البقاء

---

(١) كذا.

(٢) من ابن زريق، وفي المخطوط: رضي- كذا-ولعلها: رضي الأخلاق.

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٥٤١/ ٢٦٠).

(٤) بياض في الأصل.

السبكي، وكان يتعانى التجارة، فذهب مرة وأملق، وأقام بـ«زبيد» ينسخ للملك الأشرف فحسنت حالته، وتبضع، فربح ثُمَّ والي الأسفار، إلى أن أثرى، وجاور بمكة، وحدَّث بها بالسيرة- لابن إسحاق، ثُمَّ ركب البحر قاصدًا القاهرة.

فمات بالطور في أوائل شعبان سَنَة سبع عشرة وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «المجلس الأخير» من «السيرة- لابن إسحاق».

[الرُّدَيْنِيُّ]

١١١٢- [٦٠،٦٦] مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مَاجد بن ناهض ابن الرُّدَيْنِيّ- بضم الراء، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وآخره نون، نسبة إلى منية رديني، من أعمال الشرقية- **الشَّافِعِيُّ**(١).

القَاضِيْ شَمْس الدِّيْن أَبُو عَبْدِ الله ابن شَمْسِ الدِّيْن ابن شَرَفِ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَة ست وستين وسبعمائة بالشرقية، بقريةِ «منية رديني»(٢)، وحفظ القرآن و«المنهاج» الفرعي والأصلي، و«الألفية- لابن مالك»، ودخل القاهرة فعرض على الأبناسي، وابن الملقن، وأجازا له، وسمع «البخاري» على التقي الدجويّ(٣)، واشتغل بالعلم، فتفقه بالأبناسي، وابن الملقن، والبلقيني، وقريبه البهاء أبي الفتح، والعراقي، قرأ عليه في «تكملة شرح المهذب- له» بالفاضلية، وبالكمال الدميري، والبدر الطنبدي، وعليه قرأ في الأصول والفقه والعربية، وأخذ الفرائض بقراءته عن الشمس الغرَّاقي،

---

(١) عنوان العنوان (٣٣٧) رقم (٧٩١)، الضَوْءِ اللَّامِع (١٠/ ١٨/ ٥٥).

(٢) وتسمى الآن «ميت ردين» وهي قرية تابعة لمركز أبو حماد، مديرية الشرقية.

(٣) تقدمت ترجمته.

وفي النحو عن المحب ابن هشام حين إقراءه بجامع الحاكم في «الألفية» وتوضيحها، وغيرهما من كتب العربية، وبرع في الفقه، وأذن له الدميري في الإفتاء، وولي قضاء «بلبيس» وغيرها عن التقي الزبيري، ثُمَّ عن قريبه القَاضِيْ عز الدِّيْن ابن عبدالعزيز الرديني، ثُمَّ عن القَاضِيْ زَيْن الدِّيْن ابن المالكي، ثُمَّ ولى عمل «منية رديني» وأعمالها عن الجلال البلقيني ومن بعده، واشتهر بالفقه والديانة والصلابة في الحق والقيام على من لم يدعن للشرع، وصارت له في تلك الناحية جلالةٌ ووجاهةٌ، بحيث، قصدوهُ بالفتاوى، وانتفعَ به في ذلك، وعَوَّل على فتواه أهل تلك النواحي.

وكان نير الشيبة، جميل الوجه مهابًا، حسن السمت، ظاهر الوقار.

مات في سَنَة ثلاث وخمسين وثمانمائة، أوفي التي بعدها، ولم يخلف بتلك النواحي من يوازيه، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الرَّبَعِيُّ]

١١١٣- [٦٠، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مُحَمَّد ابن أَبِيْ الحُسَيْن بن مَحْمُود ابن أبي الحُسَيْن الرَّبَعِيُّ- بفتح الراء، والباء الموحدة، وكسر العين- **البَالِسِيُّ الأَصْلِ المِصْرِيُّ الشَّافِعَيُّ**(١).

القَاضِيْ بَهَاءُ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا القَاضِيْ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في حادي عشر ربيع الأول سَنَة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«ألفية ابن مالك» [٢٨٣/و] وعرض على جماعة.

سمع من جده لأبيه: السراج ابن الملقن «جزء القدوري»، وعلى التَّنوخي «جزء أبي الجهم»، وحدَّث بذلك، سمع منه الفضلاء، واشتغل،

---

(١) الضَّوءِ اللَّامِع (١٠/ ١٩/ ٥٦)، عنوان العنوان (٣٣٧) رقم (٧٩٢).

فتلا القرآن لأبي(١) عمرو على الشمس السعودي الضرير، وبالفقه على البرهان البيجوري، والشمس البرشنسيّ(٢)، والمجد البرماوي، وعليه قرأ في النحو أيضًا، وناب في القضاء للجلال البلقيني فمن بعده، بل باشر في عدة جهات، تلقاها عن أبيه وغيره، وسافر إلى «دمياط»، وبلاد الصعيد.

وكان أصيلًا ساكنًا.

مات في يوم الإثنين ثالث جمادى الأولى سَنَة تسع وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد عند والده بالقرب من البلاليّ(٣) من «حوش سعيد السعداء»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «جزء القدوريّ».

[القَلْقَشَنْدِيُّ]

١١١٤- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن يُونُس بن أحْمَدَ بن صَلَاح العَقِيْلي القَلْقَشَنْدِيّ المِصْرِيّ القَاهِرِيُّ(٤).

نَاصِرُ الدِّيْن ابنُ شَرَف الدِّيْن ابن مُحْيي الدِّيْن أبِيْ زَكَرِيَّا ابن الإمَام الشَّرف أبِي النُّوْن.

وُلِدَ بعد التسعين وسبعمائة(٥) بمصر العتيقة، وحفظ بها القرآن، و«العمدة»، و«ألفية ابن مالك» وعرض بعضها على البلقيني، والعراقي، وأجازا له.

---

(١) يعني: برواية: أبي عمرو ابن العلاء.

(٢) نسبة لـ«برشنس» بمنوفية مصر، وقد حرّفوها إلى «بيرشمس» ولا علاقة لها لا بالبير ولا بالشمس، بل هو اسمٌ إغريقي يوناني.

(٣) صاحب «مختصر الإحياء» مضت ترجمته.

(٤) الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ٢٨/ ٨١)، عنوان العنوان (٣٣٩) رقم (٧٩٥).

(٥) في الضوء: سنة ٧٩٠هـ وفي العنوان: سنة ٧٩١هـ.

سمع وهو في السنة السادسة سَنَة سبع وتسعين وسبعمائة على نجم الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ البالسي «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، و«المجلس الأخير» من «الترغيب والترهيب- للتيمي».

وسمع من: البرهان الشامي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«الرابية»، ومعظم «الشاطبية»، و«جزء أبي الجهم»، ومن ابن المطرز: «سنن أبي داود»، ومن العراقي، والهيثمي، والأبناسي، والشرف القدسي «الجزء الأخير منه»، مع «المسلسل بالأولية»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل بن مكين البكري: «المجلس الأخير»، و«الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، ومن السويداوي: «الشمائل- للترمذي»، وعلى الفخر القاياتي: «الجزء الأخير من الخلعيات»[1] في آخرين، وحج مع أبيه في سَنَة خمس وثمانمائة، وجاور التي تليها.

وسمع في مجاورته على البرهان ابن صديق: «الصحيح»، و«الأذكار» و«الأربعين»، وكلاهما للنووي، وكذا جاور بعد ذلك أيضًا، وسمع بها على الزَيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم»، واشتغل بها وبالقاهرة في الفقه وغيره، وممَّن أخذ عنه في الفقه بمكة: الجمال بن ظهيرة، وفي الفرائض والحساب والجبر حسين بن مُحَمَّد الزمزمي، والفرائض بالقاهرة عن الشهاب ابن المجدي، ولازم بها في الفقه: الشهاب الطنتدائي، والشمس البوصيري، والغراقي، واعتنى بالمباشرة عند الأُمراءِ، بل ووقع في الدَّرَج، وجلس مع الشهود بميدان القمح.

وكان ذكيًا، يقظًا، كَيسًا، بارعًا، حسن المحادثة، حدث باليسير، سمع منه الفضلاء.

---

(١) طبعت «الخلعيات» في مجلد، بلا تحقيق.

مات في شهر ربيع الأول سَنَةَ أربع وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[أَبُو شَامَةَ]

١١١٥- [٣٩] مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن يُوسُفَ بن إِبْرَاهِيمَ بن أَيُّوبَ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بأَبِي شَامَةَ(١).

وُلِدَ -تقريبًا- في سَنَةَ ثلاث وسبعين وسبعمائة، ذكر أنه سمع «صَحِيْح البُخَارِيّ» بالجامع الأُموي بدمشق سَنَةَ ست وثمانين من ستة عشر شيخًا، منهم: الرحبيُّ، وابن عوض، وأحمد بن محبوب، والكمال ابن النحاس، ويوسف ابن الصَّيرفي(٢)، وأنه سمع «صحيح ابن خزيمة» من المحب الصامت، وحدَّث، سمع منه غير واحد، ولى قضاء «طرابلس»، وكتابة السر، ثُمَّ وكالة بيت المال بدمشق، وقبل ذلك ولي بها أمانة الحكم، ثُمَّ ناب في الحكم بالقاهرة، وكان يزعم أنه أنصاريٌّ، وكان كثير السكون، مع إقدام وجراءة [٢٨١/ظ] وقد خمل في آخر دولة الأشرف وتغيب مدة، ثُمَّ ظهر في دولة الظاهر.

ومات في ثاني عشر جمادى الأولى سَنَةَ خمس وأربعين وثمانمائة، ودُفِنَ بمقبرة باب الفراديس، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه: «الأمالي والقراءة- لابني عفان» بسماعه من: عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، بقراءة ابن خطيب الناصرية سَنَةَ ثمان وثمانمائة، ظانًّا أنه هو فإذا هو(٣).

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ٢٨/ ٨٥)، عنوان العنوان (٣٣٩) رقم (٧٩٦).

(٢) أبو المحاسن يوسف بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم القباني ابن الصيرفي المتوفى سنة ٧٨٨هـ- الدرر الكامنة (٥/ ٢٤٨)، إنباء الغمر (٢/ ٢٤٨).

(٣) كتب فوقها: كذا.

[ابْنُ الكَيَّالِ]

١١١٦- [٣٩، ٤٠، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن عَلِيّ ابن الكَيَّال الدِّمَشْقِيّ الحَنْبَلِيّ، الشَّهِيْر بابنِ الذَّهَبِيّ، وبابنِ الكَيَّال**[١].

وُلِدَ سَنَةَ أربع وستين وسبعمائة، سمع من: ابن أُميلة: «الثامن من أمالي المحَامليّ»، ومن عبدالرحيم بن غنائم التدمري بعض «صحيح مسلم»، ومن المحب الصامت «ثلاثة مجالس من أمالي ابن عَبْدَكُويه»، خلا ثمانية أحاديث من أولها، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان ينزل بالقبيبات، ومعه أذانٌ بالجامع الأُموي.

ومات في سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «الثامن من أمالي المحامليّ».

[سِبْطُ سُوَيْدَان]

١١١٧- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن يَحْيَى المَنْزَلِيّ الشَّافِعِيُّ سِبْطُ سُوَيْدَان**[٢].

القَاضِيْ نَاصِرُ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ ثمانين وسبعمائة بمنزلة بني حسُّون، من أعمال الدهقلية[٣] والمرتاحية[٤] من أراضي القاهرة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وصلى به، وحفظ «التبريزي» في الفقه، و«الشاطبية» و«المطرزية»، ومن أول «المنهاج-للنووي» إلى كتاب الحج، ومن النكاح إلى الجراح، وغالب «ألفية ابن

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٦١/ ٥٤٢)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٩٠)، عنوان العنوان (٣٤٠) رقم (٧٩٧).
(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٥٤٣/ ٢٦٢)، عنوان العنوان (٣٤٠) رقم (٧٩٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ٣٤).
(٣) هي الدقهلية حاليًا.
(٤) تقدم التعريف بها.

مالك»، وشيئًا من «عمدة الأحكام»، ومن «عمدة الشاشي»، ومن «النهاية- للنووي»، وبحث «الشاطبية» على الشَّيْخ نور الدِّين عَلِيّ النعيمي، وأخذ النحو عن الشَّيْخ شَمْس الدِّين اليمني، وتردد إلى القاهرة مرارًا، وله النظم الحَسَن على طريق العرب الأول في الجد والغوص على المعاني، جمع ديوانًا كبيرًا من نظمه سماه: «كنز الوفا في مدح المصطفى ﷺ» وآخر صغيرًا، انتقى غالبه من الكبير، وجميعه من البحر الطويل سماه: «جواهر الكنز المدخر في مدح خير البشر ﷺ»، ونظم «فرائض المنهاج»، سماها: «وجهة المحتاج ونزهة المنهاج»، قرَّظ له عليها شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدِّين ابن حجر، وخمس «البردة»، و«بديعية الصفي الحلي»، وتخميسهُ حسنٌ جدًّا؛ إذا قرئ كلامهُ مع الكلام الذي خمسه، يظنُّ أن الجميع نفسٌ واحدٌ، وولي نظر «المدرسة الناصرية» بـ«ثغر دمياط»، وولي قضاء «المنزلة» في سَنَة اثنتين أو ثلاث وأربعين، ثُمَّ عُزِل، ووقع بينه وبين قريبه نور الدِّين ابن وحشية، بحيث انتقل عنها لـ«منية ابن سلسيل»، ثُمَّ جاء سَنَة أربع وأربعين القاهرة ليسعى[1].

وكان شيخًا، بهيًّا، وقورًا، ذا هيبةٍ وسَكينة، وتودد، ومداراة، عين أهل بلده «المنزلة»، وله بها ثروة، وعنده كياسة زائدة، يستحضر كثيرًا من اللغة، وله مشاركة في النحو والبديع، ومعرفة تامَّة بالعروض، وحدَّث بشيء من نظمه.

مات بالمنزلة يوم الجمعة قبل شهر رمضان سَنَة اثنتين وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

أنشدني كثيرًا من نظمه.

---

(١) يعني في وظيفة، لا سيما القضاء.

[ابْنُ الحَلَاوِيّ]

١١١٨- **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن يُوْسُفَ الحَلَاوِيُّ، الحَلَبِيُّ الأَصْلِ المَقْدِسِيُّ المَوْلِدِ الشَّافِعِيُّ**(١).

الشَّهِيْرُ بِابْنِ الحَلَاوِيّ، أبو العَزْمِ.

وُلِدَ- تقريبًا- سابع عشري شوال سَنَة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس، ونشأ به، وسمع به من مشايخ «بيت المقدس» [٢٨٤/و] زَيْن الدِّيْن ماهر، وتقي الدِّيْن القلقشندي، وجمال الدِّيْن ابن جماعة، وشهاب الدِّيْن ابن رسلان، وغيرهم، وتفقَّه ببيت المقدس بالشيخ شهاب الدِّيْن ابن رسلان، وعماد الدِّيْن ابن شرف، ودخل القاهرة في أول سَنَة أربع وأربعين، فتفقه بالشيخ علاء الدِّيْن القلقشندي، والشيخ كمال الدِّيْن بن إمام الكاملية، والشيخ شَمْس الدِّيْن ابن حسان، والشيخ شهاب الدِّيْن الخَوَّاصِ(٢)، ولازم الجميع تسع سنين، ثُمَّ عاد إلى القاهرة سَنَة ثلاث وخمسين، ودخل في غضون ذلك دمشق.

وحج مرات وجاور بعض سَنَة وشرح «الجرومية»، أجاز لي وإخوتي وأولاد كل منَّا روايته وجميع ما له من: نظم، ونثر، وكان ذلك في مغرب ليلة الخميس، ثامن ذي الحجة سَنَة تسع وستين، ثُمَّ جاور بمكة، إلى أن مات لما وصلها متَخَفِّيًا، بعد كائنة الكنيسة؛ لكونه كان مساعدًا في هدمها، ونفع المبتدئين بالإقراء في النحو وغيره، وكان مباركًا متقنعًا.

مات في يوم الخميس سادس عشري المحرم سَنَة ثلاث وثمانين

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ٣٥/ ٩٥).

(٢) الإمام العلامة المفنن مربي الطلبة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عباد بن شعيب القناني القاهري الشافعي المتوفى سنة٨٥٨هـ- وجيز الكلام (٢/ ٦٨٤/ ١٥٦٩).

وثمانمائة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

أنشدني بعض نظمه.

[الشَّمْسُ النَّابُلُسِيُّ]

١١١٩ - [٤٦، ٥١، ٥٨] مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُود بن مُحَمَّد الرَّبَعِيُّ البَالِسِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ.

وتقدَّم بقيَّةُ نسبه في وَلَدِه مُحَمَّد[١].

القَاضِيْ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ أربع وخمسين وسبعمائة، وصاهر سراج الدِّيْن ابن الملقن على ابنته قديمًا، وسمع منه كثيرًا، واستجاز له في شوال سَنَة سبعين وسبعمائة جماعة من مسندي الشام، منهم: عُمَر بن أُميلة، وأحمد بن إسْمَاعِيْل ابن النجم، وصلاح الدِّيْن ابن أبي عمر، وأحمد بن مُحَمَّد المهندس، وحسن بن أحْمَد بن هلال، وزينب بنت هاشم، وهؤلاء من أصحاب الفخر- وآخرون.

وحصل وظائف بالقاهرة: مرتبات، وأطْلاب، وشهادات، وناب في الحكم في عدة بلاد، وكان أحد الرؤساء بالقاهرة، حسن الخط، قليل العلم، وحدَّث في آخر عمره ومرض مدة.

ومات وهو صحيح السمع والبصر والأسنان في ليلة الأربعاء ثاني عشري صفر سَنَة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

(١) الضَّوءِ اللّامِع (١٠/ ٤٤/ ٩٠)، عنوان العنوان (٣٤٠) رقم (٧٩٩).

[الزَّوَاوِيّ]

١١٢٠ - [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُوْد بن صَالِح بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد الزَّوَاوِيُّ - بفتح الزاي، والواو الأولى - **المَكِّيّ**[(١)].

جَمَالُ الدِّيْن ابنُ الشَّيْخ الصَّالِح.

وُلِدَ في سَنَة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها، وسمع من البرهان ابن صديق في سَنَة ثلاث وثمانمائة «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن الشريف عبدالرحمن الفاسي، وأبي الطيب السَّحولي، ومحمد بن عبدالله البهنسي «الشفا» بفوت، وأجاز له في سَنَة خمس وثمانمائة من أجاز أحْمَد بن عبدالقوي السابق، وخلق من مشايخي وغيرهم، وتردد إلى «جزيرة سواكن» للتسبب فأثرى وكثر ماله، وكان يسامح بجُدَّة في العشوز لبركة والده[(٢)].

مات وخلف تركة لها صوره في ليلة الأحد، سادس عشري الحجة سَنَة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودُفِنَ بالمعلاة، سامحة الله.

---

(١) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٨٢/ ظ)، بتحقيقنا، الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ٥٠/ ١٦٧)، الدر الكمين (١/ ٤٠٢/ ٢٩١)، إتحاف الورى (٤/ ٣٥٨).

(٢) لاعتقاد صاحب مكة في أبيه - قاله السخاوي.

[السَّالِمِيُّ]

١١٢١- [٣١] مُحَمَّدُ بنُ مُفْلِح بن عَبْدِ الخَالِقِ اليَمَنِيّ الأَصْل، ثُمَّ المِصْرِيّ المَالِكِيّ[١]، المَعْرُوف بالسَّالِمِيّ، نِسْبَةً إلى يَلْبُغَا السَّالِمِيّ؛ لأنه صَحِبَهُ واخْتُصَّ بِهِ.

القَاضِي مُحِبُّ الدِّيْن أَبُو الفَضْلِ.

وُلِدَ قبل السبعين وسبعمائة بعامين، أو ثلاثة، وسمع مع السالمي وغيره الكثير، فمن ذلك: على البرهان الشامي الكثير، من ذلك: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«جامع الترمذي»، و«الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، و«مسندي: عَبْدٍ والدارمي»، و«جزء بيبي»، و«جزء لوين»، و«جزء أبي الجهم»، و«جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي» [٢٨٤/ظ] و«جزء ابن مخلد»، و«جزء أيوب السختياني»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، و«مسند عُمَر- للنجاد»، و«المائة الشريحية»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«الشقراطسية»، و«الألفية- لابن مالك»، و«رياض الصالحين- للنووي»، و«نغبة الوارد الظمآن- لأبي حيَّان»، ومن السويداوي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«جزء اليونارتي»، و«مأخذ العلم- لابن فارس»، و«الأربعين- للجوزقي»، و«جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، و«جزء القزاز»، ومن الحلاوي: «الغيلانيات»[٢]، و«الشمائل- للترمذي»، و«مجلس البطاقة»، و«مشيخة ابن بنت الجميزي»[٣]، و«شرف أصحاب الحديث- للخطيب»، و«فضائل الصحابة- لخيثمة»، و«الثبات- لابن الجوزي»، ومن ابن أبي المجد: «مسند الشافعي»، و«حكايات الأصمعي» وغير ذلك، ومن ابن الشيخة: «السنن-

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٥٢/ ١٧٩).

(٢) مطبوعة في مجلدين.

(٣) مطبوعة بتحقيق عامر حسن صبري- أوقاف البحرين.

للشافعي- رواية المزني»، و«الأربعين المخرجة- له- تخريج: خليل الأقفهسي»، و«جزء ابن عليك»، و«الشهاب- للقضاعي»، و«جزء الحَسَن بن عرفة»، و«فضل عاشوراء- للمنذري»، وغير ذلك، ومن: عبدالواحد الصردي: «جزء سفيان بن عيينة»، ومن الفرسيسي: «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن مُحَمَّد بن عَلِيّ البالسيّ: «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، ومن عُمَر بن مُحَمَّد الكومي: «جزء ابن جوصاء»، ومن إبْرَاهِيْم بن داود الآمدي: «سداسيات الرازي»، ومن: أحْمَد بن مُحَمَّد بن بنين، ومريم بنت الأذرعي: «البلدانيات- للسلفي»، ومن صلاح الدِّيْن الزفتاوي: «مسند الشَّافِعِيّ» بفوت، ومن تقي الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدجوي «مجلس البطاقة»، وأجاز له أحْمَد بن خليل العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن عَلِيّ بن يَحْيَى الحسيني وجماعة، وطلب الحديث وقتًا، ورافق السالمي وغيره، كما تقدم، وكتب الطباق بخطه الجيد، وسكن سرياقوس، وكان صوفيًا بها، بل وناب في القضاء، وأنشأ بها أملاكًا أوقفها على مكتب أيتام وسبيل وغير ذلك، وقدم إلى مكة في النصف الثاني من سَنَة أربع وثلاثين صحبة الرجبية، وحدَّث بها ببعض مروياته، وأقام إلى أن حج سَنَة أربع وثلاثين، وعاد إلى بلده.

مات في ثاني عشر صفر سَنَة خمس وثلاثين وثمانمائة بخانقاة سرياقوس، من أعمال القاهرة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

سمعت من لفظه «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأته عليه، ثُمَّ قرأت عليه «ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ «ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند عبد»، ثُمَّ «عشرة أحاديث من المجلدة الثالثة من صحيح مسلم- انتقاء البرزالي»، ثُمَّ «جزء أبي الجهم»، ثُمَّ «جزء ابن عليك»، ثُمَّ «جزء القدوري»،

ثُمَّ «جزء أيوب السختياني» وما في آخره، ثُمَّ «جزء ابن جوصاء»، ثُمَّ «جزء سفيان بن عيينة»، ثُمَّ «نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، ثُمَّ «طرق اسمح يسمح لك- لابن الأكفاني»، ثُمَّ «الشكر- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «أربعين حديثًا من المجلد الأول من شرح السنة» للبغوي- انتقاء: شَمْس الدِّيْن البعلي»، ثُمَّ «البلدانيات- للسلفي»، ثُمَّ «نغبة الوارد الظمآن من فوائد أبي حيان»، ثُمَّ «الثبات- لابن الجوزي»، ثُمَّ «مأخذ العلم- لابن فارس»، ثُمَّ «الشهاب- للقضاعي»، ثُمَّ «الثلاثة الأجزاء الأول من فضائل الصحابة- لخيثمة»، ثُمَّ «الجزء الخامس من فضائل الصحابة- لخيثمة».

[ابْنُ الصَّيْرَفِيّ]

١١٢٢ - [٣٩، ٤٤، ٦٩] مُحَمَّدُ بنُ مُقبل بن عَبْدِ الله الحَلَبِيُّ الصَّيْرَفِيُّ وَالِدُهُ عَتِيْقُ ابن زكري، البُصْرَوِيّ التَّاجِر بدِمَشْقَ المُؤَذِّن[1].

وُلِدَ في سَنَة تسع وسبعين وسبعمائة بحلب، سمع من: ابن المرحل «ثلاثيات مسند عَبْد وموافقاته»، وأجاز له في سَنَة ثمانين من دمشق والقاهرة و«بيت المقدس» وغيرها جماعةٌ، منهم: الصلاح ابن أبي عمر، والمحب الصامت، والجمال الباجي، [٢٨٥/و] وشمس الدِّيْن العسقلاني، وتاج الدِّيْن ابن الفصيح، والحلاوي، والقاضي إسْمَاعِيْل الحنفي، وعبدالواحد الصردي، وعبدالوهاب القروي، ومحمد بن حسب الله، ومحمد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، ومحمد بن عَلِيّ الحراوي، وتقي الدِّيْن البغدادي، وحدَّث، سمع منه الطلبة.

وكان قيِّمًا ومؤذنًا بجامع حلب، وتاب آخر عمره توبة حسنةً، وكان

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥٤٤/ ٢٦٣)، المنجم (٢١٧) رقم (١٧٩)، الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ٥٣)، القبس الحاوي (٢/ ٣٧٠/ ٨٨١).

يحفظ القرآن.

إلى أن مات، وُجِدَ مَيِّتًا بمخزنه في زُقاق الخطيب هاشم، على باب الجامع الشرقيّ، في ليلة الخميس ثامن عشر رجب سَنَة سبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه: بعض «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي».

[سِبْطُ اليَافِعِيِّ]

١١٢٣ - [١٢، ١٤] مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بن عَلِيِّ بن عَبْدِ الصَّمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله المَرَاكِشِيُّ الأَصْل، ثُمَّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ، سِبْطُ الشَّيْخ عَبْدِ الله بن أَسْعَد اليَافِعِيّ(١).

الإِمَامُ الحَافِظُ المُفِيْدُ جَمَالُ الدِّيْن أَبُو البَرَكَاتِ وأَبُو المَحَاسِنِ ابنُ العَلَّامَة وَلِيُّ الله تَعَالى شَرَفِ الدِّيْن أَبِيْ مُحَمَّد.

وُلِدَ في ليلة الأحد، ثالث شهر رمضان سَنَة سبع(٢) وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم، و«العمدة في الحديث»، و«التنبيه»، و«المنهاج في الفقه»، و«الألفية- لابن مالك» في النحو، وكتبًا آخر علوم شتى وعرض جميع ذلك.

ونشأ على العفاف والصيانة والخير والتواضع والديانة وحسن السمت وطيب الشمائل، مع العقل الرصين، والأصل الطيب، والعناية الكبيرة بفنون

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ٥٦/ ٢٠٠)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٤١/ ٧٠٦)، إنباء الغمر (٧/ ٤٠١)، العقد الثمين (٢/ ٣٦٤)، لحظ الألحاظ (٢٧٢)، طبقات صلحاء اليمن (٣٤٥)، شذرات الذهب (٧/ ١٦١)، الإعلام بمن حل مراكش (٤/ ٥٠)، وجيز الكلام (٢/ ٤٦٢/ ١٠٥٣)، بدائع الزهور (٢/ ٥٨).

(٢) في المطبوع من الضوء: تسع.

من العلم، فاشتغل في الفقه، والأصول، والعربية، والمعاني، والعروض، والبيان، والفرائض، والحساب، وبرع في هذه العلوم وتقدم كثيرًا في الأدب وله فيه النظم الكثير المليح لغوصه على المعاني الدقيقة، وظهرت بجانبه واشتهرت نباهته، وكان يوقد ذكاء، وتقدم كثير في الحديث لجودة معرفته بالعلل، واسماء المبتدئين والمتأخرين والمرويات والعالي والنازل، مع الحفظ الكثير من المتون ولم يكن له في ذلك نظير بالحجاز، وأقبل عليه بهمة عالية، وحبب إليه الطلبة فسمع بمكة المشرفة الكثير من الكتب والأجزاء على مشايخها، والقادمين إليها فسمع من البرهان بن صديق، والقاضي زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحَسَن المراغي، والإمام أبي اليمن الطبري وقريبه زَيْن الدين، والشريف عبدالرحمن الفاسي، وعلاء الدِّيْن الجزري، وعبدالرحمن بن حيدر الدهقلي، وشهاب الدِّيْن بن مثبت، ومحمد بن عبدالله البهنسي، وعلي بن مسعود بن عبدالمعطي، والقاضي جَمَال الدِّيْن بن ظهيرة، وابن عمه أبو الفضل بن أحمد، وعبدالله بن صالح الشيباني، وقاسم التنملي، وأبي حامد المطري، ونور الدِّيْن بن سلامة، وخلق وسمع بالمدينة الشريفة من القَاضِي زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين، والقاضي عبدالرحمن الزرندي، و(١) الصبي، ورقية ابنة ابن مزروع وغيرهم.

ودخل بلاد اليمن غير مرة فاجتمع بفضلائها، وسمع بها في سن ثلاث عشرة على القَاضِي مجد الدِّيْن الشيرازي وغيره، ورحل للرواية والدراية من مكة بعد الحجفي سَنَة أربع عشرة وثمانمائة إلى الديار الشامية ثُمَّ إلى الديار المصرية فسمع على بقايا الشيوخ، فسمع وقرأ بدمشق كثيرًا على جماعة كثيرين من مشايخي بالإجازة احسنهم رواية مسندة الوقت أم عبدالله عائشة

---

(١) بياض في الأصل.

ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي خاتمة أصحاب الحجاز بالسماع وجماعة كثيرون رووا له عن أصحاب عبدالدائم، وابن أبي البشر، وابن أبي عمر، وابن البخاري [٢٨٣/ظ] وبنت الكمال لأبي حبان، ومن أحْمَد بن حسن السويداوي: «الجامع- للترمذي»، و«السنن- لابن ماجة»، و«الشمائل- للترمذي»، وغير ذلك، ومن الجمال الحلاوي: «الشمائل»، و«مجلس البطاقة»، ومن القَاضِيْ نور الدِّيْن عَلِيّ بن عبدالرحمن الهوريني «الشفا»، ومن مُحَمَّد بن أحْمَد بن المطرز «سنن أبي داود»، و«مجلس البطاقة»، و«مشيخة الواني»، ومن تقي الدِّيْن الدجويّ: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«صحيح مسلم»، وقطعة من أول «السنن- لأبي داود»، و«البردة- للبوصيري»، ومن عزيز الدِّيْن المليجي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن صلاح الدِّيْن الزفتاوي «ثلاثيات البخاري»، و«المجلس الأخير» من «البخاري»، ومن مُحَمَّد بن عَلِيّ إمام الصرغتمشية «السنن الصغرى- للنسائي»، ومن مريم بنت الأذرعي «المسلسل بالأولية»، و«البلدانيات- للسلفي»، ومن العراقي والهيثمي وابن الشيخة وتاج الدِّيْن الفصيح بن الفصيح، وناصر الدِّيْن بن الفرات، ومحمد بن ياسين الجزولي، وغيرهم.

وأجاز له: أبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن عَلِيّ بن يَحْيَى الحسيني، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن أبي بَكْر بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالغالب الأنصاري، وعمر بن مُحَمَّد بن أحْمَد البالسي، وعبدالله بن خليل الخرستاني، وغيرهم.

وحدَّث، واتصل بشرف الدِّيْن الدماميني حين ولى نظر الجيش، ثُمَّ

بفتح الله حين ولى كتابة السر ملازمة إلى أن استقر شاهد ديوانه، وغلب عليه ثُمَّ لما زالت دولته واستقر البارزي خدمة، ولازمه إلى أن غلب عليه أيضًا، واستقر في ديوانه لانقطع أمراء دونه إلى أن مات فخدم ابنة ثُمَّ ابن الكويز، ثُمَّ انفصل عنه وباشر في عدة جهات.

وكان كثير التودد، والإحسان للفقراء، والمحبة في أهل الخير والصلاح.

مات في يوم الاثنين خامس شعبان سَنَةَ أربعين وثمانمائة بمنزله جوار جامع الأزهر، وصلى عليه بجامع الأزهر، وكان الجمع كثيرًا ثُمَّ مشوا إلى مصلى باب النصر، فصلى عليه وحضر جميع مباشري الدولة ناظر الجيش فمن دونه، وكانت جنازته حافلة رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

[ابنُ عِمْرَانَ]

١١٢٤ - [٧٤] مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَى بن عِمْرَان بن مُوْسَى بن سُلَيْمَان الغَزِّيّ ثُمَّ القَدْسِيّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بابْنِ عِمْرَان، المُقْرِئ شَمْسُ الدِّيْن[1].

وُلِدَ في نصف شعبان سَنَةَ أربع وتسعين وسبعمائة، وحفظ القرآن، وكتبًا، واشتغل بالعلم، فاشتغل بعلم القراءات على جماعة، أجلهم: شيخنا شَمْس الدِّيْن ابن الجزري، وأجاز له، وسمع عليه: «سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«قطعة كبيرة من مسند أحمد»، و«منتقى من مشيخة ابن البخاري»، و«جزءًا يشتمل على مسلسلات وغيرها- تخريجه»، و«عشارياته»، وقرأ عليه بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وناوله جميعه، ولبس منه خرقة التصوف.

وكان صالحًا منقطعًا عن الناس، انتفع الناس به في التجويد والقراءات.

---

(١) الضَّوْءِ اللَّامِع (١٠/ ٥٨/ ٢٠٢)، وجيز الكلام (٢/ ٨٠٣/ ١٨٤٦).

مات في يوم الأحد خامس شهر رمضان سَنَة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالقدس، وصلى عليه من الغد بتربة ماملا، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[صِهْرُ الخَادِمِ]

١١٢٥- مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَى بن مَحْمُود بن قُرَيْشٍ الصُّوْفِيُّ الحَنَفِيُّ يُعْرَفُ بصِهْرِ الخَادِمِ.

شَمْسُ الدِّيْن إمَامُ الشَّيْخُوْنِيَّة.

وُلِدَ سَنَة ثمان وتسعين وسبعمائة -تقريبًا- بجامع طولون سمع الحديث على الشهاب البوصيري، و«قارئ الهداية»، والفوي، والزركشي، وغيرهم.

وقرأ على الأول ألفية الحديث، وتفقَّه بالباني، وبباكير، والتفهني، والكمال بن الهمام، واشتدت عنايته به حتى كتب له كتابه التحرير، واستنابه في الشيخونية في بعض سفرانه، وولي إمامتها دهرًا واحدًا [٢٨٤/و] طريق الصوفية عن الزَّيْن الخوافي، وحج غير مرة وهو فاضل دين منعُزِل أضر وضعف مدة.

أقول حتى مات في ليلة الثلاثاء سادس جمادى الأولى سَنَة إحدى وتسعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الصَّوْفِيّ]

١١٢٦- مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَى الحَنَفِيُّ الصَّوْفِيّ بـ «البيبرسية» تَاج الدِّيْن.

أجاز له: العز ابن جماعة، وذكر أنه سمع من أميلة أجاز لنا في أستدعاء مؤرخ[1] ثُمَّ لم أقف له على خبر.

[ابنُ نَاهض]

١١٢٧- مُحَمَّدُ بنُ ناهض بن مُحَمَّد بن حَسَن ابن أَبِي الحَسَن الجهَنَي الكرْدِيّ الأَصْل الحَلَبِيّ نَزِيْل القَاهِرَة.

الأديبُ شَمْس الدِّيْن.

ولد- تقريبًا سَنَة سبع وخمسين وسبعمائة بحلب وتولع بالأدب، فابلغ نظمًا، ونثرًا، وسكن «الشام» وتعيش فيها سبع القناع، ثُمَّ ترك وأقام مدة يستحذى بمدحة الناس ثُمَّ سكن «القاهرة» زمانًا، ومدح الأعيان، وعمل سيرة للمؤيد شيخ فأجاد وقرضها له خلق كثيرون في سَنَة تسع عشرة، وتنزل صوفيًا في الجمالية ولديه فوائد.

مات في حادي عشر شعبان سَنَة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

أنشدني بالقاهرة من نظمه له وأجاز لي.

---

(١) بياض في الأصل.

[الحبراصي]

١١٢٨- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أَحْمَد بن دغرة بن زُهْرة**- بضم الزاي، وسكون الهاء، وفتح الراء- **بن دغري [بن زهرة] الحبراصي الدِّمَشْقِيّ، نَزِيْل طَرَابلس، الشَّافِعِيّ**(١).

العَلَّامَة شَمْس الدِّيْن أبُو عَبْدِ الله.

وُلِدَ فِي سَنَة سبعين وسبعمائة بحيراض، وانتقل منها وقد قارب التمييز إلى «طرابلس»، وقد قرأ القرآن، فحفظ «التنبيه»، و«المنهاج الأصلي»، و«ألفية ابن معطي»، و«عمدة الأحكام».

سمع من البرهان بن صديق، والكمال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل بن النحاس: «الثالث من حديث ابن خزيمة»، و«طرق زر غبا- لأبي نعيم»، و«فضائل سورة الأخلاص- لأبي نعيم»، ومن التاج مُحَمَّد بن عبدالله بن راجح «مجلسًا من أمالي ابن البشري»، وذكر أنه سمع بعض «صحيح مسلم» من ابن قواليج، وأخذ الفقه وغيره عن ابن الجابي، وشمس الدِّيْن الصرخدي، وشرف الدِّيْن الغزي، وزَيْن الدِّيْن القرشي، وصدر الدِّيْن الياسوفي، والشرشي، وآخرين، ولقى البلقيني لما قدم مع الظاهر برقوق فأخذ عنه، وأخذ الأصول عن الشهاب الزهري، والصرخدي، وعنه أخذ العربية.

وحدَّث، ودرس، وأفتى، وحج مرارًا، وخطب بجامع بلده المنصوري مدة طويلة، وشرح «التنبيه» في أربع مجلدات، أطرق في الفتنة وتفسير في نحو عشر مجلدات سمَّاه: «فتح المنان في تفسير القرآن»، وتعليق على «الشرح» و«الروضة» في ثمان مجلدات، و«شرح على التبريزي» في ثلاث مجلدات

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥٤٥/ ٢٦٤)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٧٠/ ٢٤١).

وفيه فوائد وله تعليقه في مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ وغير ذلك.

وكان إمامًا عالمًا دينًا جليلًا، حسن الأخلاق، لين الجانب، فقيهًا، شيخ الشافعية في بلده بلا مدافع، تصدى لنشر العلم نحو خمسين عامًا، وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة.

مات في ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة سَنَة ثمان وأربعين وثمانمائة بطرابلس، ودُفِنَ بتربة الجامع ولم يخلف بعده بها مثله، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه: «ثلاثيات البخاري».

[العَسْقَلَانِيُّ]

١١٢٩ - [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠] مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْدِ الله ابن أَبِي الفَتْح الكِنَاني العَسْقَلَانِيُّ الأَصْلِ المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ(١).

تقَدَّمَ بَقِيَّةُ نسَبهِ [٢٨٧/ ظ] في قَرِينِهِ أَحْمَدَ بن عَبْدِ الله.

مُحِبُّ الدِّيْن ابن أَمين الدِّيْن.

وُلِدَ -تقريبًا- سَنَة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، سمع من الجمال عبدالله بن عَلِيّ الباجي «قطعة من آخر المعجم الكبير- للطبراني»، ومن القَاضِي نصر الله بن أَحْمَد الكناني «الحديث المسلسل بالأولية»، و«الثاني من حديث أبي بَكْر ابن الشخير»، وغيرهما.

وأجاز له: الصلاح بن أبي عمر، وابن أبي المجد، وأحمد بن عَبْد

---

(١) الضَّوءِ اللّامِع (١٠/ ٧٥/ ٢٥٥)، عنوان العنوان (٣٤٣) رقم (٨٠٧)، وجيز الكلام (٢/ ٦١١/ ١٤٠٤)، التبر المسبوك (١٦٨).

الغالب الماكسيني، وأحمد بن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وعبدالرحمن بن أحْمَد بن المقداد القيسي، وعمر بن مُحَمَّد بن أحْمَد البالسي، ورسلان الذهبي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن إبْرَاهِيْم بن يونس بن حمزة الأربلي، وناب في القضاء، ثُمَّ اقتصر على العقود، مع الانجماع بمنزله غالبًا، وكان مرضيًا.

مات ليلة الأربعاء ثالث ربيع الأول سَنَة خمسين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «الثاني من حديث ابن الشخير»، ثُمَّ قرأت عليه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «الأول من حديث ابن الشِّخير»، ثُمَّ «حديث واصل الدمشقي».

❁❁❁

انتهى الجزء الرابع من

مُعْجَمُ شُيُوخِ ابْنِ فَهْدٍ المَكِّيّ

ويليه الجزء الخامس وأوله:

من اسمه الفيروزأبادي

❁❁❁

❁ فهرس محتويات الجزء الرابع ❁